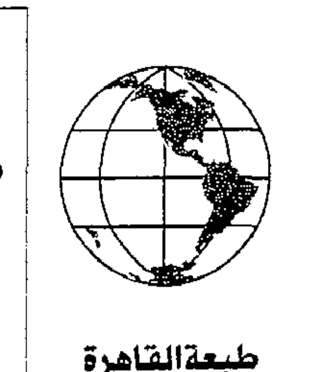


AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY, 30 MAY, 1995 ISSUE NO 11786

إن الحياة عقيدة وجهاد

مبارك: يجب أن ننسى موضوع الحرب مع إسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك امس ان مصر تتطلع إلى تحقيق السلام الشامل، وقال: «إن المشكلة مع إسرائيل بسبب البرنامج النووي الإسرائيلي، لا تعني ان هناك دعوة إلى الحرب»، مشيراً إلى ان «من يدقون طبول الحرب لهم اهداف معينة». وشدد مبارك على ان «موضوع الحرب لا بد أن ننساه واننا نتطلع فقط إلى تطوير بلدنا بطريقة تحفظ كرامتنا ونحن نحكم العقل والمنطق في جميع قراراتنا».

واشار في لقاء عقده امس مع المفكرين وقادة الراي في عيد الاعلام الثاني عشر، إلى انه يحترم جميع الرؤساء والزعماء والقيادات المصرية «فجميعهم زعماء وطنيون ادوا مهمتهم في الظروف التي احاطت بهم».

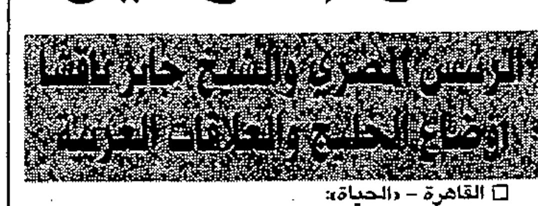
وصرح وزير الاعلام السيد صفوت الشريف بان الرئيس مبارك طالب رجال الصحافة والاعلام بالحفاظ على القيم والتقاليد. وقال: «انا مع حرية الصحافة لكني لست مع حرية التجريح او الاهانة»، مؤكداً ان تلك التعديلات «لا تمس اي كاتب يكتب بشرف وامانة».

وتساءل الرئيس: «لماذا التسابق في نشر الفضائح التي تضر المجتمع وتشوه صورته؟»، مطالباً بأن «يتقوا الله في شعبهم ومواطنيهم». واشار إلى ان كل ما هو مخالف للقانون مجاله القضاء، واكد احترامه لتاريخ مصر ورؤساء مصر سواء الرئيس جمال عبدالناصر او الرئيس انور السادات قائلاً إنهم جميعاً «رؤساء وطنيون ادوا دورهم وواجبهم».

السودان

وقال وزير الاعلام «ان البعض طالب خلال اللقاء بضرورة تشديد الرقابة على الحدود مع السودان لضبط العناصر التي تدفع من خارج مصر من خلال هذه الحدود، فاشار الرئيس مبارك الى ان

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس المصري والشيخ جابر ناقشا اوضاع الخليج والعلاقات العربية

□ القاهرة - «الحياة»:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ عقد الرئيس حسني مبارك جلستين من المحادثات مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي وصل الى القاهرة امس. وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري بأن المحادثات تناولت العلاقات بين البلدين والوضع في الخليج والعلاقات العربية - العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط.

والتقى الشيخ جابر مساء الطلاب الكويتيين الدارسين في مصر، وذلك في مقر السفارة الكويتية في القاهرة. وتعتبر زيارته لمصر الثالثة منذ تحرير الكويت وكانت آخر زيارة في آب (اغسطس) ١٩٩٣.

ومن المقرر ان يلتقي الشيخ جابر اليوم الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، ثم سفراء دول اعلان دمشق، قبل أن يغادر الى العاصمة السورية.

وكان الرئيس المصري على راس مستقبلي امير الكويت في مطار القاهرة ثم اصطحبه الى القصر الجمهوري في القبة حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية.

وستتناول محادثات الشيخ جابر والرئيس حافظ الأسد العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة وتطورات عملية السلام. وأكد السفير الكويتي في دمشق السيد ابراهيم الموسى ان بلاده «تقف الى جانب سورية في هذه المرحلة الحساسة» من المفاوضات السورية -

التتمة في الصفحة (٦)

جندي بريطاني في موقع قرب ساراييفو امس. (رويتر)

واشنطن تؤيد المشروع الفرنسي لاعادة الانتشار في البوسنة

□ واشنطن، موسكو، سكوبيا - «الحياة»:

■ ابدت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس استعدادها لتأييد المشروع الفرنسي القاضي بتعزيز قوات الامم المتحدة في البوسنة واعادة انتشارها وتجميعها لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها مع ابقاء خيار القصف الجوي مفتوحا لردع الانفصاليين الصرب. (تفاصيل اخرى ص٨)

وفي هذا الاطار سعى وزير الخارجية وارن كريستوفر الى وضع خطة عملية مع نظرائه الفرنسي والبريطاني والروسي والالماني في اجتماع عقد ليلاً في لاهاي اعتبره مراقبون اختبارا لقدرة القيادة الاميركية على اتخاذ موقف حازم لمواجهة الازمة الراهنة في البوسنة. وقال مسؤول اميركي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان الصرب ربما قرروا اجبار قوات الامم المتحدة على مغادرة البوسنة. واضاف: «ولهذا تصبح هناك ضرورة مضاعفة، من وجهة نظرنا، لايجاد وسيلة لابقاء هذه القوات».

الى ذلك انتقد وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف «المعايير المزدوجة» في التعامل مع اطراف النزاع البلقاني ووعد بالسعي الى الحصول على اعتراف متبادل بين جمهوريتي الصرب والبوسنة واكد رفض موسكو «الهمجية» في التعامل مع المراقبين الدوليين.

وبينما وصل الى بلغراد المبعوث الروسي الكسندر زوتوف بثت اذاعة ساراييفو نقلاً عن المصادر العسكرية لحكومة البوسنة ان الصرب استولوا، اضافة الى احتجازهم الرهائن على ١٠

التتمة في الصفحة (٦)

أوساط اعتبرت ان القرار غطى على حال التفكك التي تعاني منها

عمان: منع مؤتمر للمعارضة بعد اتهامها بالدعوة الى «الفتنة»

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ منعت السلطات الأردنية امس مؤتمراً نظمه تحالف احزاب المعارضة بعد اتهام المعارضة بـ «التواطؤ مع جهات خارجية والدعوة الى الفتنة والتحريض على الأمن والاستقرار، والتجني على تاريخ الأردن وشعبه وقيادته».

وصرح مصدر اردني تعليقاً على منع المؤتمر بان «الحكومة كانت سمحت بعقد اجتماع اسماه الداعون له «مؤتمر حماية الوطن ومجابهة التطبيع» ليكون تعبيراً عن الخيار الديموقراطي المنبثق من الدستور والميثاق والمستند الى القوانين التي تحكم مثل هذه الأمور، غير ان القائمين على الاجتماع، كما تبين للمسؤولين، تجاوزوا ما كان غاية لمثل هذا الاجتماع إذ اعد البيان الختامي النهائي قبل انعقاد المؤتمر وقد تضمن تحريضاً واضحاً على الوطن ومؤسساته ومنجزاته، وتضمن افتئاتاً على جهود ابنائه وتضحيات جيشه العربي الباسل على كل شبر من ارض فلسطين واسوار القدس. لقد حاول المسؤولون عن هذا المؤتمر تجيير النضال الوطني الى جهات اخرى لها مواقف معروفة. كما ان البيانات المسبقة والمعدة قبل انعقاد المؤتمر تدعو الى الفتنة وتتميز بقلب الحقائق والمزايدة وتحرض ضد الأمن والاستقرار اللذين يتميز بهما الأردن وتتجنى على تاريخ شعبه وقيادته الهاشمية ونضالها وتضحياتها في سبيل فلسطين والأمتين العربية والاسلامية وتستغل الديموقراطية للاعتداء عليها وتستغل الحرية للاعتداء على حرية الآخرين. ان الحكومة الأردنية انطلاقاً من مسؤوليتها الدستورية والتزاماً منها بالحفاظ على امن الوطن وحماية ديموقراطيته وحرياته، تعلن وهي تفتح كل مجال للحوار، انها لن تسمح باي تجاوز على القانون او اي اعتداء على الاستقرار واي عبث بمصير الوطن والمواطنين. ولذلك تقرر عدم عقد

التتمة في الصفحة (٦)




عرفات اليوم في جدة

□ جدة - «الحياة»:

■ يصل اليوم الى جدة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة قصيرة للسعودية يتوقع ان يلتقيه خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني سيطلع الملك فهد على آخر المستجدات المتعلقة بعملية السلام وتطورات الاوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وكان عرفات زار السعودية في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي لتأدية مناسك العمرة والتقى الملك فهد.

الشرع في بعبدا: تقدم بالتوازي سورياً ولبنانياً

الحريري: لا سوق شرق اوسطية قبل انسحاب اسرائيلي كامل

□ بيروت، الاسكندرية - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي زار لبنان امس انه لمس من الجانب الاميركي خلال زيارته لواشنطن عدم وجود شكوك في ان عملية السلام عندما تتقدم، ستتقدم بالتوازي على المسارين السوري واللبناني.

في غضون ذلك، قال الرئيس رفيق الحريري بعدما القى امس الكلمة الرئيسية في المؤتمر السادس للمستثمرين ورجال الأعمال العرب الذي بدأ اعماله في الاسكندرية انه «لن تكون هناك سوق شرق أوسطية قبل انسحاب اسرائيل من كل الأراضي المحتلة بما فيها الجنوب اللبناني».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده على هامش المؤتمر (كلمة الحريري ص١٠) ان المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية «لم تصل الى نتيجة حتى الآن».

وقال: «اذا وصلت المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي الى نتائج طيبة فإن ذلك سينعكس على المسار اللبناني ايجاباً. لا يوجد شيء ملموس على المسار السوري حتى الآن... وان كانت هناك بداية قد تكون مشجعة».

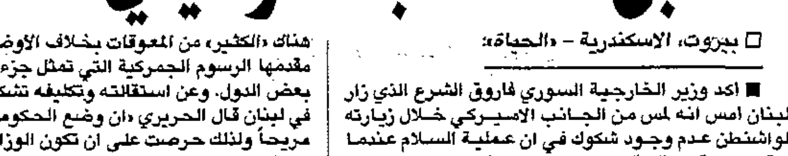
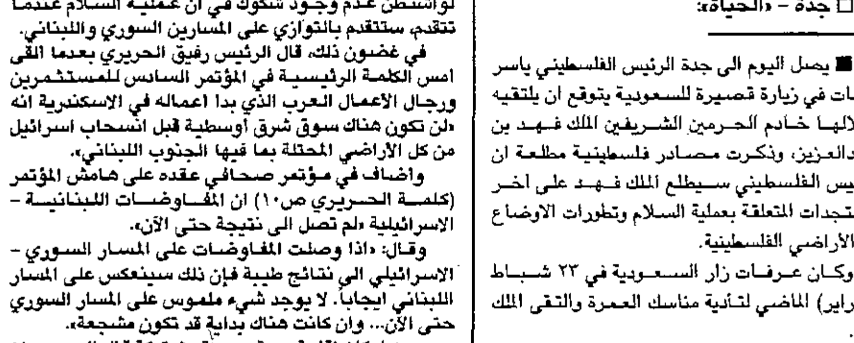
وعن امكان اقامة سوق عربية مشتركة قال الحريري ان هناك «الكثير» من المعوقات بخلاف الأوضاع السياسية في مقدمها الرسوم الجمركية التي تمثل جزءاً أساسياً من دخل بعض الدول. وعن استقالته وتكليفه تشكيل حكومة جديدة في لبنان قال الحريري «ان وضع الحكومة السابقة لم يكن مريحاً ولذلك حرصت على ان تكون الوزارة الجديدة وزارة استقرار رغم قصر مدتها الدستورية وهي ستة اشهر».

واكد الحريري في مؤتمره الصحافي ان «العرب يستثمرون في لبنان وخارج لبنان والعائد الذي يحصلون عليه في لبنان أعلى من اية دولة اخرى».

واضاف ان لبنان يعول كثيراً على راس المال الخليجي بشكل عام والسعودي بشكل خاص للاستثمار فيه. واكد ان الاستثمار اللبناني يعتمد كثيراً على الدعم والتبادل التجاري بين لبنان والسعودية موضحاً ان التعاون بارز بين الجانبين بشكل خاص في مجال المحاصيل الزراعية.

وفي بعبدا ذكر الوزير الشرع ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس سيصل الى المنطقة الاسبوع المقبل، ويلحقه بعد اسبوع وزير الخارجية الاميركية وارن

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الجزائر: استدعاء الاحتياط الخميس

أعلن مرسوم رئاسي في الجزائر امس ان استدعاء جنود الاحتياط في الجيش سيتم الخميس للمشاركة في حماية الانتخابات الرئاسية المقبلة (ص٦)

خريطة جديدة للاحزاب التونسية؟

توقع مراقبون ان تشهد الاحزاب التونسية ازمات داخلية على اثر الانتخابات البلدية الاخيرة التي فاز فيها الحزب الحاكم بنسبة ٩٩ في المئة. (ص٦)

مسؤول روسي أكد لـ «الحياة» ان «محاولات عزل ايران لن تثمر»:

«اعلان مبادئ» للتعاون الروسي - الايراني يسبق زيارة يلتسن لطهران

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اعلن مسؤول بارز في الحكومة الروسية مكلف ملف العلاقات بين موسكو وطهران ان الجانبين يعملان لاعداد «اعلان مبادئ» يشكل اطاراً للتعاون بين روسيا وايران، وان انجازه سيمهد لتحديد موعد زيارة الرئيس بوريس يلتسن لطهران.

وقال المسؤول الذي تحدث الى «الحياة» مشترطاً عدم ذكر اسمه ان «الولايات المتحدة لديها نوع من العقدة النفسية حيال ايران وغالباً ما تكون الغلبة في واشنطن للعواطف». واعتبر ان الحملة الاميركية على ايران هي «قناة صالحة لتوسيع الوجود العسكري الاميركي في الخليج»، مشدداً على ان «ايران قوة اقليمية متنفذة في الخليج، ومحاولات عزلها عن نظام الأمن الاقليمي الجماعي لن تكون مثمرة». (راجع ص٧)

لكن المسؤول الروسي كشف ان واشنطن «تجري عبر وسطاء حواراً مع طهران لخفض التوتر في علاقاتهما»، على رغم الحظر الاقتصادي الذي فرضته ادارة الرئيس بيل كلينتون على ايران. وعرض المسؤول التعاون الايراني - الروسي لاحتواء النزاعات الاقليمية في القوقاز وطاجكستان مؤكداً ان «ايران دولة مؤثرة سواء بالنسبة الى القوقاز او آسيا الوسطى او منطقة الخليج، وسياستها تتطابق من حيث الاهداف مع سياستنا في حالات كثيرة».

واضاف: «حان وقت احياء نشاط اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون العلمي والتقني» بين طهران وموسكو.

وسئل الى اي مدى ستواصل روسيا تعاونها النووي مع ايران الذي كاد يحدث ازمة في العلاقات بين موسكو وواشنطن فاجاب ان محطة بوشهر الايرانية هي لاغراض سلمية لافتاً الى ان ايران فتحت منشآتها للتفتيش الدولي

التتمة في الصفحة (٦)

الصحّاف في قطر والعراق يلوّح بوقف التعاون مع الأمم المتحدة

■ الدوحة، بغداد، عمان - أ ف ب، رويتر - وصل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحّاف الى الدوحة امس على متن طائرة قطرية اقلته من عمان. وعلم ان الوزير يحمل رسالة من الرئيس صدام حسين الى أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وكان الصحاف زار قطر وسلطنة عمان في آذار (مارس) الماضي وشدد على رغبة بلاده في تطبيع العلاقات مع دول الخليج.

ولوّح العراق امس بوقف التعاون مع الامم المتحدة اذا لم يرفع الحظر النفطي عنه قريباً، فيما وصل رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس الى بغداد، وأعلن ان مجلس الأمن «قد يتخذ قرارات حاسمة» بعد تقرير يقدمه اليه الشهر المقبل.

وحذر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان من ان بغداد لا يمكن ان تستمر «الى ما لا نهاية» في التعاون مع الأمم المتحدة في مجال نزع سلاحها.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان التعاون مع الامم المتحدة في تطبيق القرار ٦٨٧ «لا يمكن ان يستمر من دون مقابل الى ما لا نهاية».

واكد ان العراق «نفذ التزاماته وعلى مجلس الأمن في المقابل ان ينفذ الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) من دون اي اضافة او شروط» مشدداً على ان «الوقت المتبقي لرفع الحصار يجب الا يكون طويلاً». يذكر ان الفقرة تربط رفع الحظر النفطي عن العراق بتنفيذه التزاماته في مجال نزع السلاح. واعتبر طه ياسين رمضان ان الخطوة الاولى من قبل المجلس «من اجل رفع كامل للحصار تتمثل في تطبيق الفقرة ٢٢ في وقت قريب».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس اللجنة الخاصة قوله ان محادثاته مع المسؤولين العراقيين ستمهد لوضع تقرير يقدمه الى مجلس الأمن في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل، مشيراً الى ان المجلس «قد يتخذ قرارات حاسمة». واوضح اكيوس انه سيلتقي نائب رئيس الوزراء العراقي

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: الملك فاروق يعود... عبر السينما والتلفزيون وعلى قمصان الشباب

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ حين يعرض التلفزيون الفيلم الشهير «غزل البنات»، الذي قام ببطولته نجيب الريحاني وليلى مراد وسليمان نجيب، فإن المشاهدين يرون بقعة سوداء تتصدر الشاشة لحظة يصل الشريط الى اغنية «عاشق الروح» التي يؤديها المطرب الراحل محمد عبدالوهاب. ولا يزال كثير من المشاهدين يجهل ان مهمة تلك البقعة السوداء طمس صورة ملك مصر السابق فاروق التي وضعها مخرج الفيلم على الجدار خلف اعضاء الفرقة الموسيقية التي ترافق الاغنية.

والحاصل راهناً ان ثمة «عودة» للملك الراحل عبر السينما والتلفزيون، فضلاً عن الكتب، وحتى على ملابس يرتديها الشبان... مجرد تقليعة، أم ظاهرة اجتماعية ذات دلالة؟

بالفعل تتجه السينما المصرية حاليا الى التاريخ القريب، وهي تتناول شخصية الملك السابق في اكثر من شريط، لعل اهمها فيلم يجري تصويره حاليا بعنوان «المرأة التي هزت عرش مصر»، ويقوم خلاله الممثل فاروق الفيشاوي بشخصية الملك فاروق على الشاشة.

ويحكي الفيلم جانبا من حياة الملك فاروق وعلاقته بالسياسيين والمثقفين المصريين. هناك فيلم آخر تكتب له السيناريو والحوار ماجدة خير الله تحت عنوان «الملكة فريدة»، ويحكي جانبا آخر من حياة العائلة الملكية في عهد الملك فاروق، وقد نشب خلاف بين الكاتبة والرقابة لم يحسم بعد، وذلك بسبب تجاهلها مواقف مهمة حدثت في تلك الفترة، كما قيل. كذلك يتناول العديد من المسلسلات التلفزيونية فصولا من الحياة الشخصية والسياسية للملك الراحل، من دون اعتبار لاهمية التاريخ أو لرد الفعل من جانب الجمهور والمؤرخين.

ابدى كثيرون من العاملين في مجال السينما والمثقفين استياءهم من تناول حياة الملك «فاروق» سينمائيا خوفا من اظهار الجانب الايجابي فقط في هذه الفترة من دون الجانب السلبي الذي يعتبر اكبر كثيرا.

ويقول الكاتب المسرحي الفريد فرج: «ان حنين المصريين الى الملكية هو مجرد «فقاعات»، فمصر منذ العام ١٩٥٢ لم تفكر في هذا المنحى، وقبل العام ١٩٥٢ كانت الحياة ضيقة مع فاروق وقبله مع فؤاد، وقد شن الملكيون حملات على حزب الوفد، وهو الحزب الشعبي الكبير في ذلك الوقت، وكان صراع الملكيين للعودة بمصر الى الحكم المطلق صراعا اليما. لكن الزمن تغير الآن حتى ان الملكية في انكلترا اهتزت لدى جانب الشعب والرأي العام، وتشارلز وديانا يسعيان حاليا للتخلص من القيود، لأن الوظيفة تفرض عليهم ما لا يرغبان فيه». وتساءل: هل يفكر آخرون لا علاقة لهم بالملكية في استعادة زمان مضى؟

ويرى فرج ان ما تنشره الصحافة حاليا من حكايات وعلاقات غرامية لملك سابق مثل فاروق «يهدف الى اثارة فضول الناس خصوصا الشباب في خضم حالة اقتصادية صعبة تواجه هذه الفئة، اضافة الى وجود بعض الكتب التي تعبث بالتاريخ تارة مع الملك واخرى ضد الملك. ولا ادري ما علاقة ما يكتب حاليا بفترة سياسية ما في مصر إلا لإثارة الفضول. اما التركيز على فاروق خصوصا فيأتي لاعتبارات عدة منها حبه للجنس، واتذكر انه كان مغرما بالصور «العارية»، وشاهدت اكثر من صورة له على احد الشواطئ

التتمة في الصفحة

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559057

بعد ٥ أيام على توزيره وقبل ساعتين من تسلمه مهمات البيئة

وفاة جوزف مغيزل بأزمة قلبية وبري يعتبره "ضميراً يمثل شرف لبنان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ غيّب الموت وزير البيئة نائب بيروت المحامي جوزف مغيزل، عن ٧١ عاماً، بعدما أصيب صباح امس في منزله بنوبة قلبية حادة.

وفاجأ نبأ وفاته الجميع، اذ لم يكن مضى على تعيينه وزيراً في الحكومة الجديدة سوى خمسة ايام، وكان سيمثل من ضمن الحكومة امام المجلس النيابي غداً الاربعاء لنيل الثقة، وكان يستعد للتوجه الى انطلياس، مقر وزارة البيئة، لتسلم مهامها من سلفه الوزير السابق سمير مقبل. وكان لهذا النبأ وقع الصدمة على المواطنين والرأي العام، اذ ان الراحل اشتهر باخلاقيته وثقافته واستقلاله في آرائه ونمائة خلقه ووطنيته المنزّهة عن اي فئوية او تعصب، فضلاً عن انفتاحه وديموقراطيته وتكريسه المامه بالقانون لمصلحة حقوق الانسان.

وهو ثاني نائب يفقده البرلمان الحالي بعد النائب الراحل عبد الله الراسي الذي خلفه نجله كريم في انتخابات فرعية في ٢٧ شباط ١٩٩٤.

وكان مغيزل بدأ يومه اعتيادياً، اذ استيقظ في الخامسة والنصف كما في كل صباح، ومارس رياضة المشي اليومية حول حرج بيروت من السادسة الى السابعة الا ربعاً، ثم عاد الى منزله ولخذ حماماً ساخناً وارتدى ملابسه وطلب من زوجته السيدة لور ان تعدّ له طعام الافطار. وخلال تناوله شعر بتوعك مفاجئ والم حاد في صدره دعاه الى استدعاء الدكتور البير خوري في المبنى حيث يقطن (محلة المتحف - بدارو).

وقال الدكتور خوري، لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان الوزير مغيزل شعر بانزعاج في صدره فعالجته حالاً واجريت له تخطيطاً للقلب واذ تبين ان هذا التخطيط غير طبيعي اتصلت على الفور بمستشفى «اوتيل ديو» وحجزت له غرفة في قسم تمييل القلب. وبعد دقائق شعر بتحسن فطلب مني السماح له بالذهاب الى الوزارة فصعد الى منزله، وتم الاتفاق على ان ارافقه الى هناك لاتمام الاجراءات الرسمية ومتابعة وضعه الصحي من دون ابطاء. ولكن بعد لحظات اصيب بنوبة حادة وسريعة ففقد الوعي وسقط ارضاً فاجريت له الاسعافات الممكنة ولكن من دون اي نتيجة، عندها نقلناه الى المستشفى لكنه ما لبث ان فارق الحياة». واكد «ان الوفاة حصلت في المنزل».

واشرف ايضاً على محاولات انعاشه، الى الدكتور خوري، الدكتور رولان كساب واطباء قلب آخرون. لكن قلب الراحل توقف في موت مفاجئ نتيجة تصلب في الشرايين على رغم كل الجهود والاسعافات السريعة واسلم الروح نحو التاسعة صباحاً.

وبدأ نبأ الوفاة يتسرب منذ العاشرة وسط دهشة الوزراء والنواب والسياسيين ورجال الاعلام وبقي في اطار الاشاعات الى ان اعلن النعي الرئيس بري قبيل الحادية عشرة.

وغصت دارة الفقيد بعد ذلك بالمعزين، وكانت في استقبالهم زوجته المحامية لور مغيزل.

وفي ساعاته الاخيرة كان تلقى اتصالات ابرزها من سلفه مقبل والمدير العام لوزارة البيئة الياس مطلي، فاكد لهما مجيئه الى الوزارة.

وكان مقبل في انتظاره يقول في دردشة مع الصحافيين انه «مرتاح» الى تعيين مغيزل خلفاً له «لانه يتصف بالادمية والرصانة».

وستتم مراسم الدفن في الثانية عشرة ظهر غد الاربعاء في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في الاشرفية، ويرأس الصلاة عن راحة نفسه البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، ريثما يعود ولدا الفقيد فادي من مصر وامل من باريس الى لبنان.

الرؤساء الثلاثة

واتصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي برئيس المجلس النيابي نبيه بري وبالرئيس سليم الحص معزياً اياهما، وكذلك بزوجته السيدة لور، واوفد الى منزل الفقيد في محلة المتحف نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر لتعزية عائلته.

ونعى الرئيس بري الوزير مغيزل بكلمة جاء فيها: «جوزف مغيزل أحد اعمدة قلعة تبنين، وأحد اعمدة هذا المجلس، جوزف مغيزل ابن اولئك الحقوقيين الاوائل الذين اوجدوا الشرائع، نائب بيروت وابن مدرسة بيروت الحقوق الاولى. جوزف مغيزل رئيس لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي، جوزف مغيزل عضو لجنة الادارة والعدل، جوزف مغيزل اولاً وقبلاً هو عضو مكتب المجلس، جوزف مغيزل ابن الضمير في بلد الضمير، جوزف مغيزل احد الضمائر الذين بقوا قبل الحرب وابانها وبعدها يمثل شرف لبنان، كل هذا ننعاه اليوم ولا استطيع ان اعبّر اكثر من ذلك». واعلن بري تعليق اعمال المجلس النيابي يومي غد الاربعاء وبعد غد الخميس.

ثم صدر عن المجلس النيابي النعي الرسمي الآتي: «رئيس المجلس النيابي، اعضاء المجلس، ينعون بمزيد من الاسى واللوعة فقيدهم عضو مكتب المجلس، رئيس لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي، وزير البيئة النائب المحامي جوزف مغيزل، المنتقل الى رحمته تعالى قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه ٢٩ ايار ١٩٩٥. تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه ٣١ ايار ١٩٩٥ في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك - السوديكو».

وجاء في نعي رئيس الحكومة رفيق الحريري «ننعى بمزيد من الاسى والالم الشديدين الفقيد الغالي وزير البيئة المحامي الاستاذ جوزف مغيزل الذي انتقل الى جوار ربه صباح يوم الاثنين.. تقام الصلاة عن روحه الطاهرة الساعة الثانية عشرة ظهر الاربعاء الواقع فيه ٣١ ايار ١٩٩٥ في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في السوديكو. تغمد الله الفقيد رحمته واسكنه جنانه الفسيحة».

وكان الحريري فور تبلغه نبأ وفاة مغيزل في الاسكندرية قال «ان غياب الوزير الصديق خسارة كبيرة للبنان الذي يخسر بغيابه قيمة فكرية وقانونية وانسانية كبيرة». واضاف «ان الحكومة تفقد ركناً اساسياً من اركانها كان يؤمل ان يعطي النهج الحكومي المزيد من الدفع نظراً الى امكاناته وكفاياته. وتخسر الندوة البرلمانية احد المجلين فيها في المجال التشريعي الذي اثبت خلال المدة التي امضاها في المجلس النيابي حضوراً مميزاً. وتخسر نقابة المحامين عضواً فاعلاً اغنى العمل الحقوقي في لبنان».

ونعاه ايضاً رئيس «كتلة الانقاذ والتغيير»، رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص بالكلمة الآتية: «بفيض من الحزن والاسى انعي اخاً حبيباً ورفيقاً وفياً وصديقاً صدوقاً. جوزف مغيزل، ذلك الانسان الكبير الذي جعل حقوق الانسان همّه، ذلك المحامي الكبير الذي جعل الدفاع عن الحق دينه، ذلك السياسي الكبير الذي جعل من الاخلاق نهجه، ذلك العقل الكبير الذي جعل من الرصانة والحصافة والاعتدال مدرسة، ذلك الوطني الكبير الذي نذر للمجتمع نفسه، خطفته يد المنية وهو في ذروة العطاء، سيبقى لأجيال من ابناء وطنه مثال المواطن الصالح المسؤول، ترك بصماته المضيئة حيثما حلّ. ستفتقده الندوة النيابية، ستفتقده المنابر، ستفتقده المنتديات، سيفتقده اخوانه ومحبّوه وزملاؤه، كان لنا في كتلة الانقاذ والتغيير نبراساً، رحمه الله».

واعلن المجلس الاعلى للروم الكاثوليك تأجيل اجتماع كان سيعقده الرابعة بعد ظهر امس في مقر البطريركية في الربوة، في حضور مغيزل، لمناقشة الوضع الحكومي في ضوء تأليف الحكومة الجديدة وتمثيل الطائفة فيها.

واعلن الرئيس حسين الحسيني انه خسر «صديقاً عزيزاً وزميلاً كريماً».

وخسرت البلاد مناضلاً ديموقراطياً كبيراً نذر نفسه للدفاع عن وطنه من خلال الدفاع عن حقوق الانسان. واضاف الحسيني «ان ما تضمنته مقدمة الدستور اللبناني من التزام الاعلان العالمي لحقوق الانسان كان للفقيد المساهمة الاساسية فيه. واذا خسرنا بوفاته قلماً وقلباً فانه باق بيننا في ما تركه من اثر كبير».

واسف عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات لغياب مغيزل، وعبّروا عن حزنهم له، مشيدين بصفاته ومزاياه.

ونعته «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية، ونقابة المحامين في بيروت، و«الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان»، و«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، و«المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك»، و«اتحاد الكتّاب اللبنانيين»، و«مركز دراسات الوحدة العربية»، وغيرها.

من هو؟

هو جوزف خليل مغيزل من مواليد العام ١٩٢٤، تبنين (الجنوب). متأهل من المحامية لور نصر مغيزل، ولهما خمسة اولاد. تلقى علومه في مدرسة سيدة مشموشة، واكملها عند الآباء البيض والحكمة والليسيه، وانتسب الى كلية الآداب الفرنسية حيث درس الآداب الفرنسية، وانتقل الى كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ونال اجازة في الحقوق الفرنسية، ثم اجازة في الحقوق اللبنانية، وبدأ بممارسة حياته المهنية عام ١٩٥٠.

انتسب الى حزب الكتائب اللبنانية عام ١٩٤٢ وتقلب في مناصب عدة منها رئيس مصلحة الطلاب ورئيس مصلحة العقيدة ثم عضو المكتب السياسي حتى عام ١٩٥٧ حين قدّم استقالته من الحزب. انشأ حركة التقدم الوطني مع النائب مانويل يونس وآخرين بين العام ١٩٥٠ و١٩٦٠. وفي العام ١٩٧٠ اسس الحزب الديموقراطي وعيّن اميناً عاماً له، ثم انتمى الى «جبهة لبنان الواحد» للتغيير.

رأس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان منذ تأسيسها عام ١٩٨٥. انتخب نائباً في دورة ١٩٩٢ عن المقعد الكاثوليكي في بيروت، على لائحة الرئيس سليم الحص. واسس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان عام ١٩٩٤. وكان عضواً في هيئة مكتب المجلس النيابي. وكان رقم لوحته النيابية ١٣٠ ولوحته الوزارية ٢٥.

له مؤلفات عدة في مجالات اختصاصه هي: «تشريع السجون في لبنان» «دراسات في مفاهيم الحريات» «لبنان والقضية العربية»، «ضد الطائفية» «تشريع السرية المصرفية في لبنان»، «حماية الملكية الادبية والفنية»، «المقاطعة العربية في القانون الدولي» «حقوق الانسان في لبنان» (مع المحامي عبدالله لحود)، «في نتائج العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان» «العروبة والعلمانية»، «الثقافة والوطنية في لبنان على خط المواجهة»، اضافة الى مقالات قانونية وسياسية وادبية كثيرة منشورة في مجلات وصحف لبنانية وعربية واجنبية باللغات العربية والفرنسية والانكليزية.

في منزل الفقيد مغيزل امس. من اليمين: زوجته السيدة لور والرئيس سليم الحص والوزير ميشال المر والنائب عصام نعمان. (علي سلطان)

بديله بمرسوم وانتخابات فرعية خلال شهرين

وفاة مغيزل أجّلت موعد جلسة الثقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قبل انقضاء خمسة ايام على اعلان الحكومة الجديدة وقبل يومين من موعد مثولها امام المجلس النيابي لنيل الثقة، وافت المنية وزير البيئة جوزف مغيزل في منزله وهو يستعد للتوجه، في الحادية عشرة قبل ظهر امس، الى انطلياس ليتسلم من سلفه المهندس سمير مقبل مهام وزارته.

وأدت وفاة الوزير النائب جوزف مغيزل، الى تأجيل موعد انعقاد جلسة الثقة، وربما على الارجح الى منتصف الاسبوع المقبل، اذ يفترض ان ينعقد المجلس حكماً ولا داعي لإصدار مرسوم موقع من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري يطلبان بموجبه فتح دورة استثنائية نظراً الى حاجة الهيئة العامة لها، بغية درس بعض المشاريع والتصديق عليها، اضافة الى انتخاب رؤساء واعضاء للجان النيابية الذين خلت مقاعدهم وأصبحت شاغرة، بمجرد تعيينهم وزراء في الحكومة الجديدة.

وبالنسبة الى تعيين وزير كاثوليكي خلفاً للوزير الراحل مغيزل الذي كان احد ابرز الوجوه النيابية وعضواً فاعلاً في كتلة «الانقاذ والتغيير» التي يرأسها الرئيس الدكتور سليم الحص، فإن اعلان الحداد على وفاته سيؤخر اختيار الوزير الذي سيخلفه.

وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان رئيسي الجمهورية والحكومة لن يسارعا الى اختيار من سيخلفه بمرسوم يصدر عنهما، بل ستبقى الحقيبة التي يشغلها مغيزل شاغرة الى ما بعد انتهاء الحكومة من المثول امام المجلس النيابي، والحصول على ثقته. ولفتت الى ان تعيين الوزير البديل سيتأخر، على ان يحدد مجلس الوزراء موعداً لانتخاب النائب الذي سيخلف الوزير مغيزل عن المقعد النيابي لطائفة الكاثوليك الذي شغر بوفاته. على ان تجرى الانتخابات في مهلة اقصاها شهران. فالمادة الـ ٤١ من الدستور لحظت شغور المقاعد النيابية ونصت على الآتي: «اذا خلا مقعد في المجلس يجب الشروع في انتخاب الخلف في خلال شهرين، ولا تتجاوز نيابة العضو الجديد اجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله، اما اذا خلا المقعد في المجلس قبل انتهاء عهد نيابته باقل من ستة اشهر فلا يعمد الى انتخاب خلف».

واوضحت مصادر رسمية ان لا شيء يمنع الحكومة من المثول امام المجلس في جلسة الثقة في حال شغور احدى الحقائب بوفاة الوزير.

خسارة للبنان

■ أحياناً تكون خسارة الأشخاص خسارة للوطن. وجوزف مغيزل من هذا الصنف. لم تملأ تصريحاته الصحف والمجلات والاذاعات، لكن حين كان يتحدث او يكتب كنا نشعر بالحنين الى لبنان الذي كان، وبالاطمئنان الى لبنان الذي يأتي، ونتأكد ان لبنان الحقيقي لا يزال في قلب بعض الرجالات وفي الفكر والممارسات.

لم يملك ميليشيا ولم يكن له اتباع وأزلام. لكنه شارك كثيرين وأحس بألم كثيرين وينبض كثيرين حين آمن بفكرة عظيمة ودافع عنها حتى الرمق الأخير معتبراً ان لا شيء اهم من الديموقراطية ومن الحرية ومن حقوق الانسان.

حين دخل المجلس النيابي اثر الانتخابات - المأساة اعتُبر الأكثر شرعية. اذ كان اكبر من تلك الانتخابات وأكبر من ان يطرح اسمه في سجال على تقسيم الدوائر او في نزاع بين موالين ومعارضين ومقاطعين. فهو كان مرشحاً عن كل لبنان وصار نائباً لكل لبنان لقناعة الجميع ان من كان هاجسه الدفاع عن الحريات لا يسقط في ما يناقض القناعات. وحين دخل الحكومة تفاءل كثيرون بأن يكسر حدة اللون ويكون نموذجاً للاختلاف وللنقد البناء والتعاون في أن، ويساهم وجوده في اعادة الاحترام لبعض الأصول ويشكل مقدمة لتحسين نوعية الوزراء في الحكومات.

ليس أدعى الى الحزن أكثر من وفاة داعية لحقوق الانسان، ومؤمن بحق الفرد في الحرية وحق المجتمع في الديموقراطية في منطقة تجتاحها العصبيات. ووجود مغيزل كان دائماً شهادة للاعتدال وبرهاناً على وجوب سيطرة العقل على الغرائز وأرجحية المواطنية على الطوائف ودعوة الى المصالحة والوفاق وتقديس الحرية. فالحرية أنبل قضية وأكبر من السياسة والقوميات والأوطان. وكم يحتاجه لبنان الآن.

بشارة شربل

تسليم وتسلم في ست وزارات وإشادات متبادلة بين الوزراء المعنيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ جرت امس عمليات تسليم وتسلم في ست وزارات بين الوزراء الجدد والسابقين.

وفي وزارة التربية تسلم الوزير روبير غانم مهامه من الوزير السابق ميخايل الضاهر الذي قال انه «كان هناك شرف عظيم لهذه الوزارة في ان تعيد بعض الحق الى نصابه، فاقرينا استفادة المعلم من قوانين وضعت من اجله. والآن هناك مطالب محقة لا يمكن اطلاقاً ان نتجاهلها كمسؤولين لاننا اذا اردنا فعلاً ان نطمح الى مستقبل راق في لبنان فلا يمكن ان يتم ذلك الا عبر التربية».

وقال الوزير الجديد «ان الوزارة هي بالنسبة الي وسيلة وليست غاية لخدمة التربية والتعليم وإكمال مسيرة النهضة التربوية التي هي الاساس لبناء الوطن المحصن. وانني امد يدي بكل صدق الى كل الفاعليات التربوية بدءاً من موظفي هذه الوزارة وخصوصاً الى المعلمين الذين اعتبر انهم من الركائز الاساسية في بناء المجتمع وبالتالي في بناء الوطن».

وجرت عملية التسليم والتسلم في وزارة الاشغال العامة بين الوزير السابق محمد بسام مرتضى والوزير الجديد علي حراجلي. واعرب مرتضى عن سعادته في تسليم مقاليد الوزارة «الى الوزير الصديق حراجلي»، وقال «انا على يقين ان الوزارة سوف تشهد على يديه نقلة نوعية وازدهاراً اكيدين في ضوء المشاريع الكبرى التي سبق وتعاونا معه في السابق على اعدادها وما هو مخطط لمشاريع الطرق في لبنان». وقال الوزير حراجلي: «نأمل في ان يتحقق لبلدنا كل خير والوزارة تعتبر من الوزارات المهمة وتحمل مسؤوليات جسيمة ولا بد من ان نتعاون مع جميع المديرين وكوادر وزارة الاشغال كي تترافق مهمات هذه الوزارة مع الطموحات التي ننشدها جميعاً لبلدنا».

وتمت عملية التسليم والتسلم في وزارة المغتربين بين الوزير السابق رضا وحيد والوزير الجديد الدكتور علي الخليل وتبادل الاثنان كلمات الترحيب واكد الخليل ضرورة «تفعيل دور الاغتراب كي يتمكن من مساعدة لبنان على مواجهة قضاياه المصيرية ولا سيما لجهة قضية التحرير واعادة الاعمار والبناء».

وجرت في وزارة الشؤون الاجتماعية عملية التسليم والتسلم بين الوزير السابق شاهي برصوميان والوزير الجديد اسطفان الدويهي وتبادل الوزيران ايضاً كلمات في المناسبة.

وفي وزارة الاقتصاد والتجارة جرت عملية التسليم والتسلم بين الوزير الجديد ياسين جابر والوزير السابق هاغوب دمرجيان في حضور رؤساء المصالح والموظفين في الوزارة.

ولاحظ الوزير دمرجيان ان افكار الوزير الجديد تتطابق مع افكاره، مشيراً الى «ان لبنان يتميز بالاقتصاد الحر» متمنياً لخلفه «التوفيق».

ورأى الوزير جابر ان «الفترة الماضية كانت صعبة وعانت نقصاً وضعفاً»، منوهاً بالجهود التي قام بها الوزير دمرجيان. وشدد «على حماية المستهلك الذي يجب ان يحصل على سلعته سالمة في ظل المنافسة الشريفة».

وفي وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية تسلم الوزير الفضل شلق مهامه من سلفه الوزير السابق محمد غزيري.

وعدد غزيري انجازات ولايته، فقال «اولينا قطاع البريد الاهتمام، وقامت شركة المانية متخصصة بدراسة لاعادة احياء هذا القطاع. الملف جاهز ويحتاج الى درس، ويمكن معاليه (شلق) بعد اطلاعه عليه ان يدفعه الى الامام». واضاف «ثمة انجازات مهمة اخرى هي، الى البريد والهاتف، المحطة الارضية في جورة البلوط والكابل البحري بين بيروت وقبرص الذي سيدشن خلال شهرين، اضافة الى احياء المخابرات الدولية التي تتطلب توسيعاً وتطويراً». واشاد بمديري الوزارة وفريق العمل فيها على رغم ضآلة عدده، متمنياً «ان يكون التعاون على اكمل وجه».

اما شلق فقال «يشرفني ان اتعاون معكم (مسؤولي الوزارة)، فقد تعاونا سابقاً وسنتعاون اليوم». واوضح انه سيعمل مع المسؤولين في الوزارة على تلبية حاجات المواطنين «لكي نتمكن من تركيب خط هاتفي في اليوم نفسه، اذا طلبه».

صفير دان ما يتعرض له الأسرى في السجون الإسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - دان البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ما يتعرض له الاسرى اللبنانيون في السجون الاسرائيلية». ودعا الى «تطبيق القرارات الدولية في شأن الاسرى». واكد ان موقفه هو دائماً الى جانب حقوق الانسان، داعياً الانسان «الى مساعدة اخيه الانسان وخصوصاً ابان المحن والصعاب».

جاء كلام صفير خلال استقباله امس وفداً من لجنة المتابعة للاسرى اللبنانيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية مع بعض الاسرى المحررين حديثاً قدّم اليه مذكرة، املاً في ان يرفعها الى البابا يوحنا بولس الثاني، جاء فيها: «تعلمون ان اسرائيل والميليشيات المتعاملة معها تحتجز في معتقل الخيام ٢٢٥ اسيراً لبنانياً منذ اواخر العام ١٩٨٤ يعانون اوضاعاً صحية ونفسية بالغة السوء، فهم لم يخضعوا لاي محكمة كما تنص القوانين الدولية ولا يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر او لاي منظمة انسانية بدخول المعتقل على رغم الكثير من النداءات التي وجهتها لجنة حقوق الانسان».

واضافت المذكرة «استشهد في المعتقل ١٤ اسيراً تحت التعذيب ويعاني نحو ٧٥ اسيراً امراض ضعف النظر والسل والروماتيزم ووجع القلب، والذين اطلقوا اخيراً ما زالوا في المستشفيات يعالجون، وهم عبارة عن جثث هامدة. ويحتجز العدو عشر فتيات في غرف رطبة والفرابية (...)».

مقتل ٤ مقاومين من "حزب الله" في مواجهة مع كومندوس اسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ سقط اربعة مقاومين من «حزب الله» في مواجهة فجر امس مع وحدة كومندوس اسرائيلية تقدمت نحو بلدة زوطر الشرقية في القطاع الاوسط. وافادت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» - في بيان امس انه «انطلاقاً من جهوزيتها الدائمة في الدفاع عن المناطق المحررة وعن اهلنا الشرفاء في قرى المواجهة، تصدت المقاومة فجر هذا اليوم (امس) لمحاولة تقدم صهيونية، اذ حاولت وحدة كومندوس معادية اختراق المناطق المحررة من جهة بلدة زوطر الشرقية فتصدى لها مجاهدو المقاومة الاسلامية بالاسلحة الرشاشة والمتوسطة ودارت اشتباكات عنيفة ومن مسافات قريبة مع القوة المعادية استطاع فيها المجاهدون احباط محاولة التقدم وايقاع اصابات في صفوف القوة الصهيونية المعادية التي اجبرت على الانكفاء والتراجع». واضافت «ان هذه المواجهات المشرفة ادت الى ارتفاع اربعة شهداء من ابطال المقاومة الاسلامية الى رضوان الله تعالى اذ بذلوا دماءهم الغالية ذوداً عن الارض والتراب ودفاعاً عن اهلنا الشرفاء في جنوبنا العزيز. واكدت ان «خيار الجهاد والشهادة هو السبيل الوحيد الى دحر الاحتلال ولرفع العدوان الصهيوني المستمر عن ارضنا ومقدساتنا وانها ستبقى في خندق المواجهة والتصدي مهما غلت التضحيات، وتعاهد شهداءها الابرار انها ستواصل مسيرة التحرير والمقاومة حتى تحقيق النصر».

والمقاومون الاربعة الذين سقطوا هم: نوح عبد الرزاق عياش «ابو علي» (حاروف ٢٤ عاماً)، كامل حسن بدر الدين «علاء» (حاروف ١٩ عاماً)، سعيد يوسف ايوب «هيثم» (حاروف ٢١ عاماً)، احمد جاد الله قرنبش (زوطر الشرقية ٢٣ عاماً).

وافيد من القطاع الشرقي ان تجمعاً للآليات الاسرائيلية في سهل مرجعيون، يضم نحو ١٥ آلية بينها ٨ دبابات من نوع ميركافا وثلاث ناقلات جند واربع شاحنات محملة بالذخيرة، عبر الحدود الدولية مع لبنان عبر محور المجيدية في حين قامت قوات الاحتلال في السابعة صباحاً بعملية تمشيط على محور حاصبيا - زمريا.

الى ذلك، اطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران رشاشاتها صباح امس في اتجاه مراكب الصيادين قبالة الرشيدية في منطقة صور.

فضل الله: لا مشكلة في دخول الاسلاميين الحكم في لبنان

■ بيروت - «الحياة» - راى العلامة محمد حسين فضل الله «ان الولايات المتحدة تعيش في حالة انعدام الوزن في المسألة العربية - الاسرائيلية». واكد انه لا يرى «اية مشكلة شرعية في دخول الاسلاميين الى الحكم في لبنان عندما تتوفر الظروف الموضوعية لذلك».

وقال فضل الله، في ندوة له في الهرمل ان «ليست هناك على مستوى الشرق الاوسط سياسة اميركية، بل هناك سياسة يهودية تنفذها اميركا. ولذلك رايتم الرئيس الاميركي عندما وقف في مؤتمر «ايباك» يتحدث عن انه يتشرف ان يكون اول رئيس اميركي يحضر مؤتمر اللوبي اليهودي الاميركي، ثم يخاطب رئيس المؤتمر ليقول انك رئيس الرؤساء وانني رئيس متدرج ولذلك احب ان تعطيني من تجربتك وتصحح لي لخطائي، هل هذا رئيس اميركي، او ملحق بوزارة الخارجية اليهودية الصهيونية».

وعن «يد اميركا في تعيين وعزل المسؤولين في لبنان» قال فضل الله «اذا كنا شعباً يحترم نفسه وقراره وتاييده ورفضه وانتماءه وعلاقاته فإن اميركا لا تستطيع ان تفرض علينا شخصاً لا نريده او تمنع عنا شخصاً نريده، صحيح «فتش عن اميركا»، ولكن فتش عن اميركا في داخلنا في موقعها الجغرافي، القضية هل اننا احرار ام نعيش الادركة في عقولنا».

وقال رداً على سؤال «انني لا اجد مشكلة شرعية في دخول الاسلاميين في الحكم عندما تتوافر بعض الظروف الموضوعية التي يمكن ان تجعل من دخولهم عنصراً فاعلاً على مستوى قضايا الناس، ولكنني اتصور ان كل الطقم السياسي في لبنان لا يريد ذلك كما ان المعلومات الصحافية قالت بان القائم بالاعمال الاميركي حمل رسالة من وزارة الخارجية الاميركية بان اميركا سوف تمارس دوراً سلبياً ضد لبنان اذا دخل الاسلاميون الحكم».

ارجاء دعوى بقرادوني على جنبلاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارجأت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين الى ٣ تموز (يوليو) المقبل متابعة النظر في دعوى المحامي كريم بقرادوني على الوزير وليد جنبلاط بجرم القدح والذم في مجلة «الشراع» بتاريخ ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٤.

واعتذر وكلاء المدعي عن عدم الحضور. وحضر وكلاء الوزير جنبلاط وطلب ممثل النيابة العامة اعلان عدم صلاحية المحكمة للنظر في هذه الدعوى سنداً الى المادة الـ ٨٠ من الدستور التي تحدد المجلس الاعلى المرجع الصالح لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

بري تسلمه تمهيداً لتوزيعه على النواب وتحديد موعد لجلسة الثقة

البيان الوزاري يعد بتعزيز الاستقرار وتأكيد النهوض الاقتصادي

□ بيروت – «الحياة»

■ تسلم رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس نسخة عن البيان الوزاري الذي اعدته اللجنة المختصة، لتمثل على اساسه الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة.

وكان مقرراً ان يدعو الرئيس بري الهيئة العامة للمجلس الى جلسة غداً الاربعاء او بعد غد الخميس لمناقشة البيان بعد توزيع نسخ منه على النواب. الا ان وفاة الوزير النائب جوزف مغيزل ارجات ذلك الى موعد يحدد في حينه.

ويقع البيان في ١٢ صفحة فولسكابه ويصف الحكومة بانها «حكومة تعزيز الاستقرار السياسي وتاكيد النهوض الاقتصادي والتوازن الاجتماعي». ويذكر بالانجازات التي تحققت «في ظل الوفاق الوطني الجديد الذي انهى الحرب وارسى دعائم السلم». ويذكر بالمواقف من العلاقات اللبنانية – السورية، في ثنائيتها وفي مجال المفاوضات، ومن تحرير الجنوب والقرار الرقم ٤٢٥. ويفرد للازمة المعيشية حيزاً معيناً واعداً باتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجتها، من دون ان ينسى التعريج على القطاعات الاخرى ويؤكد على الديموقراطية واحترام الحريات العامة.

البيان الوزاري

وهنا نص البيان الوزاري:

«دولة الرئيس، السادة النواب المحترمين، تمثل حكومتنا اليوم امام مجلسكم الكريم رافعة لواء العمل والتضامن ومتطلعة الى التعاون الوثيق مع المؤسسة التشريعية بهدف تحقيق آمال الشعب اللبناني وطموحاته ومواجهة المتطلبات والمهام الوطنية التي تنتظرنا مجلساً وحكومة. هذه الحكومة، هي حكومة تعزيز الاستقرار السياسي والمالي وتاكيد النهوض الاقتصادي والتوازن الاجتماعي. انها الحكومة الخامسة في ظلّ الوفاق الوطني الجديد الذي انهى الحرب، وأرسى دعائم السلم، ووضع لبنان على طريق الانماء. ان الاتفاق الذي انجزه اللبنانيون في الطائف واحاطه العرب والعالم برعايتهم حسم قضية لبنان الهوية ولبنان النظام السياسي. فقد انهت وثيقة الوفاق الوطني توتراً دام منذ الاستقلال، عندما حلّت مسالة الهوية الوطنية، واضعة لبنان دستورياً ضمن محيطه الطبيعي بما رافق ذلك من انفتاح في الآفاق جاء خاتمة للتجاذب الداخلي والحذر والتوجّس من جانب اشقائنا العرب. ولم يعد وجودنا الوطني الدستوري يتجانبه نفيان، لا يحددان بمقدار ما يعطّلان، وما عادت العلاقة مع العرب، ومع سورية بالذات، مجال نزاع، بل صارت ثابتة الاهداف، واضحة المنطلقات. كانت الحكومة السابقة، أيها السادة النواب قطعت شوطاً في تنفيذ معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع الجمهورية العربية السورية، وسنمضي قدماً في تحقيق التعاون البناء الذي تجسده الاتفاقات الثنائية في مختلف القطاعات، لما فيه مصلحة البلدين العربيين الشقيقين، ومصلحة لبنان بالذات في الانفتاح والازدهار والطمانينة. وسنستمر في التعاون والتنسيق مع سورية في المفاوضات التي نريدها معاً إنفاذاً للقرارات الدولية في تحرير الارض، من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل ودائم يحفظ كياننا الوطني، ويعيد سيادتنا على كامل ارضنا».

«السادة النواب المحترمين، ان التسوية التاريخية التي جسدتها وثيقة الوفاق الوطني فتحت الآفاق لبناء الدولة التي تاق اليها اللبنانيون طويلاً، ولاقامة النظام السياسي الذي يجد الجميع انفسهم فيه. فالحرب وماسيها اظهرت ان لا بديل من الدولة ومؤسساتها الشرعية، دولة كل اللبنانيين التي تحمي الوطن والمواطن. فمناعة النظام السياسي تقوم في صورة اساسية على احترام مبدأ الفصل والتعاون بين السلطات. وسنعمل معكم في مجال تعزيز بناء هذا النظام واستقراره وازدهاره. وهذا يعني الانفتاح الطبيعي على مختلف القوى والتيارات السياسية العاملة ضمن اطار الدستور وتحت مظلته».

«السادة النواب المحترمين، انطلاقاً من هذه الروحية تشاطر الحكومة المجلس النيابي الكريم رؤيته الى قضية المهجرين كقضية مركزية وطنية. والترسيخ الحقيقي للوفاق وللطمانينة السياسية وللنهوض الاقتصادي والاجتماعي هو بعودة المهجرين، جميع المهجرين. لذلك ستولي الحكومة، كما فعلت سابقتها، هذا الموضوع اهتمامها وعنايتها من دون كلال او ملل مؤكدة على التضامن الوطني حيال هذه القضية المركزية مع وجوب توفير مقومات العودة ومستلزماتها كافة».

التحرير وموقع لبنان

«السادة النواب المحترمين، لا يزال لبنان في جنوبه وبقاعه الغربي، يعاني الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات المتكررة. وفي مواجهة ذلك سنظل نصرّ على تنفيذ القرارات الدولية وفي طليعتها القرار الرقم ٤٢٥، وسيظل حقنا في مقاومة الاحتلال من الثوابت الوطنية والسياسية. فمواجهة الاحتلال، بكل الوسائل المتاحة، حق وواجب. حق تُقره المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان. وواجب يفرض على حكومتنا كما على اي حكومة، توفير اسباب الصمود ومستلزماته. من هنا التزامنا الثابت، فعلاً لا قولاً، تعزيز ارتباط الدولة ومؤسساتها باهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وايلاء كل حاجاتهم ولا سيما المعيشية والاجتماعية والصحية منها، اقصى درجات العناية والرعاية واحباط محاولات العدو الهادفة الى ربط المناطق المحتلة بمصالحه ومخططاته. وفي الشان الخارجي، فان الحكومة لن تالو جهداً لاستعادة موقع لبنان في المحافل الدولية ودوره كمقر للمنظمات الدولية والاقليمية».

«السادة النواب المحترمين، ان المعالجات التي تناولت الاوضاع الاقتصادية ادت الى اعادة الثقة والاستقرار الى الاقتصاد اللبناني واتاحت للدولة الانطلاق في عملية تفعيل الدورة الاقتصادية من خلال مباشرة تنفيذ مشاريع انمائية تهدف الى ازالة آثار الحرب والنهوض بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية من جهة، ومواجهة التحديات المقبلة ومواكبة عجلة التطور من جهة اخرى.

فالهدف الاقتصادي الاساس يكمن اليوم في استمرار الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيزه ومواصلة تنفيذ المشاريع الانمائية، ما يؤدي الى تعزيز النمو وتسريعه على المدى المتوسط والبعيد وتفعيل الاقتصاد وزيادة واردات الدولة. ومن شان ذلك حل الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها لبنان. والمشاريع الانمائية التي بدات الدولة بتنفيذها لن تعطي ثمارها الكاملة الا بعد انجازها مع ما يترتب على هذا الانجاز من انعكاسات ايجابية على حركة الانتاج ونموه وعلى مستويات الاسعار والخدمات العامة. والى ان يتم ذلك فان هذه المرحلة التي تبدو صعبة للمواطنين تتطلب تضافر جميع الجهود من اجل ضبط العجز في الحساب الجاري لموازنة الدولة من خلال تعزيز الواردات وترشيد النفقات الجارية والتاكيد ان اي زيادة في الانفاق الجاري يجب ان تترافق مع اجراءات من شانها زيادة الواردات بالمقدار ذاته. والاستمرار في تامين موارد لتمويل المشاريع الانمائية في شكل شامل ومتوازن يبقى امراً اساسياً وحيوياً بحيث ينبغي تطوير مصادر التمويل وتنويعها ما يؤدي الى خفض الاعباء والالتزامات الجارية وبالتالي خفض العجز في الحساب الجاري، وهو يشكل الوسيلة الناجعة لاستقطاب الموارد المالية المتاحة لدى اللبنانيين، مقيمين ومغتربين. فمن ركائز السياسة الاغترابية للحكومة العمل على تشجيع فرص الاستثمار وتوفيرها امام المغتربين اللبنانيين، ووضع امكاناتهم في خدمة قضايا لبنان الوطنية ولا سيما منها قضية التحرير وقضية اعادة البناء والاعمار والانماء، وتوظيف طاقاتهم المالية والفنية والاقتصادية وخبراتهم اللازمة لمسيرة النهوض الاقتصادي. وستعمل وزارة المغتربين على ربط عالم الانتشار بالوطن الام، والاهتمام بحل قضايا المغتربين، ومساعدتهم على توحيد صفوفهم، وتعميق التعاون والثقة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب».

الوضع المعيشي

«السادة النواب المحترمين، ان الاحداث التي عصفت بالبلاد ادت الى تقليص الانتاج والى ارتفاع عام في مستويات الاسعار وانخفاض كبير في متوسط دخل الفرد الفعلي ما انعكس سلباً على المستوى المعيشي للطبقة الوسطى ودورها. وتحسين المستوى المعيشي للبنانيين يستلزم زيادة الانتاجية والانتاج الامر الذي يتطلب تعزيز الاستقرار المالي والنقدي والقيام بمشاريع استثمارية من القطاعين العام والخاص لتفعيل الدورة الاقتصادية وتوفير فرص عمل جديدة. وهذا الامر يتطلب اتخاذ اجراءات من شانها خفض مستوى الاسعار، من خلال تعزيز المنافسة ومحاربة الاحتكار وخفض كلفة الانتاج وتحسين الخدمات العامة وتطوير البنى التحتية. لذلك من الضروري في هذه المرحلة التركيز على تنفيذ المشاريع واستكمالها خصوصاً في قطاعات الكهرباء والماء والهاتف التي ننتظر ان يلمس المواطنون نتائجها مع حلول نهاية هذا العام».

«السادة النواب المحترمين، من اهداف حكومتنا، بل من اولوياتها، تعزيز القطاعات الانتاجية، خصوصاً في حقول الصناعة والسياحة والخدمات، وتوفير المقومات اللازمة لنهوضها بالتعاون مع القطاع الخاص وبتفعيل مصرف الانماء الصناعي والسياحي، وتنشيط التجارة الخارجية والداخلية والتصدير. وستعمل على تشجيع العمل التعاوني ومؤسسات القطاع الخاص الانتاجية، الصغيرة والمتوسطة، التي تساعد في تعزيز فرص عمل جديدة امام اللبنانيين وفي انتعاش الطبقة الوسطى. وستولي الحكومة الزراعة اهتماماً خاصاً وعناية مميزة، من خلال دعم فرص الاستثمار والتشغيل بواسطة بنك الانماء الزراعي وربط المزارع اللبناني بارضه وتنمية المناطق الريفية والتشدد في احترام الروزنامة الزراعية وتصدير فائض الانتاج الوطني الى الدول التي يشكو ميزاننا التجاري معها من عجز مزمن وغير مبرر. وتنوي انشاء صندوق خاص يتم تمويله من العائدات على المستوردات الزراعية لتشجيع التصدير الزراعي. وستولي تصنيع الفائض من المنتجات الزراعية الوطنية كل الاهتمام والعناية، الى جانب تشجيع التعاونيات الزراعية، الانتاجية منها والتسويقية».

«ومن مهام هذه الحكومة ايضاً تحقيق الامن الاجتماعي بالعمل على معالجة الوضع المعيشي عن طريق تعبئة اقصى الامكانات المتاحة بالتعاون بين الدولة وممثلي القوى العاملة والمنتجة والسعي لتوسيع الضمانات الاجتماعية والحد من البطالة وايجاد فرص عمل جديدة للشباب وانجاز تكوين المجلس الاقتصادي – الاجتماعي تجسيداً لمبدأ التضامن بين قوى الانتاج، اصحاب عمل وعمال. ويهم الحكومة التاكيد ان المطالب الاجتماعية المختلفة ستكون موضع عنايتها واهتمامها وستدرس هذه المطالب وتعالجها، بما لا يؤثر سلباً في الاستقرار المالي والنقدي والدخل الحقيقي ومستوى معيشة المواطنين».

التربية والتعليم

«السادة النواب المحترمين، انطلاقاً من ايمانها بان ثروة لبنان تكمن في انسانه، ستحرص الحكومة على ايلاء الوضع التربوي عناية خاصة. فلا يمكننا ان نبني وطناً موحداً متماسكاً متيناً، وطناً ديموقراطياً قائماً على العدل والمساواة، وطناً يكرس حقوق الانسان، الا عن طريق تربية واضحة الاهداف ترتكز الى ديموقراطية التعليم عبر تكافؤ الفرص والى تنشئة وطنية سليمة توجه جهودها الى ما يجمع اللبنانيين لا الى ما يفرق بينهم. من هنا تركيزنا على دور المدرسة ولا سيما الرسمية منها وضرورة تعزيزها. فللمدرسة الرسمية رسالة جامعة لأنها المكان الامثل الذي ينصهر فيه اللبنانيون في بوتقة واحدة. فالمطلوب من المدرسة الرسمية تنمية الروح الوطنية كون لبنان في حاجة اليوم الى التربية الوطنية، حاجته الى التعليم. ومن البديهي ان للمدرسة الخاصة دوراً اساسياً في المجتمع اللبناني. ونحن نتمسك بحرية التعليم التي كرسها الدستور. والحكومة تؤكد تعزيز دور التعليم المهني والتقني، ولا سيما الرسمي منه، وتطويره وربطه والتعليم الاكاديمي، بسوق العمل، فضلاً عن تنسيق النشاطات بين وزارات التربية والتعليم العالي والمهني والتقني من ضمن خطة شاملة ومتكاملة تهدف الى تطوير المناهج وتحديثها الى جانب تاهيل المعلمين والمدراء وابراز دور الشباب والرياضة في هذه الخطة. والحكومة تؤمن بان حل المشاكل التربوية يقتضي حواراً عقلانياً مسؤولاً بين مختلف القطاعات والفاعليات التربوية وتضافر جهودها للنهوض بالقطاع التربوي الذي هو في النتيجة مسؤوليتنا جميعاً من دون استثناء. كذلك فان الحكومة ستتابع سياستها من اجل دعم الابداع والانتاج الفكري والفني في كل المجالات والقطاعات مع احترام حرية المثقفين والمبدعين والفنانين لما فيه مصلحة الوطن ومجتمعنا الديموقراطي. وستعمل على تعزيز اوضاع الجامعة اللبنانية مادياً واكاديمياً، وستحرص على استقلاليتها من طريق احياء مجلس الجامعة والمجالس الاكاديمية ودعم مشروع التحديث والتطوير لقوانينها وانظمتها. وستتابع العمل من اجل توجيه التخصص الجامعي في الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة وربطه بسوق العمل. وستعمل على المحافظة على التراث والآثار واظهارها وحمايتها».

البيئة وخدمات و...

«السادة النواب المحترمين، ان البيئة السليمة والنظيفة هي حق من حقوق الانسان الاساسية والحفاظ على البيئة مسؤولية تقع في آن على كاهل الادارة المركزية والادارات المحلية والجمعيات الاهلية وغير الحكومية والمواطنين. فانطلاقاً من تلك القواعد والاعتبارات ستعالج الحكومة ملف البيئة بمخلفاته ومشاكله وتعقيداته. وستعمل على انشاء المحميات للمحافظة على الثروات الطبيعية والحرجية. وستثابر على دعم السياسة الاسكانية الرسمية وتوسيع نطاق فوائدها لتطاول اوسع شرائح ممكنة من الطبقة الوسطى وذوي الدخل المحدود ولتشجيع القطاع الخاص في المقابل على سد جزء من هذه السياسة، خصوصاً في محيط المناطق الشعبية. وستستمر ايضاً في توسيع نطاق الخدمات الصحية الرسمية، جغرافياً ونوعياً وقطاعياً بتوفير الوقاية الانجع والعلاج الافضل والعناية الامثل لمختلف فئات المواطنين. وسترسم حدوداً اكثر وضوحاً في التعاطي مع قطاع الاستشفاء الخاص يقابلها العمل على توفير الامكانات المطلوبة لتطوير المستشفيات الحكومية وتعزيزها وفق الخطة التي بدانا بتنفيذها في عهد الحكومة السابقة».

«وفي حقل الشؤون الاجتماعية ستعمل الحكومة على توسيع الخدمات وتعزيزها للفئات والمناطق الاكثر حاجة، من خلال التنمية الاجتماعية الشاملة وبالتعاون مع القطاع الاهلي. وستولي المعاقين الاهتمام الذي يليق بلبنان الانسان».

«وفي قطاع النقل والمواصلات ستعالج الحكومة المخلفات الناشئة عن استمرار الفوضى فيه بما في ذلك التاهيل والتوسيع للبنية التحتية وتوفير المستلزمات المباشرة لتاهيل قطاع النقل العام وتشجيع قطاع النقل الخاص وتوسيع مساحة خدماتهما لتشمل تدريجاً كل المناطق اللبنانية. وستولي قطاعات النقل البحري والبري والجوي والمرافىء والمطارات اهمية خاصة تكافىء دورها في ترسيخ بنية الاقتصاد الوطني وتفعيله عبر نشاطات المناطق الحرة في مختلف المحافظات».

الوضع الاداري

«السادة النواب المحترمين، لقد واجهت الحكومات السابقة، كل الحكومات، عقبات في مجال اعادة بناء ادارات الدولة. ونحن في هذه الحكومة لن نالو جهداً في العناية بالشان الاداري العام وصولاً الى ادارة عصرية واكثر فاعلية. وسنواصل دعم دور اجهزة الرقابة وتعزيز كفايتها وعصرنتها لياتي هذا الدور محفزاً ومتابعاً لمسار التحديث والعصرية في الادارة بانسانها وتشريعاتها واساليبها ومفاهيمها. ونعتبر ان الفساد في الادارة لا يمكن ان يكون داء مستعصياً عندما تتوافر الارادة السياسية والادارة المسؤولة والقادرة.

من هنا كان لا بد من ان تكون التنمية الادارية في صلب اولويات الحكومات فياتي الاصلاح المنشود حركة مستديمة وناشطة هادفة الى تطوير القدرات الادارية الراهنة وتنميتها ضمن خطط واضحة المعالم وفي اطار التزام سياسي شامل ياتي داعماً ومحركاً لهذا التوجه، ومؤكداً ان التنمية الادارية مهمة وطنية مستمرة لا تتوقف على الاطلاق، وهي ركن اساسي في ورشة البناء الوطني تهدف في جذور منطلقاتها الى تدعيم ركائز الوطن والمجتمع فيه. والحكومة جادة في تعزيز السلطة القضائية وصون استقلاليتها لانها الضمان الحقيقي لحقوق الافراد وحرياتهم والركيزة الاساسية في بناء دولة القانون».

«السادة النواب المحترمين، ان الشعب اللبناني قادر بما يملك من قدرات وامكانات وطاقات خلاقة على ان يتجاوز كل الصعوبات وان يواجه كل التحديات. واذا كان بيننا من تباين في الرأي فهو لا يطاول الاسس ولا الجوهر ولا يتناول المسلمات التي يقوم عليها الوفاق الوطني، فكلنا مع لبنان وكلنا يجهد من اجل انقاذه. قد نختلف احياناً في اسلوب المعالجة وطريقتها، وهذا امر طبيعي، والحكومة في حاجة الى من يراقب عملها ويصوب خطاها وينير طريقها، وهذا يدخل في صلب العملية الديموقراطية وهو ما نجلّه ونحترمه ونطلبه، لتكون مسيرة العمل الحكومي خالية من الشوائب ما امكن ومؤدية الى النتائج التي نتمناها جميعاً.

ان ما يجمعنا ويوحدنا هو اكثر بكثير مما يفرقنا، فلنعمل على ما يجمع ويوحد، لا على ما يشتت ويفرق. ولنعمل، ونحن قادرون وجديرون، يداً واحدة وقلباً واحداً لنعيد الى لبنان وجهه واشراقه وصدارته».

تعزيز الاستقرار

«ايها السادة النواب المحترمين، هذه الحكومة هي الخامسة في هذا العهد، عهد الرئيس الياس الهراوي، الذي بدات فيه حقبة من التعاون المثمر مع الشقيقة سورية، والذي انهى الحرب، ونشر السلم، واعاد توحيد الجيش، واطلق بناء مؤسسات الدولة، وورشة الانماء والاعمار. وحقق قبل ذلك وبعده هذا الاستقرار الذي ننعم به، وتلك الرحابة السياسية التي نعيش في ارجائها وفي ظل نظامنا الديموقراطي ومؤسساتنا الدستورية. انها حكومة الاستقرار وتحصين الحريات. انها حكومة فعل وفاعلية ومتابعة في كل المجالات. حكومة الانسجام والتضامن والمسؤولية والعمل من اجل مصلحة الوطن والمواطن. حكومة حريصة على ان تعمل بالتعاون مع مجلسكم الكريم، وهي تتقدم منه طالبة الثقة ومؤمنة بانها معكم ستستمر في بناء لبنان. شكراً لكم دولة الرئيس، شكراً للأخوة النواب المحترمين.

عشتم وعاش لبنان».

كتلة نواب طرابلس تشارك في جلسة الثقة

□ بيروت – «الحياة»

■ قررت كتلة نواب طرابلس بعد اجتماع امس المشاركة في جلسة مناقشة البيان الوزاري. وكانت الكتلة اجتمعت في منزل رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي في طرابلس وبحثت في الاوضاع الراهنة في ضوء تشكيل الحكومة الجديدة.

وصرح النائب محمد كبارة على الاثر «قررت الكتلة المشاركة في جلسة المجلس النيابي لمناقشة البيان الوزاري وسيتخذ نوابها الموقف المناسب في ضوء حصيلة المناقشات وجواب الحكومة عما سيثيره النواب من مواقف ومطالب». واضاف «ان تمثيل الشمال كان يجدر ان يكون اشمل» ملاحظاً تغييب منطقة عكار.

وقالت مصادر الرئيس كرامي انه لن يحضر شخصياً جلسة الثقة كما حال الوزير السابق سليمان فرنجية.

مخيبر: واشنطن تحابي سورية لبنانياً بسبب المفاوضات

□ بيروت – «الحياة»

■ قال النائب السابق الدكتور البير مخيبر في حديث مع شبكة الخطوط الاخبارية التابعة لمجلس المنظمات الاميركية – اللبنانية (CLAO) ان «على الولايات المتحدة الاميركية بما تمثله من قوة هائلة ونفوذ عالمي مساعدة وطننا لبنان الذي كان دائماً من اصدقائها وحلفائها، إذ انه يعيش في حال صعبة حيث يجري طمس الحقائق والكذب والنفاق على كل الصعد (...) ونحن في حاجة الى استعادة لبنان الحرية والديموقراطية التي نفتقدها تماماً في ظل الاحتلالات التي تكسو ارضنا، ونحن اذ نقاوم هذه الاحتلالات نطالب الصديقة اميركا بمساعدتنا على اخراج جيوش الاحتلال وتحرير ارضنا».

واضاف «لا يمكن ان يستعيد لبنان سيادته ويتحرر ويستعيد قراره مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي، فلبنان اليوم مرتهن للجارة سورية، بينما نحن نسعى الى علاقات جيدة معها تتمثل في تبادل البعثات الديبلوماسية بيننا لانها من ركائز الاحترام بين الدول بحسب القانون الدولي. اما المعاهدات والاتفاقات التي وقعها لبنان مع سورية فهي لا تحترم الحريات ولا التقاليد اللبنانية ولا الاصول المتعارف عليها بين الدول».

وناشد مخيبر ابناء الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة «رص الصفوف وحشد القوى لكي يشكلوا خط دفاع عن لبنان الحر، ولكي نتمكن في المعارضة من القيام بالعمل اللازم». وطالبهم «بالضغط على واشنطن لاحترام القانون الدولي وحق شعبنا في تقرير المصير، لاننا نشعر اليوم ان الولايات المتحدة تحابي سورية في تصرفاتها في لبنان، ارضاء لها في مفاوضات السلام، ونحن ناسف كون لبنان الرسمي تخلى عن دوره في المفاوضات للمفاوض السوري، وهذا التخلي وضع لبنان في خانة المجهول. ونحن نطالب المسؤولين اللبنانيين باستعادة دورهم المفقود وتحمل مسؤولياتهم كاملة في التفاوض مع اسرائيل. والولايات المتحدة تعلم جيداً ان لبنان يريد السلام مع اسرائيل بعدما قامت كل الدول العربية بذلك. فنحن لسنا اعداء لاسرائيل وهي لم تعد جسماً غريباً في الشرق الاوسط بل اصبحت في عداد دول المنطقة». وقال «نحن يقظون ولن نسمح باستمرار هذا الانتهاك الفاضح لسيادتنا واستقلالنا. وتفاؤلي يستند الى الحق وايماني بعدالة قضية حقوق الانسان في لبنان، واقتناعي ان شعبنا يعيش في غربة عن حكامه الذين اغتصبوا السلطة. نحن متاكدون اننا سننتصر في النهاية، لاننا مصممون على التمسك بمقاومتنا لكل غريب على ارضنا، وبعودة لبنان حراً سيداً مستقلاً».

عرفات عاد الى غزة: بيريز أكد الامتناع عن مزيد من المصادرة

■ القاهرة، غزة، الجزائر - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - عاد الرئيس ياسر عرفات الى غزة امس بعد جولة شملت المغرب، حيث التقى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، والجزائر حيث قابل الرئيس اليمين زروال، والقاهرة حيث اجتمع بالرئيس حسني مبارك.

وصرح عرفات انه اتفق والزعماء العرب الذين التقاهم خلال جولته التي استغرقت ٣ ايام على ان تبقى القمة العربية المصغرة التي كان من المقرر عقدها رداً على مصادرة اسرائيل اراضي فلسطينية في القدس الشرقية «معلقة في انتظار ما تسفر عنه التطورات». وقال ان اهم ما اسفر عنه اجتماعه السبت الماضي ببيريز تحت رعاية الملك الحسن هو «ان السيد بيريز الزم نفسه بالتزام الموعد المحدد للتوصل لاتفاق، وهو الخامس عشر من حزيران (يونيو) الى الاول من تموز (يوليو) للبدء في اعادة نشر القوات الاسرائيلية وتسليم السلطات والبدء مباشرة في الانتخابات».

واضاف ان من اهم النقاط التي شملتها محادثاته التي استمرت اربع ساعات مع بيريز هو تاكيده ان الحكومة الاسرائيلية لن تقوم بمصادرة المزيد من الاراضي في القدس وهو الاجراء الذي كان هدد بنسف المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وفي القاهرة صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي حضر اجتماع مبارك وعرفات ان الجانبين بحثا في نتائج لقاء المغرب ونتائج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في اللجان المختلفة، ومناقشة اهمية تاريخ اول تموز لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة واجراء الانتخابات بعد ذلك باعتبارها خطوة رئيسية ومحورية بالنسبة الى عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال موسى ان الحديث بين الرئيسين مبارك وعرفات تناول ايضاً بعض الاجراءات المطلوبة في العلاقات المصرية - الفلسطينية على المستويين الاقتصادي والتجاري.

وفي الجزائر أعلن مصدر رسمي ان عرفات أجرى اول من امس محادثات مع الرئيس الجزائري. وقال ان عرفات اطلع زروال على الوضع في الاراضي المحتلة ونتائج لقائه ووزير الخارجية الاسرائيلي في الرباط.

وجدد زروال «دعم الجزائر للشعب الفلسطيني». وذكر بان الجزائر قبلت المشاركة في القمة العربية المصغرة في الرباط وطالبت بـ «الغاء اجراءات مصادرة» الاراضي في القدس.

ضباط فلسطينيون يعدون لانسحاب إسرائيلي من جنين

■ جنين (الضفة الغربية) - «الحياة» - ذكر مسؤولون فلسطينيون أمس أن ضباطاً فلسطينيين كباراً توجهوا في عطلة الاسبوع الماضي إلى جنين تحضيراً لانسحاب عسكري إسرائيلي من هذه المنطقة الواقعة شمال الضفة الغربية المحتلة. وقام رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية اللواء موسى عرفات القدوة يرافقه مسؤولون كبار في الشرطة الفلسطينية السبت الماضي بجولة في المدينة والتقوا مسؤولين محليين. وصرح اللواء عرفات في غزة لوكالة «فرانس برس» بأن الجولة كانت «زيارة عمل طبيعية».

وفي جنين صرح مسؤول محلي في حركة «فتح» بأن الضباط «جاؤوا لزيارة المنطقة والوقوف على الوضع ولقاء الناس». وأوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «في حال جرت عملية إعادة الانتشار قريباً فعليهم أن يعرفوا ما يحدث هنا». وعلم من مصادر الشرطة الفلسطينية في غزة أن اللواء زياد الأطرش الممثل الفلسطيني في لجنة الارتباط العسكرية مع الإسرائيليين زار أمس الضفة الغربية المحتلة.

ومن المقرر أن تكلف الشرطة الفلسطينية مسؤولية الأمن في المدن التي ينسحب منها الجيش الإسرائيلي كما تفعل منذ أيار (مايو) ١٩٩٤ في غزة وأريحا. وكانت إعادة الانتشار ستتم في العام الماضي وفق الجدول الذي وضعته إسرائيل ومنظمة التحرير. إلا أن الدولة العبرية أرجأت انسحابها متذرعة بأسباب أمنية.

نائب رئيس الحزب الديموقراطي العربي أكد ان قضية القدس لم تنته

الصانع: لن نمنع اسقاط حكومة حزب العمل اذا عرقلت حق الفلسطينيين في تقرير المصير

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال عضو الكنيست طلب الصانع نائب رئيس الحزب الديموقراطي العربي، ان ما نشهده اليوم هو بدايات السلام بين العرب واسرائيل، لكن الاطار العام لهذا السلام سوف يتضح ويتبلور خلال الأعوام الخمسة المقبلة. ورأى ان العرب في اسرائيل سيكونون جزءاً من هذا الاطار وعليهم منذ الآن ان يحددوا موقعهم ودورهم وأين يقفون في الخريطة السياسية في مرحلة السلام.

وتوقع الصانع الذي كان يتحدث في ندوة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية في مركز رشاد الشوا يوم امس حول قضية القدس، انه اذا سارت الأمور بطريقة ايجابية على المسار السوري، فإن حكومة اسحق رابين، ربما تلجأ الى تقديم موعد الانتخابات البرلمانية عن موعدها ليصار الى الاستفتاء على حدود التنازلات المقدمة للسوريين. كما لم يستبعد ان يلجأ رابين، وفي اطار السياسة الانتخابية، الى الاقدام على خطوات اكثر يمينية خلال الاشهر المقبلة، بهدف كسب أصوات من معسكر اليمين. واشار الى ان هذا كان احد مبرراتهم ودوافعهم للاختلاف مع حلفائهم في الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة، في الاصرار على اتخاذ رابين قراراً بإلغاء المصادرة وليس تعليقها، كثمن لتراجع النواب العرب في الكنيست عن الدعوة لحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية.

ورداً على الانتقادات التي وجهت للحزب العربي الديموقراطي، وخصوصاً تصريحات عبدالوهاب دراوشة، رئيس الحزب، التي قال فيها ان حزبه لا يتلقى الأوامر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أوضح الصانع موقف حزبه بانه الالتزام بالأمور التي نؤمن بها، لاننا لا نفهم السلام كشعار وانما السلام الذي يعطي للشعب الفلسطيني حتى تقرير المصير. واذا قامت اسرائيل بعرقلة هذا الاتجاه، فلن نكون عندئذ كتلة مانعة كنواب عرب تحول دون إسقاط حكومة حزب العمل.

وكرر القول: «نحن لا نتلقى اوامرنا من السلطة الفلسطينية. لاننا لا نصدر أوامر لهذه السلطة، والعلاقة التي تربطنا بالسلطة الفلسطينية هي تنسيق المواقف، والتشاور، اما قراراتنا فنتخذها من خلال هيئاتنا الحزبية. وهذا لا يقلل من واقع احترامنا للرئيس عرفات واعتزازنا به كرمز للشعب الفلسطيني بأسره».

وامتدح الصانع قرار الحركة الاسلامية في اسرائيل عدم المشاركة في الانتخابات، ووصفه بانه «حكيم جداً لأن ما نحتاجه في الوسط العربي في اسرائيل ليس زيادة القوائم الانتخابية، وإنما الحفاظ على عدم ذهاب الأصوات الى الخارج وإيجاد تحالف في ما بيننا، وعلى هذا الاساس قومنا موقف الحركة الاسلامية الأخير بزعامة الشيخ عبدالله نمر درويش عدم مشاركتها في الانتخابات تقويماً ايجابياً».

وعن نيول معركة القدس، قال الصانع، ان اسحق رابين يتصرف كما لو انه يعتقد اننا سذج عندما يقول ان على العرب والفلسطينيين، بعد تجميد قرار مصادرة الأراضي، ان يوقفوا تحركهم. واشار الى ان هذه «محاولة للضحك على الناس، لأن قضية القدس لم تنته، وما تزال مفتوحة، وعلى العرب والسلطة الفلسطينية الا يوقفوا المواجهة». وختم ان «ثمة اشياء يمكن ان تخسرها اسرائيل اليوم نتيجة بروز مناقع عملية السلام مع العرب. وإذا وحد العرب خطواتهم، واستغلوا هذا الوضع الجديد الذي لم يكن في السابق، فإنهم يستطيعون الضغط على اسرائيل وحملها على التراجع».

«ليكود» يتقدم على حزب العمل في استطلاع للرأي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد استطلاع للرأي في اسرائيل نشر امس ان زعيم تكتل «ليكود» اليميني المعارض بنيامين نتانياهو سيتقدم بست نقاط على رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم حزب العمل الحاكم اسحق رابين في حال اجراء انتخابات الآن. ورداً على السؤال «في حال أجريت الانتخابات اليوم، هل تصوتون لرابين او لنتانياهو؟» أيد ٤٣ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع زعيم تكتل «ليكود» و٣٧ في المئة زعيم حزب العمل.

وقال تسعة في المئة انهم لن يصوتوا لا لهذا ولا لذاك، ولم يقرر ١٠ في المئة، في حين لا رأي لواحد في المئة. وأجرى الاستطلاع الأسبوع الماضي معهد «دحاف» وشمل عينة بلغت ٤٩٧ شخصاً من الاسرائيليين وحدد هامش الخطأ فيه بأربعة في المئة. ومنذ الخريف الماضي تراجعت شعبية رئيس الحكومة امام شعبية زعيم «ليكود» بعد سلسلة من العمليات الانتحارية التي استهدفت الاسرائيليين.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات التشريعية المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

عبدالمجيد: لا تعاون اقليمياً مع اسرائيل ما دامت متمسكة بالأراضي المحتلة

■ الاسكندرية - رويتر - أعلن الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس ان الجامعة ترفض اي تعاون اقليمي مع اسرائيل ما دامت متمسكة بالأراضي السورية واللبنانية التي تحتلها. وقال ان اسرائيل تحاول الهيمنة على المنطقة من خلال فكرة السوق الشرق أوسطية. وانعكس الموقف المتوتر في الشرق الأوسط بشكل واضح على كلمة القاها عبدالمجيد امام المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي بدأ اعماله في الاسكندرية.

وقال عبدالمجيد امام نحو ألف من رجال الأعمال والمستثمرين العرب «ان امتنا العربية تنشد السلام وترفض الانعان... وعلى اسرائيل ان تدرك ان هذا السلام الذي اينته شعوب العالم كافة يفرض عليها ان تمتثل لادارة المجتمع الدولي وأن تكف عن ممارساتها اللاانسانية في الأراضي العربية المحتلة، وان تلتزم بأن تعيد الجولان السوري المحتل وأن تمكن الحكومة اللبنانية من بسط سيادتها».

واضاف «ان امتنا العربية ترفض أي تعاون اقليمي مع اسرائيل ما دامت متمسكة بالأرض. وتخطئ إن هي ظنت انه يمكنها ان تحصل على الأرض والسلام معاً». وعزا عبدالمجيد تجميد اسرائيل قرارها ضم الأراضي الفلسطينية الى ادراكها «هشاشة موقعها وخطأ قرارها وقوة الموقف العربي ومساندة الموقف الدولي له».

اسرائيل تتوقع تكثيف الاجتماعات على أعلى المستويات

استئناف مفاوضات نقل الصلاحيات والفلسطينيون يتولون ١٤ قطاعاً

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ بدأت امس في القاهرة محادثات فلسطينية - اسرائيلية لنقل صلاحيات الحكم الذاتي الى السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية في ١٤ قطاعاً جديداً اضافة الى القطاعات الخمسة التي تسلمها الفلسطينيون في نهاية العام الماضي ومن بينها التعليم والضرائب والسياحة.

ومن القطاعات التي يجري التفاوض عليها العمل والزراعة والبريد والتأمينات والاقتصاد والتجارة والصناعة والبنزين والغاز والحكم المحلي.

ويرأس الوفد الفلسطيني، الذي يضم ١٢ عضواً، وزير الشؤون المدنية الفلسطيني السيد جميل الطريفي فيما يرأسه الجانب الاسرائيلي المنسق العام لشؤون الاراضي المحتلة ايلان شاحور.

ولوحظ ان اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات لم تجتمع امس في القاهرة كما كان مقرراً لها. وأفادت مصادر ديبلوماسية ان هذه اللجنة ستستأنف اجتماعاتها غداً الاربعاء في تل أبيب، ولم تعط اي اسباب لانتقال هذه الجولة من القاهرة.

ومن بين المجالات التي ستشملها المحادثات تولي السلطة الفلسطينية مهام الاذاعة والتلفزيون حيث يطالب الفلسطينيون ان يكون لها موجاتها المستقلة وبادارتها الخاصة ولها الحرية في بث ما تريد من مواضيع من دون اي رقابة.

وكشفت تصريحات صحافة للوفدين الفلسطيني والاسرائيلي قبل الاجتماع عزمهم على الانتهاء من نقل الصلاحيات قبيل اول تموز (يوليو) المقبل وهو الموعد الذي حدده وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية والانسحاب من المناطق الفلسطينية الآهلة بالسكان. وتأتي اجتماعات القاهرة التي تستمر ثلاثة ايام بعد اجتماعين للرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

وفي القدس المحتلة (رويتر) قالت اسرائيل امس ان من المرجح ان يعقد زعماء اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية سلسلة اجتماعات لوضع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بحلول تموز (يوليو).

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «من المحتمل ان يشهد حزيران (يونيو) نشاطاً مكثفاً جداً، ومن المحتمل عقد اجتماعات على مستوى عال ذات ايقاع سريع على مستوى رئيس الوزراء او وزير الخارجية مع القيادة الفلسطينية».

واضاف الناطق داني شيك في بيان للمراسلين الأجانب ان المفاوضات في شأن الانتخابات الفلسطينية واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وصلت الى النقطة التي لا بد وان يتدخل فيها الزعماء السياسيون. وزاد «سندخل الآن الى أصعب المشكلات الجوهرية المتعلقة بالأمن واعادة الانتشار والمسألة او المسألتين المتبقيتين على جدول اعمال الانتخابات والتي يتعين بشكل واضح ان تحل على اعلى مستويات اتخاذ القرار، ولذلك فيجب الا تدهشوا إذا عقدت خلال الشهر (المقبل) ربما ثلاثة اجتماعات او اربعة او خمسة على هذا المستوى».

وعلى المسار السوري قال شيك «اننا في الفقرة الأولى من الفصل الأول لما يحتمل ان تكون اتفاقاً معقداً جداً».

الشرطة الفلسطينية تسلم اسرائيل فلسطينيين ملاحقين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن مصدر في الشرطة الفلسطينية امس انها سلمت اسرائيل أخيراً فلسطينيين كانا سرقا سلاح شرطي اسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي، ويختبئان منذ تلك الحين في منطقة أريحا.

وكان الفلسطينيان، وهما من القدس الشرقية، سرقا سلاح الشرطي خلال قيامه بدورية في باحة للمسجد الأقصى. وتلاحقهما الأجهزة الأمنية الاسرائيلية منذ ذلك الحين. وسيمثل الفلسطينيان أمام محكمة اسرائيلية لمحاكمتهما. ويذكر ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على ان تسلم السلطات الفلسطينية اسرائيل الفلسطينيين الملاحقين.

مستوطنون في الجولان يستشيرون محامين لمعرفة «حقوقهم» في حال الانسحاب

■ تل أبيب - أ ف ب - علم امس ان مئات من المستوطنين الاسرائيليين في مرتفعات الجولان يلجأون الى مكاتب المحامين، طالبين النصح للحفاظ على حقوقهم وتقاضي تعويضات تحسباً لاجلائهم في حال ابرام معاهدة سلام مع سورية.

وابلغ شلومو شابير، وهو محام في تل ابيب، وكالة «فرانس برس» ان «عدداً كبيراً من سكان هضبة الجولان يتصل بنا منذ سنة تقريباً وهذه الظاهرة تتسع اكثر واكثر».

وقال «اصبح هؤلاء الاشخاص اليوم اكثر قلقاً في اشارة الى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الاخيرة التي تحدث فيها عن احتمال تفكيك مستوطنة في الجولان، وقول وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان الجولان «أرض سورية».

واضاف شابير ان مستوطنين توجهوا الى عدد من مكاتب المحامين في تل أبيب من بينهم مزارعون قلقون على مصير أراضيهم الزراعية. واوضح ان المستوطنين «يرغبون في معرفة ما اذا تم اتخاذ قرارات رسمية تتعلق بدفع التعويضات. كما يريدون التاكد، في حال تم اجلاء المستوطنين، من ان حقوقهم المتعلقة بالسكن والعمل ستكون محفوظة».

وعلى سبيل المثال ذكر حال موظف يعمل في مكتب يعنى بشؤون الضمان الصحي في احدى المستوطنات الـ ٢٦ التي اقامتها اسرائيل في الجولان منذ العام ١٩٦٧ يسعى الى معرفة ما اذا ستؤمن له الحكومة الوظيفة نفسها «في مكان آخر».

وقال ان «معالجة هذه الحالات ستكون تقريباً شبيهة بما حصل عند اجلاء مستوطني «ياميت» ورفح في سيناء، في آذار (مارس) ١٩٨٢، وفقاً لمعاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية المبرمة في العام ١٩٧٩، ملاحظاً ان الفرق هو ان سكان سيناء كانوا يقيمون فيها منذ ١٢ عاماً كأقصى حد فيما يقيم بعض سكان الجولان في هذه المنطقة منذ اكثر من ربع قرن احياناً ما يزيد الاجراءات القضائية تعقيداً. يذكر ان نحو ١٣ الف مستوطن يهودي يقيمون في الجولان. وخلص الى «انه على المستوى القضائي لا يمكن منع عملية الاجلاء اذ لا نستطيع معارضة قانون يكون صوت عليه البرلمان».

ودعا الرئيس الاسرائيلي عيزر ويزمان من جهته الى تنظيم استفتاء حتى وان تم ازالة مستوطنة واحدة. وقال في حديث نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس انه «لا بد من تنظيم استفتاء اذا قررت الحكومة القيام بعملية اجلاء وان كانت رمزية وحتى ان كان الامر يتعلق بمستوطنة واحدة. وفي حال لم تضع الحكومة خطة شاملة فانني ادعم فكرة اجراء استفتاء على كل مستوطنة».

مبارك يؤكد حرصه على حرية الصحافة

مصر: صحف المعارضة تحتجب يوما احتجاجا على التشريعات الجديدة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تفاعلت الأزمة بين الحكومة المصرية من جهة وأحزاب المعارضة وصحفها من جهة اخرى إثر إقرار مجلس الشعب أول من أمس تشريعات جديدة تتضمن تعديلات في بعض أحكام قانون العقوبات والاجراءات القضائية. وتقضي القوانين الجديدة بان يشتمل مجال التجريم افعالاً لم تكن تندرج تحت قائمة التجريم في السابق وهي «نشر البيانات والاشاعات الكاذبة او المغرضة او الدعايات المثيرة التي من شأنها تكدير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس وازدراء مؤسسات الدولة او القائمين عليها».

وعقد رؤساء احزاب المعارضة ورؤساء تحرير الصحف التي تصدر عن تلك الاحزاب اجتماعاً مساء اول من امس قرروا فيه حجب صحفهم عن الصدور ليوم واحد خلال الاسبوع المقبل احتجاجاً على اقرار القانون الجديد.

وتضمن القرار احتجاب صحف «الحقيقة» يوم السبت المقبل، و«الخضر» يوم الأحد، و«العربي» يوم الاثنين وكل من صحف «الشعب» و«الوفد» و«الاحرار» يوم الثلثاء، و«الاهالي» يوم الاربعاء. وقرر رؤساء احزاب المعارضة عقد مؤتمر بعد غد الخميس لدراسة اتخاذ موقف موحد من احزاب المعارضة تجاه التطورات الاخيرة. وتنظم نقابة الصحافيين مؤتمراً بعد غد الخميس يتحدث فيه رؤساء الاحزاب والكتاب والصحافيون المعارضون للقانون الجديد.

وفرضت قضية القانون الجديد نفسها على لقاء عقده امس الرئيس حسني مبارك مع الإعلاميين احتفالا بعيد الإعلاميين. والقى الصحافي جلال عيسى وكيل مجلس نقابة الصحافيين كلمة نيابة عن نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع ناشد فيها الرئيس مبارك عدم التصديق على التعديلات الاخيرة التي ادخلت على قانون نقابة الصحافيين، وطالب باعادتها الى مجلس الشعب لحين التشاور وتبادل الراي وسماع كل وجهات النظر في شأنها من كل الاطراف المعنية بما يحقق حرية الصحافة ولا ينتقص من الضمانات المكفولة للصحافيين وبما يكفل المصلحة العامة. وقال: «ان ما حدث بالقطع بعد هدية غير مناسبة على الاطلاق لأصحاب القلم والرأي في عيدهم».

لكن الرئيس مبارك تناول في كلمة القاها في الاحتفال موضوع حرية الصحافة وقال: «اننا لا نمنع هذه الحرية وانما نصوب الاخطاء التي تضر بمصالح المواطنين». وضرب مثلاً بعض المواطنين الذين تضرروا من جراء اتهامات صحافية ثم ثبتت براءتهم بعد ذلك، واضاف «انني اتلقى شكاوى عدة في هذا الشأن».

وقال مبارك «انني لا ارغب مطلقا في قصف قلم او الغاء مقال او اغلاق صحيفة لان القانون موجود والقضاء دائما هو الذي يفصل في القضايا الصحافية». وشدد على أن «كل ما نفعله هو تنظيم العقوبات لا اكثر ولا اقل وذلك حماية للمواطنين وحماية للصحافة ايضا». واشار الى ان كثرة الشكاوى من الاتهامات الصحافية لا تنفي وجود صحافيين وكتاب شرفاء كثيرين كانوا ينتقدون مثل هذه التصرفات.

وطالب الصحف «ضرورة تحري الدقة فيما تنشره وبالا تجعل رفع نسبة توزيعها على حساب سمعة الناس»، كما طالبها «بالابتعاد عن كل ما يخدش حياء المواطنين» مشيرا الى ان قانون العقوبات في مصر لم يصل بعد للعقوبات التي تفرضها قوانين العقوبات المعمول بها حاليا في الولايات المتحدة أو بريطانيا أو فرنسا.

وكان مبارك صدق اول من امس على القانون الجديد ونشر القانون في جريدة الوقائع الرسمية وصار ساري المفعول.

وخرجت صحف المعارضة المصرية كلها امس بعناوين باللون الأسود، وكتبت صحيفة «الاحرار» التي تصدر عن الحزب الذي يحمل الاسم نفسه بعنوان يقول «وداعا للديموقراطية في مصر»، وكتب رئيس تحرير الصحيفة السيد مصطفى بكري مقالا انتقد فيه التعديلات بشدة وقال: «ماذا نكتب؟ وماذا نقول؟ فالسادة نواب الشعب وحماة الدستور والديموقراطية اغلقوا الملف وسدوا النوافذ واضاعوا على الوطن تجربته ودفعوا بالناس والصحافيين إلى اليأس والقنوط فزادوهم احباطا على احباطاتهم». واضاف «الامر مثير للضحك والسخرية في ان واحد وتستطيع الدولة ان تقبض على اي صحافي وتقدمه للمحاكمة ليسجن خمس سنوات لمجرد انه انتقد مسؤولا او صاغ خبراً يمكن ان يؤول فهمه او رسم كاريكاتيرا يشتم منه أن يوجه انتقادا لمسؤول كبير أو صغير على السواء. فمثلا إذا ما حاولنا ان ننشر خبرا عن محادثات مصر وصندوق النقد وقلنا ان الصندوق طلب من مصر بيع عدد من شركات القطاع العام خلال شهرين والاستغناء عن العاملين في هذه الشركات يمكن ان نحاكم هنا بتهمة تكدير الامن العام والاضرار بالاقتصاد القومي، واذا ما تجرانا وتحدثنا عن وجود خلافات داخل مجلس الوزراء اية قضية من القضايا، هنا تستطيع الحكومة ان تقدمنا للقضاء بتهمة بث اشاعات كاذبة». واختتم بكري مقاله قائلا: «من اليوم سوف يتوجب عليّ ان امسك بالقلم الاحمر لأشطب بيدي كل قضايا الفساد وان اتستر على المنحرفين وان اراعي الآداب في مخاطبة اسيادنا الإسرائيليين واسياد اسيادنا الأميركيين».

واعرب السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد عن استنكاره الشديد لمشروعات القوانين التي اقرها مجلس الشعب ووصف التعديلات بانها «اغتيال للهامش المحدود من حرية الصحافة في مصر» مشيراً الى ان التشريعات الجديدة «أسوا واخطر تشريع صدر ضد الصحافة في مصر خلال القرن العشرين»، وقال: «ايام الاحتلال البريطاني لمصر لم نشهد صدور مثل هذا التشريع الذي يهدف الى تكميم الصحافة وكسر الاقلام فالاحتلال البريطاني بقوته وجبروته لم يجرؤ على اصدار مثل هذا التشريع الخطير».

واصدر حزب الوفد بيانا دان فيه اصدار التشريعات الجديدة ورأى انها «تمثل اعتداء صارخاً على حرية الفرد وحرية النشر اللتين نص عليهما الدستور» وانتقد البيان «تغليظ العقوبات الحالية وتوسيع دائرة التجريم بعبارات مطاطة وفضفاضة وغير مفهومة ولا يمكن ان يعاقب عليها القانون في دولة متحضرة».

ورأى ان التعديلات «تهدف الى اضفاء سياج من الحماية على بعض افراد المجتمع بما لا يخدم المصالح العليا للوطن» واكد البيان «حاجة البلاد الى مجلس تشريعي يقف في جوار الامة وليس ضدها وحكومة تحمي الحريات ولا تقهر المواطنين».

وكتب السيد محمود المراغي مقالا امس في صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري تحت عنوان «الصحافة وازدراء الحكومة» قال فيه: «الرئيس مبارك يستعد صباح اليوم (امس) للقاء الاعلاميين ليحتفل معهم بعيدهم فاذا بلغم اعدته الحكومة وباركه الحزب الوطني في مجلس الشعب وهو اصدار قانون بحبس الصحافيين اذا فعلوا كذا وكذا (...) ما يعنينا هي تلك الكارثة التي تعني تكميم الافواه ومرمطة الصحافيين وانشاء سور حكومي يحمي المسؤولين، اللافتة – وهي غير صحيحة – حماية كرامة المواطن من اتهامات باطلة تنسبها له الصحافة، والحقيقة غير ذلك، اللافتة قضية حق يراد بها باطل فلسنا ممن يرون اهدار كرامة المواطنين وقذفهم بما ليس فيهم (...) القضية هي الفساد واللافتة المرفوعة كلمات مطاطة مثل: نشر انباء كاذبة او مغرضة تتصل بالسلم العام او الصالح العام او الحاق الضرر بالاقتصاد او وللعجب: الحض على ازدراء مؤسسات الدولة فالكلمات مطاطة تسمح بالتأويل فإذا كتبنا عن اعاجيب الروتين الحكومي فهو ازدراء لمؤسسات الدولة، واذا نشرنا اخبار الديون او الارهاب عن غير المصادر الرسمية كان ذلك اضرارا بالصالح العام اما اذا وقعت في ايدينا انباء عمولات ورشاوى فتلك هي الكارثة».

وكتب الصحافي مصطفى امين كلمة تحت عنوان «فكرة» في صحيفة الاخبار امس جاء فيها «هذا القانون ضد الحرية وضد الدستور وضد الشعب المصري كله، ولا يقيد الصحافة فقط بل يقطع لسانها ويكمم افواهها ويشل حركتها ويحول الصحافيين الى موظفين مؤيدين طائعين خاضعين لا عمل لهم الا الهتاف بحياة الوزراء» وقال امين: «نكبت الصحافة بقوانين تقيدها وبقوانين تلغي وجودها وبقوانين تحولها من سيوف في يد الأمة الى خناجر في ظهرها ولكنها لم تنكب من قبل بمثل هذا القانون الذي يحول اي كلمة بريئة الى جريمة تستحق السجن ٥ سنوات»، وتساءل «ما المقصود بالاخبار التي تكدر السلم العام؟» مشيرا الى ان الوزراء «يمكن ان يكدروا وتنكد عليهم اي كلمة لا تعجب الحكام والناس العظام، وكلمة ازدراء مؤسسات الدولة والقائمين عليها تنطبق على اي صورة كاريكاتيرية تنشر بل سوف تلغي الكاريكاتور كله من الصحف والمجلات. واذا قلت ان الانتخابات مزورة بل لو قلت ان الانتخابات لم تكن حرة فهذا ازدراء لاحدى مؤسسات الدولة والقائمين بها».

وتابع مصطفى امين: «لم يحدث ان قانونا دخل الى البرلمان وهو يسير على اطراف قدميه حتى لا يسمعه احد ولا ينتبه له احد وتتم الموافقة عليه في ساعتين فقط وينتقل من ادارة الى ادارة وقد وضع على رأسه طاقية الاخفاء حتى يصل الى مجلس الشعب ومن سخرية القدر انه في اليوم نفسه الذي تكرم فيه الصحافة تشنق بهذا القانون المشبوه العجيب المريب الذي يكبل الديموقراطية».

وحوت صحيفة الاخبار امس ايضا على مقال للكاتب سعيد سنبل قال فيه: «بينما يستعد الاعلاميون للاحتفال بعيدهم قامت الحكومة يوم ٢٠ ايار (مايو) الجاري باحالة مشروع قانون الى مجلس الشعب يقضي بتشديد العقوبات على الصحافيين الذين ينشرون اخبارا كاذبة او مغرضة وجعل عقوبة الحبس اوالسجن لهذه الجرائم عقوبة وجوبية (...) والقانون الجديد يجرم نشر الدعايات المثيرة وهي جريمة فضفاضة بلا حدود، ويمكن ان تنطبق حتى على بعض الاعلانات التلفزيونية التي يتهمها البعض بالإثارة وماذا كان يضير الحكومة لو انها طرحت هذا المشروع على نقابة الصحافيين لمناقشته وابداء الرأي فيه؟ او على المجلس الاعلى للصحافة المسؤول عن شؤون الصحافة في مصر لدراسته وابداء الرأي فيه؟ وماذا كان يضير مجلس الشعب لو احال المشروع الى مجلس الشورى بوصفه الجهة التي تملك الصحافة القومية في مصر لابداء الرأي في هذا التشريع الذي يمكن ان يتحول الى قيد على الاقلام وسلاح ضد الصحافة والصحافيين؟ وأهم من كل هذا لماذا اختير هذا الوقت بالذات؟ الوقت الذي يحتفل فيه الاعلاميون بعيدهم لتفاجأهم الحكومة ويفاجأهم مجلس الشعب باصدار هذا القانون». اما الكاتب الساخر احمد رجب فكتب في زاويته الشهيرة «نصف كلمة» في صحيفة الاخبار امس قائلا: «مجلس الشعب يتخذ للحكومة قراراتها وقد قررت الحكومة ضرب حرية الصحافة فاصدر المجلس في ساعتين قانوناً مطاطي النصوص يمكن بمقتضاه سجن أي صحافي لا يعجب الحكومة وعلينا ان نتخذ الاجراءات لتغيير اسم نقابتنا من نقابة الصحافيين إلى نقابة المساجين».

القاهرة: رئيس تحرير «العربي» يعتذر عن عدم الحضور أمام النيابة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان رئيس تحرير صحيفة «العربي» السيد محمود المراغي قدم اعتذاراً للمحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا المستشار هشام سرايا عن عدم مثوله للتحقيق في جلسة أمس الاثنين أمام رئيس النيابة السيد ياسر رفاعي وذلك لانشغاله وحضوره لقاء مع رئيس الجمهورية في مناسبة عيد الاعلاميين.

وتم تحديد جلسة جديدة تعقد غداً الاربعاء لسماع أقواله وكذلك الصحافي جمال فهمي المحرر في الصحيفة نفسها في شأن البلاغ المقدم من ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى.

أبو ظبي: تعيين وزير للصحة بالوكالة والتعديل الحكومي غير وارد الآن

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ علم في أبو ظبي امس ان مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة عين السيد حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزيراً للصحة بالوكالة.

واتخذ مجلس الوزراء هذا القرار في اجتماع عقده في ابو ظبي برئاسة الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس المجلس. وكان المدفع يشغل منصب وزير الصحة في الحكومة السابقة قبل ان ينتقل الى وزارة التربية.

ويتم تعيين المدفع وزيراً للصحة بالوكالة خلفاً للسيد احمد سعيد البادي وزير الصحة وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة الذي استقال من منصبه في منتصف الشهر الجاري.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المدفع سيشغل منصب وزير الصحة بالوكالة، فيما ستبقى حقيبة النفط شاغرة.

كان البادي يسيّر وزارة النفط والثروة المعدنية بالوكالة منذ استقالة الوزير السابق السيد يوسف عمير بن يوسف في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤. وتتوقع المصادر ان يتم اختيار وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في اجتماع مقبل لمجلس الوزراء يعقد في اوائل حزيران (يونيو) المقبل.

وتتداول الأوساط في أبو ظبي اسماء عدة من بين الوزراء في الحكومة الحالية يمكن ان يتم اختيار احدها لمنصب وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة. وترجح في هذا الصدد ان يكون الوزير الذي سينتدب لهذه المهمة من بين الوزراء الذين يمثلون امارة ابو ظبي في الحكومة الاتحادية، وتتركز الترشيحات حول اثنين منهما. وتحتفظ امارة ابو ظبي بوزارة النفط والثروة المعدنية منذ انشاء اتحاد دولة الامارات عام ١٩٧١.

وقد شغل هذا المنصب لمدة ٢٠ عاماً الدكتور مانع سعيد العتيبة وخلفه فيها يوسف عمير بن يوسف وتسلمها بعد ذلك احمد سعيد البادي بالوكالة حتى استقالته منتصف الشهر الجاري.

وتقول المصادر ان اختيار وزير التربية والتعليم ليشغل منصب وزير الصحة بالوكالة مع وجود مؤشرات حول تعيين وزير بالوكالة ايضاً لحقيبة النفط يشير الى ان مسألة اجراء تعديل وزاري على الحكومة الحالية «غير وارد الآن»، برغم انه مطروح مع وجود ثلاث وزارات شاغرة من وزراء أصليين.

وكان الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي شكل هذه الحكومة برئاسته في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠، خلفاً لحكومة والده المرحوم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم.

وقد اجري تعديل واحد على حكومة الشيخ مكتوم حتى الآن تم بموجبه دخول الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي الحكومة ليشغل فيها منصب وزير الداخلية خلفاً للسيد حمودة بن علي الذي عين مستشاراً خاصاً للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

البشير يعلن تعديلات في حكومات الأقاليم

□ الخرطوم، لندن – «الحياة»:

■ أصدر الرئيس السوداني عمر البشير مراسيم بتعيين عدد من حكام الولايات والمحافظين وإقامة ١٥ محافظة جديدة ووزراء للشؤون الاجتماعية والثقافية في حكومات ولايات السودان الـ ٢٦.

وجاء في المراسيم التي صدرت أول من أمس ان محافظات العاصمة الثلاث أصبحت سبع محافظات بعد اضافة محافظات كرري وجبل أولياء وشرق النيل وأم بدة. ومن أبرز الحكام الذين أبعدوا من مناصبهم والي غرب دارفور محمد أحمد الفضل الذي حل مكانه العميد حسن حمدين وهو كان مشرفاً على التنظيم السياسي حتى أول من أمس، وعين عبدالله سيد أحمد في مكان والي النيل الأبيض عبدالله دينق.

من جهة اخرى اصدر مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد عادل سيد أحمد عبدالهادي بياناً في لندن أمس دان فيه اعتقال المهدي محذراً من أن زعيم حزب الامة «يعامل كرهينة وتمارس في حقه صنوف التعذيب والارهاب».

ورأى ان الاعتقال «يدل على افلاس النظام واخفاق تجربته وانهيار مشروعه». وناشد القوى السياسية الوطنية «التحلي باليقظة والتحصن بالوحدة والتنسيق لمواجهة كل الاحتمالات». واوضح ان حزبه بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني «يدعو الى تجميع قوى المعارضة للنهوض بواجباتها في مواجهة النظام واستعادة الديموقراطية. وستشهد الايام المقبلة كثيراً من التطورات والمواقف الايجابية في ساحات المعارضة الخارجية وفقاً للجهود المتواصلة التي يبذلها رئيس الحزب الاتحادي».

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان السلطات اعتقلت ١٦ من أعضاء الحزب الشيوعي في مدينة بورتسودان. ومن المعتقلين عبدالله موسى وعلي الخطيب وسعيد إشيقر وجلال اسماعيل. ولم تتضح اسباب اعتقال هؤلاء او مكان احتجازهم.

وكان مسؤول حكومي اكد ان السلطات تحقق مع قادة حزب الامة المعتقلين في شأن «مسؤوليتهم عن ما نسب إلى حزب الامة من مشاركة فاعلة في التنسيق مع حركة التمرد في الجنوب لنقل بعض الأعمال العسكرية من جنوب السودان إلى شماله».

الشيخ زايد يتلقى رسالة من البشير

■ أبو ظبي – «الحياة» – تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة امس من الرئيس السوداني عمر البشير تناولت العلاقات بين البلدين. وتسلم الرسالة في أبو ظبي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات عند استقباله وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه.

وقال مصدر في وزارة الخارجية ان المحادثات بين الوزيرين شملت «العلاقات بين الامارات والسودان، القضايا العربية والدولية محل الاهتمام المشترك، وخصوصاً مسيرة السلام في الشرق الأوسط، والوضع في الخليج».

وتعتبر زيارة وزير الخارجية السوداني للامارات التي استغرقت يوماً واحداً أول زيارة لمسؤول سوداني رفيع المستوى لأبو ظبي منذ أزمة الخليج، غير ان مصادر ديبلوماسية قللت من أهمية الزيارة وقالت انها جاءت «اثناء توقف الوزير السوداني وهو في طريقه من الخرطوم الى نيودلهي».

المنيا: مقتل شخصين في هجوم على مدرسة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس استنفاراً أمنياً بعد أن هاجم مسلحان مدرسة الزراعة الثانوية وقتلا مديرها داخل مكتبه ثم قتلا ساعياً اثناء فرارهما.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان متطرفين اقتحما مدرسة الزراعة الثانوية وأطلقا النار على مديرها عبدالحميد محمد عبدالحفيظ في مكتبه فقتلاه على الفور «واثناء فرارهما حاول ساع يدعى ابليا نجيب بمبتري الامساك بهما إلا انهما اطلقا عليه النار فقتل أيضاً».

واضاف المصدر ان التحريات اشارت الى ان الجانيين من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وانهما اغتالا مدير المدرسة لاعتقادهما انه يتعاون مع قوات الأمن ويرشد الشرطة الى الطلاب المتطرفين داخل المدرسة. وأشار الى أن قوات الامن انتقلت الى مكان الحادث وشنت حملات مكثفة داخل المدينة والقت القبض على ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، بدأت التحقيق معهم لتحديد شخصيات الجناة.

واوضح المصدر الأمني ان محمد الاحمدي رئيس نيابة ملوي استمع الى اقوال عدد من المدرسين في المدرسة اكدوا انهم فوجئوا بالشخصين يقتحمان المدرسة وانهما كانا يخفيان مسدسين في ملابسهما «وبمجرد دخولهما حجرة مدير المدرسة اطلقا عليه النار ولاذا بالفرار وقتلا الساعي بسبب محاولته الامساك بهما».

واكد المصدر الامني أن هذا الحادث لن يمنع قيادات الامن في محافظة المنيا من التفكير في رفع حظر التجول عن مدينة ملوي تدريجياً حتى يتم رفعه نهائياً اذ ينفذ الآن من التاسعة مساء حتى السادسة صباحاً.

من جهة اخرى قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في الجيزة النطق بالحكم في قضية الاعتداء على باص سياحي في شارع الهرم يوم ٣١ تموز (يوليو) المقبل.

وكانت المحكمة عقدت آخر جلساتها اول من امس برئاسة المستشار لبيب زرد واستمعت الى اقوال عدد من المحامين عن المتهمين طالبوا بالبراءة لموكليهم بحجة ان اعترافاتهم جاءت تحت الإكراه والتعذيب.

وكانت نيابة أمن الدولة وجهت لثمانية من اعضاء الجماعة الاسلامية تهمة محاولة اغتيال ١٦ سائحاً كورياً كانوا يستقلون باصاً سياحياً في شارع الهرم في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٣.

وفي محافظة القليوبية القت قوات الأمن امس القبض على ثمانية متطرفين خلال حملة شنتها على المنطقة الجنوبية. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الحملة شملت مناطق شبرا الخيمة والخانكة وابو زعبل وان اربعة من المعتقلين الثمانية من اعضاء «الجماعة»، وان الباقين ينتمون الى جماعتي «الجهاد» و«التوقف والتبين».

واضاف المصدر الأمني ان تشديد الحملات على مدن وقرى القليوبية ادى الى القبض على عدد كبير من المتطرفين مما ادى الى تهدئة الاوضاع في المحافظة اذ لم تقع اعمال عنف منذ فترة طويلة. واشار المصدر الى أن القليوبية «تعتبر امتدادا للعاصمة ويوجد فيها عدد كبير من المناطق الشعبية ولذلك يلجأ اليها المتطرفون الفارون».

الى ذلك اعتقلت قوات الامن في سوهاج أحد قادة «الجماعة الاسلامية» أمس.

وقال مصدر أمني إن القوات القت القبض على المتطرف فرج عبدالفتاح سيد في مدينة سوهاج «وتبين انه على اتصال باعضاء الجماعة في المنيا للتنسيق بين المتطرفين في المنيا وسوهاج».

وكشفت التحقيقات التي أجرتها نيابة أمن الدولة العليا مع المتهمين من عناصر جماعة «التوقف والتبين»، وعددهم ١٤ متهماً اعتناقهم «فكر التكفير واستحلال الاموال وانهم امتداد لتحرك جماعة الشوقيين التي نفذت حوادث السطو المسلح على محلات المجوهرات بالقاهرة ومحافظة القليوبية خلال ١٩٩٢ و١٩٩٣».

واشارت الاعترافات الى تشكيل المتهم عبدالرؤوف عبدالرازق سالم المجموعة في محافظات الجيزة والبحيرة والفيوم وعقد لقاءات في المحافظات للتخطيط لأعمال اغتيالات ضد رجال الشرطة والصحافيين والفنانين واعضاء النيابة العامة.

وكان جهاز مباحث أمن الدولة كشف النقاب عن «التحرك الجديد» الذي شارك فيه المتهمون عبدالرؤوف عبدالرازق سالم وناصر اسماعيل السيسي وعاطف علي اسماعيل ورضوان سيد رضوان وباسم السيد احمد وحسن الملوم حسين وعبدالصمد مطر وربيع طلبة وعواد عرفة وفهيم عبد التواب ومحمد حمود ومصطفى عبد المحسن وخالد الوسيمي ومحمد عبدالمحسن.

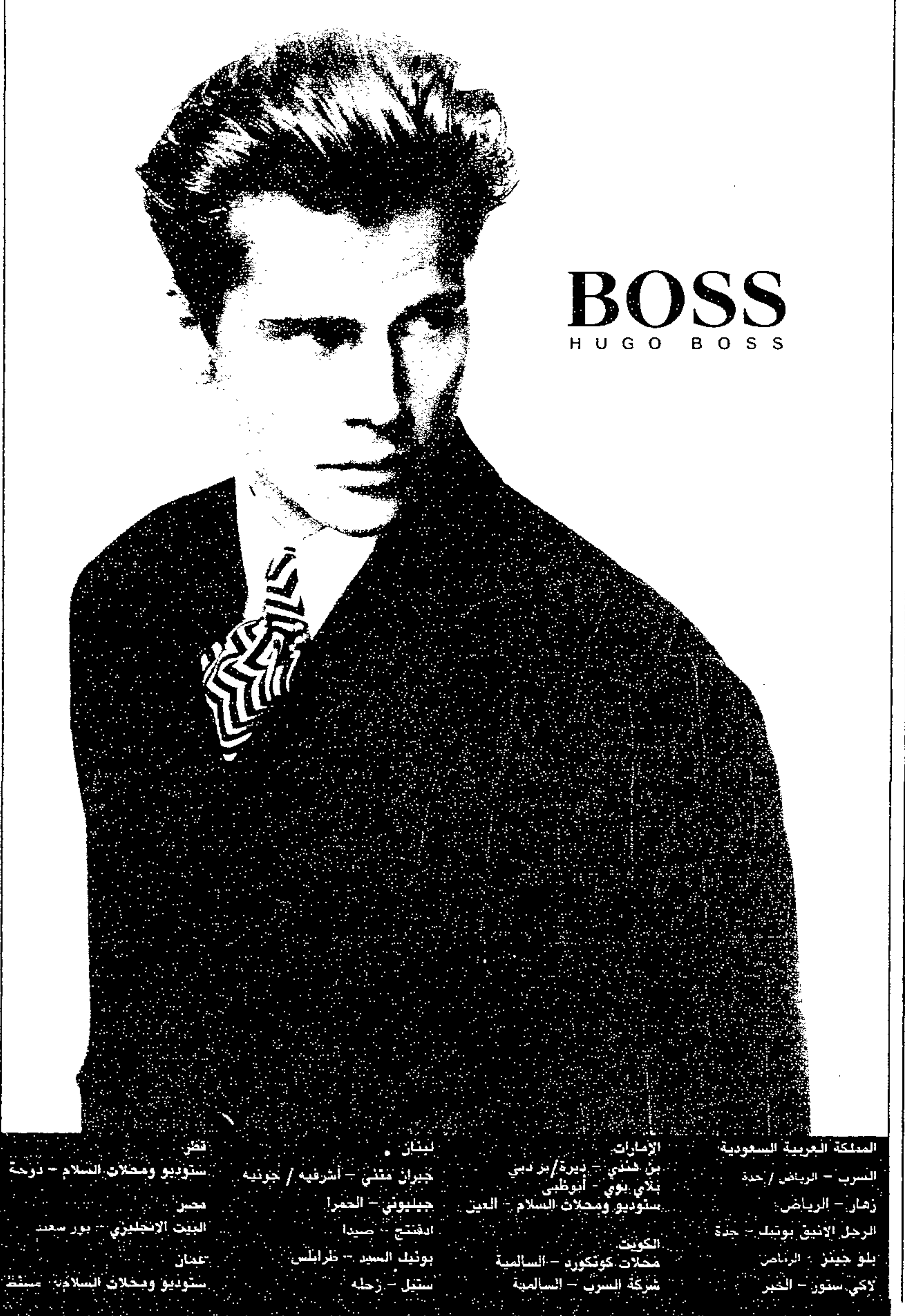
شيخ الأزهر يدعو المسلمين لتوحيد الصفوف

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق ان الاسلام «يفرض على المسلمين جميعاً حكاماً ومحكومين ان يتناصحوا وان يرتفعوا عن الشقاق والخلافات وان يعفوا ويصفحوا عما كان أملاً في ما يكون من وحدة الصف وجمع الكلمة دفاعاً عن الامة التي استهان بها غيرها، ويتخطفها الناس من حولها».

وقال في بيان أمس لمناسبة حلول العام الهجري الجديد الى الامة الاسلامية: «ما احوج المسلمين اليوم وقد اظلتهم هذه الذكرى ان يهاجروا الى الله بالعمل فيهجروا ما نهى الله عنه من الخلاف والفرقة والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق والتهجم على الاسلام والتخلي عن ادابه وان يعودوا الى دعائم الايمان من التراحم والتواصل والاخاء الوثيق والتعاون على البر والتقوى».

وأضاف: «ان المتغيرات التي حدثت وتحدث في العالم المعاصر تنبئ عن احداث جسام تقتضي الحذر واليقظة والاعداد والاستعداد واستشعار الاخطار المحدقة ببلاد العرب قاطبة وبالمسلمين عامة، فقد سقطت الاقنعة وانخذلت الصداقة واختفى الصدق وانكشف المستور الذي يراد بهذه الامة، فهذا الصمت من اقوياء العالم على الاحداث التي المت بالمسلمين في أوروبا من قتل وتشريد، وفي كل مكان يتنادى هؤلاء جهاراً نهاراً اغتصاباً لما بقي من ارض، وامتهاناً لامة عريقة الحضارة قدمت للانسانية اسمى الاخلاق وأرقى العادات والاعراف، وعلمت الجاهل، وهدت الضال». وقال: «فلتقف الأمة وقفة صامدة صابرة في وجه هذا العدوان الآثم على ارض المسلمين حتى يرتد المعتدون على اعقابهم خائبين. ولتقف الامة المسلمة ضد كل التحركات الغادرة التي لا تعمل الا على انتقاص المسلمين واشعال الفتن فيما بينهم وصرفهم عن دينهم وعن وحدتهم» ودعا باسم الازهر علماء المسلمين «في كل اقطار الارض ان ينصحوا الامة، وأن يفصحوا عن كلمة الله التي حملهم إياها حتى لا تكون فتنة بين المسلمين ويكونوا جميعاً على قلب رجل واحد».



خريطة الاحزاب في تونس قد تتغير بعد الانتخابات المحلية

☐ تونس – من رشيد خشانة:

■ ما زالت نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في تونس الأحد قبل الماضي تتفاعل بعد الصدمة التي اصيبت بها المعارضة على إثر الاعلان عن النتائج الرسمية التي اعطت لمرشحي حزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) اكثر من ٩٩ في المئة من المقاعد في المجالس البلدية البالغ عددها ٢٥٧.

وفيما تنتظر حركة «الديموقراطيين الاشتراكيين» نتائج الشكوى التي تقدمت بها للقضاء وشملت الدوائر الـ ٣٢ التي تقدمت فيها بمرشحين بما في ذلك دائرتا بني خيار (الشمال) وفريانة (الوسط) حيث فازت بمقعد واحد في كل دائرة، سارعت «حركة التجديد» (الحزب الشيوعي سابقاً) الى الاعلان ان اثنين من الفائزين بالمقاعد الثلاثة التي حصل عليها «التحالف الانتخابي من اجل البلدية» ينتميان الى «المجلس التاسيسي» للحركة (بمثابة لجنة مركزية تاسيسية).

وكانت «حركة التجديد» خاضت الانتخابات الأخيرة في اطار تحالف شكلته مع حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي ولم يفز التحالف الذي قدم مرشحين في ١٦ دائرة سوى بثلاثة مقاعد فقط.

واعتبر المراقبون حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بزعامة محمد مواعدة الخاسر الأكبر في الانتخابات الأخيرة وظهرت تحليلات في الصحف المحلية تقول ان الحركة التي كانت تصنف الحزب الرئيسي في المعارضة كشفت عن مواطن ضعف كبيرة، اذ لم تستطع تقديم مرشحين سوى في ٣٢ دائرة فقط (من اصل ٢٥٧) ولم تفز سوى بمقعدين.

وتوقع مراقبون ان تنعكس الهزيمة الانتخابية على البنية التنظيمية للحركة، خصوصاً انها فقدت الكثير من رصيدها السياسي بعدما غادرها مؤسسها المحامي احمد المستيري واقتفى اثره القياديون البارزون في المكتب السياسي والمجلس الوطني (لجنة مركزية).

الا ان مواعدة حاول مجابهة الهزيمة الانتخابية بمحاولة احياء الخط المتشدد للحركة اذ سارع في الاعلان عن رفض النتائج وتقديم شكوى للقضاء واعتبر الانتخابات «خطوة الى الوراء»، وحمل على الجهاز الحزبي في المحافظات والمناطق الداخلية محملاً إياه مسؤولية استمرار «عقلية الحزب الواحد»، لكنه حرص على تبرئة قيادات «التجمع الدستوري» والحكومة من اي مسؤولية محافظاً بذلك على علاقات التعاون والتحالف التي ارساها مع «التجمع» منذ العام ١٩٩٢ وحملته في فترات سابقة طرح فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤلفة من الحزبين.

ويمكن القول ان مواعدة صار بعيداً عشرات الأميال عن مشروعه الائتلافي بعد الانتخابات الأخيرة كون قيادات «التجمع» صارت تردد مقولة: «ما الفائدة من التحالف مع حزب ضعيف لا يراقب سوى مقعدين في المجالس المحلية فيما حزبنا يراقب ٤٠٨٤ مقعداً؟».

ويتفق المراقبون على ان نتائج الانتخابات ستلقي بظلالها لفترة طويلة على الحياة الداخلية للأحزاب، وتشير توقعات المعلقين في الصحف المحلية الى ان القيادات ستشهد تغييرات حتمية في مؤتمرات مرتقبة اذا لم تغادر الكوادر الاساسية مواقعها قبل ذلك بسبب ضجرها من ممارسات قياداتها.

والثابت ان هذه التوقعات لا تنسحب على حركة الديموقراطيين الاشتراكيين فقط على رغم كونها مرشحة لـ «الخضات» اكثر من سواها، ولكنها تشمل ايضاً احزاب التحالف الثلاثي وكذلك «الحزب الاجتماعي التحرري» الذي رشح لائحة واحدة في الانتخابات الأخيرة لم يحالفها الحظ.

ولم يسلم المستقلون من الانعكاسات المعنوية السلبية لنتائج الانتخابات فهم استطاعوا الفوز بالاكثرية في دائرة «الشابة» (جنوب) في الانتخابات التي أجريت في العام ١٩٩٠ على رغم مقاطعة الاحزاب لتلك الانتخابات، فضلاً عن فوزهم بعدد محترم من المقاعد في دوائر اخرى، لكنهم لم يحصدوا في الانتخابات المحلية الأخيرة سوى مقعد واحد في دائرة زر مدين (الوسط).

لذا كان متوقعاً ان يعلنوا عن رفض نتائج الانتخابات وان يمتنع العنصر الفائز من لائحتهم من تسلم مقعده في المجلس البلدي الجديد، وهو الموقف الذي اتخذوه فعلاً.

ويظهر من ردود الفعل المسجلة حتى الآن ان منافسي «التجمع الدستوري» في الانتخابات الأخيرة منقسمون على انفسهم الى فريقين:

– الأول يمثله الرافضون للنتائج ولتبعاتها، اي تسلم المقاعد في المجالس المنتخبة، وهم اساساً حركة الديموقراطيين الاشتراكيين والمستقلون.

– الثاني تمثله احزاب التحالف الثلاثي التي لم تعلن بعد مرور عشرة ايام على الانتخابات اي موقف، سلباً أو ايجاباً، وان كانت اوساط قيادييها وكوادرها تظهر ضيقاً شديداً من النتائج.

لكن الثابت انها لم تتقدم بطعون او شكاوى للقضاء بل تسلم اعضاؤها الفائزون مواقعهم في المجالس المحلية الجديدة.

ولعل ذلك يعطي شيئاً من الصدقية للتحاليل المتداولة في اوساط النخبة المثقفة ومفادها ان الانتخابات شكلت محكاً كشف عجز الاجهزة الحزبية التي حاولت التغطية عليه بعقد تحالفات بينها لمواجهة استحقاق الانتخابات من موقع اقوى.

فهل يعني هذا ان الخارطة الحزبية مرشحة لتغييرات قد تعصف نهائياً بأحزاب او توحد بين احزاب اخرى في الساحة وتقوي – تالياً – بنيتها التنظيمية؟

– يطرح مراقبون سؤالاً ثانياً في ضوء التجربتين الانتخابيتين الأخيرتين هو: الى اي مدى سيسمح «التجمع الدستوري»، الذي استأثر باكثر من ٩٧ في المئة من الأصوات في الانتخابات الاشتراعية العامة التي اجريت في العام الماضي وباكثر من ٩٩ في المئة في الانتخابات المحلية الاخيرة، بظهور احزاب حقيقية تنافسه، خصوصاً ان هذه الاحزاب لا تملك حق استخدام الاذاعة والتلفزيون لاطلاع الراي العام على برامجها ومواقفها، فضلاً عن ان صحفها محتجبة منذ العام الماضي؟

سؤالان ربما حملت الأيام المقبلة جواباً عنهما...

الجزائر: استدعاء الاحتياط الخميس

■ الجزائر – أ ف ب، رويتر – اعلن مرسوم رئاسي نشر في الجريدة الرسمية امس الاثنين انه سيتم استدعاء جنود الاحتياط في الجيش ابتداء من الخميس للمشاركة في ضمان الأمن خلال الانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها قبل نهاية العام الحالي. وكانت الصحف الجزائرية أعلنت هذا النبأ قبل أيام عدة. لكن الاعلان الرسمي انتظر توقيع الرئيس اليمين زروال على امر الاستدعاء. وذكر المرسوم الرئاسي ان الشبان المعنيين ينتمون إلى دفعات ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١. وأوضح ان الجنود الاحتياط سيتقاضون راتباً مثل جنود الجيش وسيلتحقون بوظائفهم عند انتهاء مهماتهم.

ولا يشمل قرار الاستدعاء جميع الشبان الجزائريين الذين خدموا في الجيش اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ ويعملون في قوات الأمن أو الجمارك او المدارس او المكلفين بواجبات حكومية على المستوى الوطني والمستوى المحلي. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان ابناء او اخوة من قتلوا على يد المتشددين الإسلاميين لا يشملهم طلب الاستدعاء.

ويشار إلى أن السلطات تحضر للانتخابات الرئاسية التي تعارضها الأحزاب الرئيسية المؤلفة من المعارضة الشرعية والجبهة الاسلامية للإنقاذ (محظورة). وبين هذه الاحزاب جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية.

وكان مجلس الوزراء تبنى الاسبوع الماضي مسودة مشروع لتعديل النظام الانتخابي، كما دعت الرئاسة أحزاباً عدة إلى عقد «لقاءات ثنائية» للبحث في مسألة الانتخابات.

ميجور رفض اقتراح مانديلا محاكمة الليبيين في دولة محايدة

■ لندن – كونا – كشفت صحيفة اسكتلندية امس ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور رفض طلباً لرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا باعادة النظر في رفض محاكمة المتهمين الليبيين في حادث تفجير لوكربي في دولة محايدة.

وقالت صحيفة «سكوتسمان» الصادرة في ادنبره ان مانديلا حذر من «النتائج السلبية» لفتور العلاقات مع ليبيا في شأن مسألة لوكربي وتأثير ذلك على العلاقات الأفريقية.

وكشفت الصحيفة ان مانديلا ناشد ميجور اعادة النظر في اصرار بريطانيا على محاكمة المتهمين اما في اسكتلندا أو الولايات المتحدة.

ووفقاً للصحيفة فان ميجور أكد ان اجراء المحاكمة في دولة محايدة لن يحل المشكلة. وطالب مانديلا باستخدام تاثيره لاقناع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بقبول اجراء المحاكمة اما في الولايات المتحدة أو اسكتلندا.

واعتبر مانديلا ان «اطالة أمد أزمة لوكربي له تاثير سلبي على العلاقات في افريقيا» واعرب عن تحبيذه اجراء المحاكمة في دولة ثالثة معتبراً ان ذلك يصب في مصلحة القارة الأفريقية والدول الاسلامية وليس في مصلحة ليبيا فقط.



☐ نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وصل امس الى تنزانيا في زيارة رسمية تركز على العلاقات الثنائية. وفي الصورة يقبل طفلة قدّمت له باقة في مطار دار السلام وخلفه الرئيس التنزاني حسن معيني (أ ب)

«اعلان مبادئ» للتعاون الروسي ـ الايراني

تتمة الصفحة الاولى

واسرائيل التي كانت من أكبر الدول المعترضة على التعاون مع ايران في بناء محطة بوشهر لم تقدم على خطوة مماثلة». ووصف ايران بانها «جارة جنوبية لا يمكن الا ان نتفاعل معها وهي شريك تجاري اقتصادي». وزاد ان الجانبين يدرسان مشاريع جديدة للتعاون. وعن قضية الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث، طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى، قال المسؤول الروسي ان «المشكلة يجب حلها على اساس ثنائي في مفاوضات بين ايران ودولة الامارات، والقضية كلها موروثة عن الانكليز ومعقدة. وانكر بأن ايران احتلت الجزر في عام ١٩٧١ ليس من دون دعم لندن والغرب (...) الموضوع معقد قانونياً ولا ترى موسكو امكان اتخاذ موقف لمصلحة واحد من الطرفين».

عمان: منع مؤتمر للمعارضة

تتمة الصفحة الاولى

المؤتمر حماية للنسيج الوطني ودفاعاً عن صورة الوطن الصادقة».

وكانت قوات الأمن العام تحركت في وقت باكر صباح أمس واغلقت القاعة التي كان سيعقد فيها المؤتمر، وطوقت المكان قبل ان يبدأ مئات المدعوين الذين يمثلون ١١ حزباً سياسياً معارضاً وممثلين عن النقابات المهنية والعمالية بالتوافد اليه، مع ما يقارب ثلث عدد اعضاء مجلس النواب وشخصيات سياسية مستقلة. وتعرض بعض المدعوين والصحافيين الى معاملة خشنة من قبل افراد الأمن العام الذين سعوا الى تفريق المتجمهرين من امام موقع المؤتمر. وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، الدكتور اسحق الفرحان، انه تلقى اتصالاً هاتفياً من محافظ العاصمة في الرابعة فجر أمس يبلغه قرار «سحب» الموافقة الحكومية على عقد المؤتمر بحجة «تهديده للأمن العام والاستقرار» وورود نص في مشروع البيان الختامي «يصف الحكومة بالخيانة» لتوقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل. ورفض الفرحان في مؤتمر صحافي عقده في مقر الجبهة، مبررات الحكومة لمنع المؤتمر، معتبراً الخطوة «اساءة الى المسيرة الديموقراطية»، واضاف ان منع عقد المؤتمر «اساء الى الحكومة أكثر مما اساء الى المعارضة». واكد ان تحالف الأحزاب المعارضة سيواصل جهوده لعقد المؤتمر في وقت لاحق. ولم يستبعد احتمال طرح الثقة في الحكومة من خلال مجلس النواب، مشيراً الى ان «الحكومة لم تستوعب عقد مؤتمر لتبيان الراي الآخر».

وقال نقيب المهندسين النائب السابق ليث شبيلات لـ «الحياة» ان الحكومة تعمل على «قمع الرأي المعارض بحجة ان على الأقلية الرضوخ لراي الاغلبية دون السماح للأقلية بالتعبير عن رايها».

واستغرب شبيلات، الذي كان حكم عليه قبل نحو ثلاثة أعوام بتهمة التآمر على النظام ثم اطلق بموجب عفو عام، كيف ان «الديوان الملكي يستقبل زعيم المعارضة الإسرائيلية (بنيامين نتانياهو) ولا يستقبل او يتحمل المعارضة العربية او الاسلامية». وكان يشير إلى زيارة نتانياهو إلى الأردن بعد توقيع معاهدة السلام العام الماضي. وقال إن مصر التي وقعت اتفاقي كمب ديفيد، «لا تقود حملة رسمية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل كما تفعل الحكومة الأردنية».

وينكر ان الحكومة عطلت عقد المؤتمر اكثر من ثلاثة اشهر قبل أن تعطي موافقتها الاسبوع الماضي شرط تاخره بضعة ايام وحتى لا يتزامن مع احتفالات عيد الاستقلال، وعلى ألا يعقد في مبنى مجمع النقابات المهنية. ثم عادت الحكومة وتراجعت مبررة خطوتها هذه بحماية الأمن والاستقرار. ولم يعرف بعد سبب تاخر الحكومة في تبليغ اللجنة التحضيرية للمؤتمر بسحب الموافقة حتى الرابعة من فجر امس، أي قبل خمس ساعات من موعد انعقاد المؤتمر.

واتفقت بعض الأوساط السياسية الرسمية مع أوساط المعارضة الحزبية على أن قرار منع المؤتمر جاء في مصلحة المعارضة التي تعاني من حال تفتت وتشرذم نتيجة الاختلافات الايديولوجية بينها من جهة، والتطورات الأخيرة على الساحة السياسية بما فيها تجميد إسرائيل لاجراءات مصادرة الاراضي العربية في القدس المحتلة، والاعلان عن تفاهم سوري – إسرائيلي حول الترتيبات الأمنية على هضبة الجولان المحتلة. وأكدت مصادر المعارضة لـ «الحياة» ان المؤتمر كان من الممكن له أن يبرز الخلاف بين الأحزاب اليسارية التي تعترف بحق إسرائيل في الوجود داخل حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والحركة الإسلامية التي لا تعترف بشرعية الدولة اليهودية وترفض التسوية السلمية معها من حيث المبدأ. ومن المعروف ان الحزب الشيوعي وحزب الشعب الديموقراطي (حشد) يعترفان بدولة إسرائيل رغم اعتراضهما على طبيعة التسوية الحالية. وأشارت مصادر المعارضة إلى أن خلافاً نشب أيضاً قبل عقد المؤتمر بسبب مطالبة الأحزاب المعروفة بولائها لدمشق بصدور تأييد للموقف السوري في المفاوضات مع إسرائيل. وأضافت ان اللجنة التحضيرية لم تستجب لهذا المطلب الذي تقدم به حزب البعث التقدمي (الجناح السوري) إلى جانب أحزاب يسارية اخرى. وأوضحت أن «الأحزاب الأخرى لم تكن مقتنعة بتأييد الموقف السوري دون تأييد الموقف الأردني والفلسطيني، ما يعتبر متناقضاً مع أهداف المؤتمر». واكدت المصادر ذاتها أن المؤتمر «لم يكن ليعلن الحرب على إسرائيل أو يقدم بديلاً من الحل السياسي او يذهب أبعد من الاجماع على معارضة التطبيع مع إسرائيل».

مبارك: يجب أن ننسى

تتمة الصفحة الاولى

الدولة «متيقظة على كل حدودها وتضبط وتراقب كل الحدود مع السودان او مع غيرها، سواء كان هناك تاشيرة دخول أم لا». واكد مبارك «اهمية استقرار العلاقات المصرية مع العالم الخارجي من اجل تسليم عناصر وقيادات الارهاب الموجودة في الخارج في اطار الاتفاقات الدولية». وحذر الدول «التي تؤوي عناصر الارهاب تحت اسم الديموقراطية او الحرية». وقال: «ان كل من يؤوي الارهاب سيقاسي الأمرين في المستقبل».

الصحّاف في قطر والعراق يلوّح

تتمة الصفحة الاولى

السيد طارق عزيز المكلف ملف العلاقات مع الأمم المتحدة «وستتابع حوارنا حول المسائل المتعلقة بتطبيق القرار ٦٨٧ وامل بان ننتهي منها بأسرع ما يمكن». وزاد ان الفريق الذي يرافقه في زيارته لبغداد يضم ثمانية خبراء متخصصين في «كل المجالات المعلقة التي ستناقش» مع الجانب العراقي، وهؤلاء خبراء في الاسلحة الجرثومية والكيماوية والصاروخية. وسئل اكيوس هل احرز تقدم في شأن برنامج الاسلحة الجرثومية العراقي فأجاب: «لا اعرف بعد. سنرى ما ستسفر عنه المحادثات، ونأمل خيراً». وتابع ان قضية الـ ١٧ طناً من وسائط النمو التي لا تزال المعلومات عنها غير كاملة «هي احدى القضايا المطروحة في المفاوضات» مع بغداد. في الكويت «الحياة»، وصف نائب رئيس البرلمان الروسي ميخائيل ميتيكوف الدعوات التي يطلقها سياسيون واحزاب في روسيا لاعادة تنشيط العلاقات مع بغداد بانها «غير مبنية على اهداف السياسة الخارجية الروسية، وهي اوهام يطلقها بعض الساسة لمواجهة المشكلات الاقتصادية الداخلية».

وقال ميتيكوف في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس: «ارجو ان يتفهم الكويتيون هذه النقطة والا يأخذوا في الاعتبار هذه الأوهام، فبعض السياسيين عندنا يقولون انه لدى استئنافنا العلاقة مع العراق سيسدد ديونه لروسيا، وهذه الافكار هي في رأيي دعائية».

وأوضح ان روسيا متمسكة بموقفها وهو عدم اعادة العلاقات مع العراق قبل التزامه كل القرارات الدولية. وقال: «لا نرفض امكانية استئناف العلاقات في شكل كامل، ولكن بعد تنفيذ كل القرارات الدولية وتسوية آثار عدوان العراق على الكويت. موقفنا في هذا الشأن لا يختلف عن الموقف الاميركي او البريطاني».

مصر: الملك فاروق يعود

تتمة الصفحة الاولى

وهو عار تماما ومعه «الشلة»، فاذا عرف الناس الآن هذه المعلومات فإنهم قد يرغبون في قراءة اي شيء ينشر عن فاروق».

ويعتبر المخرج صلاح ابو سيف ان التفكير في عودة الملكية لا اساس له الان «واذا كانت هناك افلام ومسلسلات تصور هذا العهد فمن الضروري توخي الدقة لان هناك اجماعا على ان حكم فاروق وفؤاد من اسوأ الايام التي عاشتها مصر». وينكّر بأنه عندما تناول حياة الاسرة المالكة في بعض افلامه «فإن ذلك كان بهدف ابراز المساوئ، كما في فيلم «بداية ونهاية» خصوصاً».

وبالنسبة الى انتشار الكتب التي تتناول الملك فاروق يرى ابو سيف ان هذه الكتب «مدفوعة الاجر إذ تقاضى مؤلفوها مبالغ طائلة ثم ان لهم جذورا عائلية تمتد الى العائلة المالكة نفسها». ويعد ان يتساءل: هل يعقل ان يتناول كتاب كل الايجابيات لفاروق معن دون السلبيات؟ يقول: «نحمد الله على ما نحن فيه وكفانا ما عانيناه ولو عرض عليّ «مال قارون» لما وافقت على اخراج فيلم يمجد حياة فاروق في اية صورة».

اما الكاتب والسيناريست محفوظ عبد الرحمن الذي كتب عملا تلفزيونيا عنوانه «بوابة الحلواني» انصف فيه الخديو اسماعيل، فيعتبر ان المسلسل حقق الهدف «ولا يختلف اثنان ان اسماعيل ظلمه التاريخ ولم ينصفه من عاشوا التاريخ خصوصا المؤرخين، مع ان اسماعيل حقق انجازات عدة لمصر منها حفر قناة السويس وشق الترع والمصارف وتحقيق انتاجية في الزراعة، اضافة الى الصناعة التي وضع اسسها محمد علي باشا... وانا لن اتناول بأي صورة حياة الملك فاروق من دون النظر بموضوعية الى مكانته في الماضي والحاضر على المستويين السياسي والشخصي».

ويضيف عبد الرحمن: «عندما يتناول مؤلف حياة شخصية مثيرة للجدل يجب ان يتوقع رد الفعل من جانب الجمهور الذي هو المقياس الاساسي لنجاح اي عمل، واعتقد ان رد فعل الجمهور كان ايجابيا تجاه العمل «بوابة الحلواني» لأن العمل أنصف كل من عاش في الفترة التي تحدث عنها».

ويرى علماء النفس والاجتماع أن ظاهرة بيع الكتب الخاصة بالملك فاروق مسألة طبيعية «فحياته ملأى بالعلاقات الغرامية وشباب اليوم يعيش حياة اقتصادية صعبة، ومن لم يستطع تكوين اسرة من زوجة واولاد يقبل على هذه النوعية من الكتب لاشباع احلامه لا اكثر».

ويفسر هؤلاء ظاهرة بيع ملابس عليها صور الملك فاروق في المناطق الراقية في مصر بأنها لا تعني حباً وتعلقا بالملك وانما تعني معايشة وهم بعيدا عن الواقع. ويعتقد صاحب المحل الذي يعرض تلك الملابس أن الإقبال عليها هو دعاية كافية له تماما مثل السيارة القديمة والآثار الفرعونية والملابس غير التقليدية (البدوية).

واشنطن تؤيد المشروع الفرنسي

تتمة الصفحة الاولى

سيارات جيب و١١ شاحنة و٢٦ عربة متنوعة و٣٢ جهازاً لاسلكياً و٥٦ درعاً واقياً من الرصاص و٥ خوذات و١٢٨ بندقية آلية و٣٠ الف رصاصة من مختلف العيارات ورشاش عيار ٥٠ ملم ومدفعين عيار ٢٠ ملم ومدفع مضاد للطائرات».

البيت الابيض

وتحددت السياسة الاميركية تجاه البوسنة خلال اجتماع لكبار مستشاري الرئيس كلينتون الأحد الماضي عشية المشاورات الجارية حالياً (امس) في لاهاي بين ممثلي كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا.

وشارك في مشاورات البيت الابيض كل من كريستوفر ووزير الدفاع وليم بيري والسفيرة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي ونائب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر. واطلع المجتمعون الرئيس كلينتون على ما توصلوا اليه فوافق على السياسة التي تقرر اعتمادها.

وقال الناطق باسم البيت الابيض كالفين ميتشيل ان «الولايات المتحدة ستستمر في تقويم الوضع في البوسنة خصوصاً بعدما اخذ الصرب اكثر من ٣٠٠ رهينة من بين افراد قوات الأمم المتحدة وذلك بهدف تقوية هذه القوات ودعمها».

واشار ميتشيل الى ان الوزير كريستوفر سيقدم في مؤتمر لاهاي «خيارات» لتحقيق هذا الهدف. ورفض الدخول في التفاصيل. لكنه اوضح ان الهدف من مشاورات البيت الابيض لم تكن درس احتمالات سحب قوات الأمم المتحدة بل لتعزيزها وجعلها اكثر فعالية. وأكد ان خيار القصف الجوي لا يزال قائماً ضد القوات الصربية. ويذكر ان السياسة الاميركية لا تشمل ارسال قوات اميركية برية للانضمام الى القوات الدولية باستثناء واحد هو الاستعداد لارسال قوات تصل الى ١٢٠ الف جندي لمساعدة الامم المتحدة على سحب قواتها.

في هذا الاطار حاول مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انطوني ليك طمأنة الرأي العام الاميركي الى ان قرار ارسال ثلاث سفن صربية تنقل حوالى الفين من رجال البحرية الى السواحل البوسنية امس هو خطوة احترازية وليس قراراً لاشراك هذه القوات في القتال. وقال: «لم يتخذ اي قرار بارسال قوات الى البوسنة ولم يتخذ قرار لاشراكها في القتال».

وتقول مصادر مطلعة ان الهدف من اعادة تجميع القوات الدولية في البوسنة ونشرها يهدف الى اعطاء القيادة الدولية المزيد من المراوغة في مواجهة الصرب البوسنيين ولشن هجمات قصف جوي. لكنه لن يحل مشكلة الرهائن الدوليين التي قد تستمر في الحد من المرونة العسكرية المطلوبة لمواجهة الصرب.

الرئيس المصري والشيخ جابر ناقشا

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلية، مشيراً الى التزام الكويت المقاطعة المباشرة لاسرائيل الى ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقال الموسى لـ «الحياة» أن الكويت «تؤكد وقوفها بكل قوة الى جانب سورية لاستعادة كل أراضيها المحتلة، ومطالب سورية مشروعة».

وشدد على أن الكويت «لن تنفرد في اتخاذ قرار برفع المقاطعة ما دامت اسرائيل تحتل الأراضي السورية والعربية»، نافياً حصول اي اتصالات مع اسرائيل من جانب رجال أعمال او مسؤولين كويتيين. وقال ان «أي حديث عن اتصالات يستهدف تشويه موقف الكويت الداعم لاستعادة العرب حقوقهم». وزاد ان العلاقات السورية – الكويتية «بلغت مرحلة متقدمة جداً وصارت مميزة يجري التنسيق فيها في كل المجالات السياسية والاقتصادية». وأشار الى مساهمة الكويت في مشاريع تنموية ضخمة في سورية لدعم قطاعي الكهرباء والاتصالات وغيرهما من خلال القروض التي قدمها البنك الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وعلمت «الحياة» أن رئيس البنك السيد بدر بشاري الحميضي يرافق الشيخ جابر في زيارته لسورية وأن وفداً من الخبراء الفنيين يزور دمشق الآن لتمويل مشروع سد الخابور شمال شرقي البلاد.

الحريري: لا سوق شرق اوسطية

تتمة الصفحة الاولى

كريستوفر للتحضير للقاء الخبراء العسكريين قبل نهاية الشهر المقبل في واشنطن بمشاركة الولايات المتحدة.

وكان الوزير الشرع زار لبنان امس واطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج زيارته الاخيرة لواشنطن واستقبله عند الحدود اللبنانية – السورية قبل الظهر وزير الخارجية فارس بويز ومدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية. وأدلى الوزير الشرع هناك بتصريح اوضح فيه انه يحمل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الهراوي تتعلق بعملية السلام وتطوراتها.

ثم توجه الوزيران الى قصر بعبدا حيث اجتمعا مع الرئيس الهراوي. وانضم الى الاجتماع بعد نصف ساعة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

بعد الاجتماع قال الوزير الشرع، قبل انتقاله الى تناول الغداء الى مائدة الرئيس الهراوي، في حضور الرئيس بري والوزير بويز «نقلت رسالة من سيادة الرئيس حافظ الاسد الى اخيه فخامة الرئيس الياس الهراوي تتعلق بتطورات عملية السلام في ضوء نتائج الزيارة التي قمت بها لواشنطن. واستطيع ان اقول ان سورية ولبنان في اطار تشاور مستمر بين القيادتين، ويوجد تفاهم كامل على عملية السلام والخطوات اللاحقة بما يخدم المصالح الوطنية لكل من البلدين».

وقيل للوزير الشرع ان هناك كلاماً اميركياً عن خطوات او نقلة نوعية، وهناك كلام سوري عن ان الامر ليس الى هذه الدرجة. فأين اصبحت مرحلة السلام والى اي مدى هو صحيح الحديث عن تقدم؟ اجاب «اطار التفاهم الذي تم التوصل اليه، هو خطوة تحتاج الى ان توضع موضع التطبيق من جانب الخبراء العسكريين للبلدين وسيصل الى المنطقة في الاسبوع المقبل دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام، وسيأتي بعده باسبوع وزير الخارجية الاميركي كريستوفر ايضاً، وسيبحثان في سورية، وكذلك في اسرائيل، في التحضير للقاء الخبراء العسكريين قبل نهاية الشهر المقبل في واشنطن بمشاركة الولايات المتحدة».

وسئل هل يعني القبول باجتماع الخبراء العسكريين ان اسرائيل قبلت مبدأ الترتيبات الامنية المتوازية على جانبي الحدود؟ فأجاب «ذكرت ان اطار التفاهم انطلق من هذه الاسس، والمهم وضع هذه المبادئ او هذه الاسس او هذا التفاهم المتفق عليه، موضع التطبيق على الارض من جانب الخبراء العسكريين. فسورية عندما تمسكت بالا يشرع الخبراء العسكريون في وضع ترتيبات على الارض، فلأنها انطلقت من ان مثل هذا التسرع في جمع الخبراء العسكريين بين البلدين من دون وجود دليل عمل او مبادئ او أسس تمكّن الجانبين من الاعتماد عليها للانطلاق في اتجاه وضع الترتيبات في التطبيق العملي، قد يحدث مشكلة خلافية كبيرة بين الخبراء العسكريين، وسيترتب على ذلك في تقديرنا، وضع عراقيل جديدة امام عملية السلام. وتمسك سورية باطار من التفاهم واطار ترتيبات قائمة على مبادئ متفق عليها، يسهل هذه العملية».

وسئل هل التقدم على المسار السوري – الاسرائيلي سيسمح باستئناف المفاوضات على المسار اللبناني – الاسرائيلي؟ فأجاب: «بالتأكيد، هناك تفاهم واضح بين القيادتين السورية واللبنانية على ان عملية السلام مترابطة ومتلازمة على الجبهتين السورية واللبنانية. ولا انفصام بينهما. واقول لحسن الحظ ان هذا الفهم ايضاً لمسته من الجانب الاميركي خلال زيارتي لواشنطن. اذ لم تعد هناك شكوك في ان عملية السلام عندما تتقدم، ستتقدم بالتوازي على المسارين السوري واللبناني». وغادر الشرع قصر بعبدا في الثالثة والربع بعد الظهر، عائداً الى دمشق ورافقه الوزير بويز حتى الحدود اللبنانية – السورية.

وكان المسؤولون اللبنانيون انشغلوا امس بوفاة وزير البيئة الجديد المحامي جوزف مغيزل اثر ازمة قلبية حادة اصابته قبيل ساعتين من تسلمه حقيبته الوزارية. واحدثت وفاته صدمة لدى المسؤولين واوساط الرأي العام خصوصاً ان الفقيد يتمتع باحترام فائق وسمعة عالية لدماثة اخلاقه ووطنيته ونزاهته وعصاميته وسعة ثقافته القانونية التي كرسها لمصلحة حقوق الانسان في لبنان والممارسة الديموقراطية للعمل السياسي.

وأجلت وفاة مغيزل اجراءات تحديد موعد لجلسة المجلس النيابي من اجل مناقشة بيان الحكومة لنيل الثقة على اساسه. وكان يفترض ان تنعقد الجلسة غداً الاربعاء، خصوصاً ان نعي الرئيس بري لمغيزل بصفته عضواً في المجلس النيابي اللبناني منذ العام ١٩٩٢، اقترن مع الحداد يومي الاربعاء والخميس.

ونعى مغيزل ايضاً، رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس «كتلة الانقاذ والتغيير» التي كان ينتمي اليها رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص في بيان مؤثر، ونقابة المحامين والكثير من الهيئات والجمعيات التي انتمى اليها وأبرزها الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان التي كان يرأسها الراحل. في حين اوفد الرئيس الهراوي نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى منزل الفقيد لتعزية عائلته. واتصل بالرئيسين بري والحص معزياً.

وستقام ظهر غد الاربعاء الصلاة عن راحة نفس مغيزل في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في بيروت في مأتم رسمي وشعبي. (راجع ص٢و٣). وبخسارته يفترض ان يملأ رئيس الجمهورية والحكومة فراغ مقعده بوزير من طائفة الروم الكاثوليك في الحكومة التي لم يمض على تأليفها خمسة ايام.

وكان الحريري زار الاسكندرية امس ليوم واحد والقى فيها خطاباً مطولاً امام المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب تناول فيه دور لبنان في التجارة العالمية والخدمات المصرفية والمالية وفي الانتاج الصناعي والتقنية المعلوماتية ودعا رجال الاعمال العرب الى المشاركة في انشاء مناطق حرة ستسعى الحكومة الى تشجيع اقامتها من جانب القطاع الخاص في لبنان والافادة من الموهبة اللبنانية في تطوير الصناعات الاعلامية وترويجها في العالم العربي.

مسؤول روسي لـ «الحياة»:

ايران احتلت الجزر الثلاث بدعم بريطانيا والغرب

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ فتحت «الحياة» ملف العلاقات الروسية – الايرانية في حديث مطول مع احد اهم المسؤولين في الحكومة الروسية عن هذا الملف، وكان صريحاً في عرضه هذه العلاقة لكنه تحفظ عن ذكر اسمه. وفي ما يأتي نص الحديث:

● ثمة آراء بأن موسكو تعزز علاقاتها مع طهران «نكاية» بواشنطن. ما هي منطلقات روسيا في روابطها مع ايران؟

– علاقاتنا تقوم على محصلة من عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية وجيوسياسية تحكمها مصالحنا الوطنية. فإيران جارة جنوبية لا يمكن الا ان نتفاعل معها. وهي شريك تجاري اقتصادي تعود الصلات معه بمنافع للطرفين. وهذا أمر ليس قليل الأهمية في ضوء الوضع الاقتصادي الراهن للبلدين. ولدينا فرص واسعة للتعاون، لا تنحصر في الميادين التي تثير حساسية الولايات المتحدة. ونذكر بمجمع الحديد والصلب في أصفهان والمحطات الكهربائية الحرارية وأعمال التنقيب الجيولوجي، وثمة مشاريع تدرس حالياً للتعاون في المجال الزراعي.

الى ذلك ايران دولة اقليمية مؤثرة سواء بالنسبة الى القوقاز أو آسيا الوسطى او منطقة الخليج. وأود التأكيد ان سياسة طهران هناك تتطابق من حيث الأهداف مع سياستنا في حالات كثيرة وفي حالات أقل، ثمة تمايزات، لكن تناقض المصالح نادراً جداً، وهذا ينطبق على النزاعات الاقليمية في القوقاز وطاجكستان. وفي ما يخص منطقة ما وراء القوقاز (جورجيا وانربيجان وأرمينيا) نشطت طهران منذ البداية في خطوات لتسوية النزاع القره باخي، علماً أنها عملت بارتباط وثيق مع موسكو، وان حال السلام، وان لم يكن راسخاً والاستقرار وان كان هشاً بعد، قائمة منذ اكثر من سنة هناك، ويعود فضل كبير في ذلك الى الجهود الروسية – الايرانية المشتركة.

وفي ما يتعلق بطاجكستان هناك تطابق في وجهات النظر بين موسكو وطهران، بل هناك مستوى عال من التفاعل البناء بينهما لتسوية النزاع الطاجيكي – الطاجيكي. ونذكر بأن اتفاق وقف النار الذي وقع في اسلام اباد كان صيغ في طهران. ولايران نفوذ ملحوظ في أوساط المعارضة الطاجيكية المعتدلة ما يسمح بتحقيق تقدم في عملية التسوية.

ويهمنا أيضاً التعاون مع ايران في موضوع بحر قزوين الذي يبقى وضعه غير محدد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعقد التعاون بين البلدان الخمسة المطلة عليه، وهي روسيا وايران وانربيجان وتركمانستان وكازاخستان، لاستثمار ثرواته. ويكتسب اهمية فائقة وضع آلية للتعاون المتعدد الأطراف في ضوء انشاء الكونسرتيوم الدولي لاستثمار النفط الانربيجاني. وتتفق موسكو وايران على ان قزوين الذي نعتبره بحراً داخلياً يجب ان يكون محور جهود مشتركة للحفاظ على موارده البيولوجية وصيانة السلامة الايكولوجية هناك. ولدى موسكو وطهران مواقف متقاربة ومتطابقة الى حد كبير في اعتبار البحر هبة مشتركة لكل الدول الساحلية ولا يجوز تقسيمها قطرياً. وللأسف فإن انربيجان تدعو الى تقسيم البحر الى مناطق قومية ما يهدد قزوين وسواحله. وموقف باكو مفهوم ويرتبط الى حد كبير بآفاق استخراج النفط من المياه الساحلية. واشير الى ان «الكونسرتيوم» على رغم انه يضم شركة روسية يتألف في غالبيته من دول خارج المنطقة لا يهمها النقاء الايكولوجي في قزوين بل الحصول على أعلى الأرباح.

● تحدثتم عن النفوذ الاقليمي لايران في الخليج. ألا تتفقون مع من يقول ان طهران تستخدم احياناً هذا النفوذ على حساب مصالح جيرانها العرب، كما حصل بالنسبة الى الجزر الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى؟

– ثمة حقيقة لا فكاك منها هي ان ايران قوة اقليمية متنفذة في الخليج، ولن محاولات عزلها عن نظام الأمن الاقليمي الجماعي لن تكون مثمرة من حيث النتائج النهائية. وتدعو طهران الى ضمان هذا الامن من قبل الدول المطلة على الخليج، فيما يرى عدد من البلدان العربية ان ضمانات امنه تتمثل في استقدام دول من خارج المنطقة والاعتماد على قوتها العسكرية. وفي النتيجة نلاحظ ان هناك وجوداً عسكرياً اميركياً ضخماً لا نرى حاجة لمثله.

أما بالنسبة الى الجزر فنحن نعتقد ان المشكلة يجب ان تحل على اساس ثنائي في مفاوضات ومشاورات بين ايران ودولة الامارات. والقضية كلها موروثة عن الانكليز ومعقدة. وأنكر بأن ايران احتلت الجزر عام ١٩٧١ ليس من دون دعم لندن والغرب الذي كانت له علاقات ممتازة مع نظام الشاه والآن يترتب لخراج هذه العظمة من الحلقوم. وأكرر ان الموضوع معقد قانونياً ولا ترى موسكو ان بامكانها اتخاذ موقف لمصلحة واحد من الطرفين.

التسوية الشرق الأوسطية

اما عن دور ايران كدولة اقليمية في التسوية الشرق الأوسطية فهناك اختلافات جذرية بيننا وبين ايران التي تتخذ موقفاً سلبياً مطلقاً من اسرائيل. لكننا لا نملك معطيات ملموسة تؤكد ان طهران تعمل بوسائل غير شرعية في تصديها لعملية السلام في الشرق الأوسط. صحيح ان بعض المجموعات مثل «حزب الله» و«حماس» وعدد من الفرق اليسارية المتطرفة الفلسطينية تجاهر بأنها معتمدة على ايران، وقد تكون ايران تقدم لها مساعدات، ولكنني أود التأكيد على مساعدات مماثلة، إن لم تكن اكبر، تصل الى هذه المنظمات من بلدان عربية في صورة رسمية او غير رسمية.

● متى يصل الى موسكو حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الذي يتوقع المراقبون أن يجري محادثات مهمة في العاصمة الروسية؟

– في حزيران (يونيو) نتوقع وصول روحاني الذي يشغل اضافة الى منصبه البرلماني موقع الأمين العام لمجلس الدفاع الوطني. وستكون زيارته بناء على دعوة من ميخائيل مينتيوكوف النائب الاول لرئيس مجلس الدوما (البرلمان). وحسن روحاني شخصية مهمة متنفذة في السياسة الايرانية، ولديه صلاحيات كافية. ونحن نعتبر زيارته حلقة في سلسلة الروابط البرلمانية. وسيجري محادثات في وزارة الخارجية لمناقشة مجموعة واسعة من القضايا، منها القضايا المالية والاقتصادية وحان الوقت لاحياء نشاط اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون العلمي والتقني. لكنني اكرر ان الزيارة ستتم اساساً في اطار العلاقات البرلمانية.

● التعاون النووي الروسي – الايراني كاد يحدث أزمة في العلاقات بين موسكو وواشنطن. الى أي مدى ستمضي روسيا في هذا المجال؟

– طهران انضمت الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وفتحت مواقعها للتفتيش الدولي ولم تسجل عليها حادثة انتهاك واحدة. والغريب ان اسرائيل التي كانت من اكبر الدول المعترضة على التعاون مع ايران في بناء محطة بوشهر لم تقدم على خطوات مماثلة. (فتح منشآتها للتفتيش). وعموماً موقفنا معروف فالمحطة لاغراض علمية ويعكف خبراء روس واميركيون الآن على اعداد تقارير تفصيلية سترفع الى لجنة مشتركة برئاسة رئيس حكومتنا فيكتور تشيرنوميردين ونائب الرئيس الاميركي البرت غور، للتأكد من ان التعاون النووي لن تكون فيه «ثغرات» تسمح بالاقتراب من صنع مواد صالحة لانتاج السلاح.

● ظهرت أخيراً أنباء عن زيارة محتملة قد يقوم بها الرئيس الروسي بوريس يلتسن لطهران. ما هي الحقيقة؟

– لدى الرئيس يلتسن دعوة رسمية لزيارة ايران، كما لدى الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني دعوة لزيارة موسكو، ولا توجد هنا اسرار. لكن الضجة المفاجئة اثيرت، كما يبدو، بسبب الجو الحساس الذي يحيط حالياً بمثلث العلاقات بين روسيا وايران واميركا. وأي موعد للزيارتين لم يتحدد، خاصة اننا لا نعتبر زيارات الرؤساء اجراء بروتوكولياً بل هي عمل مهم في العلاقات يجب ان يتكلل بتوقيع وثائق يمكن ان تنفع التعاون الثنائي. ونحن نعمل مع الايرانيين في اعداد مثل هذه الوثائق، ومنها «إعلان مبادئ» عن العلاقات بين البلدين سيحدد الاتجاهات الأساسية لتعاوننا. ونعمل ايضاً لاعداد وثائق اخرى منها اتفاق للتعاون في مكافحة تهريب المخدرات واتفاقات اقتصادية وثقافية. وبعد انجاز هذا العمل سيعلن موعد الزيارتين.

اما الضجة التي اثارها عدد من وسائل الاعلام في شأن زيارة لم تتم فواضح انها تعكس التصدع الحاصل في الغرب في موضوع التعامل مع ايران. والفت النظر الى ان العقوبات الاميركية (على ايران) لم تحظ بتأييد اي دولة سوى اسرائيل، واتخذ موقفاً سلبياً منها كل بلدان اوروبا الغربية واليابان. وترى العواصم الأوروبية ان أساليب «الضغط» المماثلة لن تساعد في حل المشكلات بل تزيد تفاقمها، لذلك فهي تدعو الى حوار سياسي مع ايران وفي الوقت ذاته توسع التعاون الاقتصادي معها. أما الولايات المتحدة فلديها نوع من العقدة النفسية حيال ايران، وغالباً ما تكون الغلبة في واشنطن للعواطف، سواء كانت مبررة او غير مبررة. ولا تنسى ايضاً الاعتبارات السياسية الداخلية.

واخيراً فإن الحملة على ايران هي قناة صالحة لتوسيع الوجود العسكري الاميركي في الخليج، وفي الماضي استخدم لهذا الغرض بعبعان: العراق وايران، ويبدو ان الاول اخذ يتضاءل «مردوده» لذا يجري «تضخيم» الثاني.

وفي موازاة ذلك تجري واشنطن، عبر وسطاء، حواراً مع طهران لخفض التوتر في العلاقات الثنائية ونحن، كالاميركيين، نعتقد ان صراعاً يجري في هياكل السلطة الايرانية بين من تمكن تسميتهم اصطلاحاً «البراغماتيين» بقيادة الرئيس وفريقه و«الراديكاليين» الذين يقودهم عدد من رجال الدين. وثمة تناقضات بين المجموعتين في التعاطي مع عدد من القضايا المحورية مثل موقع ايران في العالم المعاصر والنزاعات الاقليمية والتنمية الاقتصادية. وبديهي ان الولايات المتحدة تراهن على المجموعة الاولى، ولكن لدى الثانية عتلات مهمة لاحباط عملية التطبيع مع «الشيطان الاكبر». واشير الى ان وضعاً مماثلاً يوجد في واشنطن، فهناك مناصرون للتطبيع وخصوم له، خاصة في الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. واخيراً فإن روسيا ستسترشد عموماً بمصالحها الوطنية، آخذة في الاعتبار مصالح الأطراف الاخرى ومن بينها الأطراف العربية.

بعدما اعلنت اغلاق ملف الحرب ورغبتها في تطبيع العلاقات مع بغداد

طهران: ضبط شبكة تجسس عراقية

■ طهران، نيقوسيا – أ ف ب، رويتر – اعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان ثمانية اشخاص اعتقلوا في انربيجان الغربية «بتهمة التجسس لمصلحة العراق ودول اجنبية».

وقال مسؤول في جهاز الاستخبارات الايراني في حديث نقلته الوكالة ان المعتقلين «اعضاء في شبكة تجسس بدأوا تعاونهم مع النظام العراقي منذ اندلاع الحرب العراقية – الايرانية» (١٩٨٠–١٩٨٨).

وأضاف ان هؤلاء «كانوا يجمعون معلومات سياسية وعسكرية واقتصادية وفنية سرية ويضعونها بتصرف الجهات الاجنبية». ولم يوضح متى اعتقلوا وجنسياتهم.

ويتزامن الاعلان عن اعتقال افراد الشبكة مع محاولات تبذلها طهران وبغداد لتطبيع العلاقات بينهما، وبعد زيارة وفد ايراني للعاصمة العراقية الأسبوع الماضي، اثمرت اتفاقاً على تشكيل خمس لجان لتطبيع العلاقات، بينها لجنة لتسوية مسألة اسرى الحرب بين البلدين.

وكانت الوكالة الايرانية نقلت مساء الأحد عن رئيس الوفد علي خرم وهو مستشار في وزارة الخارجية الايرانية ان بغداد ردت ايجاباً على اقتراحات ايرانية لابرام اتفاق في شأن الأسرى والمفقودين، ووافقت على طلب الوفد السماح للايرانيين بزيارة الأماكن الدينية في العراق.

وزاد ان العراقيين «شددوا اكثر من مرة على ضرورة نسيان احداث الماضي، واننا يجب ان نفتح صفحة جديدة في العلاقات». وأضاف ان «ايران تعتقد انه اذا اغلق ملف حرب السنوات الثماني يجب فتح صفحة جديدة للنهوض بالعلاقات بين البلدين».

وأوضح ان الوفد ناقش في بغداد «مسائل مثل اسرى الحرب وتتبع الذين فقدوا اثناءها واعادة المدنيين الايرانيين الذين اخذوا الى العراق في المراحل الاولى من الحرب المفروضة، ومشكلات الحدود وتوصلنا الى نتائج ايجابية».

وتطالب ايران بأن تفرج بغداد عن آلاف من اسرى الحرب فيما ينفي العراق احتجاز ايرانيين. وأجرى خرم محادثات مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ومسؤولين آخرين، وأكد ان وفداً عراقياً سيزور ايران لمتابعة المحادثات.

وتابع ان «العراق بدأ حرباً عسكرية وسياسية واقتصادية على ايران لمدة عشر سنين لكن مواصلة العداء الى الأبد فكرة غير منطقية»، مشيراً الى ان ايران ترغب ايضاً في توسيع العلاقات مع دول خليجية.

ونفى ان تكون لزيارة الوفد الايراني لبغداد علاقة بالحظر الاقتصادي الاميركي على بلاده، واعلن ان «ملف حرب السنوات الثماني اغلق ويجب فتح صفحة جديدة لتنشيط العلاقات مع العراق». واشاد بالاجواء «الودية» التي احيط بها الوفد في بغداد مشدداً على استعداد طهران لـ «حلّ كل الخلافات» مع العراق.

وأشار الى ان بلاده «ستواصل تدعيم علاقاتها مع بغداد شرط ان تقابلها بالمثل».

٣٠ شخصاً قتلوا ومئات جرحوا في صدامات محافظة الأنبار

■ عمان – أ ف ب – أكد مسافرون وصلوا من العراق لوكالة «فرانس برس» في عمان أمس ان ثلاثين شخصاً قتلوا وجرح مئات آخرون في صدامات عنيفة وقعت منتصف أيار (مايو) الجاري في محافظة الأنبار غرب بغداد.

وقالوا ان «٣٠ شخصاً معظمهم من عشيرة الدليم قتلوا وجرح مئات الأشخاص، من بينهم مسؤولون عراقيون»، مؤكدين انهم حصلوا على هذه المعلومات من عراقيين مقيمين في الأنبار.

وأضافوا ان الصدامات اندلعت في ١٧ أيار اثر تسليم السلطات العراقية جثة اللواء في سلاح الطيران محمد مظلوم الدليمي الى عشيرته، وكان اعتقل نهاية ١٩٩٤ بتهمة «المشاركة في محاولة انقلابية».

وأكد ديبلوماسيون عرب في بغداد اتصلت بهم الوكالة أمس وقوع تظاهرات عنيفة في المحافظة، أسفرت عن سقوط ضحايا بعد تسليم جثة الدليمي.

وتوجه وزير الداخلية آنذاك الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي وطبان ابراهيم الحسن الى المكان على رأس قوة كبيرة، ورفض اجراء أي حوار مع وجهاء العشيرة ثم أمر بقمع التظاهرات.

وتابع الديبلوماسيون ان دبابات وطائرات هليكوبتر استخدمت في العملية التي أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى.

وزير قطري يزور ايران

■ الدوحة – أ ف ب – توجه وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني الى طهران أمس في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات تتناول تطوير التعاون بين البلدين.

وأفادت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان الشيخ محمد سيبحث مع المسؤولين الايرانيين في «تدعيم العلاقات الثنائية والوسائل الكفيلة بزيادة حجم التعاون خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية». يذكر ان المبادلات التجارية بين قطر وايران تقدر بنحو مئة مليون دولار. وكان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني استقبل الأحد وزير التعاون الايراني غلام شافعي الذي يزور الدوحة للمشاركة في معرض تجاري ايراني، وبحث معه في تنمية التعاون بين البلدين. وترتبط الدوحة وطهران باتفاقات تعاون في مجالات التعليم والعمل والنقل الجوي والتجارة.

موسكو ترفض السلوك "الهمجي" للصرب وأوروبا تشدد على الديبلوماسية

تحركات عسكرية اميركية وبريطانية لمواجهة ازمة الرهائن في البوسنة

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استمرت ازمة جنود الامم المتحدة الذين يحتجزهم صرب البوسنة رهائن في وقت كشفت التحركات الدولية، العسكرية والديبلوماسية، لاحتواء هذه الازمة.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية امس ارسال ثلاث سفن حربية اميركية تنقل الفين من جنود المارينز الى الادرياتيكي قبالة سواحل يوغوسلافيا السابقة «كتدبير احتياطي»، بينما اعلنت بريطانيا خططا لارسال خمسة آلاف جندي الى البوسنة بعدما احتجز الصرب نحو ٣٠ جندياً بريطانياً.

في زغرب قال المبعوث الخاص للامم المتحدة ياسوشي اكاشي امس ان الامين العام الدكتور بطرس بطرس غالي سيطرح خيارات من اجل احياء مهمة الامم المتحدة المنهارة في البوسنة على مجلس الامن في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة».

الاتحاد الاوروبي

في غضون ذلك اكد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المجتمعون في بروكسيل ضرورة التوصل الى حل ديبلوماسي للازمة. ووصل الى بلغراد المبعوث الروسي الكسندر زوتوف واعلنت موسكو انها تعارض انسحاب قوات الامم المتحدة ولن تقبل المعاملة «الهمجية» التي يتعرض لها الجنود الدوليون على ايدي صرب البوسنة الذين قالوا انهم سيطلقون الرهائن «بعد ان يعود» السلام الى المنطقة. واعلن صرب كرايينا (كرواتيا) مسؤوليتهم عن اسقاط طائرة الهليكوبتر التي كانت تقل وزير الخارجية البوسني عرفان لوبيانكيتش فوق بيهاتش اول من امس.

ونقلت وكالات الانباء عن وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان المفاوضات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في شأن الاعتراف بالبوسنة مقابل رفع العقوبات يجب ان تستكمل. واضاف: «هذا الاتفاق قريب ويجب ان يتم».

واجتمعت مجموعة الاتصال التي تضم خمس دول كبرى في لاهاي امس. وكانت تحاول كسب التأييد لخطة سلام تقسم البوسنة بحيث تحصل حكومة ساراييفو على ٥١ في المئة من الاراضي ويحصل الصرب على ٤٩ في المئة.

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مرددا تعليقات مماثلة في لندن وباريس ان المجتمع الدولي يجب ان يجاهد من اجل التوصل الى تسوية سياسية لازمة البوسنة ولا يعتمد على التدخل العسكري وحده.

واستبعدت فرنسا التي بعثت باكبر عدد من قوات حفظ السلام الى البوسنة الحل العسكري ايضاً، لكنها واصلت الضغط من اجل زيادة قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة. وقال رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في باريس: «لا يوجد حل عسكري من جانب المجتمع الدولي (...) ان خوض الحرب من اجل فرض حل هو عمل احمق لذلك يجب ان تواصل العملية الديبلوماسية».

واشنطن ولندن

وكان البنتاغون اعلن السبت ان حاملة الطائرات الاميركية «ثيودور روزفلت» تتجه منذ الجمعة الى الادرياتيكي تواكبها طرادتان. وقال الناطق باسم البنتاغون اللفتنانت كولونيل مايكل وود انه «تدبير احتياطي».

وفي لندن اعلنت الحكومة البريطانية انها سترسل تعزيزات الى البوسنة بعد احتجاز الصرب البوسنيين في غوراجدا ٣٣ جندياً بريطانياً كرهائن. وجاء في بيان نشرته رئاسة الحكومة بعد اجتماع مصغر برئاسة رئيس الوزراء جون ميجور ان بطاريتي مدفعية ووحدات هندسة سترسل خاصة الى البوسنة «لتعزيز قدرات الكتيبة البريطانية» العاملة في قوة الحماية التابعة للامم المتحدة «كي تدافع عن نفسها».

موسكو

وفي موسكو انتقد وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف «المعايير المزدوجة» في التعامل مع اطراف النزاع البلقاني ووعد بالسعي الى الحصول على اعتراف متبادل بين جمهوريتي الصرب والبوسنة واكد رفض موسكو «الهمجية» في التعامل مع المراقبين الدوليين.

وادلى كوزيريف بتصريحات الى وكالة «ايتار تاس» الرسمية قبيل سفره الى هولندا لحضور اجتماع وزراء خارجية مجموعة الاتصال التي قال انها يمكن ان تصوغ قرارات تساعد في وقف العمليات الحربية.

وذكر ان اعتماد «المعايير المزدوجة»، واتباع اسلوب «التهرب» من التعاون الفعلي مع بلغراد وقيام حلف الاطلسي بغارات «حتى وان كانت بموافقة» الامم المتحدة هي عوامل تؤدي الى تفاقم الوضع.

وقال الوزير انه كان عرض على وزراء خارجية مجموعة الاتصال التي تضم روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا الاجتماع قبل اسبوعين لصوغ قرارات مشتركة لكنهم لم يستجيبوا الا بعد «تأزم خطير». وذكر ان بلاده ستعمل على حصول اعتراف متبادل بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) والبوسنة والهرسك مقابل تخفيف «مهم» في نظام العقوبات المفروض على بلغراد.

ودعا دول مجموعة الاتصال الى الضغط على الاطراف المتحاربة لحملها على توقيع اتفاق «شامل» لوقف النار، وقال ان بلاده «لن تصبر بعد الآن على الهمجية» في التعامل مع المراقبين الدوليين.

وكان من المفترض ان يزور كوزيريف ووزير الدفاع بافل غراتشوف يوغوسلافيا السابقة في مهمة سريعة لتطويق الازمة. وذكرت مصادر مختلفة انهما ربما قاما فعلاً بزيارة سرية.

لكن ناطقاً رسمياً باسم وزارة الدفاع قال لـ «الحياة» امس الاثنين ان الزيارة لم تتم «لا رسمياً ولا خفية». واستدرك ان «تحديد المواعيد» يجرى حالياً. وذكر ان غراتشوف رأس صباح امس في موسكو اجتماعاً لرئاسة وزارة الدفاع حضره قادة جميع فروع القوات المسلحة للبحث في «التصعيد الحاد» في العمليات على مسرح البلقان. وشارك في الاجتماع الجنرال يفغيني بودكولزين قائد قوات المظليين التي يشارك ١٥٠٠ من عناصرها في القوات الدولية المرابطة في منطقة النزاع.

على صعيد آخر ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الوزيرين كوزيريف وغراتشوف سيقومان «عما قريب» بالزيارة المرتقبة لبلغراد. ونقلت الوكالة عن مصادر «حسنة الاطلاع» انها لا تستبعد قيام الوزيرين بزيارة لبالي عاصمة جمهورية صرب البوسنة غير المعترف بها.

الوضع الميداني

من جهة اخرى افادت الناطقة باسم الامم المتحدة في ساراييفو ميريام سوهاكي امس «ان الصرب البوسنيين يحتجزون ٣١٧ رهينة بين جندي دولي ومراقب عسكري غير مسلح بعدما استولوا امس (الاحد) على ٦ نقاط مراقبة دولية حول مدينة غوراجدا في شرق البوسنة كان فيها الجنود البريطانيون والكنديون الذين يوجد اضافة اليهم محتجزون من فرنسا وروسيا واوكرانيا والبرازيل واسبانيا وتشيخيا، وان خمسة من الجنود البريطانيين اصيبوا بجراح وذكر ان سبب ذلك حادث سير اثناء نقلهم وهم يعالجون في مستشفى صربي».

ونسبت صحيفة «ناشابوربا» الى احد ضباط الامم المتحدة قوله ان القائد الدولي في البوسنة - الهرسك الجنرال البريطاني روبرت سميث اجرى اتصالاً هاتفياً مع القائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش طالباً ضمان سلامة الجنود البريطانيين الذين احتجزوا لكن ملاديتش رفض التعهد بذلك ما لم يطلق سراح الجنود الصرب الاربعة الذين وقعوا في اسر القوات الدولية خلال معركة جسر فربانيا في وسط ساراييفو السبت الماضي.

امرأة بوسنية تقبل شاهد قبر ابنها الذي قتل في ساراييفو قبل ثلاثة ايام. (رويتر)

الحزب الشعبي يستولي على معاقل عدة للاشتراكيين

غونزاليس يعترف بهزيمة حزبه في الانتخابات المحلية الاسبانية

■ مدريد - رويتر - اسفرت الانتخابات المحلية التي اجريت في اسبانيا اول من امس عن نتائج تعتبر مؤشراً الى تغيير ميزان القوى لمصلحة يمين الوسط ممثلاً بالحزب الشعبي الذي حقق انتصارات كبيرة.

واعترف رئيس الوزراء فيليبي غونزاليس بان حزبه الاشتراكي مني بخسائر فادحة في الانتخابات المحلية لكنه اوضح انه لا يعتزم الدعوة الى اجراء انتخابات عامة مبكرة قبل نهاية البرلمان الحالي في ١٩٩٧.

وقال خوسيه ماريا ازنار زعيم الحزب الشعبي لانصاره في مقر الحزب: «تعني هذه النتيجة ان لنا قاعدة انتخابية رائعة يمكن ان ننطلق منها بارادة قوية للانتخابات العامة في ١٩٩٧». واضاف انه يتوقع هزيمة الاشتراكيين امام حزب التحالف الشعبي الذي ينتمي الى يمين الوسط.

وانتزع الحزب الشعبي جزءاً كبيراً من السلطة من الحزب الاشتراكي الحاكم في انتخابات الاقاليم والبلديات. وبرز هذا الحزب المحافظ باعتباره الاكثر شعبية في ٤٢ من بين ٥٢ عاصمة اقليمية وفي ١١ من بين ١٣ اقليماً بعد فرز الجانب الاكبر من الاصوات امس في انتخابات الاحد لاكثر من ثمانية آلاف مجلس بلدي و١٧ برلماناً في مناطق الحكم الذاتي.

وكان نجاحه متوقعاً على نطاق واسع واعتبر رد فعل للناخبين ازاء تدهور احوال حكومة الاشتراكيين التي عصفت بها فضائح الفساد وارتفع في ظلها معدل البطالة واصبحت تعاني اجهاداً عاماً بعد ما يزيد على ١٢ عاماً في السلطة على المستوى الوطني.

وبعد فرز ٧٧ في المئة من الاصوات اعطت النتائج الرسمية التي اعلنها مركز الانتخابات الحكومي المحافظين ٣٤,٦ في المئة مقابل ٣١,١ في المئة للاشتراكيين اي بهامش صغير على عكس ما توقعت استطلاعات الراي العام.

ومن الناحية العملية فان هذا الفرق كاف لاعطاء الحزب الشعبي غالبية مطلقة في خمسة برلمانات اقليمية منها برلمان مدريد والفوز بمعظم المقاعد في الكثير من المدن الكبرى.

وفي منطقة مرسية حقق الحزب الشعبي غالبية مطلقة، وفي بلنسية المجاورة، وهي معقل تقليدي للاشتراكيين، بدا في حكم الاكيد ان الحزب الشعبي قادر على تشكيل حكومة بمساندة حزب اقليمي.

وحافظ المحافظون على رئاسة بلدية مدريد بغالبية مطلقة واضافوا اليها بلديات رئيسية عدة في القلب الاشتراكي للاندلس وخطفوا سرقسطة عاصمة اقليم اراغون.

وحقق الاشتراكيون نجاحاً في برشلونة حيث هزم رئيس بلديتها باسكال مارجال منافسه ميغيل روكا، وهو من القوميين القطالونيين حلفاء الاشتراكيين في برلمان مدريد.

فوز معارض بمنصب حاكم ولاية مكسيكية يلحق أكبر هزيمة بالحزب الحاكم منذ ٦٠ عاماً

■ جواناهواتو (المكسيك) - رويتر - بدا الحزب الثوري التاسيسي الحاكم في المكسيك متجها الى هزيمة هي الاشد مرارة منذ وجوده في السلطة طوال ٦٦ عاماً في ضوء التقدم الكبير الذي احرزه مرشح المعارضة المحافظ فيسينتي فوكس (حزب العمل الوطني) في الانتخابات التي اجريت اول من امس على منصب حاكم ولاية جواناهواتو في وسط البلاد.

وبعد فرز ٤٥ في المئة من الاصوات امس حصل فوكس على نحو ٦٠ في المئة من الاصوات بينما حصل منافسه ايغناثيو فاسكيز توريز من الحزب الثوري التاسيسي على ٣٠ في المئة.

وسرعان ما اعلن مسؤولون في حزب العمل الوطني فوز فوكس المزارع الذي تعلم في جامعة هارفرد الاميركية ويتمتع بشخصية جذابة.

وقال خوان مانويل اوليفا رئيس حزب العمل الوطني في جواناهواتو في مؤتمر صحافي: «يوجد اتجاه محدد المعالم لا رجعة فيه الى ان الاصوات في مصلحة مرشحنا».

وتوقع استطلاع للراي اجرته جامعة غوادالاهارا فوزاً ساحقاً لفوكس بحصوله على ٦١.٣ في المئة من عدد الاصوات مقارنة بنسبة ٢٩.٣ في المئة لفاسكيز.

غير ان مسؤولين في الحزب الثوري التاسيسي اكدوا ان فرزهم الخاص اعطى مرشحهم ٥٣ في المئة من عدد الاصوات مقابل ٣٥ في المئة لفوكس. ولم يتسن على توضيح سبب هذا التفاوت. كما لم يتسن الحصول على نتائج رسمية للانتخابات في ولاية يوكاتان الجنوبية الشرقية حيث تواجه مرشحون من الحزب التاسيسي ومن حزب العمل الوطني على منصب حاكم الولاية في انتخابات اجريت اول من امس من المنتظر ان تكون اشد الانتخابات وحماوة في تاريخ الولاية.

بوتو تؤكد أن الاساءة إلى الإسلام تبقى عقوبتها الاعدام في باكستان

■ اسلام اباد - رويتر - اكدت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ان الاساءة الى الدين الاسلامي ستظل جريمة عقوبتها الاعدام.

وقالت في حديث اول من امس: «يشعر جميع المسلمين بالشعور نفسه في ما يتصل بشرف النبي. لن نعدل القانون ولكن نخطط لاجراء بعض التغيرات الاجرائية حتى يستخدم القانون طبقا لتعاليم الاسلام».

وكان اسلاميون متشددون في باكستان شنوا حملة تضمنت اضرابا السبت الماضي من اجل بقاء الاساءة الى الاسلام جريمة عقوبتها الاعدام.

وانتقدت جماعات دولية ومحلية تدافع عن حقوق الانسان القانون بعدما حكم على مسيحيين احدهما فتى يبلغ من العمر ١٤ عاما بالاعدام. وبرأتهما محكمة عليا لكنهما هربا الى المانيا خوفاً على حياتهما.

وقالت بوتو ايضاً إنه يجب اجراء تغييرات لحماية اعضاء المجتمع الضعفاء من سوء استخدام قانون الاساءة الى الدين الاسلامي. واوضحت: «يجب ان يعرف الاجانب الآتون الى هذه الدولة ان عليهم احترام نبينا والقانون الباكستاني».

على صعيد آخر قالت بوتو ان شروط صندوق النقد الدولي لتقليل الرسوم الجمركية وفرض ضريبة عامة على المبيعات تسببت في مشاكل للاقتصاد الباكستاني. وقالت للصحافيين: «هناك مشكلتان فقط: خفض هيكل الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات».

وتابعت ان الاقتصاد كان سيشهد انتعاشا لولا العراقيل التي اوجدتها هاتان المسألتان ومسائل اخرى لم تذكرها تحديدا في السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ التي تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

لكنها قالت ان الاقتصاد الباكستاني عموماً حقق تحسنا ملحوظا في السنة المالية الحالية. واشارت الى ان «الصادرات زادت واصبح معدل النمو اربعة في المئة مقابل اثنين في المئة خلال السنة المالية ١٩٩٣ - ١٩٩٤. نحن نتحرك في شكل مستقر لتحقيق معدل نسبته ستة في المئة».

وزير خارجية كوريا الشمالية في طهران لتطوير العلاقات

■ نيقوسيا، كوالالامبور - رويتر - بثت الاذاعة الايرانية ان وزير خارجية كوريا الشمالية كيم يونغ نام وصل الى طهران امس الاثنين في زيارة رسمية. واضافت ان الوزير الكوري دعا الى اقامة علاقات اوسع مع ايران وقال انه سيناقش «التطورات الحالية في المنطقة والمواقف المشتركة المناهضة للامبريالية».

ووصف وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي استقبل نظيره الكوري في المطار العلاقات بين ايران وكوريا الشمالية بانها «بناءة».

ونقل الراديو عن ولايتي قوله ان «كوريا (الشمالية) من بين الدول التي وقفت دائما الى جانبنا وهذا التعاون سيستمر على مستوى عال». واعتمدت ايران على كوريا الشمالية الشيوعية كمصدر رئيسي للسلاح في حربها مع العراق بين ١٩٨٠ و١٩٨٨.

وتنفي طهران تقارير غربية عن ان لديها برنامجا مشتركا للصواريخ مع كوريا الشمالية.

على صعيد آخر قال المفاوض الكوري الشمالي ان المحادثات مع الولايات المتحدة تهدف الى تنفيذ اتفاق خاص باحتواء الصناعة النووية لبيونغيانغ اختتمت اول من امس في العاصمة الماليزية كوالالامبور دون تحقيق تقدم ملحوظ.

وقال كيم كي جوان نائب وزير الخارجية الكوري الشمالي للصحافيين: «اجرينا محادثات مع مفاوضين كبار اليوم (الاحد) وناقشنا ما اذا كان هناك امكان للتوصل الى حل يرضي الطرفين». واضاف: «لكن لم يحدث تقدم ملحوظ».

وبدأت المحادثات في العاصمة الماليزية بين الطرفين يومها الثامن اول من امس في وقت تحاول الولايات المتحدة اقناع كوريا الشمالية بقبول مفاعلات نووية كورية جنوبية تعمل بالماء الخفيف كجزء من صفقة قيمتها اربعة بلايين ونصف بليون دولار وقعت في جنيف العام الماضي.

مقتل تسعة جنود اتراك في هجوم لـ"الكردستاني"

■ انقرة - اب - قتل ثوار اكراد تسعة جنود واثنين من حراس القرى الموالين للحكومة في هجومين منفصلين في جنوب شرقي تركيا امس الاثنين.

وبثت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان الجنود قتلوا في مكمن نصبه مقاتلون اكراد لعربة نقل عسكرية قرب بلدة شمدينلي في محافظة حكاري المتاخمة للحدود مع العراق. وفي اشتباك جرى اثر الحادث قتل اثنان من الثوار الاكراد.

وفي هجوم اخر وقع قرب بلدة برفاري في جنوب شرقي البلاد شنه الثوار الاكراد قتل اثنان من حراس القرى وجرح سبعة آخرون.

وكان الجيش التركي نشر عشرات الالوف من القوات في الاشهر الماضية في جنوب شرقي تركيا ونفذ عملية عسكرية باسم «فولاذ» في شمال العراق شارك فيها ٣٥ الف جندي في مسعى للقضاء على الحركة المسلحة التي يشنها حزب العمال الكردستاني ضد الدولة التركية منذ ١٩٨٤. وانهت انقرة عملية «فولاذ» الشهر الماضي.

بيلاروس: الناخبون فشلوا في انتخاب برلمان جديد

■ موسكو - «الحياة» - بثت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الناخبين في روسيا البيضاء فشلوا مجددا في انتخاب برلمان جديد في الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية التي اجريت اول من امس.

ونقلت الوكالة عن اللجنة المركزية للانتخابات في العاصمة البيلاروسية مينسك ان النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية اشارت الى ان ١٧٤ من ٢٦٠ مقعدا في البرلمان لا تزال شاغرة.

وانتخب ١٨ نائبا فقط في الجولة الاولى التي اجريت قبل اسبوعين.

وقال ايفان ليخاتش رئيس اللجنة المركزية للانتخابات ان اللجنة ستحدد موعدا لجولة ثالثة بعد ان تنشر النتائج الرسمية للجولة الثانية.

واضاف انه ربما جرت الانتخابات في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل او بداية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكانت هذه اول انتخابات برلمانية تشهدها البلاد منذ تفتت الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ وانهيار سلطة موسكو على هذا البلد الفقير الذي يقطنه عشرة ملايين نسمة والواقع بين روسيا وبولندا. ويهيمن على البرلمان الحالي الشيوعيون والاشتراكيون والمزارعون، بينما يشكل القوميون معارضة صغيرة.

الامم المتحدة: محادثات السلام الطاجيكية لم تحرز تقدماً

■ الما آتا - رويتر - أعلن وسيط الامم المتحدة راميرو بيريز بالون ان محادثات السلام لانهاء صراع مستعر منذ ثلاث سنوات بين حكومة طاجيكستان والمعارضة في الخارج لم تحرز اي تقدم وقد تنتهي دون التوصل الى نتائج ملموسة.

وقال اول من امس، بعد اسبوع من المحادثات في الما آتا عاصمة كازاخستان: «حتى الآن لا يوجد اتفاق بين الجانبين على اي خطوة صغيرة بناءة».

وكان من المقرر ان تركز هذه الجولة، الرابعة، من محادثات السلام التي ترعاها الامم المتحدة منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ على كيفية اعادة دمج المعارضة في الحكومة. وكانت المعارضة، التي تتألف من ائتلاف بين قوى اسلامية واخرى ديموقراطية، اجبرت على نقل نشاطها الى الخارج في الحرب الاهلية التي نشبت في ١٩٩٢. وهي تخوض منذ ذلك الحين حرب عصابات من قواعدها الرئيسية في افغانستان مع وجود بعض القواعد لها داخل طاجيكستان.

واوضح بيريز بالون ان الجانبين فشلا في طرح افكار بناءة بعدما رفضت الحكومة اقتراحا من المعارضة لاقتسام السلطة في فترة انتقالية. واضاف ان الحكومة لم تكن مستعدة الا للبحث في اقامة لجنة استشارية بدلا من تشكيلها تكون مهمتها صياغة تعديلات دستورية اشار اليها باعتبارها ثاني افضل الحلول.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٧٩٠
الين الياباني	٨٢,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١٣

(* ١٦,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال الجمعة
٣٨٥,٣٠ $
سعر الجمعة
٣٨٥,٦٠

طرح ٥٥ في المئة من الاسهم على الاماراتيين والخليجيين

تأسيس شركة للاسمنت في رأس الخيمة رأس مالها ١٠٩ ملايين دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن في الامارات عن تاسيس شركة اسمنت جديدة لانتاج مادة الكلنكر التي تستخدمها مصانع الاسمنت كمادة اساسية في عملياتها الانتاجية. وقالت حكومة راس الخيمة ان راسمال الشركة الجديدة التي تمتلك ٢,٥ في المئة منها يبلغ ٤٠٠ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار).

ويساهم في الشركة الجديدة عدد من الشركات العاملة في إمارة راس الخيمة بنسبة ٤٥ في المئة في حين ستطرح النسبة الباقية للاكتتاب العام على مواطني مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي والشركات والمؤسسات الخليجية في أول عملية طرح اسهم لشركات اماراتية على الخليجيين منذ ازمة سوق الاوراق المالية الكويتية التي تعرف باسم «ازمة المناخ» في مطلع الثمانينات.

واصدر الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة مرسوماً اميرياً يقضي بتاسيس «شركة اسمنت راس الخيمة» كشركة مساهمة عامة في الامارة براسمال قدره ٤٠٠ مليون درهم موزعة على ٤٠ مليون سهم قيمة كل سهم عشرة دراهم مضافاً اليها عشرة فلوس لكل سهم كمصاريف تاسيس.

واكتتب المؤسسون بمبلغ ٥٠ مليون دولار (١٨٠ مليون درهم)، اذ اكتتبت حكومة راس الخيمة بمليون سهم بقيمة عشرة ملايين درهم وهيئة غاز راس الخيمة بمليون سهم بقيمة عشرة ملايين درهم وشركة اسمنت الاتحاد ١٢,٥٥ مليون سهم بقيمة ١٢٥ مليون درهم وشركة راس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض والمواد الانشائية ٢,٧ مليون سهم بقيمة ٢٧ مليون وشركة اسمنت الخليج ٨٠٠ الف سهم بقيمة ثمانية ملايين درهم.

ونص المرسوم على ان يدفع المؤسسون اجمالي قيمة اسهمهم بالكامل بالاضافة الى عشرة فلوس عن كل سهم. ويودع المبلغ لدى «بنك راس الخيمة الوطني» على ان يطرح باقي الاسهم وعددها ٢٢ مليون سهم للاكتتاب العام. كما نص المرسوم على ان يكون مقر الشركة راس الخيمة ويجوز لها ان تنشئ فروعاً او توكيلات لها في دولة الامارات وخارجها. وحدد اهدافها في تاسيس وادارة مصانع لانتاج الاسمنت ومشتقاته بكافة انواعه وخصائصه والاتجار بها والقيام باي اعمال او تجارة اخرى تستلزمها مصالحها واغراضها من خلال مباشرة الاعمال القانونية والمادية كافة التي تمكنها من ذلك.

وقال الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد راس الخيمة ونائب الحاكم ورئيس اللجنة التاسيسية للشركة ان الطاقة الاجمالية لشركة اسمنت راس الخيمة تبلغ مليون طن من الاسمنت والكلنكس سنوياً.

وكشف عن اتفاق ابرم مع احدى الشركات الفرنسية المتخصصة لتسويق نصف الانتاج في مختلف الاسواق العالمية خصوصاً دول جنوب شرق أسيا التي تشكل الاسواق القريبة اما باقي الانتاج فسيتم تسويقه في الامارات لتغطية الطلب المتزايد عليه من قبل مصانع الاسمنت المحلية، اذ يستورد معظمها مادة الكلنكر من الخارج حالياً.

وتوقع الشيخ خالد القاسمي ان تحقق الشركة الجديدة عائدات استثمار تقدر باكثر من عشرة في المئة سنوياً. وقال ان دراسات الجدوى التي اعدتها الشركة الفرنسية حول المشروع اكدت ان العائد المالي على راس المال المدفوع سيكون في حدود ١٢ في المئة تعود الى المستثمرين سنوياً اما عائد المشروع على الاقتصاد الوطني فسيكون كبيراً.

كلفة المشروع الاجمالية ١٨٠ مليون دولار

سلطة الكهرباء الأردنية تطرح عطاء الأعمال المدنية لتوسيع محطة العقبة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في سلطة الكهرباء الأردنية انها ستطرح عطاء الأعمال المدنية الخاصة بمشروع المرحلة الثانية لتوسيع محطة العقبة الحرارية الذي فازت به شركة سويسرية - سويدية مشتركة قبل ايام.

وقدرت هذه المصادر كلفة هذا العطاء بنحو ٣٠ مليون دولار. وهو المبلغ المتبقي من كلفة المشروع الاجمالية البالغة ١٨٠ مليون دولار.

وكانت شركة «آسيا براون بوفري» وهي شركة سويسرية - سويدية مشتركة عملاقة في مجال بناء محطات توليد الطاقة، فازت بعقد لبناء التوربينات والمراجل البخارية التي تبلغ قوة كل منها ١٣٠ ميغاواطاً والتي من شانها مضاعفة قوة محطة العقبة الحرارية الموجودة حالياً.

ويتضمن المشروع بناء اثنين من التوربينات والمراجل مما يعني قوة اجمالية قدرها ٢٦٠ ميغاواطاً تضاف الى الطاقة الحالية للمحطة وهي ٢٦٠ ميغاواطاً لتجعلها ٥٢٠ ميغاواطاً.

واكدت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان اختيار الشركة التي ستقوم بتنفيذ الأعمال المدنية سيتم باقصى سرعة، مشيرة الى ان سلطة الكهرباء كانت خططت لتوقيع العقود من اجل تنفيذ المشروع بشقيه، اي بناء التوربينات والمراجل، في كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، غير ان ظروفاً لم تحددها، حالت دون ذلك.

وعلمت «الحياة» ان التاجيل تم بسبب تاخر الجهات المولة للمشروع في اعلان استعدادها لدفع تكاليفه. وكانت اليابان والبنك الدولي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبنك الاسلامي للتنمية وقعت عقوداً مع الحكومة الاردنية لتمويل هذا المشروع في اوقات مختلفة من العام الماضي وتلقت نسخاً من المناقصات لدرسها.

وتبلغ مساهمة الحكومة اليابانية ١٣١ مليون دولار، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١١٥ مليون دولار والبنك الدولي ٨٠ مليون دينار والبنك الاسلامي للتنمية ٢٥ مليون دينار.

واوضحت المصادر ان المبالغ النقدية لا تشكل سوى جزء من هذه المعونات العربية والدولية. اما ما تبقى فيدفع في شكل معونة عينية مثل المساهمة في البنية التحتية واللوجستية. كما ان جزءاً من هذه المعونات سوف يستخدم في تمويل بناء خطوط الوصل الكهربائي بين الأردن ومصر كجزء من مشروع الربط الكهربائي الخماسي والذي تشترك في هذه المرحلة فيه الى جانب الاردن ومصر كل من العراق وسورية وتركيا.

الى ذلك علمت «الحياة» ان سلطة الكهرباء الاردنية تدرس احتمال تنفيذ مشروع اخر تربط من خلاله محطة العقبة الحرارية بالمناطق الشمالية من البلاد عبر محطة فرعية لتكون جزءاً من المشروع الخماسي المشار اليه، غير ان المصادر لم تشر الى مصادر تمويل هذا المشروع.

وكان مشروع توسعة محطة العقبة الحرارية قد تقرر العمل فيه عام ١٩٨٩، غير ان اكتشاف كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في حقل الريشة القريب من حدود الأردن مع العراق اوقف البدء في المشروع، اذ كان هناك احتمال بان يكون وجود الغاز الطبيعي اشارة على وجود النفط. الا ان الغاز المكتشف لم يكن من هذا النوع، ولكن يمكن استخدامه في توليد الطاقة. وتقدر نسبة استخدام الغاز في توليد الطاقة في الاردن بنحو ١٨ في المئة.

الانشاءات البترولية في أبوظبي تضيف مصنعاً وقاعدة بحرية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة الانشاءات البترولية الوطنية، وهي احدى شركات مجموعات «ادنوك» عن تاسيس قاعدة لعملياتها في ابو ظبي تتكون من مصنع تغليف الانابيب، وقاعدة بحرية وحوضاً للسفن، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على خدماتها الخاصة ولمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

واكدت الشركة في تقرير لها عن عملياتها منذ تاسيسها عام ١٩٧٣ ان هذه المنشآت الجديدة تعتبر من التقنيات المتقدمة في منطقة الشرق الاوسط ومن ابرزها مصنع تغليف الأنابيب المتطور. وذكر التقرير ان الشركة حققت خلال عقدين من الزمن انجازات متميزة، اذ ساهمت بشكل واضح في النجاح الذي حققته الصناعة النفطية في دولة الامارات وعلى المستوى الاقليمي والعالمي.

واشار في هذا الصدد الى ان الشركة استطاعت باعمالها المتميزة دخول الأسواق الاقليمية والدولية في مجال الصناعة النفطية البحرية، مؤكداً أن نسبة تلك الأعمال تشكل نحو ٤٠ في المئة من اجمالي عملياتها. وقالت الشركة انها بدأت اعمالها الخارجية في السعودية عام ١٩٨٢ ثم في قطر عام ١٩٨٥ وفي الهند عام ١٩٨٦ وفي الكويت عام ١٩٨٧ وفي اليمن عام ١٩٨٩، واضافت شركة الانشاءات البترولية الوطنية، التي تساهم فيها شركة اتحاد المقاولين العالمية بنسبة ٣٠ في المئة، انها افتتحت لها مكاتب في كل من السعودية وماليزيا والهند في اطار استراتيجية شاملة لتوسيع أعمالها لتشمل غرب افريقيا وجنوب شرق آسيا. وقد حصلت الشركة منذ تاسيسها وحتى الآن على شهادات عالمية تقديراً لها على التزامها بالسلامة والأمن خلال تنفيذ الأعمال من ابرزها شهادة سيف الشرف من المجلس البريطاني للسلامة عام ١٩٨٩ باختيارها واحدة من ثلاثين شركة في العالم في تطبيق السلامة.

وبدأت الشركة بالتوسع في عملياتها اعتباراً من عام ١٩٧٨ بتاسيس قسم خاص بعمليات تغليف الأنابيب الحديثة عام ١٩٧٩، كما اؤسس قسم للخدمات البحرية لتجهيز وتركيب خطوط الأنابيب باستخدام بارجة خاصة بذلك واخرى للرفع. واكدت الشركة ان قدراتها في المجال البحري تنامت في الفترة بين عامي ١٩٨٣ - ١٩٩٣ بشكل كبير بعد ادخال خمس بوارج جديدة وسفينة تحميل ضخمة في الخدمة.

تراجع قيمة صادرات النفط السورية عام ١٩٩٤

■ دمشق - رويتر - اشارت مصادر اقتصادية واحصاءات رسمية امس الى ان قيمة الصادرات السورية النفطية لعام ١٩٩٤ انخفضت قليلاً بالمقارنة مع صادرات عام ١٩٩٣ بسبب عدم استقرار اسعار النفط العالمية. واشارت احصائية رسمية صادرة عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في سورية الى ان قيمة الصادرات النفطية انخفضت الى ٢٠,١٩٠ بليون ليرة سورية (١,٨٠٢ بليون دولار) عام ١٩٩٤ من نحو ٢١,٠٠٧ بليون ليرة سورية (١,٨٧٥ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

ويتم احتساب قيمة الصادرات النفطية على اساس سعر الصرف الرسمي لليرة السورية مقابل الدولار الاميركي الذي يبلغ ١١,٢ ليرة للدولار بينما يتم احتساب قيمة الواردات والصادرات الأخرى على اساس سعر آخر هو السعر التشجيعي والذي يبلغ ٤٢ ليرة سورية للدولار.

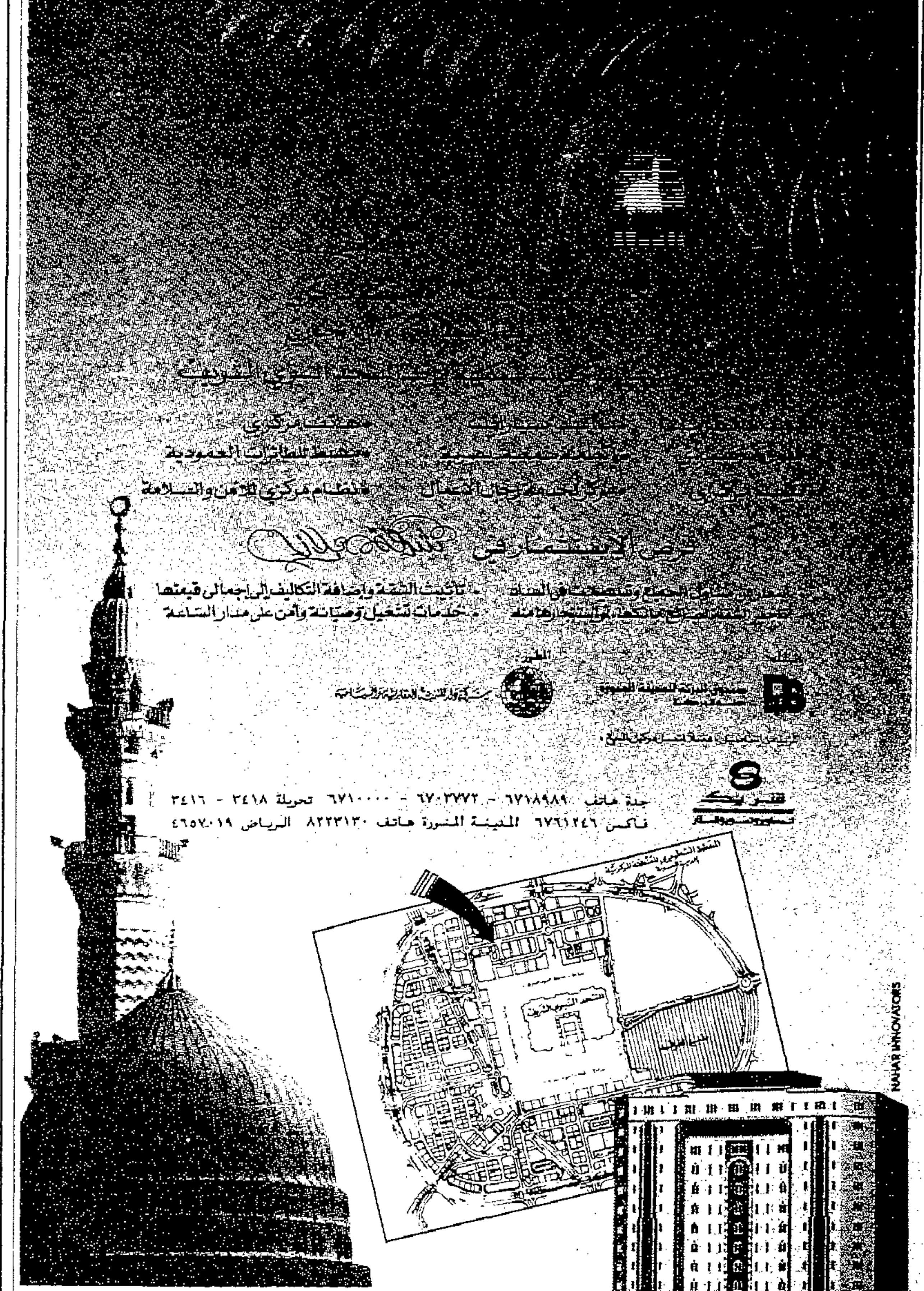
وتقول مصادر اقتصادية ان الانخفاض الضئيل في قيمة الصادرات النفطية العام الماضي جاء بسبب تذبذب اسعار النفط العالمية وليس بسبب انخفاض كمية صادرات النفط الخام السورية.

وتقول مصادر صناعة النفط ان انتاج سورية من النفط الخام خلال عام ١٩٩٤ كان نحو ٥٨٠ الف برميل بالمقارنة مع ما بين ٥٥٠ الفاً و٥٨٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٣. وبلغت الصادرات بما في ذلك حصة الشركة الاجنبية العاملة في سورية نحو ٣٠٠ الف برميل يومياً خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وتقول المصادر ان انتاج سورية الحالي يبلغ نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً يصدر منها نحو ٣٢٠ الف برميل يومياً لاسواق النفط العالمية.

وتظهر الاحصائية الجديدة ان ميزان سورية التجاري بدون النفط استمر في اظهار عجز خلال عام ١٩٩٤ كما كان الحال خلال العام الذي سبقه.

وحسب الاحصائية فان العجز خلال عام ١٩٩٤ بلغ ٤٠,٦٠٦ بليون ليرة سورية (٩٦٧ مليون دولار) فيما كان ٣٢,١٥٨ بليون ليرة سورية (٧٦٥ مليون دولار) خلال عام ١٩٩٣. واشارت الاحصائية الى ان مستوردات سورية خلال عام ١٩٩٤ ارتفعت الى ٦٠,٢٩ بليون ليرة (١,٤٣ بليون دولار) من نحو ٤٦,٤٧ بليون ليرة (١,١ بليون دولار) خلال عام ١٩٩٣. وتفسر المصادر الاقتصادية ان العجز في الميزان التجاري بسبب ارتفاع استيراد الادوات اللازمة للمشاريع الصناعية الضخمة التي تقام في سورية بتشجيع من قانون الاستثمار رقم ١٠ الذي منح مزايا وتسهيلات للمستثمرين المحليين والعرب والاجانب.





دعا الى تحقيق التكامل الاقتصادي العربي

الحريري في المؤتمر السادس لرجال الاعمال العرب: القوانين الجديدة تجعل لبنان "جنة ضريبية"

■ الاسكندرية، بيروت - «الحياة»، أ ف ب - اكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان التسهيلات المقدمة الى المستثمرين وارتفاع العائد الذي يحققه هؤلاء في لبنان يشكل أهم عامل لجذب الاستثمارات العربية اليه، وذلك امام المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي بدأ اعماله امس الاثنين في الاسكندرية.

كما دعا الحريري في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يشارك فيه نحو الف من رجال الاعمال العرب «هؤلاء الذين يشكلون النخبة»، الى «العمل مع زملائهم اللبنانيين والافادة من خبراتهم لترويج المنتجات (العربية) في الاسواق الاقليمية والدولية».

وقال رئيس الوزراء اللبناني امام المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام ودُعي اليه كضيف شرف ان «انظمتنا التجارية الحرة كفيلة بتامين قاعدة ممتازة لرجال الاعمال العرب للاستثمار في الصناعات الاكثر ملاءمة لوطننا (العربي) تحيط بها مناخات وظروف وفرتها القوانين الجديدة لضريبة الدخل وللشركات القابضة والاوفشور التي تجعل من لبنان اقرب ما يكون من جنة ضريبية».

وأوضح ان ضريبة الدخل في لبنان اصبحت منذ اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ محددة بعشرة في المئة مهما كان حجم الارباح. وتطبق هذه النسبة على الشركات والافراد.

وقال ان «لدى لبنان قطاعاً صناعياً ديناميكياً». واضاف ان لبنان «في صدد انشاء مناطق حرة جديدة تضاف الى المنطقتين الحرتين الموجودتين حالياً في مرفأي بيروت وطرابلس (شمال) لتسهيل الحركة التجارية عبر بلداننا».

واستهل الحريري كلمته قائلاً ان انعقاد المؤتمر يعني ان المؤتمرين يدركون «دقة المرحلة التي يمر فيها عالمنا العربي، والقدر العالي الذي نحتاج اليه من الوعي والادراك للواقع الاقتصادي الذي تعيشه دولنا، ويحتم عملاً فاعلاً يكون فيه للقطاع الخاص الدور الرائد لتحقيق نمو اقتصادي مستمر، يؤدي حكماً الى تحسن ملموس في مستوى المعيشة ويقود بالتالي الى استقرار اجتماعي وسياسي».

وقال «ان تحقيق النمو الاقتصادي المأمول، يتطلب سلسلة اجراءات وتدابير يكمل بعضها البعض الآخر. فمواجهة التحديات الاقليمية والدولية الراهنة والمتوقعة تحتم علينا العمل لتحقيق التكامل الاقتصادي تدريجاً وفي هدوء في ما بيننا، وبالتالي تقوية قدراتنا على الحضور في الاسواق العالمية وما يستتبع ذلك من منافسة لا بد من ان تكون الى حد ما متكافئة ومؤثرة».

وتطرق رئيس الوزراء اللبناني الى «ثلاثة امور ترسم تصورنا للدور المتواضع والحيوي في آن، الذي يمكن لبنان ان يؤديه للمساهمة في انماء المنطقة، والسير في تعزيز روابط التعاون الاقتصادي والتعاون في الوطن العربي من جهة، وما بين الدول العربية وبقية دول العالم من جهة اخرى. وهي: التجارة العالمية والخدمات المصرفية والمالية، والانتاج الصناعي، والتقنية المعلوماتية».

وقال «ان للعالم العربي ان يفخر بالانجازات الاقتصادية التي تحققت في الكثير من دوله في الاعوام الـ ٢٠ الاخيرة. والدليل ما نشأ في مختلف انحاء وطننا العربي من صناعات ناجحة وبنى تحتية بمستويات دولية... اما التحدي الكبير اليوم فهو الخروج بمنتجات الصناعات العربية وتصديرها الى خارج حدود الاسواق المحلية والاقليمية، لأن العالم يتحول تدريجاً قرية كونية كبرى، تتلاشى فيها الحواجز التجارية، مع تزايد انفتاح المنتجين الدوليين للسيطرة على اسواقنا. ولن نتمكن من المنافسة في نجاح في الاسواق المحلية ما لم تكن الصناعة العربية قادرة على المنافسة في الاسواق الدولية».

التجار اللبنانيون

واشار الى ان في لبنان «نخبة من التجار الدوليين، ورثوا تقاليد التجارة عن اسلافهم الذين طالما طافوا في البحر الابيض المتوسط والبحار الاخرى حاملين منتجات الانسجة والفخار وغيرها ... وفي الزمن الحديث، وخلال اصعب المراحل التي مرّ فيها لبنان في الماضي القريب، تمكّن التجار اللبنانيون من التوسع والنجاح في انحاء العالم».

ودعا الحريري رجال الاعمال العرب الى «العمل مع زملائهم اللبنانيين والاستفادة من خبراتهم لترويج المنتجات في الاسواق الاقليمية والدولية. وتسهيلاً لهذا العمل الرائد، فاننا في لبنان في صدد انشاء مناطق حرة جديدة للتبادل التجاري، تضاف الى المنطقتين الحرتين الموجودتين الآن في مرفأ بيروت ومرفأ طرابلس لتسهيل الحركة التجارية عبر بلداننا، ولضمان استجابتها السريعة الحاجات المتغيرة للاسواق، سيتم تمويل انشاء هذه الاسواق من القطاع الخاص».

كذلك دعا التجار العرب الذين يحتاجون الى مثل هذه الخدمات والتسهيلات الى «الاستفادة من مناطقنا الحرة للتبادل التجاري»، وغرف التجارة العربية الى «العمل معاً لتنظيم حملات مشتركة ترمي الى ترويج المنتجات العربية في الاسواق الاقليمية والدولية». واقترح «العمل بتعاون وثيق مع الشركات اللبنانية التي سجلت تفوقاً مهماً في مجالات الاعلان وتنظيم المعارض والاسواق الدولية، وذلك بهدف ترويج منتجاتكم الجيدة داخل الاسواق العربية وخارجها».

وتوقف الحريري عند «دور لبنان في الانتاج الصناعي في العالم العربي». وقال «في العالم الجديد للتجارة الشاملة لن يكتب للبلدان النجاح الا باعتماد مقوماتها وقواها الذاتية خصوصاً تلك التي تتمتع بمميزات تمكّننا من المنافسة. من هذا المنظار، يمكن اعتبار القطاع الصناعي العربي مكملاً لهذه المعادلة، عبر وحداته الانتاجية القائمة في مختلف ارجاء البلدان العربية، تجمعها فوائد واهتمامات مشتركة، خصوصاً على مستوى النمو والافادة من اختراق موسع للاسواق الاقليمية والدولية. وفي هذا المجال، سيركز لبنان على صناعات ومشاريع تتطلب بطبيعتها الريادة والتجديد والمرونة».

واشار الحريري الى «ان لدى لبنان قطاعاً صناعياً ديناميكياً ومقداماً، وهو دائم التأقلم مع متغيرات الاسواق. وقد اظهر مسح صناعي تم اخيراً ان نسبة الثلث من اصل أربع وعشرين الف وحدة انتاجية صناعية، نشأت منذ عام ١٩٩٠، لأن الصناعات الاكثر ملاءمة لوطننا هي تلك التي تتطلب سرعة استجابة الاسواق المتغيرة، وهو باب مفتوح للتعاون اللبناني العربي، يساعد على ذلك عزمنا على تجهيز المناطق الحرة للتبادل التجاري ببنية تحتية من الدرجة الاولى تلبي حاجات منشآت الانتاج الصناعي ذات المستوى العالمي. وسنعطي الاولوية للمناطق الحرة الجديدة في ضوء تطور هذه البنية التحتية وستوفر هذه المناطق قاعدة لاستخدام الخبرة اللبنانية واليد العاملة الماهرة بالنسبة الى الصناعات التي لها في لبنان مقومات ذاتية راسخة». واوضح «ان انظمتنا التجارية الحرة كفيلة بتامين قاعدة ممتازة لرجال الاعمال العرب للاستثمار في هذه الصناعات في بلدنا، تحيط بها مناخات وظروف وفرتها القوانين الجديدة لضريبة الدخل وللشركات القابضة والاوفشور التي تجعل من لبنان جنة ضريبية بكل معنى الكلمة. فابتداء من ١٩٩٤/١/١ اصبحت ضريبة الدخل في لبنان محددة بنسبة عشرة في المئة اياً كان حجم الارباح. وتطبق هذه النسبة على الشركات والافراد. وتشجيعاً للصناعة الفندقية صدر اخيراً في لبنان قانون يسمح بزيادة عامل الاستثمار للاراضي التي ستقام عليها المنشآت السياحية. ولهذا الامر اهمية استثنائية نظراً الى صغر مساحة الارض اللبنانية كما تعلمون».

وبعدما تحدث عن «صناعة ذات اهمية بالغة، اي صناعة التقنية المعلوماتية»... قال الحريري «ان على العالم العربي تحقيق حضور فاعل في الصناعات الاعلامية للتمكن من الاستفادة من هذه الصناعات الناشئة، كما هي الحال من دون ريب بالنسبة الى منافسينا في انحاء العالم، وللتمكن من التعامل بثبات مع القضايا والمشاكل الناجمة عن ذلك. فلبنان مثل غيره من الدول العربية يتمتع ببيئة اجتماعية وثقافية تمكنه من اداء دور قيادي في هذه الصناعات وفي مجالات الاعلان والنشر».

التعاونية للتأمين تعيد الى حملة الوثائق ٢٩ مليون ريال من فائض ١٩٩٤

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ ذكر بيان صدر عن «الشركة الوطنية للتامين التعاوني» (التعاونية للتامين) ان مجلس ادارتها قرر أن يعيد الى حملة الوثائق ٢٩ مليون ريال (٧,٧٣ مليون دولار) من الفائض الذي حققته الشركة عن عملياتها العام الماضي.

وافاد البيان ان مجلس الادارة قرر اعادة المبلغ بنسبة ١٢ في المئة للذين لم يتقدموا بمطالبات على وثائقهم وبنسبة ستة في المئة للذين كانت لديهم مطالبات بسبب حوادث.

واضاف ان المجلس قرر ايضا تحويل بقية الفائض، اي مبلغ ٣٣,٢ مليون ريال، لتدعيم الاحتياطات الفنية للشركة التي بلغت العام الماضي ٢٦٦ مليون ريال.

وكان التقرير السنوي للشركة الذي صدر اخيرا كشف انها حققت فائضا عن عملياتها العام الماضي بلغ ٦٢,٢ مليون ريال. وهو ما يزيد قليلا على الفائض الذي حققته عام ١٩٩٣. واظهر التقرير ان العام الماضي شهد زيادة كبيرة في نفقات التشغيل.

وحققت الشركة زيادة في حجم اشتراكاتها العام الماضي بلغت ٢١,٥ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، إذ ارتفعت الاشتراكات من ٦١٩,٣ مليون ريال الى ٧٥٢,٣ مليون.

وكشف التقرير السنوي ان قطاع تامين الطاقة احتل نصيب الأسد في زيادة اعمال الشركة، اذ بلغت نسبة الزيادة في هذا القطاع ٣٩ في المئة. وجاء بعده التامين البحري بنسبة ١٢ في المئة ومن ثم التامين الهندسي والطيران بنسبة ١١ في المئة لكل منهما. وبلغت نسبة الزيادة في تامينات الحريق ١٠ في المئة في حين اقتصرت الزيادة في تامين السيارات، وهو القطاع الاكبر، على سبعة في المئة.

اتجاهات عربية

وزير الطاقة الجزائري: سنسعى في مؤتمر "اوبك" الى رفع سعر البرميل الى ٢١ دولاراً

● تونس - «الحياة» - أكد وزير الصناعة والطاقة الجزائري السيد عمار مخلوفي اول من أمس ان المنتجين غير الأعضاء هم المتسببون في الظروف الصعبة التي تمر فيها منظمة «اوبك»، وأن الجزائر تسعى الى رفع سعر البرميل الى ٢١ دولاراً.

وأوضح في تصريحات نشرت في الجزائر امس ان الموقف الذي تعتزم الجزائر الدفاع عنه في الاجتماع الذي تعقده «اوبك» الشهر المقبل هو التحكم أكثر في سوق النفط والوصول الى مستوى ٢١ دولاراً للبرميل الواحد. وانتقد البلدان غير الأعضاء التي «تتسبب باضطراب ميكانية السوق النفطية». وقال ان الجزائر ستثير في اجتماع «اوبك» ربط سعر البرميل بالدولار لأن «الدول المنتجة وبينها البلدان الخليجية معنية بالموضوع».

مكتب التدقيق الحكومي في الكويت يحصل على وصلة في شبكة "انترنيت"

● تتم الآن التحضيرات اللازمة لوصل مكتب التدقيق الحكومي بطريق المعلومات السريع التابع لشبكة «انترنيت». وأشار أحمد الراشيدان، مدير الأنظمة في مكتب التدقيق انه قد يتم الحصول على هذه الوصلة قبل نهاية ايار (مايو) الجاري.

وقال الراشيدان قبل تحدثه في مؤتمر يشمل حلقتي بحث عن شبكة «انترنيت»، انه سيكون لهذه الوصلة تأثير ايجابي وسريع على المكتب. وأشار الى انه «من المنافع الرئيسية لشبكة انترنيت بالنسبة لمكتب التدقيق معرفة أسعار الأسهم. ويتم تقديم هذه المعلومات من مؤسسات تجارية وحرة. اما الفائدة الرئيسية الأخرى فهي توفر امكان التعاون بين مكاتب التدقيق الأخرى في جميع أنحاء العالم من خلال البريد الالكتروني».

وسيتحدث الراشيدان عن «كيفية وأسباب استعمال مكتب التدقيق الحكومي في الكويت لشبكة الانترنيت» في مؤتمر يستمر ثلاثة أيام حول انترنيت سيقام في فندق «حياة ريجنسي» في دبي بين ١٨ و٢٠ حزيران (يونيو) المقبل.

ويتضمن الحدث الذي تنظمه شركة «أي بي سي» للمؤتمرات الخليجية، وصفاً حياً عن كيفية استعمال شبكة انترنيت وسيعطي المشاركون شرحاً مفصلاً عن تطبيقات الشبكة العملية.

تراجع فائدة سندات الخزينة السعودية القصيرة الأجل

● المنامة - رويتر - قال مصرفي في السعودية امس الاثنين ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الأجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» على البنوك المحلية اسبوعياً والبالغة ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) تراجعت الأسبوع الجاري.

إذ هبطت سندات لمدة ٢٨ يوماً الى ٥,٩٧٩١ في المئة من ٦,٠٩٣٢ في المئة الأسبوع الماضي وتراجعت سندات مدتها ٩١ يوماً الى ٦,٠٠٠٥ في المئة من ٦,١٩٩٧ في المئة وسندات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٦,٠٦٨٣ في المئة من ٦,٢٩٠٢ في المئة.

وكانت أسعار الحسم التي يحتسب على أساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٣٧١١ ريال و٩٨,٥٠٥٨٦ ريال و٩٧,٠٢٣٤٤ ريال.

اما أسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر واحد فكانت بسعر ستة و١/٨ ٦ في المئة وثلاثة اشهر ١/١٦ ٦ و٣/١٦ ٦ في المئة ولمدة ستة أشهر بسعر ١/٨ ٦ و١/٤ ٦ في المئة.

١٤٤ بليون ليرة حصيلة اصدار سندات الخزينة اللبنانية

● بيروت - رويتر - قالت وزارة المال اللبنانية امس الاثنين ان حصيلة اصدار ٢٥ ايار (مايو) من الاصدارات الأسبوعية لسندات الخزينة اللبنانية بلغت ١٤٤ بليون ليرة لبنانية (٨٩ مليون دولار).

وكانت حصيلة الاصدار السابق ٥٩ بليون ليرة.

وسجل اصدار ٢٥ ايار عجزاً اسمياً في الاكتتابات مع استحقاق اكتتاب سابق قيمته ٦٢ بليون ليرة.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية لدى الاغلاق ١٦٢٥ ليرة أمام الدولار امس بالمقارنة مع ١٦٢٥,٥ ليرة قبل أسبوع و١٦٨٤,٥ ليرة قبل عام.

"بوبيان" الكويتية للبتروكيماويات تعلن تغطية الاكتتاب في اسهمها

● الكويت - «الحياة» - أعلنت «شركة بوبيان للبتروكيماويات» التي تمثل مشاركة القطاع الخاص في مجمع البتروكيماويات المقرر انشاؤه سنة ١٩٩٧ (مناصفة بين «شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية» وشركة «يونيون كاربايد» الاميركية بكلفة ١,٩ بليون دولار) أمس تغطية الاكتتاب في اسهم الشركة البالغة ٢٧٠ مليون سهم برأس مال قدره ٢٧ مليون دينار كويتي ٣,٦ مرة.

وتم تخصيص الأسهم حسب عدد مرات التغطية أي بنسبة ٢٧,٦٥٩ في المئة من الأسهم المكتتب بها وتمثل ما قيمته نحو ٩٧ مليون دينار.

وقال مدير المشروع السيد حمد المشوط ان الاقبال على عمليات الاكتتاب باسهم الشركة يساهم في اعادة الثقة للشركات الصناعية المساهمة في الكويت. وأشار الى ان الاستثمار الصناعي يعكس رغبة المستثمرين في استثمارات طويلة الأمد، خصوصاً في ظل زيادة معدلات الطلب على المنتجات البتروكيماوية في منطقة الخليج ودول شرق آسيا.

وأضاف ان تشكيل مجلس إدارة الشركة سيتم في الاجتماع الأول للجمعية العمومية التي ستنعقد في ١٥ الشهر المقبل.

اجمالي الصادرات القطرية في آذار يبلغ ١,٢٦ بليون ريال

● الدوحة - «الحياة» - بلغت قيمة الصادرات القطرية من واقع شهادات المنشأ التي أصدرتها غرفة تجارة وصناعة قطر في آذار (مارس) الماضي ١٢٦٥ مليون ريال قطري بزيادة ١٠٠,٢ مليون ريال عن شباط (فبراير).

وأوضح التقرير الشهري للغرفة الذي صدر في الدوحة أن قيمة الصادرات القطرية إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من واقع شهادات المنشأ في آذار بلغت ٦٩,٧ مليون ريال.

وأشار إلى ان دولة الامارات تصدرت الدول الخليجية المستوردة من قطر بصادرات بلغت قيمتها ٣١,٦ مليون ريال قطري، أي ما نسبته ٤٥,٣ في المئة من صادرات قطر إلى دول مجلس التعاون، تلتها السعودية بصادرات قيمتها ٢٤,٣ مليون ريال قطري، أي ما نسبته ٣٤,٩ في المئة من صادرات قطر إلى دول المجلس.

وجاءت دولة الكويت في المرتبة الثالثة بصادرات قيمتها ٧,٣ مليون ريال، أي ١٠,٥ في المئة من الصادرات القطرية إلى دول المجلس ثم سلطنة عمان في المرتبة الرابعة، وأخيراً دولة البحرين.

الكويت تستضيف الاجتماع الأول لخبراء شركات النفط في دول مجلس التعاون

● الكويت - «الحياة» - استضافت الكويت أول من أمس الاجتماع الأول لخبراء شركات البترول الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي لمراجعة اداء المصافي في دول المجلس.

وأعرب المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للخدمات المساندة في «شركة البترول الوطنية الكويتية» السيد رياض الصالح عن اعتقاده بأهمية وضع برنامج زمني لتقويم اداء المصافي في دول الخليج بطريقة تجارية تعكس المردود الاقتصادي لعمل هذه المصافي، ووضع استراتيجية لدراسة الجوانب الاقتصادية والتشغيلية، والعمل على خفض تكاليف التشغيل والمصاريف وتقليص الأيدي العاملة والاعتماد على التقنيات الحديثة وتقويم عمليات التصنيع.

وقال للصحافيين عقب الاجتماع ان الكويت قدمت ورقة عمل في هذا الشأن تركز على أهمية ايجاد آلية للتعاون المشترك بين مصافي دول المجلس وتحسين ادائها عن طريق الخبرات الخليجية أو الاستعانة ببيوت الخبرة الاستشارية العالمية.

وأضاف ان الكويت تسعى لزيادة طاقتها التكريرية في السنوات المقبلة كي تتلاءم مع حجم عمليات الانتاج، مؤكداً ان القدرة الانتاجية الحالية للكويت تصل إلى حوالى ٨٤٠ الف برميل يومياً.

وزير العمل السعودي يدعو القطاع الخاص الى زيادة توظيف الكوادر الوطنية

□ الدمام - «الحياة»:

■ دعا وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي السيد محمد بن علي الفايز مؤسسات وشركات القطاع الخاص السعودي الى الاهتمام بتوظيف الكوادر الوطنية. وقال في لقاء مع رجال الأعمال في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية السعودية أول من امس «ان الدولة أخذت على عاتقها رعاية وحماية وتشجيع القطاع الخاص بانشطته المختلفة وانفقت في ذلك الكثير. ولم يكن هدفها الوحيد ايجاد كل هذه الأنشطة ولكن لتوجد معها الأيدي العاملة الوطنية التي تعمل بها، فرأس المال وحده لا يمكن ان يكون موضع فخر واعتزاز ما لم يعمل بالأنشطة التي شارك فيها جيل من المواطنين المهنيين والفنيين السعوديين».

واشار الوزير السعودي في كلمته الى ان الدولة أسست من أجل ذلك عدداً كبيراً من المراكز والمعاهد الفنية والكليات التقنية ودعمتها باتفاقات دولية مع ارقى الدول للاستفادة من خبراتها الفنية والمهنية ووفرت جميع المستلزمات الحديثة والمتطورة.

وقال ان من مسؤولية المنشآت الخاصة تهيئة ظروف التدريب على رأس العمل للشعب السعودي ما يتلاءم مع طبيعة عملها وهذا هو النهج المتعارف عليه في جميع دول العالم.

وطالب الوزير المؤسسات السعودية الخاصة اسراع العمل على ازالة العوائق والسعي الجاد لفتح الأبواب أمام الخريجين وغيرهم من المواطنين واعطائهم الأولوية في التوظف، مؤكداً ان هذه الدعوة تنطلق مما يلاحظ من ان كثيراً من الشركات والمؤسسات يتردد في تمكين الشباب السعودي المؤهل والطموح من العمل في شركاته ومؤسساته بعرض اجور لا يقبل بها المواطن لانها تقل عن الحد الأدنى الذي يحتاجه، واشتراط خبرات طويلة واكتساب مهارات معينة.

وقال ان هذه الخبرات والمهارات لا يمكن ان يكتسبها الشاب إلا بعد الالتحاق بالعمل والتمرس فيه، ولا صحة لما يثار حول المواطن السعودي من مبررات لعدم تشغيله، ففي هذه المنطقة العديد من الشركات قامت بأيد سعودية.

ورداً على سؤال عن وضع حد أدنى لأجور السعوديين قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي ان هذا الأمر بُحث منذ عشر سنوات، ونصحنا الاقتصاديون بعدم وضع حد أدنى للاجور نظراً لما تقضي به المصلحة العامة.

ومن جهته قال السيد محمد بن سليمان الضلعان محافظ المؤسسة السعودية العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في كلمته أمام اللقاء ان الوقت حان للتفكير في منافذ اخرى يمكن من خلالها زيادة الطاقة الاستيعابية للاستفادة من اقبال الشباب وتوجيههم نحو العمل المهني.

وأضاف ان المؤسسة وجدت الحل في ان تتولى الجانب النظري والتدريب الأساسي وتفتح الفصول وتزودها بما تحتاجه من مستلزمات الدراسة النظرية كالمقاعد والمقررات والوسائل التعليمية ويتولى القطاع الخاص جانب التطبيق العملي الذي بدونه لا يتم تأهيل طلاب التعليم الفني، داعياً ان يفكر ارباب العمل في ان هذا العمل هو خدمة كبيرة لشباب الوطن اذ سيعينون آلافاً منهم على اقتحام هذا المجال المهم وهو من ناحية اقتصادية سيكون له مردود طيب على الجميع.

وصاحب اللقاء الموسع بين رجال الأعمال في المنطقة الشرقية السعودية والمسؤولين في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني اسبوع المهنة الذي أقيم في مبنى الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ويستمر حتى يوم الخميس المقبل ويشارك فيه ٢٢ من كبريات الشركات على رأسها الخطوط الجوية السعودية وشركات «سابك» و«اميانتيت» و«الخزف السعودي» و«نباتي» و«اسكوسا»، كما شارك لأول مرة مكتب تنسيق توظيف السعوديين الذي تم استحداثه أخيراً في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية للمساهمة في دفع عجلة السعودة في شركات القطاع الخاص.

من خلال مؤتمر وطني على مستوى الإمارات

رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي يدعو لوضع استراتيجية للقضاء على البطالة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعا السيد رحمة المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي إلى عقد مؤتمر وطني على مستوى دولة الامارات تكون مهمته وضع استراتيجية شاملة للعمل والقضاء على البطالة يتم تنفيذها على مراحل وفق برامج وطنية يتم تحديد أهدافها وتنفيذها في اطار زمني محدد.

وأكد المسعود في افتتاحية العدد الجديد لمجلة أبو ظبي الذي صدر أمس عن غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ان البطالة مؤشر خطير يعني بشكل واضح ان جزءاً من قوة العمل معطلة وتشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني بدل ان تكون عاملاً رافداً للاقتصاد، واضافة مهمة للجهد الوطني المبذول في عملية التنمية الشاملة، وذلك خلافاً لانعكاساتها الاجتماعية والأمنية والسياسية.

وقال إن البطالة تشكل اليوم أحد المعايير المهمة التي يتم الارتكاز إليها في عالم الاقتصاد لقياس الوضع الاقتصادي للدول، وكثيراً ما ينعكس مؤشر البطالة زيادة أو نقصاناً في الدول المتقدمة على حصر صرف عملاتها قياساً مع العملات الرئيسية الدولية الأخرى.

وتأتي دعوة المسعود للقضاء على البطالة من خلال مؤتمر وطني يضع استراتيجية لتحقيق هذا الهدف في اطار التحرك الواسع الذي لقيته المبادرة التي طرحها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للقضاء على البطالة في البلاد.

وقال إن مبادرة الشيخ زايد للقضاء على البطالة وتوفير فرص العمل المناسبة للشباب تضع البلاد أمام مرحلة جديدة ترتكز إلى اعطاء قيمة كبيرة جداً للعمل باعتباره القوة المحركة للعمل لبلوغ أهدافه في التنمية الشاملة.

ونوه المسعود بالتفاعل الرسمي والشعبي مع مبادرة الشيخ زايد للقضاء على البطالة، مؤكداً أن جميع الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد معنية بوضع هذه المبادرة موضع التنفيذ انطلاقاً من اهمية المرحلة التي تعيشها البلاد، ومروراً بالتطورات الاقتصادية العالمية التي تتطلب حشد كل الطاقات الفاعلة في دولة الامارات لاثبات وجودها في عالم يشكل فيه الاقتصاد القوة المحركة والأساسية للدول والمجتمعات.

وقال إن جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات والشركات الحكومية والخاصة في كل البلاد معنية بوضع هذه المبادرة ضمن أولوياتها والتعاون فيما بينها من اجل وضعها موضع التنفيذ.

وقد شكل مجلس الوزراء في دولة الإمارات أخيراً لجنة وزارية تضم وزراء الداخلية والعمل والدولة لشؤون مجلس الوزراء لتقويم العمل الذي تم على أكثر من صعيد في دولة الامارات وتوفير فرص العمل للشباب من المواطنين في دولة يعمل فيها أكثر من مليون موظف وعامل من الدول العربية والأجنبية.

وقد فتحت وزارة الداخلية باب التسجيل في عدد من المراكز في المدن الرئيسية لدولة الإمارات لتسجيل أسماء الشباب من الجنسين الراغبين في العمل، وأعلن حتى الآن عن تسجيل اعداد كبيرة في مختلف هذه المراكز.

وأكد المسعود ان غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي انطلاقاً من واجبها وتحقيقاً للتعاون المنشود بين كل المعنيين بالعمل والقضاء على البطالة التي تدعو إلى عقد المؤتمر الوطني على مستوى البلاد تكون مهمته وضع استراتيجية شاملة للعمل والقضاء على البطالة.

وقال إن دعوة الشيخ زايد للقضاء على البطالة يجب أن تكون عنوان الجهد الوطني للمرحلة المقبلة ويتطلب التعامل معها حشد كل الامكانات والطاقات المتوافرة في البلاد لدفع مسيرة البناء والتنمية والقضاء على جميع معوقات التنمية وفي مقدمتها البطالة.

تراجع دخله الى ٩٢,٦ مليون دولار عام ١٩٩٤

ارتفاع المتأخرات المستحقة لصندوق النقد العربي

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ كشف صندوق النقد العربي عن ان اجمالي المتأخرات المستحقة له على الدول المتأخرة في تسديد التزاماتها للصندوق بلغ في نهاية ١٩٩٤ نحو ١٦١,٤ مليون دينار عربي حسابي (٧١٣ مليون دولار - الدينار العربي الحسابي يساوي ٤,٤٢ دولار اميركي) أو ما يعادل نحو ٥١ في المئة من راسمال الصندوق المدفوع، مقابل ١٥٢,٥ مليون دينار عربي حسابي في نهاية ١٩٩٣ (٦٧٤ مليون دولار) تعادل ٤٨ في المئة من راس المال المدفوع بالعملات القابلة للتحويل.

وأوضح الصندوق ان هذه المتأخرات ناجمة عن مجموع أقساط القروض لثلاث دول عربية هي السودان والصومال والعراق والبالغة ٩٤,٨ مليون دينار عربي حسابي (٤٠٠ مليون دولار) واقساط الفوائد البالغة ١٠,٥٧٢ مليون دينار عربي (٤٦,٧٢٨ مليون دولار) والفوائد التأخيرية البالغة ٥٥,٩٨٧ مليون دينار عربي حسابي (٢٤٧ مليون دولار).

وذكر الصندوق في تقريره السنوي لعام ١٩٩٤، الذي صدر قبل ايام في أبو ظبي، ان مجموع المتأخرات على السودان بلغت نحو ٦٣ مليون دينار عربي حسابي (٢٧٨ مليون دولار) وعلى الصومال ٣٠,٥٩٨ مليون دينار عربي حسابي (١٣٥ مليون دولار) وعلى العراق ٦٧,٨ مليون دينار عربي حسابي (٣٠٠ مليون دولار).

وأكد الصندوق انه واصل مشاوراته مع المسؤولين في عدد من الدول العربية المعنية لمحاولة ايجاد تسوية لهذه المشكلة، كما انه يعي من خلال تكثيف جهوده في دعم البرامج التصحيحية في الدول الأخرى المقترضة لمساعدتها في تحسين أوضاعها الاقتصادية بما يضمن تعزيز قدرتها على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها تجاه الصندوق.

وقال ان استمرار تزايد حجم المتأخرات المستحقة له على بعض الدول الأعضاء تسبب في حرمان الصندوق من الدخل المترتب عليها وعدم تمكينه من اتاحتها للأعضاء الآخرين، وشكل قيداً كبيراً على قدرة الصندوق على توسيع نشاطه الاقراضي وتلبية الحاجات التمويلية لباقي اعضائه.

وأكد الصندوق انه حقق توسعاً ملحوظاً في نشاطه الاقراضي خلال عام ١٩٩٤، اذ بلغت جملة القروض التي قدمها لأربع دول عربية ٦٣,٤٢ مليون دينار عربي حسابي (٢٨٠,٦ مليون دولار) مقابل ٣٠,٢٥ مليون دينار عربي حسابي عام ١٩٩٢.

وقال ان هذه القفزة في حجم الاقراض تؤكد حرص الصندوق على توفير جزء من حاجات التمويل الكبيرة المطلوبة لدعم جهود التصحيح الاقتصادي في الدول العربية.

وأشار الى ان قروضه عام ١٩٩٤ تتكون من قرضين ممتدين لدعم برنامجي التصحيح المالي والاقتصادي في كل من الجزائر والأردن اضافة الى قرض تلقائي لليمن وقرض تعويضي لموريتانيا.

فقد حصل الأردن على قرض ممتد بقيمة ٧,٩٨٠ مليون دينار عربي حسابي (٣٥,٣ مليون دولار) والجزائر على قرض بمبلغ ٤١,٦٤٠ مليون دينار عربي حسابي (١٨٣,٩ مليون دولار) وموريتانيا ٢,٤٦٠ مليون دينار عربي حسابي (١٠,٨٧٣ مليون دولار) وحصلت اليمن على قرض بقيمة ١١,٣٤٠ مليون دينار عربي حسابي (١٢٢,٥٠ مليون دولار).

وذكر الصندوق ان اجمالي القروض التي قدمها منذ بداية نشاطه عام ١٩٧٨ بلغت ٩٥ قرضاً قيمتها الاجمالية ٦٤٧ مليون دينار عربي حسابي (٢,٨٦٠ بليون دولار) استفادت منها ١١ دولة عربية من الدول الأعضاء.

وبلغ اجمالي القروض التي التزم بها الصندوق، والذي يساوي رصيد القروض القائمة في ذمة الدول الأعضاء مضافاً اليها المبالغ غير المحسوبة من القروض المتعاقد عليها، نحو ٣٠٢,٥ مليون دينار عربي حسابي بنهاية ١٩٩٤ تعادل نحو ٦٤ في المئة من راسماله المدفوع بالعملات القابلة للتحويل مقابل ٥١ في المئة في نهاية ١٩٩٣.

واكد ان رصيد القروض في ذمة الدول الأعضاء بلغ نهاية العام الماضي ١٦٨ مليون دينار عربي حسابي او نحو ٥٢ في المئة من راسمال الصندوق المدفوع. وذكر التقرير مجموع المبالغ التي قدمها الصندوق لدعم برامج التصحيح الاقتصادي التي تم الاتفاق حولها مع الدول الأعضاء المقترضة قد شكلت نحو ٧٨,٢ في المئة من اجمالي مبالغ الصندوق التي قدمها لأعضائه خلال عام ١٩٩٤ وذلك استمراراً للتوجه بتخصيص المزيد من موارده المتاحة لدعم برامج التصحيح الاقتصادي في الدول العربية.

وقد شكلت القروض المقدمة لدعم برامج التصحيح في الدول العربية في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٩٤ نحو ٨١ في المئة من اجمالي القروض مقابل ٢٥ في المئة فقط بين أعوام ١٩٧٨ و١٩٨٨. وفي المقابل بلغت جملة الاقساط المحددة خلال عام ١٩٩٤ نحو ٢٢,٤ مليون دينار عربي حسابي (٩٩ مليون دولار) قامت بتسديدها ست دول عربية هي الاردن والجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس وسورية.

وكشف الصندوق ان قيمة محفظته الاستثمارية بلغت في نهاية ١٩٩٤ نحو ٢٩٨ مليون دينار عربي حسابي (١,٣١٧ بليون دولار) تعادل ٥٤ في المئة من صافي الموجودات.

وأشار في هذا الصدد الى انه قد شارك في رأس مال برنامج تمويل التجارة العربية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار وهو ما يشكل نحو ٥٥ في المئة من راسمال البرنامج المكتتب به والمدفوع حتى نهاية ١٩٩٤.

ويبلغ راس مال الصندوق المدفوع نحو ٣٢٤ مليون دينار عربي حسابي (١,٤٣٢ بليون دولار) فيما بلغت جملة احتياطاته بنهاية العام الماضي نحو ٢٢٥ مليون دينار عربي حسابي (٩٩٤,٥ مليون دولار). ليصل اجمالي موجودات الصندوق بنهاية العام الماضي الى نحو ٥٤٩ مليون دينار عربي حسابي.

وكشف الصندوق ان دخله عام ١٩٩٤ تراجع الى ٢٠,٩٥٥ مليون دينار عربي حسابي (٩٢,٦ مليون دولار) مقابل ٢٢,٧٣٥ مليون دينار عربي حسابي (نحو ١٠٠ مليون دولار) عام ١٩٩٣. وأكد ان صافي الدخل في العام الماضي بلغ ١٤,٧٥٤ مليون دينار عربي حسابي (٦٥,٢ مليون دولار) بانخفاض قدره ٣,٩٦٥ مليون دينار عربي حسابي عن عام ١٩٩٣ والذي بلغ ١٨,٧١٩ مليون دينار عربي حسابي (٨٢,٧ مليون دولار) وتم تحويل صافي الدخل الى الاحتياط العام واحتياط الطوارئ.

بدء انشاء حديقة للملاهي في دبي بكلفة ٢٧ مليون دولار

■ دبي - رويتر - قال مدير حديقة للملاهي في دبي امس الاثنين ان العمل بدأ في الحديقة التي تطل على خور دبي وتقدر كلفتها بحوالى ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) وانه يتوقع ان تكون جاهزة لاستقبال روادها في الربع الثالث من السنة المقبلة.

وذكر بيل ناي مدير الحديقة وشركة «البواردي للاستثمار» القابضة ان الحديقة ذات الطابع الكاريبي التي تمتد على مساحة ١٥ هكتاراً (٣٧ فداناً) سيطلق عليها اسم «وندرلاند»، وانها ستضم مدينة ملاه و٢١ زلاجة مائية ومطعمين وجزءاً مخصصاً للألعاب. ويتوقع ان تجذب الحديقة ٥٠٠ الف زائر سنوياً.

وقال ناي ان شركة «هيغز ان هيل» البريطانية بدأت العمل في بناء الحديقة التي تقام على ارض استأجرتها الشركة لفترة طويلة من حكومة دبي. واضاف ان شركة «دبليو اس اتكينز بارتنرز» عينت استشارياً للمشروع.

كما اوضح ان «البواردي» التي تعمل شركاتها في مجالات عدة من المتاجر المتنوعة الى صناعة الاسمنت واصلاح البواخر ستغطي معظم كلفة المشروع، فيما ستغطي قروض من بنك «باركليز» وبنك محلي في دبي الجزء المتبقي من الكلفة.

ويتوقع ان تغطي الحديقة تكاليفها خلال فترة تراوح بين خمس وسبع سنوات.

وقال ناي ان دراسة جدوى اظهرت ان الحديقة يكفيها رواد دولة الامارات لتستمر وان زواراً من دول اخرى سيشكلون «اضافة محببة».

واشار محللون الى ان «وندرلاند» احد مشاريع عدة لانشاء حدائق للملاهي في دبي اهمها واحدة يعتقد انها ستكون شبيهة بمدينة «والت ديزني» الأوروبية.

دعوة سعودية لرجال الأعمال الأجانب للاستثمار في قطاع الاثاث والزخرفة

■ الرياض - «الحياة» - وجه السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس غرفة تجارة الرياض رئيس مجلس الغرف السعودية الدعوة لرجال الاعمال الاجانب للاستثمار مشاركة مع رجال الاعمال السعوديين في حقل صناعة الاثاث والزخرفة في السعودية.

وقال الجريسي في تصريحات للصحافيين يوم أول من امس، عقب افتتاحه معرض الزخرفة والاثاث الذي تنظمه شركة معارض الرياض، ان هذا المجال من الصناعة يوفر فرصاً ممتازة نظراً لاعتماد العديد من هذه الصناعات على المواد الاساسية السعودية من مشتقات النفط مشيراً الى ان هذه الخاصية تفتح المجال واسعاً امام مشاركة رأس المال الاجنبي.

واضاف الجريسي ان المعرض الذي يقام لاول مرة اظهر ارتقاء الصناعات السعودية الى المستويات العالمية وأكد نجاح تجربته مشيراً الى كثرة العارضين وتعدد المعروضات التي ضمها المعرض.

من جانبه أكد الامير سعود العبدالله الفيصل رئيس شركة معارض الرياض تنامي فرص الاستثمار في حقل الزخرفة والاثاث. وذكر في هذا الصدد ان قيمة هذه السوق ارتفعت من ١,٩ بليون ريال عام ١٩٩٣ الى ٢,٤ بليون ريال العام الماضي.

وأكد الامير الفيصل سعي الشركة الى تطوير معارضها وتنظيم معارض جديدة تتوافق مع تطورات وحاجات السوق. وقال ان الشركة تستثمر جانباً من أرباحها في عمليات التطوير والدراسات التي تجريها.

فرنسا: أرباب العمل يصفون بـ «المستحيل» هدف جوبيه إيجاد مليون وظيفة في ٣ سنوات

□ باريس - من إرليت خوري:

■ وصف رئيس «المجلس الوطني لأرباب العمل» في فرنسا جان غاندوا امس الهدف الذي حدده رئيس الحكومة الفرنسية الآن جوبيه والتزم بموجبه بإيجاد «مليون فرصة عمل جديدة» على مدى السنوات الثلاث المقبلة بانه «طموح لكن مستحيل».

وقال غاندوا في تصريح ادلى به عقب الاجتماع الذي عقده وفد من المجلس مع جوبيه في مقر رئاسة الحكومة في قصر ماتينيون ان «هناك تاييداً واسعاً في أوساط أرباب العمل لمجموعة البرامج التي تقدمت بها الحكومة. ونحن على استعداد لتعبئة صفوفنا في مواجهة البطالة، سواء تلك التي تطال الشباب، او البطالة المزمنة».

لكنه اضاف انه والوفد الذي رافقه ابلغوا جوبيه «ان فرص العمل لا تتوافر بقرار، ونحن مستعدون للإقدام في هذا الشأن على التزامات محددة تستند الى أهداف رقمية محددة».

واشار الى انه «ليس في وسع أرباب العمل اصدار أوامر الى المؤسسات لحملها على التوظيف وانما باستطاعتهم تشجيعها على ذلك».

ويدخل اللقاء بين جوبيه وممثلي «المجلس الوطني لارباب العمل» في اطار المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة الجديد مع الهيئات المعنية بالبطالة. وكان استقبل الاسبوع الماضي وفوداً تمثل النقابات العمالية المختلفة وعرض معها الاجراءات الواردة في البرنامج العام لحكومته لمكافحة البطالة التي تشمل ما يزيد على ٣ ملايين شخص.

وكان جوبيه اعتبر في مقابلة تلفزيونية اجريت معه أول من امس ان القول ان هناك امكاناً لإيجاد مليون فرصة عمل في فرنسا في غضون السنوات الثلاث المقبلة «واقعي» وقابل للتنفيذ.

ورداً على التساؤلات في شأن طرق تمويل التعهدات التي اعلنها في اطار البرنامج العام لحكومته الذي عرضه الاسبوع الماضي، اشار جوبيه الى ان الحكومة تعمل على إعداد خطة مفصلة في شأن هذا التمويل ستحال الى البرلمان في تموز (يوليو) المقبل.

وأكد جوبيه ان حكومته عازمة على التقيد بالتزاماتها بما يكفل عدم تعرض الفرنك الفرنسي لتقلبات تحول دون الانتقال الى العملة الاوروبية الموحدة في الموعد المحدد لذلك سنة ١٩٩٨. ولمح مجدداً الى ان تغطية النفقات التي ستتحملها الدولة من جراء التقديمات التي تعهد بها لصالح المؤسسات لحضها على التوظيف، ولصالح الاسرة وتوفير ١٠ آلاف وحدة سكنية شعبية قبل حلول الشتاء المقبل، قد تمول جزئياً عن طريق دفع قيمة الضريبة المباشرة المفروضة على السلع والخدمات. لكنه استبعد ان يؤدي «الارتفاع الموقت» لهذه الضريبة الى آثار سلبية على صعيد الاسعار وبالتالي الاستهلاك.

وتطرق رئيس الحكومة الى العجز في الموازنة الذي يقدر ان يبلغ السنة الجارية ٢٧٥ بليون فرنك، قائلاً انه على قناعة راسخة بان الجزء الاساسي من هذا العجز مرده الى البطالة وما ترتبه على الدولة من اعباء مالية. واعتبر ان «خفض العجز غير ممكن اذا لم تتراجع البطالة».

في غضون ذلك، اعلن الناطق باسم الحزب الاشتراكي الفرنسي (المعارض) جان غلافاني ما وصفه «بخدعة» رئيس الحكومة، من جراء تكتمه على كلفة برنامجه الاقتصادي والاجتماعي. وقال ان الجميع يعرف ما هي الكلفة التي ستترتب على هذا البرنامج من ارتفاع في الضرائب والاسعار، «والكل يعرف ان الطبقات الدنيا ستضطر الى تحمل ذلك في اطار السياسة الاقتصادية المحافظة للحكومة، التي تدعي العمل على توزيع عائدات النمو الاقتصادي».

المديونية الافريقية ٢٧٠ بليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ قدر نائب رئيس «مصرف التنمية الافريقي» أوكيتو كون حجم ديون القارة الافريقية بـ ٢٧٠ بليون دولار.

وقال في حديث ادلى به الى «الحياة» في تونس على هامش مشاركته اخيراً في المؤتمر الاول لوزراء الطاقة الافارقة ان حجم المديونية الافريقية تضاعف بين عام ١٩٨٢ والسنة الجارية.

وأوضح ان الدين الخارجي للبلدان الافريقية يعادل ١٥ في المئة من الديون الخارجية للبلدان النامية وان خدمة الدين الافريقي ارتفعت من ٢٧ في المئة مطلع الثمانينات الى ٣٥ في المئة من الدخل الافريقي الخام حالياً.

وذكر كون ان هذا الواقع جعل المتأخرات ترتفع في الاعوام العشرة الماضية من ١,٥ بليون دولار الى ١٥ بليون دولار، اي عشرة أضعاف. وأضاف ان خدمة الدين المتعلقة بالنفط تقدر حالياً بـ ٣٠ في المئة من اجمالي خدمة الدين الافريقية وان هذه النسبة تصل الى ٦٠ في المئة في بعض البلدان الافريقية. كذلك شكلت القروض المخصصة لقطاع النقل في بلدان القارة ١٥ في المئة من الحجم الاجمالي للديون الافريقية.

واعتبر كون ان أزمة الديون ساهمت في تدهور الخدمات العامة في البلدان الافريقية التي صار تأمينها صعباً خصوصاً النقل والتعليم والصحة مما ادى الى زيادة انتشار الفقر والأمية.

واشار الى ان بعض الدائنين الغي ديون البلدان الافريقية الاقل نمواً في اطار ثنائي «لكن هذا الاجراء غير كاف للوصول الى حل دائم لمشكلة المديونية الافريقية».

وأفاد ان الصدمتين النفطيتين ساعدتا على تفاقم أزمة الديون الافريقية بسبب زيادة اسعار الطاقة وتراجع الاستثمار في البلدان الافريقية مما جعلها غير قادرة على تسديد الديون.

وأضاف ان عبء المديونية صار يشكل عائقاً اساسياً للتنمية واصلاح الهياكل الاقتصادية. ورأى ان اتخاذ اجراءات عاجلة لخفض الديون المترتبة على البلدان الافريقية ضروري لتخفيف العبء الثقيل على كاهل الحكومات والافساح في المجال لمواكبة الزيادة المتسارعة في عدد السكان.

وعزا زيادة حجم الديون الافريقية بمعدل الضعفين الى ان عمليات اعادة جدولة الديون التي تمت لم ترافقها ايرادات جديدة بالاضافة الى تراجع أسعار المواد الاولية التي تصدرها البلدان الافريقية في الاعوام القليلة الماضية.

تباطؤ الاقتصاد الأميركي يثير المخاوف من الركود

■ واشنطن - رويتر - يتباطأ الاقتصاد الأميركي مثيراً المخاوف من شبح الركود الذي يلوح في الأفق. ويقول روبرت فالكونر نائب رئيس شركة «اوبري جي لانستون» التي تعمل بالسمسرة في «وول ستريت» ان الاقتصاد تعوزه الحيوية.

ويراهن معظم الاقتصاديين بما في ذلك فالكونر حتى الآن على انه سيمكن تجنب الركود. لكنهم يعترفون بان احتمالات الركود زادت في الأيام القليلة الماضية مع تزايد العلامات على التباطؤ الشديد للاقتصاد.

وقد سجلت مبيعات المنازل انخفاضاً كبيراً مفاجئاً بنسبة ٦,٤ في المئة الشهر الماضي على رغم انخفاض اسعار الرهونات الى ادنى مستوياتها منذ عام. وشهدت طلبيات السلع المعمرة أكبر هبوط لها في اكثر من ثلاث سنوات بتراجعها أربعة في المئة في نيسان (ابريل) الماضي.

وتراجعت ثقة المستهلكين وزادت البطالة. وارتفع عدد طالبي اعانات البطالة من الاميركيين حالياً الى أعلى مستوى له منذ أكثر من عامين ونصف العام.

ويكمن الخطر في امكان ان تتسارع عجلة التباطؤ بالقصور الذاتي ليتحول الى ركود مع لجوء الشركات الى خفض الانتاج والوظائف نتيجة تباطؤ المبيعات، مما يؤدي الى تقويض ثقة المستهلكين والمزيد من تباطؤ المبيعات في حلقة مفرغة من التدهور الاقتصادي.

وهذا هو آخر شيء يريده رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) آلان غرينسبان.

فبعد رفع أسعار الفائدة مرات عدة العام الماضي لمحاولة ابطاء الاقتصاد الذي كان يشهد في ذلك الوقت نمواً تضخمياً، اختار المجلس الأسبوع الماضي ان يبقي سياسته مستقرة وسط آمال بأن يتبين ان التباطؤ مجرد وقفة اكثر منه نذير ركود.

وقال فالكونر: «انهم يريدون هبوطاً ناعماً للاقتصاد وليس هبوطاً خشناً، فلن يعاد تعيين آلان غرينسبان اذا حل الركود».

وتنتهي فترة رئاسة غرينسبان لمجلس الاحتياط الفيديرالي في آذار (مارس) ١٩٩٦. ويعتقد على نطاق واسع انه يريد اعادة تعيينه لفترة ثالثة مدتها أربع سنوات.

ويقول اقتصاديون ان تباطؤ الاقتصاد الأميركي يزيد فرص لجوء مجلس الاحتياط الى عكس سياسته في وقت لاحق السنة الجارية ليبدأ خفض اسعار الفائدة في محاولة لحفز النمو.

وقال بروس ستاينبرغ الذي يعمل في شركة «ميريل لينش» ان «احتمالات ان يحتاج مجلس الاحتياط الفيديرالي الى تخفيف السياسة النقدية تتزايد، اذ جاءت البيانات الاقتصادية الأخيرة كلها ضعيفة».

ويقول اقتصاديون ان انخفاض اسعار الفائدة مقترناً بضعف الدولار سيحفز الاقتصاد ويمنع الركود.

وبعدما ارتفع الدولار معظم الشهر الجاري مستفيداً من الآمال بأن تظهر واشنطن اخيراً قدراً من الجدية في معالجة العجز في الموازنة، انخفض مجدداً في صورة ملحوظة أواخر الأسبوع الماضي مع تزايد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان. ومن شأن تراجع الدولار ان يحفز الاقتصاد بجعل السلع الأميركية أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق العالمية. وسيساعد انخفاض أسعار الفائدة على تنشيط الاقتصاد بتشجيع المستهلكين على شراء المنازل والسيارات وغيرها من السلع بالاقتراض.

الاصلاحات الاقتصادية في الصين والهند ومشاكل الاندماج في الاقتصاد الدولي

□ لندن - من مارتن وولف:

■ ربما يصف المؤرخون في المستقبل الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها كل من الصين والهند منذ فترة من الزمن بانها الأحداث التاريخية المهمة في العصر الحالي. ومما يجدر ذكره ان خُمسي سكان الكرة الأرضية يقطنون في هذين البلدين العملاقين، وان البلدين يتحركان وينشطان بعد فترة طويلة من الخمول والسكون. ولكن لا يزال البلدان فقيرين. فالقوة الشرائية الخاصة بالدخل الهندي المتوسط لا تتجاوز قيمتها ربع الدخل المتوسط العالمي، اما القوة الشرائية الخاصة بالدخل الصيني المتوسط فالتقديرات تشير الى انها ٤٠ في المئة من القوة الشرائية الخاصة بالدخل المتوسط الدولي. لكن يقال ان نسبة النمو الاقتصادي السنوي في الصين بلغت ٩,١ بين ١٩٨٠ و١٩٩٢. وكان الاقتصاد الهندي أقل ديناميكية ونشاطاً، لكن الهند تمكنت مع ذلك من زيادة نسبة نموها الاقتصادي السنوية من نحو ٣,٥ في المئة في السبعينات (ما يُسمى بنسبة النمو الهندوسي) الى ٥.٢ في المئة، وذلك بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٢. وأدى هذا التحسن الى زيادة نسبة دخل الفرد الهندي باكثر من واحد في المئة في العام الى ثلاثة في المئة.

ونُشر اخيراً كتيّب ألّفه فنسنت كيبل، مدير البرنامج الاقتصادي الدولي في المؤسسة الملكية للشؤون الدولية في لندن، عن نمو الهند والصين وتطورهما، اللذين يقول فنسنت عنهما ان قوتهما الكامنة ضخمة جداً لكن الاستثمار فيهما محاط بمخاطر كبيرة. ويطرح الكتيب اربعة أسئلة هي: لماذا كان الاداء الصيني افضل بكثير من الاداء الهندي؟ وهل بوسع الهند ان تلحق بالصين او ان تصبح مثلها في العقود المقبلة؟ وهل بوسع الهند او الصين او بوسعهما معاً ان يُبقيا على نسبة عالية من النمو الاقتصادي على مدى فترة زمنية طويلة؟ واخيراً كيف يتعين على الغرب ان يرد او يستجيب على ما يحصل في البلدين؟

الاداء الصيني

وليس من الصعب فهم تفوق الاداء الصيني على الاداء الهندي. فقد بدأت الصين تنفذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في أواخر السبعينات، في حين كان تحول الهند الحاسم نحو التحرير او التحرر الاقتصادي عندما عانت ازمة في ميزان مدفوعاتها عام ١٩٩١. أضف الى هذا ان نسبة الاستثمار في الصين تزيد ضعفين على نسبة الاستثمار في الهند، اذ ان الصين تستثمر نحو ٤٠ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي. وتقل المدن في الهند عما هي عليه في الصين، ويزداد بالتالي اعتمادها على الزراعة التي، على حد ما يقول كيبل، تكبح بقوة النمو الاقتصادي السريع. وأخيراً يقدم الصينيون الذين يعيشون خارج الصين الى بلادهم اكثر مما يقدم الهنود الذين يقيمون خارج الهند الى بلادهم.

ويُذكر ان نحو ٨٠ في المئة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين جاءت من الصينيين الذين يقيمون خارج الصين، وكانت هذه الاستثمارات ضخمة جداً. فبين عامي ١٩٧٩ و١٩٩٣ تلقت الصين من الاستثمارات الاجنبية المباشرة ما وصلت قيمته الى ٦٠ بليون دولار، في حين تلقت الهند من هذه الاستثمارات عينها، وطيلة الفترة نفسها، نحو ٢٠ بليون دولار. والاستثمارات الاجنبية مسؤولة عن نحو ثلث الصادرات الصينية، وساهمت في زيادة حصة الصين من الصادرات العالمية ضعفين بين ١٩٧٨ و١٩٩٣، اي في جعل هذه الحصة اثنين في المئة في حين بقيت حصة الهند من الصادرات العالمية ٠,٥ في المئة.

ورداً على السؤال الخاص بما اذا كان الاداء الاقتصادي الصيني سيبقى افضل من الأداء الهندي، بفضل نشاط الشعب الصيني واندفاعه وحيويته، وبفضل افتقار الصين الى الديموقراطية، على حد ما يعتقد البعض، يجيب كيبل بـ «ربما»، لكنه يقول ان لدى الهند ميزات وحسنات مهمة. ففي الصين لا توجد حقوق خاصة بالملكية الفردية في حين تنعم الهند بوجود حقوق من هذا القبيل فيها. والصين تفتقر الى شركات صينية خاصة كبيرة، في حين يوجد عدد كبير من هذه الشركات في الهند. ولا يمكن وصف الأسواق المالية في الصين الا بانها ناشئة جديدة، في حين يجب اعتبار الأسواق الهندية المماثلة ناضجة ومتطورة نسبياً. ويبدو من العبث ان تجمع الصين بين اقتصاد سوق ديناميكي ناشط جداً وبين ديكتاتورية شيوعية، في حين تنعم الهند بديموقراطية شرعية.

ويشير كيبل الى الشكل الفوضوي الذي يتطور فيه النشاط الاقتصادي الحر في البلدين، ويلفت الى «ان هذا الشكل من الراسمالية مكون من ثلاثة عناصر هي وجود قطاع راسمالي كبير تابع للدولة مؤلف من شركات تابعة للدولة تجارية او نصف تجارية، ووجود عدد كبير جداً من الشركات الصغيرة التي تتحلى بمقدار كبير من المرونة والتنافسية، والتي تنشط في مناخ يفتقر تقريباً كلياً الى الانظمة والقوانين التقييدية، واخيراً وجود شركات كبيرة تابعة للقطاع الخاص تشبه في شكل سطحي الشركات الغربية واليابانية لكنها مُدارة في الواقع بواسطة أسر تملكها بدلاً من ان تكون تحت ادارة مديرين او مساهمين». ومن شأن بُنى من هذا القبيل ان تُبقي على نمو اقتصادي سريع كما حصل في ايطاليا، على سبيل المثال.

تهديدات اقتصادية

وعلى رغم وجود تهديدات اقتصادية لإبقاء النمو متواصلاً وملحوظاً، تبقى المخاطر الكبيرة والمهمة سياسية لا اقتصادية. ومن هذه المخاطر ان «البلدين يشهدان نشوء وضع متفجر بالقوة الكامنة وهو وضع يجمع ما بين وجود عدد كبير ضخم من سكان المدن الذين لا جذور لهم والذين يتنقلون من مكان الى آخر من دون وجود مرجع جغرافي لهم، والذين لا يمكن اعتبارهم الا هامشيين، وبين طبقة مؤلفة من رجال الأعمال والمهنيين تزداد رخاء ويسراً كما تزداد ثقة بنفسها وتطلعاً نحو العالم، او انفتاحاً على العالم». ويلفت كيبل الى ان هذا الوضع يؤدي الى «وجود خوف عميق ويتنامى في البلدين من ان التحرير الاقتصادي يولّد بالقوة الكامنة كارثة لا يمكن التعامل مع ذيولها السلبية او ادارة هذه الذيول بسهولة».

وبالاضافة الى الصعوبات البديهية التي ترافق محاولة التصدي للنمو الاقتصادي السريع والاضطرابات والتقلبات التي يسببها، يجب الا تغيب عن البال المشاكل الخاصة بدول من حجم الصين والهند. فما يهيمن عادة على الاوضاع السياسية في دول كبيرة، مثل الصين والهند، هو صراعات التوزيع المريرة بين اصحاب المصالح الاقتصادية غير المتجانسين ابداً، لا سيما بين الذين ينتمون الى مناطق مختلفة في هذه الدول.

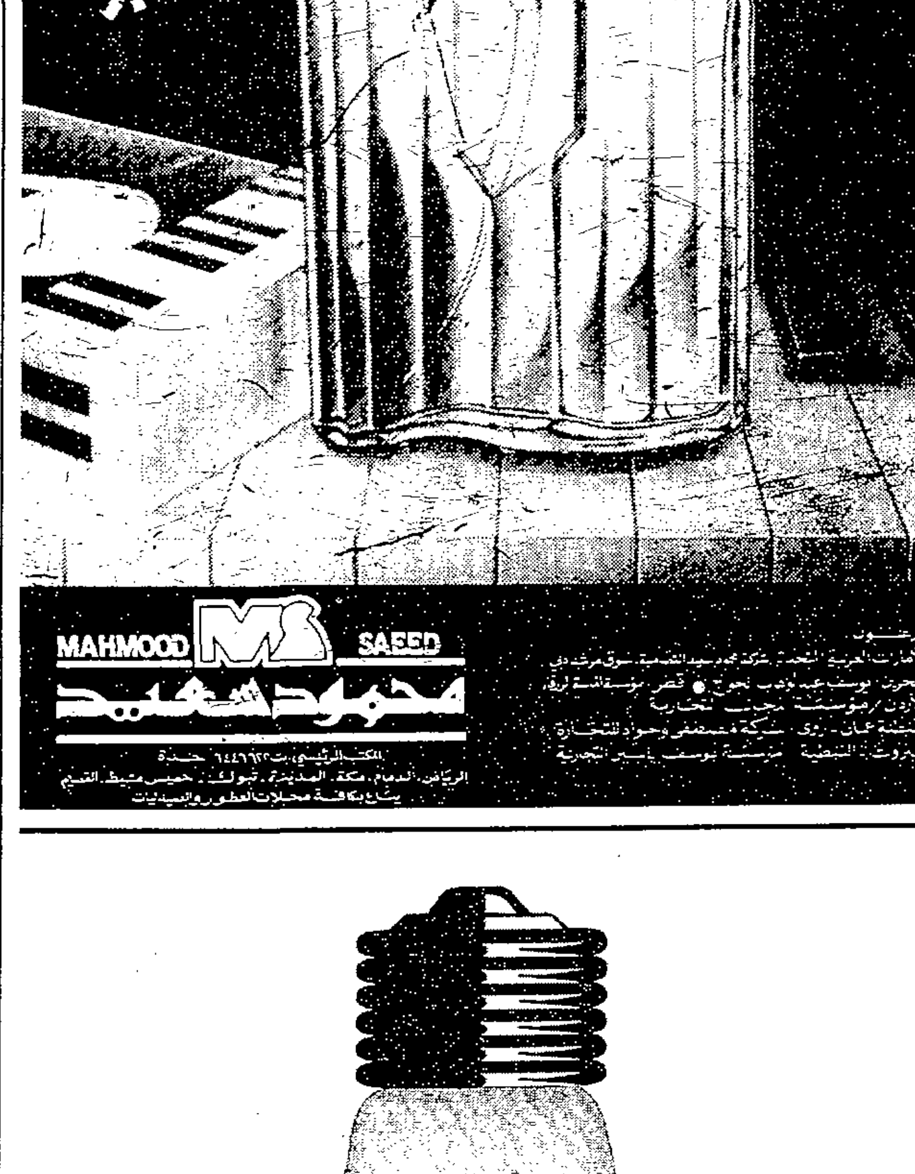
ومما لا مفر منه في الدول الضخمة هو ان تكون الاحزاب او المنظمات والهيئات السياسية كبيرة مما يجعل الجمع بين المركزية واللامركزية صعباً. فاذا كبرت السيطرة المركزية وقويت جداً تفسد الامور، واذا قويت السيطرة اللامركزية وكبرت تسير البلاد نحو التشرذم والانهيار او التفسخ. ومما يدل على وجود صعوبات من هذا القبيل في الصين والهند معاً تزايد صعوبات السيطرة على العجز في موازنات البلدين وتحقيق الانضباط المالي.

عقبات ومشاكل

ولهذا يكون من السذاجة بمكان الافتراض بأن الصين ستواصل السير في الدروب التي تسير فيها حالياً من دون نشوء عقبات ومشاكل، وبان الهند ستجد نفسها قريباً على الدروب الصينية، على رغم ان هذا ليس بعيداً جداً عن الممكن والمحتمل.

وفي ضوء هذا كله، ماذا عن المستقبل؟ ستصبح الصين أولاً، ثم تليها الهند، قوة دولية عظمى، وربما استغرق هذا الأمر جيلاً من الزمن، لكن فترة من هذا القبيل ليست طويلة في السياسة العالمية.

ويخشى عدد كبير من المراقبين حدوث هذا الأمر، وهذا خوف لا يصعب فهمه وتقبله. فنهوض هذين العملاقين سيغير ملامح المسرح الدولي في شكل درامي كما حصل عندما نهضت اوروبا، لكن هذا النهوض لا يمكن ان يوضع له حد بفعل خارجي الا «بنشاط لا يقل عن حرب». ويتعين على سياسة الغرب ان تركز على ضمان انضمام هذين العملاقين تماماً الى النظام العالمي ومشاركتهما فيه، وهو النظام الذي سيكون للبلدين نحوه مسؤولية كبيرة مع مرور الوقت.





اتجاهات دولية

اليابان تطالب بمحادثات تجارية عاجلة مع أميركا

● جنيف - رويتر - اشارت اليابان أمس الاثنين الى انها ستطالب باجراء مشاورات سريعة مع الولايات المتحدة في شأن قانونية العقوبات التي اعلنتها واشنطن على واردات السيارات الفخمة اليابانية. وقال مسؤول ياباني كبير في جنيف ان طوكيو قد تطلب انعقاد احدى هيئات منظمة التجارة الدولية للنظر في النزاع بحلول منتصف حزيران (يونيو) اذا لم تبدأ هذه المشاورات العاجلة.

وأدلى المسؤول بهذه التصريحات قبل حضوره اجتماعاً تلقي فيه الدولتان بيانات عن نزاعهما.

وكان توميو تسوتسومي نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني قال في طوكيو في وقت سابق امس ان الوزارة تريد اجراء محادثات مع الولايات المتحدة في شأن خلافهما على تجارة السيارات بأسرع ما يمكن.

انخفاض سعر سلة نفط «أوبك» الى ١٨,١٣ دولار الأسبوع الماضي

● لندن - رويتر - ذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من ٧ خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ١٨,١٣ دولار البرميل الاسبوع الماضي من ١٨,٣٦ دولار في الأسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ ١٧,٥٠ دولار للبرميل منذ مطلع السنة الجارية بالمقارنة مع ١٥,٥٣ دولار عام ١٩٩٤.

وكان متوسط السعر ١٨,٢٨ دولار للبرميل في نيسان (ابريل) مقابل ١٧,١٥ دولار في آذار (مارس) و١٧,٢٩ دولار في شباط (فبراير).

وبلغ متوسط السعر ١٧,٠١ دولار في الربع الأول من ١٩٩٥ مقابل ١٦,٢٧ دولار في الربع الأخير من العام الماضي.

وتستخدم «اوبك» سلة من ٧ خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره ٢١ دولاراً للبرميل.

وهذه النفوط هي «مزيج صحارى» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا وخام «ايستموس» من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لـ «اوبك».

فيتنام تستكشف آفاق التعاون الاقتصادي والمصرفي مع أوروبا

● لوكسمبورغ - رويتر - قال مسؤولون ان فو فان كيت رئيس وزراء فيتنام بدأ جولة أوروبية تستمر خمسة أيام بزيارة لوكسمبورغ امس الاثنين حيث يجري محادثات يتوقع ان تتركز على العلاقات الاقتصادية والمصرفية.

ويلتقي كيت رئيس وزراء لوكسمبورغ جان كلود جانكر ويتفقد فرع لوكسمبورغ من شركة «كوميرشال انترتك» الأميركية لصناعة المباني المعدنية سابقة التجهيز والنظم الهيدروليكية. وتعتبر لوكسمبورغ مركزاً مالياً رئيسياً في الاتحاد الاوروبي اذ يوجد فيها اكثر من ٢٠٠ بنك.

وتستعد فيتنام لتوقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي مع الاتحاد الاوروبي قريباً، كما تسعى الى ابرام اتفاقات ثنائية لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية.

وسيزور كيت كلا من الدنمارك والنروج وفنلندا والسويد في اطار جولته الأوروبية.

تركيا تخفض الرسوم الجمركية على السكر حتى آخر تموز

● أنقرة - رويتر - قال مسؤولون امس الاثنين ان تركيا خفضت الرسوم الجمركية على واردات سكر القصب والشمندر الى مئة دولار للطن من ٤٠٠ دولار لفتح الباب أمام شراء السكر من السوق الدولية لتلبية الطلب المحلي المتزايد.

وأضافوا ان قراراً يسري مفعوله على الفور ونشر في الجريدة الرسمية يسمح للشركات الخاصة فقط باستيراد كمية من السكر بحد اقصى ٢٥٠ الف طن بالتعرفة الجمركية المخفضة حتى ٣١ تموز (يوليو) المقبل.

وجاء في القرار ان الرسوم سترفع مرة اخرى ابتداء من ١ آب (اغسطس) الى ٤٠٠ دولار للطن مثلما كانت. وكان مسؤولون من مصانع السكر الحكومية «تركسكر» ذكروا أخيراً ان تركيا ستستورد ٢٠٠ الف طن من السكر الابيض و١٢٥٠٠٠ طن من السكر الخام السنة الجارية.

قرض بقيمة ٩٠ مليون دولار من البنك الدولي لمصفاة في تايلاند

● بانكوك - رويتر - اعلن البنك الدولي امس الاثنين ان مجلسه التنفيذي وافق على تقديم قرض قيمته ٩٠ مليون دولار لمصفاة «بانكتشاك بتروليوم» وهي اكبر مصفاة تابعة للدولة في تايلاند.

وسيساعد القرض الذي يقدمه البنك الدولي في اطار مشروع لتحسين البيئة في تعديل المصفاة كي تتمكن من تلبية معايير الوقود النظيف التي سيبدأ العمل بها بحلول سنة ١٩٩٨.

وقال البنك ان القرض سيسدد على ١٧ سنة بسعر الفائدة المتغير للبنك مع فترة سماح خمس سنوات.

وكان البنك قدم قرضاً للمصفاة منذ ١٠ اعوام استخدم في تطويرها ومضاعفة طاقتها.

اتفاق تجاري بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا

● بروكسيل - رويتر - اعطى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الضوء الاخضر لاتفاق موقت للتجارة والتعاون مع اوكرانيا واقراضها ٨٥ مليون وحدة نقد أوروبية للمساعدة على موازنة ميزان مدفوعاتها.

وقال الوزراء في بيان أمس الاثنين ان الاتفاق التجاري سيوقع رسمياً في ١ حزيران (يونيو) خلال زيارة لبروكسيل سيقوم بها الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما.

واقر اجتماع امس أيضاً قراراً اتخذه وزراء مال الاتحاد الاسبوع الماضي للافراج عن قرض لأوكرانيا لموازنة ميزان المدفوعات قدره ٨٥ مليون وحدة نقد أوروبية.

وكانت الموافقة تمت أصلاً على القرض في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لكنه كان رهناً بموافقة اوكرانيا على اغلاق محطة تشرنوبيل النووية. وتقول كييف الآن انها ستغلقها بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقد وافق وزراء المال مبدئياً أيضاً على اقراض اوكرانيا نحو ٢٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية اخرى مشروطة بالتزام البلاد بخطة اغلاق محطة تشرنوبيل.

زلزال روسيا يهدد بكارثة بيئية

● موسكو - رويتر - اعلنت وكالة انباء «انترفاكس» مساء أول من أمس ان الزلزال القوي الذي أصاب جزيرة سخالين (شرق روسيا) أدى الى كسر خط لأنابيب النفط في اكثر من ١٥ مكاناً مما قد يؤدي الى كارثة بيئية.

وقال نيكولاي بوريسنكو رئيس شركة النفط والغاز في سخالين للوكالة ان الكسور حدثت في قطاع طوله ٩٠ كيلومتراً من الخط من بلدة أوخا الى بلدة نيفتجورسك. وأضاف ان كل آبار النفط في المنطقة المنكوبة دمرت.

نائب رئيس المفوضية الأوروبية لـ «الحياة»: الشراكة طريقنا لتكريس إطار متوسطي للتعاون

☐ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقع نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين أن يرتفع حجم المبادلات بين بلدان الاتحاد الأوروبي وبلدان الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط من ٥ في المئة حالياً إلى ١٥ في المئة سنة ٢٠١٠.

واعلن في حديث أدلى به إلى «الحياة» اثناء زيارته الأخيرة لتونس ان المفوضية الأوروبية اقترحت على القمة الأوروبية التي ستعقد الشهر المقبل في مدينة كان الفرنسية مساعدة اجمالية للبلدان المتوسطية قيمتها ٥,١ مليون وحدة نقدية اوروبية (ايكو). واعتبر مارين ان مصر وتركيا وتونس مؤهلة للتحول إلى اقطاب جديدة للتنمية في المنطقة المتوسطية (خارج الاتحاد الأوروبي). وافاد ان الندوة المتوسطية الأولى التي ستعقد في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمشاركة وزراء خارجية ١١ بلداً «ستخصص لإعداد رؤية واضحة لمفهوم الاطار المتوسطي الذي نسعى إلى تكريسه».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف ينظر الاتحاد الأوروبي إلى مستقبل العلاقات مع البلدان الواقعة في الضفة الجنوبية للمتوسط؟

- يعتبر العامان ١٩٩٤ و١٩٩٥ من الاعوام الحاسمة في تاريخ العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومحيطه المتوسطي، إذ اقترح الاتحاد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي على جيرانه في الضفة الجنوبية للمتوسط انشاء مجموعة اقتصادية تكون منطقة استقرار سياسي وفضاء للشراكة والتنمية الاقتصادية. وبدات الخطوة الأولى على هذا الطريق مع تركيا، إذ اتفق الجانبان على توقيع اتفاق ينشئ اتحاداً جمركياً بينهما وسيتم توقيعه فعلاً في كانون الثاني (يناير) المقبل.

كذلك ستعقد ندوة مهمة في تشرين الثاني المقبل في مدينة برشلونة الاسبانية تضم وزراء خارجية ١١ بلداً متوسطياً ستخصص لإعداد رؤية واضحة لمفهوم «البقاء المتوسطي» الذي نسعى لتكريسه.

● ما هي أسس هذه الرؤية؟

- هناك تغييرات جيواستراتيجية حدثت في المنطقة، وطبعاً في العالم في الأعوام الأخيرة، وستلقي بظلالها حكماً على علاقات أوروبا مع جيرانها المتوسطيين. فلنأخذ مثلاً تونس التي ربطت مصيرها بالاتحاد الأوروبي من خلال اتفاق الشراكة الذي وقعته في بروكسيل بالأحرف الأولى قبل شهرين مع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي. فهذا الاتفاق يستند إلى الأسس الآتية:

■ في البدء يقوم الطرفان بتكثيف التعاون الاقتصادي في المجالين الصناعي والجمركي وصولاً إلى ارساء منطقة للتبادل الحر في حدود سنة ٢٠١٢. وستتطور المنطقة لاحقاً لتشمل كامل اوروبا وبلدان البحر المتوسط مما يجعلها اكبر تجمع اقتصادي في العالم، إذ ستكون مؤلفة من ٤٠ بلداً وستضم ٨٠٠ مليون شخص.

■ يلتزم الطرفان بالتعايش طبقاً لمبادئ في مقدمها حقوق الانسان والديموقراطية واقتصاد السوق.

■ يلتزم الطرف الأقوى - اي أوروبا - بمساعدة الأطراف الأخرى في جهودها التنموية وتقديم مساعدات مالية باحجام مهمة.

■ تتعهد أوروبا تكثيف الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان المتوسطية التي يتوافر فيها مناخ استثماري جيد وحوافز مناسبة.

● وما هي النتائج المتوقعة في حال توافرت هذه الشروط؟

- بروز اقطاب جديدة للتنمية في المنطقة المتوسطية خارج الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك سيبقى مرتبطاً بمدى اقامة بنية اساسية وحجم السوق ونوعية رؤساء المؤسسات. وفي هذا المجال تعتبر كل من تركيا ومصر وتونس مؤهلة للتحول إلى اقطاب جديدة للتنمية.

وإذا سارت الأمور في هذا الاتجاه سترتفع نسبة المبادلات بين البلدان المتوسطية في الشمال والجنوب من ٥ في المئة فقط حالياً إلى ١٥ في المئة سنة ٢٠١٠.

● كيف يمكن ان تصبح البلدان التي ذكرتها في موقع الشريك للاتحاد الأوروبي؟

- لا بد في البدء أن يكون أصحاب المؤسسات مدركين لحركة التطور في المنطقة وحقائق الوضع الاقتصادي، كي يرتفعوا بمؤسساتهم إلى المستوى المطلوب. ثانياً ينبغي الانطلاق من الآن في إعداد دراسات دقيقة ومفصلة تكون مرتكزاً لوضع خطة شاملة لتاهيل المؤسسات الصناعية المحلية على الأمدين المتوسط والبعيد (٥ إلى ١٠ سنوات). كذلك ينبغي تحديد مجالات التخصص التي يمكن للمؤسسات المحلية ان تتفوق فيها وتكسب معركة المنافسة على الصعيد المتوسطي. واعتقد انه من الضروري قيام تحالفات او علاقات شراكة بين مؤسسات من بلدان جنوب المتوسط ومثيلات لها في بلدان الشمال، كي تكون قادرة على مجابهة المنافسة ان في الإطار المتوسطي او التصدي أيضاً للمنتجات المماثلة الوافدة من مناطق اخرى.

ولإنجاح هذا المسار يتعين تحسين نوعية المنتوجات وحفز القطاع المالي والاستثماري على اداء دوره في تامين التمويلات اللازمة لتاهيل المؤسسات وتحسين ادائها والحد من تدخل الدولة وبلورة الاطار القانوني والتنظيم المناسب لهذه المرحلة الجديدة.

● ماذا يعتزم الاتحاد الأوروبي أن يقدم للبلدان المتوسطية الجنوبية في هذا الاطار خلال الفترة المقبلة؟

- اقترحت المفوضية الأوروبية على المجلس الأوروبي الذي يجتمع قريباً في مدينة كان الفرنسية مساعدة اجمالية للفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ قيمتها ٥,١ مليون وحدة نقدية اوروبية ستخصص للبلدان المتوسطية. وإذا اعتمدت قمة كان هذا الاقتراح، فإن بلداناً عدة ستستفيد من هذه المبالغ لإقامة مشاريع شراكة او لتحسين بنيتها الانتاجية. تونس مثلاً التي وقعت مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي في نيسان (ابريل) الماضي لإقامة منطقة للتبادل الحر في افق سنة ٢٠١٢ تستطيع الحصول على مساعدات مهمة تتيح للصناعيين المحليين إعادة تاهيل مصانعهم وتحسين انتاجيتها لتكون قادرة على منافسة السلع الأوروبية في الداخل والخارج.

● وكيف تتوقع أن تتطور العلاقات في المستقبل بين تونس والاتحاد الأوروبي؟

- أولاً سناخذ في الاعتبار دائماً أن التونسيين هم أول من أقدم على توقيع اتفاق تعاون شامل مع الاتحاد الأوروبي. وانا متاكد ان هذا السبق سينعكس ايجاباً على حجم المساعدة المالية التي ستقررها قمة كان للبلدان المتوسطية الشريكة مع الاتحاد.

ثانياً تسلمت من وزير الصناعة التونسي خلال زيارتي للبلد مذكرة تتعلق بطلبات تمويل لمشاريع تاهيل المصانع المحلية. لكن الاتحاد الأوروبي لن يستطيع لوحده تامين جميع المبالغ المطلوبة لتنفيذ مشاريع التاهيل، وإن كان سيتحمل العبء الاكبر منها.

واعتقد ان المهم اليوم ليس الحصول على اكبر حجم من التمويلات، وإنما اقناع اكبر عدد ممكن من الصناعيين ورجال الاعمال المحليين بضرورة الانخراط في مسار إعادة التاهيل والانضمام إلى صيغة الشراكة.

وفي هذا الاطار يعتزم الاتحاد منح ٢٠ مليون وحدة نقدية اوروبية في الاسبوع الأول من الشهر المقبل لانشاء مركز اعمال تونسي - أوروبي.

● تونس وقعت على مذكرة تفاهم في بروكسيل، فمتى يتم التوقيع الرسمي على الاتفاق؟

- اتوقع أن يكون ذلك خلال قمة كان المقبلة. وقد قدمت المفوضية اقتراحاً في هذا الشأن المعني للسلطات الفرنسية ولا نزال ننتظر ردها.

واتصور ان تونس ستغدو بعد إعادة تاهيل بنيتها الصناعية قاعدة رئيسية للاستثمارات الأوروبية، لأن الاستثمار فيها يحقق ضمانات اقتصادية ويؤمن على صعيد التصدير امكانات واسعة للتسويق في بلدان الاتحاد الأوروبي في اطار اتفاق منطقة التبادل الحر.

● وماذا عن الحوار السياسي الأوروبي - المتوسطي؟

- هذا الجانب سيكون الموضوع الرئيسي للبحث في ندوة برشلونة للحوار الأوروبي - المتوسطي التي ستعقد في تشرين الثاني المقبل في حضور وزراء خارجية البلدان المطلة على البحر المتوسط وسنتفادى في هذه الندوة، التي استغرق الاعداد لها اشهراً، اعطاء دروس، فالطابع الذي سيطغى هو طابع المشاركة الجماعية.

ثلاثون مشروعاً مشتركاً حصيلة «الملتقى الثالث للأعمال والتكنولوجيا» في تونس

☐ تونس - «الحياة»:

■ قدّر رئيس مجلس ادارة «وكالة النهوض بالصناعة» في تونس محمد بن خليفة حصيلة «الملتقى الثالث للأعمال والتكنولوجيا» الذي عقد في قصر المعارض في ضاحية العاصمة اخيراً بـ ٣٠ مشروعاً مشتركاً تونسياً - اجنبياً.

واوضح في تصريحات أدلى بها الى «الحياة» أول من أمس ان مشاريع الشراكة تشمل قطاع الصناعات الميكانيكية والالكترونية والكومبيوتر وتصنيع الأدوية.

واكد بن خليفة ان النجاح الذي حققته الدورة الأخيرة، التي استقطبت اكثر من ٧٠٠ مشارك اجنبي من ٢٤ بلداً، شجّع الاتحاد الاوروبي على التوصل الى اتفاق مع «وكالة النهوض بالصناعة» لاقامة نشاطات تشمل بلدان حوض البحر المتوسط على هامش الدورة المقبلة (الرابعة) للملتقى التي ستعقد سنة ١٩٩٧ في تونس.

واشار الى ان الوكالة ابرمت اتفاقين للتعاون على هامش الدورة الأخيرة للملتقى، الأول مع «مؤسسة تطوير الاستثمار الصناعي» الدنماركية والثاني مع اتحاد ارباب العمل في مقاطعة لوبروغنات الاسبانية.

وقال ان لقاءات الشراكة الأخيرة جمعت ١٦٤ مؤسسة محلية مع ٣٥٤ مؤسسة اجنبية لبلورة مشاريع مشتركة، بينما عرض بعض المخترعين في صالون الابتكارات ١٨٠ مشروعاً لتطوير تقنيات جديدة واختراعات علمية. وكان بينهم ٥٠ مخترعاً تونسياً.

وتحدث بن خليفة عن كثافة المشاركة العربية في الدورة الأخيرة مقارنة مع الدورات السابقة، اذ شارك رجال اعمال ومستثمرون من السعودية ومصر والمغرب والأردن والجزائر وعُمان. وذكر ان القطاع الخاص العماني أبدى اهتماماً خاصاً بالتجربة التونسية ورغبة في انشاء مشاريع شراكة في مختلف المجالات.

وأفاد ان دراسة جديدة عرضت خلال ندوة اقيمت على هامش الملتقى وتركزت على منطقة المبادلات الحرة بين تونس والاتحاد الأوروبي وآفاقها المستقبلية. كما تطرقت الدراسة، التي وضعها خبراء تونسيون وكنديون، الى الطرق العملية والصيغ الجديدة للشراكة.

واكد ان الملتقى حقق اهدافه لانه يرمي الى تنمية القطاعات الأساسية في مجالي الصناعة والخدمات كالكهرباء والميكانيك والكيماويات والصناعات المطاطية وخدمات الصيانة والهندسة والكومبيوتر.

الا انه اوضح ان الملتقى لم يشمل في دورته الأخيرة قطاع المنسوجات والالبسة خلافاً للدورات السابقة، بسبب التقدم الذي احرزه القطاع مما أتاح له التحليق بجناحيه، ولم يعد يحتاج الى مساعدة لانتزاع حصته في الأسواق العالمية.

من جهة أخرى، أفادت احصاءات اعدتها وزارة التجارة عن مبادلات تونس مع الخارج خلال الأشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية حصلت «الحياة» على نسخة منها، ان الصادرات بلغت ١,٦ بليون دينار (١,٧ بليون دولار) بينما بلغت قيمة المستوردات للفترة نفسها ٢,٣ بليون دينار (نحو ٢,٤ بليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ١٩ في المئة مقارنة بالصادرات و٨ في المئة بالنسبة للمستوردات المسجلة في نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت الاحصاءات ان العجز التجاري تراجع بنسبة ١٣ في المئة، بينما ارتفعت نسبة تغطية الصادرات سبع نقاط اذ بلغت ٧٢ في المئة.

تونس تستكمل تحرير الاستيراد قبل نهاية السنة الجارية

☐ تونس - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة في وزارة التجارة التونسية لـ «الحياة» ان خطة تحرير الاستيراد ستصل مرحلتها النهائية اواخر السنة الجارية، اذ تعتزم الوزارة رفع ما تبقى من قيود على السلع المستوردة والتي تشكل اكثر من ثمانية في المئة من المستوردات وتخص اساساً الالبسة الجاهزة.

ويقدر ان تبلغ نسبة السلع التي استكمل تحرير استيرادها بنحو ٩١ في المئة، اما المواد المدعومة التي سيبقى استيرادها خاضعاً لترخيص مسبق فهي المواد المدعومة وبعض السلع الكمالية.

وقامت تونس اخيراً بتاهيل خبراء وفنيين لفحص السلع المستوردة والبحث في مدى مطابقتها للمواصفات. كذلك تعتزم تونس انشاء عشرين مختبراً في الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧ لاختبار السلع المستوردة.

ويعتبر التونسيون تطوير وسائل الرقابة شكلاً من اشكال حماية المنتوجات المحلية من المنافسة الخارجية غير الشريفة، ووضعوا خطة لتحسين نوعية السلع المحلية سيستكمل تنفيذها في أواخر سنوات خطة التنمية الحالية (١٩٩٢ - ١٩٩٦)، استعداداً لإقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي مطلع القرن المقبل. واظهرت احصاءات اعدتها وزارة التجارة تحسناً ملحوظاً في الميزان التجاري وخصوصاً في قطاع التصدير، اذ ارتفعت الصادرات في العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة مقابل نمو نسبته خمسة في المئة فقط عام ١٩٩٣.

وعزت الاحصاءات زيادة الصادرات الى تحسن تصدير المنتجات الزراعية والمواد الغذائية خصوصاً زيت الزيتون والتمور.

كذلك ارتفعت صادرات الفوسفات ومشتقاته بنسبة ٣٢ في المئة قياساً على العام السابق نتيجة تحسن الاوضاع في الاسواق العالمية على صعيدي الطلب والاسعار.

وسجل قطاع المنسوجات ارتفاعاً في حجم الصادرات قدرت نسبته بنحو ٢٦ في المئة.

وسجلت صادرات قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية زيادة نسبتها ٤٢ في المئة.

وافادت الاحصاءات ان القسم الاكبر من الصادرات التونسية تركز على خمس دول هي اسبانيا وبلجيكا وايطاليا وفرنسا وهولندا، فيما تراجعت المبادلات مع اتحاد المغرب العربي بسبب الصعوبات التي ظهرت في الساحة المغاربية وانعكست سلباً على نسق التبادل التجاري بين بلدان المنطقة.

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان الحكومات المغاربية (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) تدرس حالياً وثيقة اعدتها اللجنة الوزارية المغاربية للشؤون الاقتصادية والمالية في اجتماعها الأخير في الجزائر العاصمة وتقضي اعتماد حرية التبادل بالنسبة لستين صنفاً من السلع. وتشير الوثيقة، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، الى ان تحرير التبادل بالنسبة لستين مجموعة من السلع يشكل خطوة من برنامج يرمي لازالة القيود والضرائب الجمركية على جميع السلع ذات المنشأ المغاربي.

واوضحت الوثيقة ان السلع التي ستشملها اجراءات التحرير ينبغي ان تكون مصنعة في البلدان المغاربية بنسبة ادماج تعادل ٤١ في المئة. ويتوقع ان توافق وزارات التجارة في الدول الخمس على المشروع حتى يصبح نافذاً في المستقبل.

منظمة الصحة العالمية دعت رجال الدين المسلمين والمسيحيين الى شن حملة ضد التدخين

التحذير من خطط شركات السجائر لمضاعفة الاستهلاك ٤ مرات في العالم العربي

□ لندن - من محمد عارف:

■ قريباً ينتهي القرن العشرون لكن صناعات التبغ والسجائر العالمية لم تبدأه بعد. صحيح انها لا تشن حرباً مماثلة لحرب الافيون التي حاولت فيها بريطانيا في القرن الماضي إجبار الصينيين على تدخينه، إلاّ أن النتيجة اشد فتكاً. يكشف عن ذلك تقرير أعدته «منظمة الصحة العالمية» ويذاع غداً بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، وفيه أن عادة التدخين تترك آثاراً صحية واقتصادية واجتماعية اشد تدميراً من الافيون والهيروين والكوكايين. وتحدث التقرير بلهجة عنيفة ضد التدخين الذي اعتبره بمثابة انتحار وقتل للنفس تحرمه جميع الشرائع السماوية والدنيوية. وأشادت المنظمة العالمية بإنشاء المجلس الاسلامي لمكافحة التبغ إلاّ انها لاحظت انه لم يبدأ العمل بعد، ودعت رجال الدين المسلمين والمسيحيين في العالم العربي الى شن حملة ضد التدخين.

القاتل المخاتل

ستة آلاف بليون سيجارة يستهلكها العالم سنوياً تخفي تحت دخانها الكثيف حقائق مخيفة. فالتبغ وفق تعبير منظمة الصحة العالمية «قاتل غادر مخاتل يقضي سنوياً على ثلاثة ملايين شخص سنوياً، لكن المدخن لا يخر صريعاً بعد السيجارة الاولى، ولا يحدث وباء مفاجئ بسبب التبغ بمجرد أن يبدأ الناس التدخين، إلاّ أن الأثر التراكمي والنتيجة المتأخرة يظهران بعد حوالي ما بين ٣٠ و٤٠ عاما من البدء في التدخين.

وتبلغ الوفيات بين المدخنين ثلاثة أضعافها بين غير المدخنين في كل الأعمار ابتداءا من مرحلة البلوغ والشباب. هذا يعني أن الشخص الذي يدخن طوال عمره يواجه خطر الوفاة من جراء التدخين بمعدل يماثل خطر الوفاة بكل أسباب الموت الاخرى».

وتقدر المنظمة العالمية أن عدد المدخنين في العالم يربو حالياً على بليون ومئة مليون انسان. واذا استمرت اتجاهات الاستهلاك الحالية على نفس المنوال فان اكثر من ٥٠٠ مليون شخص ممن هم اليوم على قيد الحياة سيقتلهم التبغ. سيموت نصف هؤلاء وهم في سن الكهولة، اي أن كل واحد منهم يخسر في المتوسط ما بين ٢٠ و٢٥ عاماً من عمره المتوقع. اما العدد الإجمالي للأشخاص الذين يتوقع أن يموتوا بسبب التبغ ممن هم الآن على قيد الحياة فسيزيد على ١٠ أضعاف مجموع من لاقوا حتفهم بسبب الحرب العالمية الثانية.

حقائق خفية اخرى يخفيها دخان السيجائر الكثيف، منها أن البلدان العربية والنامية تهدر سنوياً على استيراد السجائر ومنتجات التبغ ثروات طائلة مقدارها ٢٠٠ بليون دولار. ويعادل هذا المبلغ ثلث مجموع موازنات دول المنطقة العربية واقليم شرق المتوسط وكان يمكن لهذا المبلغ أن يغير وجه الحياة في المنطقة والإقليم وينتشل الأغلبية العظمى من السكان الذين يعيشون دون مستوى الفقر. وحقائق يصعب تصديقها تكشف عنها «منظمة الصحة العالمية» التابعة للامم المتحدة، منها تقديم الولايات المتحدة مساعدات بلغت بليوني دولار الى البلدان النامية لزيادة رقعة الأراضي المزروعة بالتبغ اللازم لإدارة عجلة تصنيعه في اميركا. وعلى رغم الحملة القوية التي تشنها البلدان الغربية ضد التدخين فانها تدفع أموال لتحسين انتاج التبغ أكثر مما تدفع للترويج للامتناع عن التدخين. بل ان زراعة التبغ تعتبر البرنامج الاكثر كلفة بين كل برامج المحاصيل التي تدعمها دول الاتحاد الأوروبي. ففي عام ١٩٩١ زادت المساعدات السنوية التي تقدم للتبغ على ٢٣ ضعفاً عما يقدم من مساعدة لبرامج انتاج الحبوب، إذ بلغ متوسط الدعم المقدم للتبغ ٣,٨ مليون دولار يومياً.

خطط للعالم العربي

وتثير القلق خطط شركات صناعة السجائر التعويض عن تدهور اسواقها في البلدان المتقدمة عن طريق توسيع اسواقها في البلدان العربية والنامية. فقد انخفض متوسط استهلاك الفرد من السجائر في الدول المتقدمة خلال الثمانينات من حوالي ٢٨٠٠ سيجارة سنوياً للفرد الى حوالي ٢٤٠٠. في الوقت نفسه ارتفع استهلاك الفرد في الدول النامية من ١١٥٠ سيجارة الى ١٤٠٠سيجارة سنوياً. ويترك ملايين الناس التدخين في الولايات المتحدة حيث انخفضت نسبة المدخنين الراشدين من ٤٢ في المئة عام ١٩٦٥ الى ٢٥ في المئة عام ١٩٩٣، إلاّ أن التدخين تضاعف خلال الفترة نفسها في مصر بنسبة بلغت ٢٧٤ في المئة. وذكرت المنظمة العالمية أن شركات التبغ وصناعة السجائر تخطط للارتفاع بمتوسط الاستهلاك من نحو ١٠٥٠ سيجارة سنوياً لكل فرد في العالم العربي الى اربعة آلاف سيجارة، أي مضاعفة الاستهلاك أربع مرات. يعني ذلك في تقدير خبراء الصحة مضاعفة الأضرار الناجمة عن استهلاك التبغ مثل امراض السرطان والقلب والأوعية الدموية والمجاري التنفسية. وتضاعف هذه النتائج مرات عدة النفقات اللازمة لتوفير الرعاية الصحية، والخسارة الاقتصادية بسبب فقدان ايام العمل وزيادة عدد الوفيات، إضافة الى الزيادة الكبيرة في المبالغ المدفوعة بالعملات الأجنبية ثمناً للسجائر وسائر منتجات التبغ. وتضر هذه الزيادة البلدان العربية بشكل أكبر لأن معظمها يستورد تقريباً كل احتياجاته من التبغ.

التدخين والاسره

اما على صعيد المجتمع فان الاسرة العربية التي يدخن عائلها تحرم بسبب التدخين من ربع احتياجاتها الغذائية. ومع ازدياد عدد المدخنين سيزداد عدد الأطفال الذين يقتلهم نقص الطعام وسوء التغذية بسبب اختلال أوجه الصرف في الاسرة. ويقدر أن مجموع ما تنفقه الاسرة في مصر على الألبان ومنتجاتها والفاكهة والخضروات اللازمة لنمو الأطفال لا يكاد يصل الى ما ينفقه رب الاسرة على التدخين.

وحذر مدير منظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما من أن صناعة التبغ العالمية تغير استراتيجياتها وتستهدف الآن الأطفال والنساء والبلدان النامية.

ويتوقع حدوث زيادة كبيرة في نسبة المدخنين النساء وصغار السن في مصر، وهم اكثر شرائح المجتمع تعرضاً لحملات الإغواء والإغراء الإعلانية. واشار تقرير الصحة العالمية الى أن مصر سجلت أعلى نسبة في العالم في الإصابة بسرطان المثانة الناجم عن تفاعل آثار التدخين مع البلهارسيا. كما أن سرطان الرئة الذي يسبب التدخين ٩٠ في المئة من حالات الإصابة به يحتل المرتبة الثانية بين انواع السرطان في مصر.

وبسبب تركيبهن الجسدي الرقيق فالنساء أكثر تعرضاً الى المشاكل الصحية الخطيرة التي يسببها التدخين واهمها أمراض السرطان والقلب والرئة والمجاري التنفسية. الى ذلك فان التدخين يسبب مضاعفات الحمل والولادة ونقص وزن الوليد. ويكون الأبناء الذين يولدون لامهات مدخنات أكثر تعرضاً للادمان على التدخين. ويزيد في خطر الادمان المثل السيئ الذي تضربه الام المدخنة لصغارها فينشأون على اعتياد التدخين، بينما يفترض في الام أن تكون خط الدفاع الأول ضد وقوع اطفالها في براثن الادمان. والأطفال يتعرضون الى اضرار التدخين اكثر من الام والأب المدخنين لأن المدخن بالاكراه يستنشق خمسة أضعاف الغازات السامة التي يستنشقها المدخن العادي. وتدل معلومات المنظمة الدولية على أن الغالبية العظمى من المدخنين الجدد في البلدان العربية تبدأ ادمانها قبل سن العشرين.

ما تتكلفه الأمة من جراء التبغ أكبر بكثير مما نتصور

الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري *

■ ما هو اليوم العالمي للامتناع عن التدخين يطل علينا مرة أخرى والعالم من مشكلة التدخين في غم كبير وخطر عظيم. ولقد تعودنا ان نركز في هذا اليوم كل عام على احد الجوانب المهمة في مشكلة التدخين، وموضوعنا هذه المرة الجانب الاقتصادي.

قد يرى بعض الناس ممن له صلة بزراعة التبغ او صناعته او تسويقه والاتجار فيه، ان للتدخين فوائد اقتصادية، لأنه يؤدي الى مزيد من الطلب على سلعة التبغ، فيبيع زارع التبغ نتاج أرضه، وتدور مصانع السجائر، ويرتزق المستورد والتاجر. والحقيقة ان تلك كلها حجة داحضة، ولا سيما في البلدان النامية، مثل بلدان اقليمنا.

فالأرض التي تقتطع لزراعة التبغ يمكن ان تستصلح وتزرع فيها أنواع من النباتات تشتد الحاجة اليها، بل يمكن تصدير محاصيلها لتدر دخلاً أفضل، وعملة صعبة. ومصانع السجائر يمكن ان تتحول لانتاج أشياء مفيدة، بدل ان تنتج سلعة تعود بالضرر العميم على عمال المصانع أنفسهم، وعلى المستهلكين الذين ينفقون أموالهم لشراء العديد من الأمراض القاتلة. اما تاجر التبغ فما أبلسه اذ يبيع للناس سلعة يحكم الشرع عليها بالتحريم، لما فيها من اثم وضرر بالغين، دون ان يكون له من النفع إلا متاع قليل.

ولربما يرى بعض المسؤولين ان التبغ يدر أموالاً وفيرة لخزانة الدولة في شكل ضرائب ورسوم جمركية. غير ان هذه حجة مهلهلة، ليس لها من الحقيقة نصيب. فبلدان اقليم شرق المتوسط كلها تستورد كميات هائلة من السجائر المصنعة في الخارج، بمعنى ان الشطر الاكبر من المال الذي ينفق في الحصول على هذه السلعة المدمرة للصحة يخرج من جيوب المواطنين في بلادنا، ليدخل جيوب المستغلين الجشعين في بلدان أجنبية.

وإذا كانت المحصلة النهائية للتبغ ومنتجاته محصلة سلبية، بمعنى اننا ننفق فيه أكثر مما نحصله منه، فإن التبغ يصبح عندها سلعة مرتفعة التكاليف. لأننا لا بد ان نطرح من حصيلة الضرائب والرسوم وسائر عوائد التبغ كل ما تنفقه الدولة على الرعاية الصحية التي توفرها للمصابين بالأمراض التي يسببها التدخين. فلقد بات معروفاً بما لا يدع مجالاً للشك ان التدخين هو السبب في تسعين بالمئة من حالات سرطان الرئة، وهو المسؤول المباشر عن أكثر من اربعين في المئة من كل حالات السرطان بأنواعه المختلفة. ويسبب التدخين كذلك ثلث الوفيات بأمراض القلب، كما يسبب الانتفاخ الرئوي والالتهاب القصبي او الشعبي المزمن. وهذه كلها امراض وخيمة العاقبة، تفتك بمن يصاب بها، وتقتله في الغالب. ورعاية المصابين بها عموماً باهظة التكاليف، فضلاً عن المعاناة التي تسببها سواء للمريض او لأسرته اكبر من ان تقدر بمال.

ثم ان التدخين لا يقتصر ضرره على تدمير صحة المدخن وحده، بل يتعداه الى غيره ممن يخالطونه ويجالسونه، او يساكنونه في المنزل او في مكان العمل او المواصلات. وهؤلاء الذين نسميهم المدخنين بالاكراه يتعرضون لأنواع مختلفة من الأمراض التي يسببها التبغ. فكم من أب مدخن كانت سيجارته هي السبب في اصابة اولاده بالربو. وكم من مصاب بالسرطان وأمراض القلب جاءه مرضه من مخالطة المدخنين ومجالستهم في المنزل او العمل، او في المقهى او النادي الذي يسمرون فيه. ومن عجب انك ترى الواحد من هؤلاء الذين ينفثون سمومهم على من حولهم، ويؤذون الآخرين بغير ما اكتسبوا، يغضب إذا طلب منه احد ضحاياه ان يكف عن ايذاء الآخرين، وتأخذه العزة بالاثم إذا قيل له اتق الله في هؤلاء المساكين.

ان منظمة الصحة العالمية إذ تخصص كل عام يوماً عالمياً للامتناع عن التدخين، فهي انما تريد لهذا اليوم ان يكون مناسبة تؤكد الالتزام بالعمل على مكافحة هذه الجائحة التي تهدد الأمة في صحة ابنائها وحياتهم، وتجدد العزم على ضرورة مضاعفة الجهود التي تبذلها السلطات الصحية والمنظمات الأهلية، وأصحاب الفكر الراجح من افراد المواطنين وجماعاتهم، في سبيل مكافحة التدخين والحد من بلواه. وما اظن احداً يعرف ان الصحة نعمة غالية، بل هي أكبر نعم الله تعالى على الانسان بعد نعمة الايمان، يمكن ان يماري في حق كل مواطن في ان ينشد الهدف الأسمى، وهو ان يتحرر العالم كله من التدخين. لكننا نستطيع ان نبدأ بانفسنا أولاً فيمتنع كل من ابتلاه الله بهذا الادمان عن التدخين في منزله كيلا يضر أولاده وزوجته وسائر أفراد اسرته، ويمتنع عن التدخين في مكان عمله، وفي كل مكان يشترك فيه مع غيره، ثم يقلل من تدخينه شيئاً فشيئاً، ان لم يمكنه الاقلاع عن هذه العادة الضارة اقلاعاً نهائياً.

ثم لا بد من العمل المشترك الذي تسهم فيه اجهزة الدولة كما تسهم فيه المنظمات الاهلية والأفراد، بحيث نحمي الناشئة من الشروع في التدخين، ونساعد المدخنين على التخلص من براثن هذا الادمان الخبيث. وتعاوننا جميعاً في هذا الشأن يندرج في قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله». فلنتق الله جميعاً ولا يحاولن أحد ان يعين غيره على اثم التدخين الذي هو عدوان على صحته وصحة غيره. بل ليعاون كل منا غيره على مواصلة اجتناب التدخين ان كان الله قد عافاه منه، والاقلاع عنه ان كل قد ابتلي به.

والله في عون العبد، ما دام العبد في عون أخيه.

* المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ووزير الصحة السابق في المملكة العربية السعودية.

العراقيون أقل العرب تدخيناً... وأكثرهم المصريون واللبنانيات وأطباء الكويت والسودان وطبيبات تونس... وفي النارجيلة نساء البحرين... وفي مضغ التبغ وتنشقه التونسيات

مدخنات النارجيلة في الجزائر - لوحة للفنان دولاكروا - القرن التاسع عشر.

■ لندن - «الحياة» - سجلت اللبنانيات أكبر نسبة للتدخين بين النساء في العالم العربي وبلغت ٤٠ في المئة. ولا تزيد نسبة النساء المدخنات في مصر عن ٢ في المئة، لكن ثلثي المصريين الذكور مدخنون. والمصريون عموماً أكثر العرب تدخيناً ويبلغ متوسط أعداد السجائر المستهلكة لكل فرد في مصر ٣٤٠٠ سيجارة سنوياً. ذكر ذلك تقرير أعده المكتب الإقليمي لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية ويذاع غداً لمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين. ويكشف التقرير عن مفاجآت عدة، منها أن العراقيين أقل تدخيناً الى حد بعيد من جميع العرب، ويبلغ متوسط استهلاك الفرد العراقي ٩٨٠ سيجارة سنوياً. وحقق العراقيون رقماً قياسياً آخر في قلة نسبة المدخنين الأطباء بالمقارنة مع البلدان العربية الاخرى، فيما سجلت الكويت أعلى نسبة في عدد المدخنين بين الأطباء وتلاميذ المدارس الثانوية.

ويأتي سكان لبنان في المرتبة الثانية بعد المصريين في كثرة المدخنين ويبلغ متوسط أعداد السجائر للفرد اللبناني الواحد ٣٣٠٠ سيجارة، فيما جاء الكويتيون في المرتبة الثالثة ويبلغ المتوسط ٢٩٠٠ سيجارة للفرد الواحد سنوياً، ويليهم القطريون ويبلغ المتوسط ٢٦٨٠ سيجارة والسعوديون ٢٤٣٠ سيجارة. ويتساوى السوريون وسكان البحرين في متوسط أعداد السجائر المستهلكة وتبلغ ٢١٠٠ للفرد سنوياً، فيما يبلغ المتوسط في الاردن ١٨٣٠ وفي تونس ١٨١٠ وفي المغرب ١١١٠ سجائر.

ولا يضم التقرير معلومات عن وضع التدخين في اليمن والامارات العربية المتحدة، ومع أنه مكرس لتدخين السجائر فقد وردت فيه أرقام عن تدخين النارجيلة ويبدو منها أن نسبة النساء اللواتي يدخن النارجيلة في البحرين يبلغ ٩ في المئة وهي أعلى من مدخني النارجيلة الرجال في البحرين الذين تقل نسبتهم عن ٣ في المئة. كما لاحظ التقرير أن نساء تونس سجلن نسبة أعلى من الرجال في مضغ التبغ وبلغت ٢١ في المئة وفي استنشاقه وبلغت ٤١ في المئة، فيما بلغت النسبة للتونسيين الذكور ٦ و٩ في المئة على التوالي.

الأطباء والطلبة

وأعلنت المنظمة العالمية عن القلق من النسبة المرتفعة للمدخنين بين الأطباء والعاملين في مجال الصحة في المنطقة العربية، والذين يعرفون أكثر من غيرهم الآثار المدمرة للتدخين على الصحة. ولاحظ التقرير أن أطباء العراق أقل الجميع في التدخين حيث تبلغ نسبة المدخنين بين الذكور منهم ٣٥ في المئة والنساء ٢ في المئة. لكن على الطرف الآخر من القائمة سجل أطباء الكويت والسودان أعلى نسبة بين المدخنين وبلغت ٦٤ في المئة، فيما سجلت طبيبات تونس أعلى نسبة بين الطبيبات المدخنات وبلغت ٤٦ في المئة. واحتل أطباء البحرين المرتبة الثانية في كثرة عدد المدخنين وبلغت نسبتهم ٦٠ في المئة، وجاء بعدهم أطباء المغرب ونسبتهم أكثر من ٥٨ في المئة، ثم أطباء تونس وبلغت نسبة المدخنين منهم ٥٤ في المئة، ومصر ٤٤ في المئة، والاردن ٣٥ في المئة.

وتثير القلق النسبة العالية للمدخنين بين الطلاب في بعض البلدان العربية، مثل الكويت حيث يدخن نصف تلاميذ المدارس الثانوية في أعمار ما بين ١٤ و١٨ عاماً. وتبلغ النسبة في السودان بين طلبة الجامعات ٤٨ في المئة. وفي لبنان تبلغ نسبة المدخنين بين طلبة الجامعة الذكور ٤٣ في المئة والاناث ٣٩ في المئة. وفي المغرب يدخن نحو ٢٤ في المئة من تلاميذ المدارس الثانوية و٣٤ من طلبة الجامعات بمن فيهم طلبة الطب.

أغان ومقطوعات موسيقية تعزف داخل الرأس عند حفز خلايا معينة في الدماغ

الانسان أطرب الكائنات الحية... والعلم يحاول معرفة السبب

□ بوسطن - «الحياة»:

■ الانسان أطرب الكائنات الحية، اطرب حتى من طائر القيثار الاسترالي الذي يعزف للانثى في موسم الحب ١٧ لحنا مختلفاً. ومع أن العلماء يعرفون أن أسرار الموسيقى في دماغ الانسان إلاّ انهم يواجهون في الكشف عنها أسئلة اكثر تعقيداً من المقامات الشرقية.

أسئلة الموسيقى

والأسئلة العلمية حول الموسيقى مثل الموسيقى نفسها واسعة النطاق، فهي تمتد من التساؤل عن كيف يدرك الدماغ الموسيقى، وما هي الخلايا والدارات العصبية التي تقوم بذلك، والى التساؤل عن الاختلاف بين موسيقى البشر والحيوانات الاخرى، والعلاقة بين الموسيقى واللغة، ولماذا تثير الموسيقى عواطف الناس، وما الذي يجعل لحناً ما يلتصق بالذهن، وما السبب في أن بعض الناس اكثر موهبة في الموسيقى من غيرهم، وهل يعود ذلك الى أن تركيب دماغ الموسيقيين مختلف عن باقي الناس. وأخيراً السؤال الذي يهم كثيراً من الآباء والمربين، وهو كيف تؤثر الموسيقى على سلوك الصغار.

ومع أن أجهزة جديدة تمسح الدماغ اثناء عمله قدمت أجوبة لكثير من الأسئلة فالجهل لا يزال يحيط بأسباب وكيفية ظهور الموسيقى خلال تطور الانسان. ويعتقد الدكتور مارك تارمو في كلية الطب في جامعة هارفرد أن ملكة الموسيقى تولد مع الانسان. ولكن في حين تستخدم الحيوانات اصوات معقدة للتعارف على بعضها او لتوجيه الدعوة للحب او للتنبيه الى الخطر فان البشر طوروا انغاماً موسيقية أغنى من جميع الكائنات الحية الاخرى.

وتتمثل ذروة التطور البشري في القدرة على تبادل أحاسيس عاطفية وأفكار معقدة عبر الموسيقى. وطور الدماغ البشري لهذا الغرض دارات خاصة تسمى «مجسات الملامح» feature detector يمكن استخدامها لتحليل كل من الكلام والموسيقى. فالفصوص الصدغية الدماغية على كلا جانبي الرأس تحتوي على خلايا تميز وتعالج الطبقات الصوتية أو الدرجات النغمية pitch، وهي تعتبر الانماط القياسية للذبذبات التي يسمعها المرء عند تردد آلة موسيقية أو حبال صوتية. وذكر الدكتور تارمو أن الدرجة النغمية هي جزء من النحو البلاغي، وهي تظهر عند طرح سؤال، كما يبدأ استخدام الدرجة النغمية عند ربط أصوات ناطقة منفردة وتسلسلات في جمل للتعبير عن أفكار. والنغم جزء متكامل من الموسيقى. ويستخدم الدماغ عندما يصغي للموسيقى العديد من المجسات النغمية التي تستخدم نفسها في تحليل اللغة المنطوقة. ويُعتقد أن الصوت البشري ربما هو أول آلة موسيقية. ومع ازدهار اللغة تزدهر الموسيقى ومعها تبتدع الثقافة انواعاً مختلفة من الأجهزة الرنانة، مثل الناي والقصبه والأوتار البسيطة. وفي حين كانت اللغة تستخدم لبث المعرفة فان الموسيقى استخدمت لنشر التلاحم الاجتماعي عبر الطقوس المشتركة للقبيلة.

ويعتقد بعض العلماء أن اللغة والموسيقى وجهان لعملة فكرية واحدة ويدعم وجهة النظر هذه التوزيع التشريحي لمجسات الملامح في دماغ الانسان. وذكر الدكتور جمشيد بهاروشا من كلية دارتماوث في هانوفر نيوهامبشاير ان الدارات الخلوية التي تميز اللغة والموسيقى موجودة على جانبي الدماغ. لكن نصف الدماغ الأيمن يحتوي أيضاً على مناطق خاصة مكرسة للغة فيما يضم نصف الدماغ الأيسر مناطق متخصصة بخدمة الإدراك الموسيقي. ويظهر الانقسام واضحاً بين النصفين في ادمغة أشخاص يُطلق عليهم اسم «البلهاء المتضلعين»، وهم متخلفون عقلياً لكن موهوبين موسيقياً. وشرع الباحثون أخيراً في نمذجة هذه الدارات الموسيقية الخاصة في شبكات الكومبيوتر العصبية ومسح خرائطها في ادمغة حية.

وذكر الدكتور بهاروشتا ان بعض الجوانب البيولوجية اصبحت معروفة، منها مثلا معرفة أن الأصوات تحفز عند دخولها الاذن البشرية عصبونات تسمى «الخلايا الشعرية»، والموجودة على سطح مستو. وتستجيب كل خلية تبعاً لموقعها الى ذبذبة صوتية محددة. الخلايا الموجودة على طرف واحد تستجيب للذبذبات العالية، فيما تستجيب الخلايا الموجودة على الطرف الآخر للذبذبات الواطئة. وتمر الاشارات بعد ذلك عبر جذر الدماغ، حيث تدمج المعلومات القادمة من كلا الاذنين للمساهمة في تحديد مصدر الأصوات. ومن هناك تدخل المعلومات الى قشرة الدماغ السمعية الأولية التي تحتوي على خلايا متخصصة بذبذبات معينة. ويبدأ مرة اخرى مسح الأصوات البسيطة في النسيج العصبي.

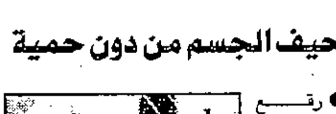
على هذه المستويات الأدنى تملك اللغة والموسيقى ممرات مشتركة. والسؤال الذي يطرحه العلماء هو في أي موقع تنفصل اللغة عن الموسيقى، وأين هي الدارات العصبية الخاصة بالموسيقى، وما هي المواصفات الموسيقية التي تختص كل دارة بادراكها.

ويتوقع العلماء العثور على خلايا مرتبطة باوتار معينة، كان تكون بعض الخلايا مشدودة الى المجموعات الموسيقية الثماني واخرى الى الخماسية وغيرها الى الرباعية. وخلايا اخرى مختصة برصد أنماط الدرجات النغمية الصاعدة او الهابطة. وقد تكون هناك خلايا مشبوكة مع بعضها لتحليل أغان ومقطوعات شائعة. وربما تقل الحاجة الى الخلايا للقيام بهذه المهمة مع ازدياد شهرة الأغاني. تدعم هذه الفكرة تجارب سابقة مشهورة قام خلالها الأطباء بايلاج قضبان كهربائية بالغة الصغر في ادمغة أشخاص يقظين. وذكر الأشخاص المساهمون في التجربة انهم كانوا يسمعون عند تحريك الأقطاب الكهربائية من مجموعة خلايا الى اخرى أغاني مختلفة ومقاطع من سيمفونيات أو أصوات يعرفونها.

ممرات الموسيقى في الدماغ

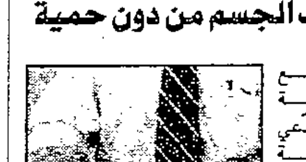
الاتصالات بين الصدغ الامامي والقشرة السمعية
القشرة السمعية
الصدغ الامامي
الفص الصدغي
العصب القوقعي
قوقعة الاذن
القنوات نصف الدائرية
الخلايا الشعرية

الصوت الذي يدخل الاذن تحوله الخلايا الشعرية في قوقعة الاذن الى نبضات عصبية. وترسل النبضات الى القشرة السمعية في الدماغ، حيث تقوم مناطق متخصصة في نصف الدماغ الأيمن خصوصاً بتحليل الصفات الموسيقية مثل الدرجة النغمية والجرس الصوتي. ويعتقد بأن هذه المنطقة مهمة أيضاً للذاكرة القصيرة المدى الخاصة بالأصوات الموسيقية والمخيلة الموسيقية، أو ما يوصف بـ«سماع الموسيقى داخل الرأس». وتحول المعلومات من القشرة السمعية الى مناطق الدماغ الاخرى. ويعتقد بأن الروابط المتجهة الى الصدغ الامامي والخارجة منه (تؤشر إليها الأسهم في الرسم) هي الأجزاء الأساسية في شبكة التفاعل المعقدة التي تتيح إدراك الموسيقى وتذكرها والتلذذ بها.



جديد التكنولوجيا

تنحيف الجسم من دون حمية



● رقع خاصة بالتنحيف تدّعي الشركة الاميركية المنتجة لها أنها تتكون من مواد طبيعية تماماً ولا تحتوي على عقاقير. اسم الرقع Shape-Patch وهي توضع على الجلد وتضمن تخفيف الوزن من دون الحاجة الى حمية أو تناول أقراص تنحيف أو القيام بتمارين رياضية، ولا حاجة الى تناول أغذية معينة.

وتتكون المادة الرئيسية في الرقع من مركبات مستخلصة من نباتات بحرية تعمل كعلاج للشراهة والافراط في الاكل. وتدعي الشركة المنتجة أنها لا تترك آثاراً جانبية ضارة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة CRA International Co. عن موزعين خاصين بها. للمعلومات الاتصال بها في مقرها في ميامي ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: (٣٠٥) ٥٩١ ٩٠٤٣

انتاج الطاقة الكهربائية من اطارات العجلات المستهلكة





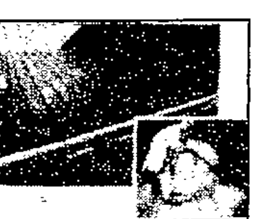
● شركة «بريدجستون» Bridgestone اليابانية أنشأت وحدة لانتاج الطاقة الكهربائية من اطارات العجلات المستهلكة. وتقوم الوحدة بتدوير نفايات العجلات التي تسد ٣٠ في المئة من استهلاك مصانع الشركة التي تنتج اطارات العجلات. وهذه المرة الاولى التي تلجأ فيها شركة صناعات اطارات العجلات في اليابان الى انشاء محطة توليد الطاقة من نفايات انتاجها بواسطة الاحتراق الداخلي.

تبلغ طاقة المحطة في الاحتراق الداخلي ٦٠ طناً من نفايات العجلات في اليوم الواحد والتي تعادل اطارات ٩ آلاف سيارة ركاب وتنتج منها طاقة تبلغ خمسة آلاف كيلوواط في الساعة.

وتعتبر اليابان من أكثر البلدان تقدما في صناعات الحفاظ على البيئة وهي تحقق نسبة ٩٢ في المئة في اعادة تدوير عجلات الاطارات من خلال استخدامها في توليد الطاقة أو انتاج الاسمنت.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٥٦٧ ٤٦١٥

الوقاية من الصدأ



● جهاز ومواد كيماوية خاصة لرش باطن الشاحنات بمواد تحميها من الصدأ.

ويستخدم جهاز Rhino Lining مادة بوليوريثان الواقية وهي سريعة الجفاف ولا تحتوي على أي مذيبات ويمكن استخدامها بالكثافة المطلوبة لتغليف السطوح الخشبية والمعدنية والاسمنتية والمصنوعة من الياف زجاجية، وهي غير قابلة للزلق. الجهاز مناسب لأصحاب الشاحنات. وتبحث الشركة الاميركية المنتجة Rhino Lining USA, Inc عن موزعين ووكلاء. للمعلومات الاتصال بها في مقرها في سان دييغو ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٦١٩) ٥٧٨ ٢٦٠٤

وقف التسرب في السيارات

● مادة تصلح كل أنواع التسرب بسرعة وبشكل دائم. اسم المادة AlumAseal, World's Best Stop Leak، وهي مناسبة لاصلاح الشقوق في مبردات السيارات والقوالب والاسطوانات وصمامات التجميد وداخل السخانات. والمادة مصنعة بطريقة تجعلها تعزز السبائك المعدنية الحديثة، وهي تنتشر بحرية مع مادة التبريد لغلق الشقوق أينما تكون في داخل مبردات السيارات. كما تحتوي المادة على مركبات مضادة للصدأ ومزيتة للمضخات المائية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الاميركية المنتجة Cyclo Industries في بالم بيتش غاردن، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: (٤٠٧) ٦٢٢ ١٠٥٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٧	,٤٧٨٥	٤,٦٤١	٢٧٨,٩	١٦,٣٥	٣,٨٣٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٢٧	,٣٦٨٥	٢٢,١٤	١,٢٩٨	,٣٠٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٢	,٣٧٦٣	٢٢,٦١	١,٣٢٥	,٣١٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٥٥	٣,٦٦٧	٢٢٠,٤	١٢,٩٢	٣,٠٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٧	٣,٥٨٩	٢١٥,٧	١٢,٦٤	٢,٩٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٩	,٣٧٩٧	٢٢,٨١	١,٣٣٧	,٣١٣٣
الليرة اللبنانية	١٦٢٤	٢٦١٠,٠	١١٧٥,٠	١٩,٥٥	٣٣٣,٥	١٤٢٣,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٤٨٨	,٤٠٤٧	٢٤,٣١	١,٤٢٥	,٣٣٣٩
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١٢٣	١,٩٧٧	١١٨,٨	٦,٩٦٦	١,٦٣١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠٦	٤,٤٣٦	٢٦٦,٦	١٥,٦٣	٣,٦٦١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٥٠٢	,٠٠٧٤	,١٢٧٧	,٥٤٥٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٧٢	,٧٢٣٥	,٠١٢٠	,٢٠٥٣	,٨٧٦٨
الين الياباني	٨٣,٠٥	١٣٣,٤	٦٠,٠٩	–	١٧,٠٥	٧٢,٨١
المارك الالماني	١,٣٨٢	٢,٢٢١	–	,٠١٦٦	,٢٨٣٨	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨٦٩	٧,٨٢٦	٣,٥٢٣	,٠٥٨٦	–	٤,٢٦٩
الفرنك السويسري	١,١٤٠	١,٨٣٣	,٨٢٥٢	,٠١٣٧	,٢٣٤٢	–
الليرة الايطالية	١٦٤٢	٢٦٣٩	١١٨٨,٠	١٩,٧٧	٣٣٧,٢	١٤٣٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٦	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٢,٩٣	٣,١٨	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٩٣	١١,١٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠	٣٨٣,١٠	٣٨٢,٠	٣٨١,٥٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٧	٥,٤٩	٥,٣٨	٥,٢٧	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٥,٥٠	٤٣٢,٢٥	٤٣٢	٤٢٨,٩٠	٤٢٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢
نحاس (دولار)	٢٨٤٩	٢٥٤٥	٢٨٤٤	٢٧٣٧	٢٧٣٤	٢٨٢٨,٥	٢٨٤٢	٢٧٩٢,٥	٢٧٦٣,٥	٢٧٢٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٩٨	١٨٢٤	١٨١٢	١٧٩١,٥	١٧٤٦	١٨١٢,٥	١٨٣٦,٥	١٨١٤,٥	١٨٣٠,٥	١٧٦٣,٥
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٢٩	١٠٣١	١٠٦٧,٥	١٠٦٥,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٥,٥	١٠٥٦,٥
نيكل (دولار)	٧٥٣٥	٧٥٦٠	٧٥٧٠	٧٥٩٠	٧٥٥٠	٧٦٨٥	٧٦٨٥	٧٧٠٠	٧٧٧٧,٥	٧٧١٢,٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٥	١٧,١٥	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٠	١٨,٢٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٧٠	١٩,٧٥	١٩,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٢١	١٠٠,٦٨	١١١,١٢
العائد	٦,٠٥	٦,٢٠	٦,,٤١	٦,٧٥

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٦	٥/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٠	٣٠,٨٨
الفيلبين	بيسو	٢٥,٧٦	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٥	١,٣٩٠٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٦٢	٢٤,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٣٢	,٧٧٧٠
اليونان	دراخما	٢٢٤,٥٤	٢٣١,٥٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٣٠	١٢٣,٦٥
الفرنك الافريقي	–	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٠٠	١,٣٩٢٢
كندا	دولار	١,٣٧٢٣	١,٣٦٦٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٨١	,٦٥٢٤
قبرص	جنيه	,٤٣٤٠	,٤٥١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤١,٥	٣٤٥,٥	آب
بن (دولار)	٢٧٩٥	٢٧٨٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٨	٩٣٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٨,٧٥	١٢٧,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٩	١٠٧,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٧,٨	١٧٦,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١٢٢,٨	–	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٥/٢٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨١٠٤	١٤١٩٦	٣٣٢٨	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨١٠٤	١٤١٩٦	٣٣٢٨	١٢٧
التداول العادي	١١٧١٨	١١١٢٠	٢٦٤٠	١٢٩,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١١٧١٨	١١١٢٠	٢٦٤٠	١٢٩,٧٥
المجموع العام	١٩٨٢٢	٢٥٣١٦	٥٩٦٨	–

أسواق الأسهم العربية *

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار أول من امس .

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٣	متوسط السعر ٥/٢٢	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠.٧٠٩	١٨٢	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧١	١٦٧	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٧	١٣	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٣١	٣١٨	٣١٧	٣١٧	٣١٩	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٠٧٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٥	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	١.٧٩٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠.٠٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٠	٢٠٩	٨,٧	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٤	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٧٥	٢٧٨	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٣٩٩	٥٦١	٥٥٧	٥٦٠	٥٦٠	٢٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٦٨,٤٠٥	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٤٢	٥٢٤	٥٢٠	٥٢٣	–	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٤	١.٤٦٠	٥٤٧	٥٤١	٥٤٤	٥٤٧	٢٩٤	١٠,٤	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٩	١٧.٤٤٦	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٧.٩٠٧	٢٢٣	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٢	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٦٢	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	–	١٥٧	١٣,٨	٣,٣	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨.٧٥١	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥٥	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٥.٢٣٣	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٤٣٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٧٣٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٧٩٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٨	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	–	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٩٣٥	١٢٧	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٧	٧,٨	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٥٢	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥.٣٠١	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٩	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٣	٣.١٥٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	٤٩	١٥,٣	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	–	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.٢٤٥	٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٩.١١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٢.٦٥٥	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٣	٤١.٧٦٣	١٢٣	١١٩	١٢١	١٢٠	١٠٣	١٤٥,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٣	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣.٦٤٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٤٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	–	٨٨	–	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٦	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٢٣٤	١١,٩	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٣	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	–	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٦٧٧	٢٣٠	٢٢٤	٢٢٧	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١١	٦٢٤٠	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٧٧	٦٢	٦٢	٦٢	–	١١٤	٣٢,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	–	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٥٥	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٩	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٠٧	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٣١	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٦٣٥٤	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٤٤٢٢	٢	٠,٩٢	٠,٩	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٠٧١٦٧	١١	٠,٠٣٤	٠,٠٣٢	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٣	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٢	٩٥/١/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٦٢	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٨٧٢	٦	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٦	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٣/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٣٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	١	–	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال الجمعة
٣٣١١,١٠
– ١٧,١٠
الاقفال السابق
٣٣٢٨,٢٠

كاك - فرنسا

اقفال الجمعة
١٩١٩,٠٧
– ٤١,٦٠
الاقفال السابق
١٩٦٠,٦٧

نيكاي داو - اليابان

اقفال الجمعة
١٥٦٩٤,٢٥
+ ١١٤,٨١
الاقفال السابق
١٥٥٧٩,٤٤

داكس - المانيا

اقفال الجمعة
٢٠٧٧,٨٧
– ٢٧,٢٥
الاقفال السابق
٢١٠٥,١٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٢٩٢٨٠٠٠	١٤	٦١٠٠٠٠٠	٤٨٠	٥-٢٣
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٨٧٨٠٠٠	٢٣	٩٦٠٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٣
	البنك التجاري	١٤٢	١٨٧٠٤٤٠	١١٩	١٣٣٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٣
	البنك الاهلي	–	–	–	–	٣٠٥	٥-٢٣
	البنك العقاري	١٦٢	٢٢٤٥٢٠	٢٤	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	٥-٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٨٥٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	بتكبرقان	١٨٨	٢٦٥٢٠	٥	١٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٥	٢٦٠٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٣٢٥	٥-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	٢٨٤٩٠٠	٩	٣٨٥٠٠٠	٧٤٠	٥-٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	١١٢٧٦٠	٥	١٢٤٠٠٠٠	٨٩	٥-٢٣
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠٠٠	١٤	٨٠٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٣
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٠١٢٤٤٠	٤٢	٧٦٦٠٠٠٠	١٣٠	٥-٢٣
	الوطنية العقارية	١٤٤	٨٠٠٨٨٠	٦٧	٥٥٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	٦٧٥٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٤١,٥	٥-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٥	١٣٠٩٥٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٢٥	١٣٦٠٠٠	١١	٣٢٠٠٠٠	٤٢٠	٥-٢٣
	صناعة التبريد	٢٥٠	٣٥٠٠٠	٨	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥-٢١
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٨	٥-٢٠
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٧٠	٣٤٣٣٢٠	٨٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٥٨	٧٣٥٠٠٠	٥٢	٤٧٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٤٥٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٤٥	٥-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٠٧٤٥٠	١٢	١٠٧٤٥٠	٢٥٠	٥-٢٣
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٦٠٤٠	٢	٦٠٤٠	٩٨	٥-٢٣
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٥٨٠٠	١	٥٨٠٠	٥٩٠	٥-٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٥-٢١
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	–	٢	٨٠٠٠	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٦	٥-٢٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٢	٥-٢٣

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢٤	متوسط سعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٧٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٤٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٨,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٩٤,٢٥	١٥٥٧٩,٤٤	١٥٩٧٠,٧٥	١٥٩١٦,١٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز	٤٣٦٩	٤٤١٢,٢٣	٤٤٣٨,١٦	٤٤٣٦,٤٤	٤٤٣٨,١٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣١١,١٠	٣٣٢٨,٢٠	٣٣٢٧,٣٠	٣٣٤١,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٧٧,٨٧	عطلة	٢١٠٥,١٢	٢٠٨٠,٣٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٩,٠٧	عطلة	١٩٦٠,٦٧	١٩٦٥,٣١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٠١,٥٠	عطلة	١٨١٧,٤٤	١٨٠١,٨٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٢٩,١٨	٩٣٩٠,٦٠	٩٢٥٨,١٨	٩٣٠٢,١٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٣,٢٤	٢١٧٢,٠٨	٢١٧٢,٦٩	٢١٨١,٠٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢٣,٨٠	٢٠٤٦	٢٠٣٨,٥٠	٢٠٣٤	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	490	490	381	6295.83
ALLIED COLLOIDS	155	155	111	700.13
ALLIED DOMECQ	632	632	493	5419.45
ANGLIAN WATER	602	602	456	1586.21
ARGOS	434	434	307	1268.82
ARGYLL GROUP	325	325	230	3659.39
ARJO WIGGINS APL.	300	300	221	2163.61
ASDA GROUP	84	84	50.5	2411.15
ASSD.BRIT.FOODS INTL	655	655	500	2871
ASSD.BRIT.PORTS	300	300	229	1086.8
BAA	522	522	419	5027.77
BANK OF SCOTLAND	226.5	226.5	174.5	2552.78
BARCLAYS	678	678	500	11014.07
BASS	593	593	488	5156.69
BAT INDS.	494	494	372	15085.64
BBA GROUP	235.5	235.5	174	965.55
BET	126.5	126.5	99	1125.71
BICC	421	421	303	1177
BLUE CIRCLE IND.	322	322	256	2230.74
BOC GROUP	794	794	670	3783.37
BOOKER	460	460	374	940.08
BOOTS	582	582	458.5	4897.19
BOWATER	500	500	388	2380
BPB INDUSTRIES	348	348	268	1576.28
BRIT.AEROSPACE	549	549	420	2235.5
BRIT.PETROLEUM	469	469	377	24686.98
BRIT.SKY BCAST.	290	290	243	4678.37
BRITANNIC ASR.	561	561	372	1070.39
BRITISH AIRWAYS	437	437	344	3948.28
BRITISH GAS	316.5	316.5	253	13044.41
BRITISH LAND	432	432	345	1523.56
BRITISH STEEL	178.5	178.5	131	3577.17
BRITISH TELECOM.	408	408	353.5	24985.94
BTR	395.5	395.5	275.5	12328.16
BUNZL	199	199	141	847.51
BURMAH CASTROL	925	925	784	1842
BURTON GROUP	87.5	87.5	56	1235.47
CABLE & WIRELESS	478	478	354	9047.52
CADBURY SCHWEPPS	486.94	486.94	385.78	4077.77
CAP.SHOP.CENTS.	227	227	188	790.31
CARADON	331	331	226	1572.74
CARLTON COMMS.	970	970	797	2162
CHARTER	890	890	638.27	764.79
CHUBB SECURITY	368	368	278	909.35
COATS VIYELLA	240.5	240.5	167	1457.15
COMMERCIAL UNION	603	603	473.5	3996.65
COMPASS GROUP	356	356	307	848.92
COOKSON GROUP	260.07	260.07	188	1619.7
COURTAULDS	549	549	403	1940.44
DAILY MAIL'A'	1220	1220	870	1195.12
DALGETY	468.3	468.3	377.32	1274.07
DANKA BUS.SYS.	434	434	269	687.64
DE LA RUE	1052	1052	843	2120.73
DELTA	539	539	421	752.12
DIXONS GP.	249	249	170	986.29
EAST MIDL.ELTY.	890.91	890.91	561	1233.98
EASTERN GROUP	863	863	560	1611.76
ELECTROCOMPONENTS	585	585	443	1220.68
EMAP	449	449	356	888.57
ENG.CHINA CLAYS	399	399	321	1153.22
ENTERPRISE OIL	439	439	372	2031.16
EUROTUNNEL UNITS	368	368	184	1704.85
FARNELL ELTN.	629	629	492	847.39
FISONS	190	190	105.5	1223.25
FKI	192	192	135.5	739.53
FORTE	249	249	209.5	2257.58
GENERAL ACCIDENT	615	615	491	2798.25
GENERAL ELEC.	320	320	259.5	8663.63
GKN	657	657	544	2199.98
GLAXO WELLCOME	745.5	745.5	532	25354.61
GLYNWED	390	390	293	732.29
GRANADA GROUP	591	591	476	3445.53
GRAND MET.	447	447	355	8164.07
GREENALLS GP.	478	478	400	991.9
GT.UNVL.STORES	607	607	496	6015.88
GUARDIAN RYL.EX.	203	203	161	1750
GUINNESS	503	503	405	9726.75
HAMMERSON	372	372	304	987.55
HANSON	267	267	220.25	12455.49
HARRISONS &CROS.	192	192	136	1071.32
HAYS	321	321	261	1300.67
HEPWORTH	355	355	265	742.61
HILLSDOWN HDG.	189	189	152	1286.49
HSBC HOLDINGS	819	819	589	6842.05
HSBC HOLDINGS (L)	809	809	578	13891.68
IMI	349	349	286	1016.04
IMP.CHM.INDS.	868	868	670	5697.88
INCHCAPE	492	492	278	1714.76
JOHNSON, MATTHEY	597	597	491	1067.72
KINGFISHER	554	554	389	3049.42
KLEINWORT BENSON	693	693	427	887.67
KWIK SAVE GP.	649	649	520	925.45
LADBROKE GROUP	186.5	186.5	147	2115.55
LAND SECURITIES	675	675	545	3167.1
LAPORTE	817	817	626	1455.36
LASMO	177.5	177.5	134	1596.96
LEGAL & GENERAL	503	503	408	2430.45
LLOYDS ABBEY LF.	409	409	313	2689.97
LLOYDS BANK	682	682	522	8612.62
LONDON ELTY.	774	774	535	1279.09
LONRHO	168	168	124.5	1217.5
LUCAS INDUSTRIES	211	211	158	1528.69
M&G.GROUP(HDG.)	1139	1139	794	823.03
MAI	289.5	289.5	218	868.93
MANWEB	879	879	634	778.95
MARKS & SPENCER	435.5	435.5	369	11705.44
MEDEVA	257.5	257.5	121.5	684.51
MEPC	481	481	354	1628
MERCURY ASSET	901	901	538	1467.2
MFI FURNITURE	159	159	110	745.09
MIDLANDS ELTY.	840	840	547	1369.28
MORGAN CRUCIBLE	374	374	300	771.27
MORRISON(WM)SPMK	149	149	118	1022.59
NAT.WSTM.BANK	554	554	424	9438.09
NATIONAL POWER	518	518	407	5525.21
NEWS INTL. RV.	319	319	201	2064.97
NEXT	334	334	231	1249.73
NFC	219	219	146	1207.73
NORTH WEST WATER	616	616	457	2310
NORTHERN ELEC.	1128	1128	623	880.08
NORTHERN FOODS	234	234	182	1121.71
NORWEB	863	863	587	1139.07
PEARSON	664	664	543	3290.76
PEN.&ORNTL.DFD.	705	705	551	3701.79
PILKINGTON	198	198	143	1478.45
POWERGEN	600	600	450	3618.45
PROVIDENT FINL.	609	609	417	813.8
PRUDENTIAL CORP.	342	342	275	6453.89
RACAL ELECTRONIC	272	272	203	746.06
RANK ORG.	439	439	356	3675.75
RECKITT & COLMAN	665	665	529	2791.8
REDLAND	562	562	410	2274.02
REED INTL.	870	870	714	4872.95
RENTOKIL GROUP	265	265	199.5	2579.67
REUTERS HOLDINGS	523	523	408	7890.75
RJB MINING	431	431	318	672.82
RMC GROUP	1108	1108	807	2160.18
ROLLS-ROYCE	202.5	202.5	148	2756.83
ROTHMANS UNITS	611	611	337	4038
ROYAL IN.HDG.	331	331	234	2161.43
RTZ CORP.	904	904	721	8706.71
RUGBY GROUP	152	152	102.5	783.19
RYL BK.OF SCTL.	459	459	378	3232.06
SAINSBURY (J)	457	457	364.5	7983.27
SALVESEN(CHRIS.)	296	296	229	778.47
SCHRODERS	1143	1143	758.67	1722.28
SCOT & NEWCASTLE	552.03	552.03	470.21	3231.46
SCOT.HYDRO-ELEC.	427	427	304	1258.37
SCOTTISH POWER	438	438	312	2717.28
SEARS	123.5	123.5	96.5	1651.35
SECURICOR GP.'A'	1059	1059	785	798.83
SECURITY SER.	880	880	607	964.62
SEDGWICK GROUP	179	179	141	846.76
SEEBOARD	485	485	305	943.66
SEVERN TRENT	606	606	462	2070.26
SHELL TRANSPORT	776	776	677	25554.82
SIEBE	630	630	499	2543.97
SLOUGH ESTATES	265	265	208	913.16
SMITH & NEPHEW	175	175	138.5	1858.73
SMITH (DAVID S)	589	589	473	908.7
SMITH(WH)GROUP	520.5	520.5	333	970.92
SMITHKLINE BHMA	527	527	375	6944.47
SMITHS INDS	512	512	411	1537.81
SOUTH WLS.ELTY.	907	907	591	709.82
SOUTH WSTN.ELTY.	885	885	564	803.65
SOUTHERN ELEC.	835	835	542	1801.19
SOUTHERN WATER	637	637	468	1068.38
STD CHARTERED	349	349	229	3367.85
STOREHOUSE	264.5	264.5	189	1102.76
SUN ALL.GP.	353	353	284	2789.84
T & N	260	260	144	887.25
TARMAC	165	165	100	1110.68
TATE & LYLE	453	453	393	1757.79
TELEWEST COMMS.	188.5	188.5	148.5	1348.71
TESCO	288.5	288.5	209	5922.5
THAMES WATER	555	555	434.5	2054.82
THORN EMI	1245	1245	963	5315.75
TI GROUP	412	412	332	1772.82
TOMKINS	249.5	249.5	203	2922.49
TRANSATLANTIC HD	390	390	303	1010.58
TSB GROUP	255.5	255.5	198	3827.5
UNIGATE	395	395	319	896.34
UNILEVER	1253	1253	959	9963.38
UNITED BISCUITS	365	365	294	1707.48
UNITED NWSP.	625	625	471	1309.14
VENDOME LUXURY U	539	539	426	3522.96
VODAFONE GP.	221	221	157.67	6261.58
WARBURG (SG) GP.	842	842	569	1651.71
WASTE MAN.INTL.	633	633	245	1023.75
WELLCOME	1073	1073	543	9370.93
WELSH WATER	716	716	552	942.21
WESSEX WATER	336	336	260	779.16
WHITBREAD	591	591	496	2832
WILLIAMS HDG.	373	373	310	1957.5
WILLIS CORROON	169	169	133	693.61
WOLSELEY	436.5	436.5	329	2046.61
WPP GROUP	123	123	99	896.58
YORKSHIRE ELTY.	901.98	901.98	604	1235.81
YORKSHIRE WATER	609	609	460.5	1212.14
ZENECA	937	937	675	8811.98

FRANCE

ACCOR	699	699	507	15653.22
AGF-ASR.GL.DE FRN.	247.5	247.5	151.5	23738.98
AIR LIQUIDE	810	810	669.09	50113.13
ALCATEL ALSTHOM	659	659	387.5	62017.82
ALCATEL CABLE	665	665	344.2	17053.41
AXA	277.5	277.5	206.4	42400.53
BANCAIRE	620	620	453.3	14348.04
BIC	831	831	570	11128.32
BNP	272.5	272.5	215.5	43691.54
BON MARCHE	944	944	726	8502.87
BOUYGUES	670.43	670.43	505	13797.46
CANAL +	956	956	575	14741.18
CAP GEMINI SOGETI	198.8	198.8	142.3	9446.99
CARNAUDMETALBOX	219.1	219.1	160.1	17940.82
CARREFOUR	2526	2526	1760	62589.66
CASINO GUIPCHN.	173.4	173.4	129	9137.13
CASTORAMA DUBOIS	839	839	638	11247.46
CCF	239.4	239.4	195.3	14974.73
CETELEM	1260	1260	860	16700.2
CGIP	1291	1291	960	7654.14
CHRISTIAN DIOR	478.8	478.8	377	19409.16
COMPT. MODERNES	1530	1530	1224	7683
CR.FONC.FRANCE B	1090	1090	488	7525.27
CR.LOCAL DE FRANCE	451.9	451.9	353	15453.86
DANONE (EX-BSN)	870	870	692	55264.95
DOCKS DE FRANCE	797	797	617	10225.09
EAUX (GEN.DES)	626.25	626.25	425	59460.32
ELF AQUITAINE	426.2	426.2	357.3	102327.5
ERIDANIA BEGHIN	934	934	676	19460
EURO-DISNEY SCA	19.4	19.4	6.5	13388.18
EUROTUNNEL UNT.FF	32.6	32.6	14.65	13376.32
FINAXA	1175	1175	907	12268.41
GAN	432.2	432.2	143	8249.57
HAVAS	472.7	472.7	348.9	20441.43
HERMES INTL.	689	689	530	8346.72
IMETAL	650	650	451	8360.87
LAFARGE	453.9	453.9	329.4	32627.38
LAGARDERE GROUPE R	142	142	105.9	9605.68
LEGRAND	7720	7720	5540	16271.6
LVMH	967	967	746.36	81223.38
LYONNAISE DES EAUX	575	575	411.1	29132.2
MATRA-HACHETTE	123.9	123.9	100	10357.71
MICHELIN B R	260	260	188.5	24384.79
MOULINEX	132	132	98.1	3439.5
NAVIGATION MIXTE	1088	1088	877	14901.28
OCCIDENTALE (GPE) LI	1016	1016	703	10054.66
OREAL(L')	1332	1332	1031	78827.5
PARIBAS A	417	417	268	36417.73
PECHINEY INTL.	173	173	112.3	11165.7
PERNOD-RICARD	354.2	354.2	287.5	18314.48
PEUGEOT S.A.	876	876	629	37028.86
PINAULT PRINTEMPS	1155	1155	800	23874.62
POLIET	488.9	488.9	350	12686.46
PROMODES	1194	1194	824	19664.38
RENAULT	184.9	184.9	157.3	39149.5
RHONE POULENC A	143.9	143.9	108.9	37437.49
ROUSSEL-UCLAF	737	737	545	19290.14
SAGEM	2918	2918	2400	7531.63
SAINT GOBAIN	710	710	568	50096.54
SAINT-LOUIS	1674	1674	1291	12092.53
SANOFI	295	295	200.5	26163.43
SCHNEIDER	429	429	328	24242.35
SEB	582	582	448	8441.95
SEGA ENTREPRISES (FF	432.5	432.5	185.9	18417.85
SIDEL	1529	1529	800	9042.63
SOCIETE GENERALE	621	621	469	48227.2
SUEZ(CIE.)	315.5	315.5	225.3	39560.75
SYNTHELABO	258	258	185	12458.56
THOMSON-CSF	174	174	123.5	15300.98
TOTAL 'B'	339.4	339.4	257	68391.69
TV.FSE.1 (TF1)	546	546	423.5	9754.5
UAP (CIE.)	160	160	110.3	40339.19
UGINE SA	415.5	415.5	300	7972.23
VALEO	301	301	235	19362.02
WORMS ET CIE R	290	290	230	8554.26

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1360	1360	880	3778.26
AEG	189.1	189.1	121	2491.81
ALCATEL SEL	395	395	260	2111.74
ALLIANZ LEBENS.	1760.64	1760.64	1350	7124
ALLIANZ REGD.	2625	2625	2124	53666.57
ALTANA	750	750	586	2925
ASEA BROWN BOVERI	780	780	620	4087.2
ASKO	1058	1058	535	2934.21
BADEN-WUERTT.BANK	696	696	649	1950
BADENWERK	508	508	488	2307.26
BANKGESELLSCHAFT BER	408	408	314	7753.1
BASF	334	334	277	17663.63
BAYER	380.5	380.5	330.2	23708.54
BAYER.HYPBK.	438.71	438.71	359.5	8774.68
BAYERISCHE VBK.	474.11	474.11	383.43	9438.68
BEIERSDORF AG	1105	1105	915	4376.4
BERLINER KRAFT&LICHT	310	310	253.5	2257.37
BHF BANK	414	414	356	3119.28
BILFINGER & BERGER	894.5	894.5	590	2570.4
BMW	876.5	876.5	675	13898.79
BUDERUS	764.5	764.5	590	1827.36
COLONIA KONZERN REGD	1393.9	1393.9	970	2778.87
COMMERZBANK	350.5	350.5	302.5	12298.63
CONTIGAS	520	520	472	1836
DAIMLER-BENZ	841	841	607	34236.33
DEGUSSA	514.8	514.8	389	3719
DEUTSCHE BANK	762	762	646.8	31900.96
DRESDNER BANK	417.5	417.5	347.5	17219.73
DT.LLOYD VERS.	3300	3300	2300	2145
DT.PFANDBR.&HYPBK.	767.78	767.78	617.27	2548.8
DT.SB-KAUF	2420	2420	1925	3040
FORD-WERKE	880	880	740	5400
FPB HOLDING	360	360	291	4725
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.5	237.5	190.5	4104.64
GEHE	621.3	621.3	506	3614.67
HAPAG LLOYD	1060	1060	765	2376
HEIDELB.ZEMENT	1320	1320	1000	4263
HENKEL PREF.	630	630	510	3285.15
HEW	313	313	190	2873.34
HOCHTIEF	1033	1033	708	5831
HOECHST	367.5	367.5	279.2	18050.17
HOLZMANN PH.	865	865	638	3289.5
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285.44	285.44	247	2222
ISAR AMPERWERKE	675	675	510	3872.8
KARSTADT	635	635	525	4821.6
KAUFHOF	550	550	432	3501.73
LEIFHEIT	790	790	600	342.5
LINDE	912.19	912.19	725	6921.88
LUFTHANSA	215.77	215.77	157.15	6745
MAN	454	454	326	4102.41
MANNESMANN AG	457	457	354.5	15128.19
METALLGESELLSCHAFT	41.46	41.46	19.01	2480.05
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	3050	3050	2450	20688.96
NESTLE DEUTSCHLAND	421	421	380	9002.61
PREUSSAG	498.5	498.5	387.5	6442.71
RHEINELEKTRA	1494.5	1494.5	1000	3304
RWE	481.2	481.2	402.5	15675.58
RWE PREF.	383.5	383.5	330.1	7233.17
RWE-DEA	420	420	375	3737.3
SAP	1690	1690	614	10211.4
SAP PREF.	1635	1635	559	6540.62
SCHERING	1138	1138	876	6492.48
SIEMENS	708.5	708.5	598.5	36768.39
SPRINGER.AXEL R	685	685	610	2318.8
SUEDZUCKER	800	800	650	2558.63
THUEGA	550	550	477	2842
THYSSEN	326	326	245	8357.1
VEBA	557.6	557.6	469.1	25830.9
VEW (B)	474	474	324	6229.99
VIAG	545	545	438	10817.34
VICTORIA HDG. R	1385	1385	1005	3025
VICTORIA VERS.	1330	1330	1100	2280
VOLKSWAGEN	520	520	336.5	10530
VOLKSWAGEN PREF.	409	409	264	1917.99
WUERTT.VERS.BET.	1184.77	1184.77	850	1935.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3700	3700	2800	1872.2
ADIA B	272	272	198	1479.5
ALUSUISSE B	710	710	605	1406.68
ALUSUISSE R	707	707	602	2828.68
ARES-SERONO B	785	785	584	1756.28
BAER HOLDING B	1510	1510	1100	1270.24
BALOISE R	2695	2695	2170.24	2506.98
BANQUE PARIBAS SA P	325	325	313	1056.37
BK VISION B	1591.56	1591.56	1140	1722.6
BROWN BOVERI B	1289	1289	1023	8927.18
BROWN BOVERI R	239	239	199	1246.07
BUEHRLE R	154	154	89	1082.52
CIBA-GEIGY B	893	893	705	3115.84
CIBA-GEIGY R	863	863	703	21330.63
CS HOLDING B	614.37	614.37	454	13724.53
CS HOLDING R	121.35	121.35	90.75	5763.46
ELEKTROWATT B	379	379	280	2660.23
ELVIA INS B	3900	3900	1560	1836.9
EMS-CHEMIE B	4990	4990	3485	2094.52
HELVETIA INS R	630	630	550	868
HOLDERBANK B	1068	1068	782	3598.96
HOLDERBANK R	213	213	154	1969.5
LANDIS&GYR R	890	890	625	1309.38
LLB B	353	353	295	1155.2
MERKUR R	379	379	305	1304.1
MOTOR-COLUMBUS B	2150	2150	1580	1034.77
NESTLE R	1268	1268	1070	45205.18
PARGESA B	1690	1690	1230	2041.91
PHARMA VISION B	5140	5140	3640	2735.64
PIRELLI INTL. B	220	220	120	1053.75
RICHEMONT B	1375	1375	1020	6864.3
ROCHE B	12900	12900	10800	20160
ROCHE GSH.	7165	7165	5260	48312.61
SANDOZ B	799	799	639	2207.4
SANDOZ R	788	788	612	27050.11
SMH B	845	845	550	2366.83
SMH R	182	182	124.5	2209.41
SULZER R	998	998	649	1650
SURVEILLANCE B	2180	2180	1620	2468
SURVEILLANCE R	410	410	319	1177.6
SWISS BANK CO B	426	426	338	9974.64
SWISS BANK CO R	212	212	166.5	5764.63
SWISS RE. R	874	874	515	11430.17
SWISSAIR R	888	888	605	1617.33
UNION BANK B	1290	1290	1001	24391.62
UNION BANK R	335	335	228	5386.79
WINTERTHUR IN. B	750	750	609	1050.29
WINTERTHUR IN. R	710	710	566	5059.6
ZURICH IN. B	1408	1408	1129	5051.8
ZURICH IN. R	1415	1415	1128	7118.16

JAPAN

ACOM	5270	5270	2220	375372.75
AISIN SEIKI	1510	1510	958	273190.88
AJINOMOTO	1370	1370	963	630662.63
ALL NIPPON AIRWAYS	1200	1200	902	1379230
AMWAY JAPAN	4300	4300	2550	424934.94
ASAHI BANK	1250	1250	920	2507608
ASAHI BREWERIES	1180	1180	942	425341.19
ASAHI CHEMICAL	807	807	555	879827.31
ASAHI GLASS	1290	1290	1010	1220262
ASHIKAGA BANK	802	802	618	401202.81
AUTOBACS SEVEN (OK)	14400	14400	8400	321176.69
BANK OF TOKYO	1680	1680	1210	3051314
BRIDGESTONE	1690	1690	1240	977386.81
CANON	1800	1800	1230	1091412
CHIBA BANK	986	986	717	646409.81
CHICHIBU ONODA CEMEN	682	682	441	256773.88
CHUBU ELEC.POWER	2720	2720	2200	1726919
CHUGOKU BANK	1850	1850	1510	321624.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2620	2620	2060	800293.5
COSMO OIL	881	881	540	330339.56
DAI NIPPON PRINTING	2020	2020	1330	1019659.5
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	2020	1550	5211566
DAIEI	1820	1820	1000	756510.88
DAIICHI PHARM.	1600	1600	1330	361680.19
DAINIPPON INK	560	560	385	324283.75
DAIWA BANK	1110	1110	762	1282618
DAIWA HOUSE	1580	1580	1310	636537.94
DAIWA SECURITIES	1860	1860	878	1281175
DDI	1040000	1040000	654000	1419179
EAST JAPAN RAILWAYS	529000	529000	412000	1715999
EBARA	1800	1800	1180	339037.56
EISAI	1840	1840	1400	385814.81
FAMILY MART	5641.66	5641.66	3710	321634.5
FANUC	4890	4890	3420	878304.25
FUJI BANK	2430	2430	1690	5678703
FUJI ELECTRIC	598	598	407	299325.56
FUJI PHOTO FILM	2360	2360	1900	1039532
FUJISAWA PHARM.	1150	1150	968	346733.88
FUJITSU	1170	1170	785	1482540
FUKUOKA,BANK OF	980	980	698	425552.13
FURUKAWA ELECTRIC	775	775	458	300553.25
GENERAL SEKIYU	1050	1050	860	342944.75
GUNMA BANK	1180	1180	953	516816.94
HACHIJUNI BANK	1230	1230	1000	629815.94
HANKYU	624	624	498	435178.31
HEIWA CORPORATION	2860	2860	2050	263073.94
HINO MOTORS	1030	1030	651	242801.19
HIROSHIMA BANK	671	671	491	314850.63
HITACHI	1110	1110	814	2774351
HITACHI METALS	1330	1330	940	353231.19
HITACHI ZOSEN	585	585	348	366779.5
HOKKAIDO ELEC.POWER	2670	2670	2050	475133.75
HOKKAIDO TAK.BK.	520	520	271	259880.06
HOKKOKU BANK	940	940	700	237844.75
HOKURIKU BANK	776	776	585	439097.5
HOKURIKU ELEC.POWER	2600	2600	2080	479541.94
HONDA MOTOR	1950	1950	1260	1227453
HOYA	2660	2660	1980	278687.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3280	3280	1940	5855135
ISETAN	2200	2200	1190	262204.56
ISHIKAWAJIMA	516	516	339	453172.94
ISUZU MOTOR	559	559	346	375189.31
ITO YOKADO	5530	5530	4140	1857676
ITOCHU CORPORATION	763	763	501	738325.94
JAPAN AIRLINES	773	773	565	1060247
JAPAN ASSD.FINANCE	17900	17900	7800	375016.13
JAPAN ENERGY	492	492	308	341306.06
JAPAN TELECOM	3874999	3874999	1649999	685440
JAPAN TOBACCO INC	1110000	1110000	759000	1545999
JOYO BANK	911	911	681	613520.56
JUSCO	2450	2450	1560	580111.44
KAJIMA	1030	1030	790	791157.75
KANSAI ELECTRIC PWR.	2720	2720	2070	2170425
KAO	1210	1210	983	630293.94
KAWASAKI HEAVY IND.	488	488	320	441459.75
KAWASAKI STEEL	457	457	306	1053502
KEIHIN ELEC. EXPRESS	685	685	550	279991.13
KEIO TEITO ELEC.	600	600	507	339695.94
KEYENCE	11900	11900	8550	312311.94
KINDEN (OK)	1863.62	1863.62	1390.9	413218.06
KINKI NIPPON RAILWAY	855	855	740	1187486
KIRIN BREWERY	1260	1260	911	1030377.25
KOBE STEEL	335	335	226	677669.06
KOKUSAI DENSHIN	12300	12300	6950	488451.94
KOKUSAI SECURITIES	2120	2120	935	266930.94
KOKUYO	2780	2780	2010	270548.94
KOMATSU	993	993	574	661583.25
KUBOTA	759	759	579	816163.69
KUMAGAI GUMI	595	595	396	275687.5
KURARAY	1240	1240	951	296573.56
KYOCERA	7510	7510	6000	1199384
KYOWA HAKKO	999	999	814	385637.69
KYUSHU ELEC. POWER	2670	2670	2060	1140836
KYUSHU MATSUSHITA	3210	3210	1470	262761.31
LONG-TERM CREDIT	1220	1220	724	1866461
MARUBENI	578	578	418	688415.69
MARUI	1990	1990	1210	482512.13
MATSUSHITA COMMS.	2900	2900	1790	344241.13
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	1180	953	742219.44
MATSUSHITA ELECTRIC	1920	1920	1250	2789341
MATSUSHITA KOTOBUKI	3640	3640	1520	241954.13
MAZDA MOTOR	641	641	307	330995.06
MITSUBISHI BANK	2810	2810	1850	5876541
MITSUBISHI CHEMICAL	583	583	423	948650.63
MITSUBISHI CORP.	1320	1320	950	1549752
MITSUBISHI ELECTRIC	734	734	550	1255743
MITSUBISHI ESTATE	1290	1290	902	1247212
MITSUBISHI HEAVY	828	828	555	1987520
MITSUBISHI MATERIAL	575	575	384	476314.38
MITSUBISHI MOTORS	995	995	718	660933.31
MITSUBISHI OIL	1200	1200	772	363960.56
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	1820	1140	1758104
MITSUI & COMPANY	883	883	618	1063852
MITSUI FUDOSAN	1300	1300	910	784544.56
MITSUI MARINE	883	883	560	429249.13
MITSUI O S K LINE	450	450	237	275329.38
MITSUI TOATSU	449	449	315	257875.19
MITSUI TST.BANKING	1380	1380	751	1016149.44
MITSUKOSHI	1100	1100	700	344884.06
MURATA MANUFACTURING	4372.68	4372.68	2890	782509
NAGOYA RAILROAD	570	570	451	362307.38
NANKAI ELEC.RY. (OK)	910	910	635	293433.94
NATIONAL HOUSE	1840	1840	1400	275003.94
NEC	1300	1300	867	1393343
NEW OJI PAPER	1090	1090	869	661225.38
NGK INSULATORS	1110	1110	751	291477.13
NICHIDO FIRE&MARINE	907	907	644	291399.88
NICHIEI (OK)	8263.63	8263.63	4180	286364.38
NIKKO SECURITIES	1440	1440	701	1123394
NINTENDO	7290	7290	4700	735214.94
NIPPON CREDIT BANK	709	709	432	815680
NIPPON EXPRESS	1090	1090	722	780819.44
NIPPON FIRE	802	802	520	321696.63
NIPPON MEAT PACKERS	1540	1540	1130	282447.13
NIPPON OIL	780	780	530	687491.63
NIPPON PAPER INDS.	783	783	558	600381.44
NIPPON STEEL	403	403	306	2149648
NIPPON YUSEN	666	666	499	585865.88
NIPPONDENSO	2120	2120	1570	1373224
NISHI NIPPON BANK	839	839	669	279491.38
NISHIMATSU	1240	1240	930	262437.38
NISSAN MOTOR	900	900	545	1397066
NISSHIN STEEL	516	516	350	376116
NISSHO IWAI	554	554	388	305705.31
NKK CORPORATION	301	301	217	782234.38
NOMURA SECURITIES	2550	2550	1460	3081281
NSK CORPORATION	793	793	512	288379.31
NTT	930000	930000	690000	11440719
OBAYASHI CORPORATION	842	842	623	475392.81
ODAKYU ELECTRIC RY.	752	752	656	466488.06
OKI ELECTRIC	817	817	527	343432.94
OMRON (OK)	1900	1900	1450	411496.94
ONO PHARM. (OK)	5240	5240	3970	513763.75
OSAKA GAS	492	492	332	839349
PIONEER ELECTRONICS	3040	3040	1440	263967.69
PROMISE	7060	7060	3570	381299.44
RICOH	1010	1010	720	469151.94
ROHM (OK)	4640	4640	3060	395442.44
SAKURA BANK	1490	1490	1000	3414985
SANKYO (1ST)	2309.15	2309.15	1872.77	891461.25
SANWA BANK	2310	2310	1570	5366664
SANYO ELECTRIC	603	603	437	871770.31
SAPPORO BREWERY	995	995	781	286057.75
SECOM	6900	6900	5010	606340.75
SEGA ENTERPRISES	7920	7920	3080	311487.94
SEIBU RAILWAY	4300	4300	2750	1386559
SEKISUI CHEMICAL	1150	1150	935	551919.94
SEKISUI HOUSE	1330	1330	1060	732023.31
SEVEN ELEVEN JAPAN	7509.1	7509.1	5800	2343385
SEVENTY SEVEN BANK	1100	1100	904	353550
SHARP CORPORATION	1890	1890	1200	1346923
SHIKOKU ELECTRICAL	2610	2610	2110	615170.94
SHIMIZU	1100	1100	794	677295.63
SHIN-ETSU CHEMICAL	2300	2300	1460	512899.56
SHIONOGI	994	994	720	276690.31
SHISEIDO	1270	1270	981	416218.31
SHIZUOKA BANK	1490	1490	942	957402.31
SHOWA DENKO	383	383	268	285458.19
SHOWA SHELL	1530	1530	956	330972.94
SONY	6390	6390	4030	1533030
SONY MUSIC ENTMT.	6450	6450	3610	390493.63
SUMITOMO BANK	2270	2270	1610	5653905
SUMITOMO CHEMICAL	580	580	423	697317.44
SUMITOMO CORPORATION	1100	1100	742	813208.69
SUMITOMO ELECTRIC	1600	1600	1000	724281.56
SUMITOMO MARINE	1020	1020	683	482573.5
SUMITOMO METAL	367	367	245	795780.69
SUMITOMO METAL MINES	998	998	665	391107
SUMITOMO TRUST & BAN	1790	1790	1040	1455654
SUZUKI MOTOR	1510	1510	830	395709.19
TAISEI	724	724	511	542459.06
TAISHO PHARM.	2030	2030	1510	532936.31
TAKEDA CHEMICAL	1280	1280	1020	989551.63
TDK	5030	5030	3590	493087.44
TEIJIN	604	604	417	420966.63
TOBU RAILWAY	686	686	520	460247
TODA CORP	985	985	755	268452.44
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2740	2740	2190	1189980
TOKAI BANK	1410	1410	928	2150718
TOKIO MARINE & FIRE	1370	1370	945	1514522
TOKYO ELECTRIC POWER	3330	3330	2510	3616568
TOKYO ELECTRON	3360	3360	2330	411592.44
TOKYO GAS	538	538	355	997542.44
TOKYO STEEL	2740	2740	1410	237211.19
TOKYU	793	793	532	612868
TONEN CORPORATION	1630	1630	1270	924560.25
TOPPAN PRINTING	1550	1550	1050	811118.06
TORAY	783	783	545	768010.44
TOSHIBA	870	870	535	1734334
TOSTEM CORPORATION	3430	3430	2660	638574.5
TOTO	1860	1860	1240	442517.94
TOYO SEIKAN	3440	3440	2630	566833.19
TOYO TRUST&BANKING	1330	1330	700	629545.81
TOYODA AUTO LOOM	2060	2060	1420	420299.13
TOYOTA MOTOR	2230	2230	1600	6130533
UBE INDUSTRIES	432	432	305	261409.13
UNY	1820	1820	1320	261220.06
YAMAGUCHI BANK	1900	1900	1500	337999.94
YAMAICHI SECURITIES	1000	1000	500	622454.69
YAMANOUCHI PHARMS.	2080	2080	1840	611093.5
YAMATO TRANSPORT	1218.17	1218.17	899.99	310959.19
YAMAZAKI BAKING	2170	2170	1510	365664.75
YASUDA FIRE	868	868	556	510668.94
YASUDA TRUST	1030	1030	563	739143.81
YOKOHAMA,BANK OF	958	958	670	875951.5

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	7.8	7.8	3.88	12952.91
AMOY PROPERTIES	10.8	10.8	6.35	15822.8
BANK OF EAST ASIA	31.46	31.46	19.37	20295.12
CATHAY PACIFIC	13.25	13.25	10.2	32368.98
CHEUNG KONG HDG.	40.7	40.7	24.85	84386.06
CHINA LT.& POWER	43	43	30.4	82014.94
CHINESE ESTATES (HK$	8.7	8.7	4.47	9834.34
CITIC PACIFIC	24.95	24.95	14.8	41017.85
DAIRY FARM INTL. (HK	12.95	12.95	7.95	17003.31
DAO HENG BANK GP.	27.4	27.4	16.9	14927.07
GUOCO GROUP	39.9	39.9	24	14551.39
HANG LUNG DEV.	15	15	9.5	15343.46
HANG SENG BANK	60	60	42.6	113475.63
HEND.INV.	7.55	7.55	3.97	16030.16
HENDERSON LD.DEV.	51.5	51.5	31.6	70223.5
HK.& CHINA GAS	13.58	13.58	9.17	31289.2
HK.& SHAI. HOTEL	12.7	12.7	7	10896.87
HK.LAND HDG. DELIST	22.6	22.6	13.6	45503.98
HK.TELECOM	17	17	13.25	180675.06
HONG KONG ELECTRIC	27.4	27.4	18.95	55256.1
HOPEWELL HDG.	8.15	8.15	5.05	27634.9
HSBC HDG. (HK$)	99.5	99.5	71.25	173240.75
HSBC HOLDINGS (SI)	100	100	71.2	0.1
HUTCHISON WHAMP.	39.8	39.8	25.05	143315.06
HYSAN DEV.	24.85	24.85	13.55	18422.79
NEW WORLD DEV.	28.25	28.25	15.25	38080.86
SINO LAND CO.	8.27	8.27	4.57	13225.08
SUN HUNG KAI PROPS.	60.5	60.5	38.1	128430.81
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	10.65	6.35	28672.8
SWIRE PACIFIC A	65.75	65.75	38.3	56312.46
TV.BROADCASTS	37.7	37.7	25.6	12432.11
WHARF HDG.	34.8	34.8	21.25	53691.27
WHEELOCK	19	19	10.4	27445.98

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.2	9.2	7.7	2037.66
CEREBOS PACIFIC	8.8	8.8	7.2	2642.42
CITY DEVELOPMENT	9.3	9.3	5.75	6989.41
CYCLE & CARRIAGE	14.2	14.2	9.55	3102.81
DBS LAND	5.2	5.2	3.28	4036
DEV.BANK OF SING.	11.6	11.6	9.55	6928.1
FRASER & NEAVE	18.9	18.9	12.9	3871.34
GOODWOOD PARK HOTEL	38	38	29	1669.5
GT.EASTERN LIFE	29.1	29.1	24	2633.47
KEPPEL BANK OF SING.	4.52	4.52	3.82	2118
KEPPEL CORPORATION	13.5	13.5	10.3	6292.41
OVERSEAS CHINESE BKG	11.9	11.9	9.85	9951.02
OVERSEAS UNION BANK	7.35	7.35	5.75	4013.01
SEMBAWANG CORP. LTD.	12.9	12.9	9.05	2181.16
SINGAPORE AIRLINE 20	8.9	8.9	7.6	10324.49
SINGAPORE AIRLINES	9	9	7.6	10260.37
SINGAPORE LAND	9.8	9.8	7.05	3249.43
SINGAPORE PRESS HDG.	17.1	17.1	14	4333.65
SINGAPORE TELECOM	3.56	3.56	2.62	42849.68
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	3.54	2.63	43002.14
STRAITS SSHIP.LAND	5.55	5.55	3.48	2841.8
TAT LEE BANK	4.84	4.84	3.92	1507.59
UNITED INDL. CORP.	1.52	1.52	1.1	2013.92
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	9.6	7.92	6991.21
UNITED OVERSEAS LAND	3.1	3.1	1.99	1496.83

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	31.5	31.5	20.3	6063.75
DCB HOLDINGS	7.55	7.55	4.72	5706.11
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.7	21.7	16	4657.04
GENTING	27.5	27.5	18.9	17901.3
GOLDEN HOPE PLTN.	5.25	5.25	3.68	4482.79
HICOM HOLDINGS	7.65	7.65	4.54	5210.95
KUMPULAN GUTHRIE	5	5	3.06	3840
LAND & GENERAL	8.8	8.8	5.57	4056.34
LEADER UNIVERSAL HDG	10.2	10.2	7.68	3777.14
MAGNUM CORPORATION	6.85	6.85	3.8	5923.22
MALAYAN BANKING	19.8	19.8	14.1	22522.68
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.7	8.7	5	6090
MALAYSIAN INTL.SHIPP	8.2	8.2	5.8	6798.3
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	18.8	15.3	4408.59
PROTON	10.3	10.3	7.65	4472
PUBLIC BANK	4.76	4.76	3.18	4305.77
RENONG	4.64	4.64	2.38	11466.84
RESORT WORLD	17.9	17.9	12	17356.52
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	18.9	15	5396.51
SIME DARBY	7.15	7.15	5	15107.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	11.8	11.8	6.2	5360.21
TELEKOM MALAYSIA	22.4	22.4	15.7	37879.86
TENAGA NASIONAL	14.8	14.8	9	30308.22
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	16.7	10	8887.68
YTL CORP.	12.6	12.6	7.53	3815.99

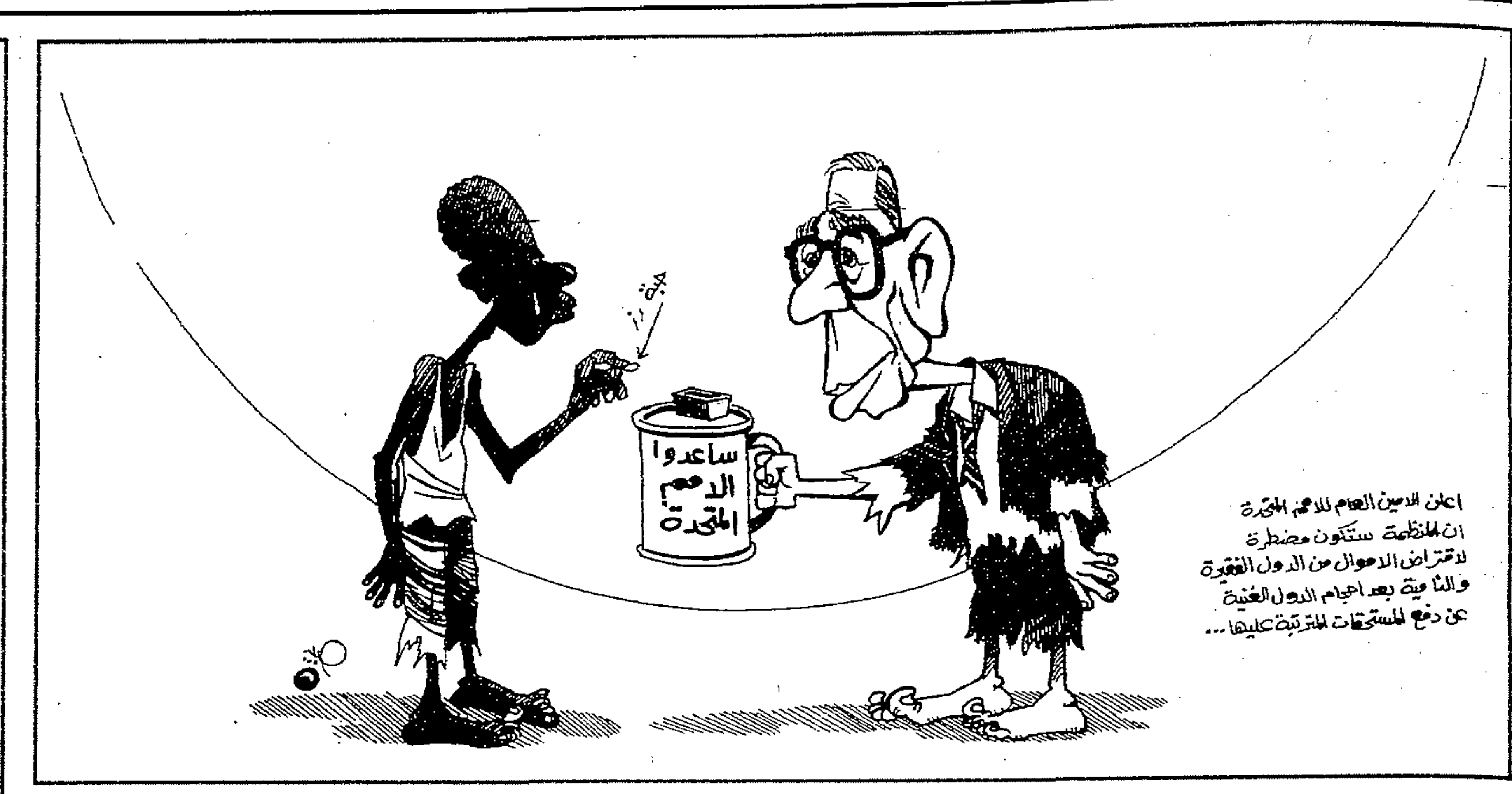
AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.71	2.71	2.06	4900
AMCOR LTD.	10.74	10.74	8.48	6342.02
ANZ BANK	5.33	5.33	3.65	6740.83
BORAL	3.71	3.71	3.16	3786.76
BRAMBLES INDS.	14.98	14.98	11.4	2998.38
BROKEN HILL PTY.	18.76	18.76	15.82	31872
BTR NYLEX	3.23	3.23	2.22	7946.9
CMWL.BK.AUST.	9.51	9.51	7.18	4168.77
COCA-COLA AMATIL	9.68	9.68	7.92	3284.82
COLES MYER	4.64	4.64	3.93	5032.21
COMALCO	5.75	5.75	4.3	2915.24
CRA	20.44	20.44	16.34	11270.59
CSR	4.95	4.95	4.12	4105.41
FOSTERS BREWING GP.	1.3	1.3	1	4050.71
LEND LEASE	18.46	18.46	15.48	4040.21
MIM HOLDINGS	3.22	3.22	1.7	2744.43
NAT.AUST.BANK	12.54	12.54	10.02	16178.23
NEWS CORP.	7.63	7.63	4.7	14035.22
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7	7	4.04	6208.32
PACIFIC DUNLOP	4.68	4.68	2.7	3320.52
PIONEER INTL.	3.45	3.45	2.77	2899.01
TABCORP HDG.	3.2	3.2	2.09	8820
WESTPAC BANKING	5.48	5.48	4.05	9211.14
WOODSIDE PTL.	5.78	5.78	4.3	3833.33
WOOLWORTHS	3.08	3.08	2.7	2998.42

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	84.38	84.38	67	6576.93
ABBOTT LABS.	40.5	40.5	26.88	30972.61
AETNA LF.CLTY.	60.5	60.5	43.25	6652.84
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.13	30.13	23.63	13280.95
ALBERTSONS	32.38	32.38	26.25	7017.38
ALLIED SIGNAL	41.75	41.75	30.88	11549.6
ALLSTATE CORP.	31.53	31.53	22.88	13478.21
ALUMINUM CO.AM.	48.63	48.63	34.94	8328.6
AMER.BRANDS	41.63	41.63	31.5	7706.37
AMER.ELEC.PWR.	35.75	35.75	27.5	6135.9
AMER.EXPRESS	35.75	35.75	25.5	17355.3
AMER.GENERAL	33.75	33.75	25.88	6887.1
AMER.HOME PRDS.	78.75	78.75	56	22617.65
AMER.INTL.GP.	116.88	116.88	86.63	35571.59
AMERITECH	46.63	46.63	38.13	24057.52
AMGEN	75	75	41.63	9340.61
AMOCO	68.63	68.63	56.88	32885.42
AMP	43.13	43.13	31.56	8756.52
ANHEUSER-BUSCH	59.63	59.63	48.88	14900.8
ARCHER-DAN-MIDL.	20.88	20.88	14.76	9546.53
AT&T CORP.	56.75	56.75	47.25	77925.94
ATLANTIC RICH.	117.5	117.5	97.63	18466.61
AUTOMATIC DATA PROC.	65.38	65.38	50.88	8727.33
BANC ONE	37.75	37.75	24.63	13199.78
BANK OF NEW YORK	41	41	26.75	7524
BANKAMERICA	52	52	38.63	19275.83
BAXTER INTL.	35.38	35.38	24.75	9764.75
BELL ATLANTIC	58.13	58.13	48.88	23236.7
BELLSOUTH	63	63	50.75	29159.03
BERKSHIRE HATHAWAY	24850	24850	9999.99	11779.98
BOEING	57.5	57.5	42.88	19265.02
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.13	67.13	51.5	32923.47
BROWNING-FERRIS	36.88	36.88	25.75	7504.4
CAMPBELL SOUP	51.25	51.25	34.38	11803.29
CAPITAL CITIES ABC	97.5	97.5	68	15021.04
CATERPILLAR	62.88	62.88	48.38	11470
CHASE MANHATTAN	47.38	47.38	32.88	8222.37
CHEMICAL BANKING	47	47	34.13	11308.68
CHEVRON	49.25	49.25	40.5	31039.63
CHRYSLER	52.88	52.88	38.63	15731.81
CHUBB	85.13	85.13	68.88	7140.94
CISCO SYSTEMS	47.63	47.63	19.63	12324.72
CITICORP	52.75	52.75	38.88	20741.75
COCA COLA	61.38	61.38	39.38	75869.31
COLGATE-PALM.	74.5	74.5	50.5	10797.58
COLUMBIA/HCA HEALTHC	44.25	44.25	34.25	18078.96
COMPAQ COMPUTERS	43.88	43.88	30.75	10517.56
COMPUTER ASSOCS.INTL.	73	73	37.88	11080.41
CONAGRA	34.5	34.5	28.38	7913.89
CONS.EDISON NY.	29.38	29.38	23.13	6695.02
CORNING	37.25	37.25	28.88	7243.86
CPC INTL.	60.5	60.5	48.25	8567.17
CSX	81.5	81.5	64.75	7673.83
DEAN WITTER DISCOVER	48	48	32.25	7790.51
DEERE	89.75	89.75	61.63	7384.85
DIGITAL EQU.	49.13	49.13	18.75	6710.33
DISNEY (WALT)	56.63	56.63	37.88	28773.07
DOMINION RES.	40	40	34.88	6392.96
DOW CHEMICALS	78.5	78.5	61.63	19824.52
DU PONT E I DE NEMOU	69.25	69.25	52.13	37093.07
DUKE POWER	41.75	41.75	35.13	8450.43
DUN & BRADSTREET	59.88	59.88	49	9008.02
EASTMAN KODAK	61.25	61.25	44.5	20462.52
EMERSON ELECTRIC	70.38	70.38	56.88	15073.15
ENRON CORP	36.75	36.75	27	9060.29
EXXON	71.5	71.5	56.5	86615.13
FED.HM.LN.MGE.	68.75	68.75	47.75	11952.88
FEDERAL NAT.MGE.	93.5	93.5	68.13	24961.37
FIRST DATA	57.88	57.88	41.13	6873.92
FIRST UNION	47.88	47.88	39.38	8213
FORD MOTOR	32.25	32.25	24.75	27013
FPL GROUP	38.25	38.25	29.13	7072.34
GANNETT	55	55	46.75	7459.73
GEN.ELEC.	59.13	59.13	45.63	95643.44
GEN.MILLS	63.75	63.75	49.38	9585.05
GEN.MOTORS	54.25	54.25	36.63	34417.03
GEN.MOTORS'E'	43.25	43.25	33.38	11428.82
GEN.RE	136.25	136.25	104.88	10856.65
GEORGIA PACIFIC	81.75	81.75	59.88	7001.16
GILLETTE	85.88	85.88	64.88	18585.02
GTE	34.63	34.63	29.88	31308.69
HEINZ,H.J.	46	46	31.88	10987.66
HEWLETT-PACKARD	71	71	36	34117.88
HOME DEPOT	49.75	49.75	40	18402.47
INTEL	117.5	117.5	56.5	48018.59
INTL.BUS.MACH.	97.25	97.25	55.63	55163.54
INTL.PAPER	81.75	81.75	66.25	9896.87
ITT	113.5	113.5	77	11559.36
JOHNSON&JOHNSON	67.5	67.5	42.38	41233.01
K MART	18.63	18.63	12	5768.82
KELLOGG	66.13	66.13	51.25	14260.68
KEYCORP	33.38	33.38	24	7180.81
KIMBERLY-CLARK	60	60	47.25	9456.93
LILLY ELI	77.75	77.75	47.75	21459.39
LIMITED	23	23	16.75	7679.86
LIN BROADCASTING	146.25	146.25	114.88	6407.07
LOCKHEED MARTIN CORP	61	61	51	13649.47
MARION MERRELL DOW	26.88	26.88	17.38	6982.68
MAY DEPT.STORES	41.63	41.63	33	9377.1
MCDONALDS	37	37	26	25146.62
MCDONN.DOUGLAS	72	72	36.95	8073.49
MCI COMM.	25.63	25.63	17.5	13402.16
MEDTRONIC	79.38	79.38	39.06	8711.49
MERCK	45.5	45.5	29.13	55805.75
MERRILL LYNCH	48.25	48.25	33.25	8573.21
MICRON TECH.	49.75	49.75	15.44	9466.96
MICROSOFT	89.25	89.25	47.75	50857.41
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.75	61.75	49.63	24357.38
MOBIL	101.38	101.38	77.38	38530.01
MONSANTO	86.5	86.5	68.75	9308.44
MORGAN (JP)	69.88	69.88	55.38	12855.72
MOTOROLA	64.25	64.25	44	35682.29
NATIONSBANK	57	57	43.75	15278.99
NORFOLK SOUTHERN	67.75	67.75	59.25	8545.64
NORWEST	28.25	28.25	21.13	8578.77
NOVELL	22.88	22.88	14	7418.64
NYNEX	42.88	42.88	35.75	17155.8
OCCIDENTAL PTL.	24.13	24.13	18.25	7179.79
ORACLE SYSTEMS	37.63	37.63	22.75	15578.64
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.5	28.5	21.63	12151.79
PACIFIC TELESIS	33.38	33.38	25.88	11078.7
PENNEY (J.C.)	54.25	54.25	40.63	10604.71
PEPSICO	47	47	29.75	36621.86
PFIZER	89.88	89.88	60	27180.54
PHILIP MORRIS	72.63	72.63	48.5	59031.96
PHILLIPS PTL.	37	37	30.13	9562.81
PPG INDUSTRIES	41.88	41.88	33.88	8170.2
PROCTER & GAMBLE	71.63	71.63	53.38	47858.32
PUB.SER.ENTER.GP.	29.63	29.63	24.38	7096.23
RAYTHEON	76.25	76.25	61.25	9403.3
RJR NABISCO HDG.CORP	35	35	26.25	7662.77
ROCKWELL INTL.	45.88	45.88	33.88	9529.38
SARA LEE CORP.	28.5	28.5	19.5	12690.5
SBC COMMUNICATIONS	45.88	45.88	39.5	26512.96
SCECORP	17.13	17.13	12.5	7657.78
SCHERING PLOUGH	79.63	79.63	60.88	14603.9
SCHLUMBERGER	66	66	50.13	15412.01
SCOTT PAPER	45.94	45.94	23.5	6524.38
SEARS,ROEBUCK	57.25	57.25	43.88	21500.7
SOUTHERN	21.5	21.5	17.5	14033.28
SPRINT CORP.	40	40	26.5	11021.24
SUNTRUST BANKS	57.63	57.63	46.5	6529.03
TELE COMMUNICATIONS	24.13	24.13	17.63	11934.04
TENNECO	49.88	49.88	37.38	8225
TEXACO	69.13	69.13	59	17453.52
TEXAS INSTS.	124.75	124.75	64	11273.81
TEXAS UTILITIES	34.88	34.88	29.75	7876.2
TIME WARNER	40.25	40.25	32.13	15167.95
TOYS R US	38.75	38.75	23.75	6896.21
TRAVELERS GP.	44	44	31	13388.52
UNION PACIFIC	59.5	59.5	44.63	10811.69
UNITED HEALTHCARE	54.63	54.63	34.63	6223.47
UNITED TECHNOLOGY	76.5	76.5	55.38	9222.2
UNOCAL	30.63	30.63	25.63	7051.24
UPJOHN	38.13	38.13	29	6124.89
US.WEST	43.38	43.38	34.75	18503.22
VIACOM B	48.38	48.38	27.75	13607.07
WAL-MART STORES	26	26	20.88	54567.48
WARNER LAMBERT	86.75	86.75	64.13	10821.85
WELLS FARGO	178.63	178.63	141	9129.26
WEYERHAEUSER	46	46	35.88	8999.67
WMX TECHNOLOGIES	30	30	24.88	13064.51
XEROX	125.75	125.75	91	12136.2

* باستثناء اليابان - بليون



الخطوة الاولى نحو سلام حقيقي

ادوارد سعيد *

■ دعيت الاسبوع الماضي لابداء رأيي في «عملية السلام» الحالية امام مجموعة مختارة من الضيوف في مدرسة الصحافة التابعة لجامعة كولومبيا. وحضر اللقاء نحو خمسين شخصاً، بينهم عدد قليل من الاكاديميين من الجامعة نفسها، وسفير عربي واحد في الامم المتحدة، فيما كانت البقية من الصحافيين العاملين ومحرري الانباء والمعلقين في الصحافة والاذاعة والتلفزيون. وجاء عنوان مداخلتي – «صور مضللة ووقائع وحشية» – ليعبر عن مضمونها، الذي قلت فيه ان الصورة التي تعطيها وسائل الاعلام (والحكومة الاميركية ايضا) عن التقدم «الرائع» نحو السلام في الشرق الاوسط تتناقض تماما مع تدهور الوضع في المنطقة، خصوصا بالنسبة الى الفلسطينيين.

واعطيت خلال ٤٥ دقيقة صورة موثقة، على رغم انها محبطة تماما، عن كيف ان اتفاق اوسلو وما نتج عنه فاقم البطالة والفقر الفلسطينيين، وكيف ان الجوانب الاسوأ من الاحتلال الاسرائيلي – وهو الآن الاحتلال العسكري الاطول في القرن العشرين – استمرت، وتواصلت اعمال مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات، وكيف ان حياة الفلسطينيين الذين يعيشون ضمن «الحكم الذاتي المحدود» تحت السيطرة المفترضة للسلطة الفلسطينية تحولت الى الاسوأ، وانكمشت الحريات وتضاءلت الآفاق. وحملت مسؤولية ذلك للولايات المتحدة، التي ترعى ما في عملية السلام من مظالم وانتهاكات، ولاسرائيل التي تستغل ضعف الفلسطينيين لإدامة احتلالها العسكري واعمال الاستيطان بوسائل اخرى، وللسلطة الفلسطينية التي شرعت الجوانب اللاشرعية، بل المذهلة في لا شرعيتها، من «عملية السلام» وتستمر فيها بضعف وتعثر، على رغم الادلة القاطعة على ان اسرائيل والولايات المتحدة لم تغيرا من عدائهما للمطامح الفلسطينية.

وخصص الاجتماع نصف ساعة بعد الكلمة للنقاش وطرح الاسئلة. وسيطر على اكثر هذه اثنان او ثلاثة من انصار اسرائيل (احدهم موظف اسرائيلي في وكالة انباء رويتر). المفارقة ان كل هؤلاء هاجموني شخصيا، وتكلموا عن افتقاري الى الصدقية واتهموني باللاسامية الخ... من دون ان يقولوا شيئا يناقض الصورة التي قدمتها لتوي. وحاولنا، انا ومنظم الندوة، ان نلتف على ذلك السيل من الشتم والتجريح، وطالبنا المتكلمين بمناقشة الوقائع والارقام التي يعتبرونها موضع خلاف. لكن هذا لم يحصل ابدا. وبدا ان جريمتي كانت انني اعارض عملية السلام، حتى لو كانت الوقائع التي اوردتها عن العملية صحيحة. ووصف كل اولئك الذين هاجموني انفسهم بانهم من مؤيدي حركة «السلام الآن» الاسرائيلية (اي انهم من اليهود الليبيراليين) وانهم بالتالي يريدون السلام مع الفلسطينيين. ولم اتلق جوابا عندما اصررت على طرح قضايا الاحتلال العسكري وسياسة الاستيطان وضم القدس، سوى المزيد من الهجمات والاتهامات بانني لم افهم عددا من المرامي ولم اراع بعض التمايزات المهمة.

استنتجت من كل هذا انني انتهكت، وفي شكل عميق، التصرف المتوقع من الفلسطينيين بعد اوسلو. ذلك انني، من ناحية، اصررت على طرح اسئلة محرجة وقضايا مقلقة، فيما يفترض لنا ان نشعر بان السلام يتقدم، وان التشكيك في اي عنصر من «عملية السلام» يعني ان تكون وغداً يتصف بالجحود والخيانة. من ناحية ثانية فقد تكلمت بلغة الوقائع والارقام، ولم اقتصد في ادانة كل الاطراف في عملية السلام. الا انني وجدت ان المتوقع مني كان التعبير عن الاعتراف بالجميل وعن مشاعر التفاؤل العمومية، وهو ما انتهكته حين تحدثت عن تجاوزات ملموسة. واخيرا، فقد كنت وقحا اذ تحدثت عن الوضع ليس من موقع الملتمسين او «السكان الاصليين» الخاضعين، ما سبب ازعاجا عميقا لاشخاص (مثل واحدة من المتكلمين كانت الاقسى في استنكارها لكلامي)، الذين اعتادوا من الفلسطينيين ان ينظروا اليهم على انهم «خبراء» ومستشارون في الشؤون الخارجية. بكلمة اخرى، ان على الفلسطينيين ان ينظروا الى اشخاص كهؤلاء وكان من حقهم ان يخبرونا بما يصلح لنا ويكون في مصلحتنا. ويبدو ان هذا النمط من العلاقات مستمد من رئيس منظمة التحرير الذي احاط نفسه بمستشارين وخبراء ماليين اجانب، وكلهم يساعدونه في استثماراته واعماله التجارية الخاصة.

وعلى رغم ان بقية الحضور ضجروا بعد وقت قصير من معارضي موقفي، فقد ادركت ان طبيعة لقائي مع مساندي «عملية السلام» هؤلاء تبرز الخلل الرئيسي في العملية، اي اهمالها التام لمصالح الشعب الفلسطيني، اضافة الى تقويتها موقف اسرائيل من خلال الدعاية والضغط السياسي المتزايد. فقد وفر اتفاق اوسلو للاسرائيليين وانصار اسرائيل شعورا بان المشكلة الفلسطينية قد انحلت الى الابد، كما اعطى الليبيراليين شعورا بالانجاز، خصوصا مع الهجوم الذي يتعرض له «السلام» من ليكود وحركة الاستيطان. وهذا بدوره جعل من المرفوض ان يعبر الفلسطينيون عن اي شيء سوى التقدير لما قدمه لهم اتفاق اوسلو وما قدمه كلينتون ورابين وبيريز، على رغم ان البطالة في غزة وصلت الى ستين في المئة، فيما برهن اغلاق الضفة الغربية وغزة على ان ممارسات الاحتلال الاسرائيلي لم تشهد اي تغيير. وعندما سئلت عن البديل كان جوابي ان البديل كان موجودا منذ البداية: انهاء الاحتلال وازالة المستوطنات واعادة القدس الشرقية وحق تقرير مصير حقيقي ومساواة حقيقية للفلسطينيين. وقلت انني لا اعترض على السلام الحقيقي والتعايش الحقيقي، وهو ما اتكلم عنه منذ عشرين سنة، وان ما اعارضه وتعارضه غالبية الفلسطينيين هو السلام المزيف واللامساواة المستمرة بيننا وبين الاسرائيليين، الذين يسمح لهم بالسيادة وسلامة الاراضي وتقرير المصير فيما نحرم نحن من ذلك.

والآن، وقد عادت مصادرات الاراضي العربية في القدس الشرقية، بوقاحة مكشوفة هذه المرة، اجد نفسي في حيرة ازاء وضع منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية نفسها في هذا الموقف الغبي، اي التوقيع على اتفاقات سلام مع اسرائيل قبل اي تطبيق مهما كان محدودا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ذلك ان القدس لم تضم إلا في ١٩٦٧، وبدأت بعد فترة قصيرة مصادرات الاراضي وبناء المستوطنات من جانب حكومات حزب العمل المتعاقبة. وترفع حنان عشراوي في كتابها عن عملية السلام – «هذا الجانب من السلام» – القناع عن عقلية اولئك القياديين الفلسطينيين الذين تهافتوا على توقيع اتفاق اوسلو مع اسرائيل قبل الحصول على موقف من اسرائيل تجاه المستوطنات والقدس. وقال لها احد هؤلاء: «سنوقع الآن ثم تقومون (اي سكان الاراضي المحتلة) لاحقا بالتفاوض مع الاسرائيليين على تفاصيل المستوطنات والقدس». بكلمة اخرى يبدو ان الموقف كان ان نوقع «نحن» الآن، وبالتالي نتنازل عن كل شيء، مع الامل منا «نحن» بان تقوموا «انتم» لانكم اذكياء فوق العادة، باستعادة ما يمكن استعادته.

والواقع ان هذا التصور الغريب يبدو كأنه جوهر التحرك الديبلوماسي العربي بالنسبة الى القدس. فالمغرب، التي تراس لجنة القدس في الجامعة العربية، متصالحة مع اسرائيل، كذلك منظمة التحرير والاردن، اضافة الى تلك الدول العربية التي عقدت صلحها بشكل غير رسمي واستقبلت او عبرت عن استعدادها لاستقبال زعماء اسرائيل. وفي الوقت الذي تتخذ فيه هذه الدول مواقفها الودية من اسرائيل نجد الاخيرة مستمرة في سعيها الى توسيع القدس المحتلة واضافة اراض جديدة اليها والى المستوطنات في الضفة الغربية وغزة. وتبلغ مساحة المستوطنات في غزة ٤٠ في المئة من مجموع مساحة منطقة «الحكم الذاتي»، فيما تبلغ مساحة الاراضي المصادرة في القدس والضفة الغربية ٧٥ في المئة من المجموع، وكلها مخصصة لاستعمال اليهود دون سواهم. وتم تسجيل ٩٦ حالة مصادرة من جانب اسرائيل في الفترة ما بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ ونهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

لماذا اذن الدعوة المفاجئة الى اجتماع طارئ للامم المتحدة، والشكاوى، والضجة – وهي في معظمها كلامية، وكلها لا تنم عن اي قدر مهما كان ضئيلا من التنسيق والاستراتيجية؟ كيف امكن للزعماء العرب والولايات المتحدة واسرائيل اقناع القيادة الفلسطينية بالتوقيع على اتفاق اوسلو من دون كلمة عن ضمانات حول قضايا المستوطنات والقدس وتقرير المصير عدا ان هذه القضايا المركزية، وهي جوهر المطالبة الفلسطينية بتقرير المصير، سيجري «تناولها» في المرحلة الاخيرة، عندما لا يعود هناك ما يمكن التفاوض عليه؟ هذه هي الاسئلة التي يجب الاجابة عليها الآن، حسب مبدأ الخضوع للمساءلة والمسؤولية الاخلاقية.

اثناء ذلك لا بد لنا ان نستنتج ان تلك العقول العظيمة التي رضخت للضغط الاسرائيلي، واقنعها معسول الكلام بان عليها ان تعتقد انها منحت هبة كبيرة عندما «اعترفت» بها اسرائيل، لا تزال غير قادرة وستبقى غير قادرة على قيادة معركة استرداد الحقوق الفلسطينية. وهذا ما يمكن ان يراه حتى الاطفال. الا ان ما يحيرني هو العدد الكبير من المثقفين ورجال الاعمال والاكاديميين والرسميين الفلسطينيين الذين يصرون على توهم ان عملية السلام في مصلحتهم ومصلحة شعبهم، ويواصلون ايضا اعطاء ولائهم وخضوعهم للسلطة الفلسطينية، على رغم ان هذه، في افضل الحالات، تقود شعبها على الطريق الخاطئ تماما، وفي اسوئها تفرض الاحتلال الاسرائيلي بتحريض من قادة اسرائيل الذين اقنعوا انفسهم وانصارهم بان هذه هي «عملية سلام» حقيقية. هل هي قضية فساد؟ ام جشع؟ ام انعدام الكفاءة؟ ام هل انها الغباء الاخلاقي، عندما تقنع نفسك والآخرين بانك تخدم مصالحك، حتى عندما تستمر في حياتك كسجين؟ ومهما كانت الاستراتيجيات النكية المخططة للاستعمال في مجلس الامن والجامعة العربية، ومهما تصاعدت الحدة البلاغية، فلا مجال لتلافي السؤال عن كيف لقيادة كهذه ان تستمر بعدما تخلت عن شعبها وتاريخه لمصلحة هذه الحفنة من الوعود الكاذبة؟

الخطوة الاولى لتحرير الاراضي المحتلة هي ان نقرر فكريا انها ستحرر. ان قرار الولايات المتحدة واسرائيل ان لا عودة عن الضم وعن عملية السلام ليس سببا كافيا للقبول بالظلم والسرقة المفضوحة. لذا فان الخطوة الاولى لا بد ان تكون الاعتراف بان عملية كهذه بالتأكيد قابلة للنقض وبان الوصول الى هذا الهدف يتطلب تعبئة حقيقية واستعدادا حقيقيا، في حين ان السير على الطريق الحالي بقيادة الاشخاص الحاليين لن يؤدي سوى الى المزيد مما نجده الآن – اي الاوهام والخسارة والفساد. اما في ما يخص الاعتماد على رابين وكلينتون («الثقة بهما»، على حد التعبير اللطيف من رئيسنا الحكيم) فلنا ان نسأل اذا لم يكن الفيتو الاميركي في مجلس الامن قد ابرز انهما ابعد ما يكونان عن الجدارة بالثقة، وان شعورهما تجاه العرب يتلخص بالاحتقار. هذا كله بديهي بالنسبة الي، على رغم ان علي ان اقول انني متأكد تماما ان جميع الزعماء العرب سيوجهون رسائل اعتذار خاصة الى الولايات المتحدة، طالبين الصفح عن سوء التهذيب الذي دفعهم الى الاعتراض اصلا.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

طهران وقضية كشمير

الطابع المركّب للجمهورية الاسلامية في ايران

رغيد الصلح *

■ هدأت الأزمة الهندية – الباكستانية ولكن المشاكل الحادة بين البلدين لم تنحل، فالنار الكشميرية لا تزال تتفاعل تحت الرماد، ولا تستبعد اوساط دولية ان ينفجر الخلاف بين البلدين وان تتجدد الحرب بينهما. إذا صحت هذه التوقعات، فإن شرارة الحرب سوف تنطلق من مزار شرار شريف، ذلك ان التدمير المبرمج لرمز ديني تاريخي امر لا يطيقه المؤمنون، ولا يملك حاكم يشاركهم ايمانهم السكوت عنه. هذا ينطبق على بنازير بوتو، رئيسة الحكومة الباكستانية، المضطرة الى الرد على التصعيد الهندي.

من هنا التوتر الشديد الذي خيم على الحدود الهندية – الباكستانية خلال الايام الأخيرة. ومن هنا ايضاً تلويح الباكستان باستخدام السيف النووي ضد الهند. صحيح ان الحبر لم يجف بعد على أوراق التمديد الأبدي لمعاهدة منع انتشار السلاح النووي، ولكن اسلام اباد مضطرة الى اعتبار الالتزام بمثل هذه النصوص الدولية نوعاً من انواع الرفاه الذي لا تستطيع ممارسته حالياً. ان ظهرها للحيط في الحرب السابقة خسرت بنغلاش ومكانة الباكستان كأكبر بلد اسلامي. في الحرب الجديدة المتوقعة قد تخسر قضية كشمير فضلاً عن الجزء الباكستاني من منطقة النزاع الملتهبة هذه. بل ان البعض يخشى ان يصبح استمرار الباكستان نفسه موضع شك.

ان دقة الوضع بين البلدين جعلت أوساطاً اسلامية كثيرة تهب الى نجدة اسلام اباد. ومما زاد الحماس لمساندة الباكستان ان الهند تصرفت حيال الأزمة الأخيرة بغطرسة الدولة التي تتسلق سلم النفوذ الدولي والباس الاقتصادي بسرعة كبيرة. ويتعمق الحماس لمساندة الباكستان والكشميريين ايضاً بفعل الذاكرة الاسلامية، التي لم تبرأ بعد، رغم مرور خمس سنوات تقريباً على الحادث، من مضاعفات تدمير مسجد بابري في مدينة ايوديا الهندية، ومن مظاهر التشنج الديني الهندوسي، المرافقة لذلك العمل. ولئن كان احراق المسجد من صنع حزبي «فيشوا هيندو باريزاد» و«بهاراتيا جاناتا»، المعارضين بحيث يصعب محاسبة الهند الرسمية عليها، فإن تدمير مزار شرار شريف هو من صنع القوات المسلحة التابعة لحكومة المؤتمر، فلا مجال اذن للتنصل من تبعتها.

لقد لفت النظر، في خضم التفاعلات وردود الفعل الاستنكارية التي اثارها سلوك حكومة ناراسيما راو الهندية، ان الحكومة الاسلامية في طهران تصرفت حيال القضية كلها باسلوب حذر ومتحفظ. فلم ترد بالقوة المتوقعة على انتهاك تقدم عليه حكومة من الحكومات ضد المسلمين وضد اثر تاريخي اسلامي مهم، وانما اكتفت بتجديد عرض استعدادها للتوسط بين الأطراف المعنية بغرض الوصول الى اتفاق. وعندما رفضت الحكومة الهندية عرض التوسط، امسكت طهران عن التعليق على هذا الموقف مع انه كان مستطاعاً اعتباره دليلاً ملموساً على التصلب الهندي، واساساً في انتقال طهران من صفة الوسيط المحتمل الى صفة الناقد القوي، على الأقل، للسياسة الهندية في الشأن الكشميري، والى دور المساند بصورة عملية للكشميريين. بيد ان طهران لم تسلك هذا الطريق، وآثرت ان لا تبتعد، في تعاطيها مع هذه القضية، عن حدود عرض الوساطة اساساً.

ان هذا الموقف لا يلخص سياسة ايران الخارجية ولا موقفها من دعم قضايا المسلمين خارج الجمهورية الايرانية، إذ ان طهران لا تتوانى عن دعم مثل هذه القضايا عندما تحين الفرصة. ولكن مع ذلك لا يخلو موقف طهران من قضية كشمير من الأهمية نظراً الى وضع هذه القضية المتفاقم، ونظراً الى علاقة الموقف الايراني من هذه القضية بالمنظورين الرئيسيين الاتيين المطروحين كمدخل لفهم طبيعة الجمهورية الاسلامية في ايران:

١ – هناك المنظور الأول الذي يعتبر النظام القائم في طهران ثنائي الطابع اذ هو جمهورية دينية/ اسلامية، ودولة – قومية/ايرانية – فارسية كما وصفها ابو الحسن بني صدر، أول رئيس للجمهورية الاسلامية في ايران. وتراوح التركيز على هذا الجانب او ذاك وفقاً للمعارك والتحديات التي واجهت ايران. ففي الظروف العادية يبرز الوجه الديني للجمهورية، اما في الأوقات الحرجة والعصيبة فتميل الكفة صوب طابعها القومي، بحسب رأي بني صدر. ففي حديث اجرته معه «اكسبرس» الفرنسية بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام الجمهورية الاسلامية في ايران، قال الرئيس الايراني الأسبق انه عندما خيم شبح الهزيمة عام ١٩٨١ على طهران في حرب الخليج الأولى، «فعل الشعور القومي الايراني العجائب»، فانقذ الجمهورية من هزيمة محتمة.

ولقد اقصي بني صدر عن رئاسة الجمهورية وادينت أفكاره ومواقفه بقوة من قبل المسؤولين الايرانيين، غير انه لا يمكن القول ان المفهوم الذي اعتنقه للجمهورية ذهب بذهابه، او ان الجمهورية الاسلامية في ايران خالية كلياً من اثر النزعة والانتماء القوميين. ان هذه النزعة تعبر عن نفسها بشكل صريح، احياناً، كما حدث عندما زار الرئيس هاشمي رفسنجاني، قبل ثلاث سنوات مدينة برسيبوليس، التي نظم فيها شاه ايران عام ١٩٧١ الاحتفالات الاسطورية بمناسبة مرور ٢٥٠٠ على تاسيس الامبراطورية الفارسية. وهناك في وسط الآثار التاريخية الرائعة قال الرئيس الايراني: «شعرت بان كرامة الوطن عظيمة الأهمية، وبانه على شعبنا ان يعرف انه ليس مجرداً من التاريخ». ولم يمض على هذه الزيارة شهر واحد إلا وبدأت بعدها حملة رسمية تهدف الى «تنقية اللغة الفارسية واحياء ابعادها الثقافية والسياسية». واحتل الرئيس الايراني موقع الصدارة في هذه الحملة عندما حث الايرانيين، مسؤولين ومواطنين، على «تنقية اللغة الفارسية من الكلمات الدخيلة»، مشدداً على ان «اللغة بعد العقيدة والايمان، هي عامل توحيد الشعب».

٢ – وهناك المنظور الثاني الذي يشدد اصحابه على اسلامية الجمهورية الايرانية الخالصة، وعلى تبرئتها من اي بعد قومي، كما فعل المشاركون في ندوة «الدولة والسياسة في الاسلام»، التي انعقدت في لندن في آب (اغسطس) عام ١٩٨٣.

فالدولة – القومية هي عند د. كليم صديقي مدير المعهد الاسلامي، ومؤسس «البرلمان» الاسلامي في بريطانيا «اسهام من الحضارة الغربية لتمزيق المجتمعات الاسلامية التقليدية وانسلاخها عن أصولها». اما الامة الاسلامية فإنها، في رأيه «– لا تعترف إلا بقيادة قائمة على التقوى (الخميني)، رافضة لمفاهيم الدولة – القومية الغربية عن الاسلام، مؤمنة ايماناً راسخاً بضرورة الوحدة الاسلامية وحتميتها».

ان هذا التوصيف مشتق من نظرة زعماء الجمهورية الاسلامية الى النظام الديني الذي اقاموه، والى دوره الاسلامي الأممي. فآية الله الخميني اعتبر ان ولايته تشمل المسلمين اينما كانوا. هذا ما شرحه الزعيم الايراني الراحل في رسالته الشهيرة الى ميخائيل غورباتشوف عندما قال: «اننا ننظر الى مسلمي العالم كافة ذات نظرتنا الى مسلمي بلدنا... وعلى الدوام نرى انفسنا شركاء مصيرهم». وباسم تلك الولاية أصدر الخميني فتواه الشهيرة ضد سلمان رشدي وضد «الناشرين المطلعين» على كتاب «الآيات الشيطانية»، طالباً الى «المسلمين في شتى ارجاء العالم» «ان يعدموهم فوراً اينما وجدوهم كي لا يجرؤ احد بعد الآن على الاستهانة بمقدسات المسلمين»، مؤكداً لهم بان «... من يُقتل في هذا السبيل هو شهيد». ولقد تعددت المواقف المشابهة التي اتخذها الخميني وكان المراد منها التشديد على طابع الجمهورية الديني، وعلى استعدادها للاخذ بناصر المسلمين خارج ايران حتى لو كلفها ذلك التضحيات كما حدث بالفعل في قضية سلمان رشدي التي سببت تصعيداً في حدّة المواجهة بين طهران وبين دول الغرب.

ان الموقف الذي اتخذته طهران، مؤخراً، من قضية كشمير يبدو اقرب الى تأكيد المنظور الأول، اي الطابع المركّب للجمهورية الاسلامية الايرانية. ان طهران تبدو وكأنها تسعى الى الموازنة بين التزاماتها الدينية، من جهة، وبين حاجات الدولة – القومية، ومتطلباتها، من جهة أخرى. الواجب الديني يدعو طهران الى الالقاء بثقلها الى جانب الكشميريين، واستطراداً الى جانب الباكستان. بيد ان مثل هذا العمل يفوت على ايران فرصة الافادة من العلاقة مع العملاق الهندي الآسيوي النامي، اذ من هذه العلاقة تأتي طهران بفوائد ملموسة منها مشروع مد انبوب الغاز الطبيعي الايراني للهند وهو مشروع عملاق يؤمن العمل للالوف من الايرانيين ويؤمن زبوناً دائماً ونهماً للغاز الايراني. كما ان العلاقة مع الهند تفتح الباب امام تصدير النفط وسائر الصادرات الايرانية الأخرى الى السوق الهندية التي تضم «اوسع طبقة متوسطة في العالم»، كما يصفها الهنود. وربما كانت هذه السوق الضخمة في ذهن رفسنجاني عندما رد على الاجراءات الاقتصادية العقابية الاميركية بقوله ان لبلده بدائل عن الاسواق الغربية إذا اغلقت هذه في وجه المنتجات الايرانية. ولا تقف الفوائد عند هذا الحد بل تتجاوزه الى الحيز الاستراتيجي حيث تقوم الهند بتطوير سلاح البحرية الايراني، وبالتعاون مع طهران في مجالات دفاعية أخرى متعددة.

ولفرط حماسهم لتطوير العلاقة مع طهران، فإن الزعماء الهنود ينمّون، من غير قصد، الطابع المركّب للجمهورية الاسلامية في ايران. فعندما يزور هاشمي رفسنجاني نيودلهي قبل اسابيع قليلة، يتجاهل ناراسيما راو القواعد البروتوكولية ويبالغ في تكريم الرئيس الزائر باستقباله في المطار. ويحيط الهنود الزائر باوسع مظاهر الحفاوة الى درجة اهمال وزير اميركي كان يزور نيودلهي في الفترة نفسها. ولم تذهب هذه الحفاوة سدى، فقد اثمرت بياناً هندياً – ايرانياً مشتركاً تجنب الاشارة الى قضية كشمير والى القضايا الدينية الشائكة مشدداً، بالمقابل، على «الأواصر التاريخية التي تجمع الطرفين» وعلى «تقارب الحضارتين الايرانية والهندية كعوامل محفزة لتوطيد وتنمية التعاون الثنائي»، اي على مقاربة للعلاقات بين البلدين الآسيويين الكبيرين تنهض على اساس قومي دولتي بحت، بانتظار ان تستجد ظروف تسمح لطهران بتأكيد دورها الديني شرقاً مثلما تحاول تأكيده غرباً.

* كاتب وباحث لبناني.

المعارضة والقرار الدولي

■ اذا كانت التسويات تستدعي، تعريفاً، تذليل المشكلات على نحو متعاظم، وتقريب وجهات النظر في صورة يومية، والتغلب التدريجي على موروثات التاريخ كما على مطامع السياسة، فإن ذهنية النزاع المكابرة تنحو نحواً آخر. فهي، تعريفاً أيضاً، يفرحها تفاقم المشكلات وتباعد وجهات النظر وسيادة موروثات التاريخ ومطامع السياسة. ولأنها لا تقارن زمناً بزمن، وسياقاً بسياق، بل تكتفي بمشهد عارض لتبني عليه نهجها وسياستها، فإنها تجد دائماً ما يفرحها ويسعدها. ويبقى الأمر على هذا النحو الى ان تحلّ كارثة كبرى لا تكون في الحسبان.

واستراتيجية ليكود الاسرائيلي، اليوم، على هذه الشاكلة تماماً. فهي تعارض ارسال قوات الى الجولان لتعقيد مهمة التسوية السورية – الاسرائيلية، وتضغط، من خلال اصدقائها في الكونغرس الاميركي، لنقل السفارة الاميركية الى القدس، وهذا بدوره يزعزع التسوية الفلسطينية – الاسرائيلية عن طريق زعزعة الدور الاميركي فيها. وعندما تتراجع القيادة العمالية عن قرارها بمصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس، يعبئ الليكوديون ما في وسعهم تعبئته من الراي العام الاسرائيلي لادارة التراجع العمالي بصفته «جبناً» و«تفريطاً».

والشيء نفسه ينطبق على أصوات عربية لا تريد ان ترى الا نصف الكأس الفارغ، ولا تريد ان تفترض الا فراغه، عاملة بموجب هذا الفراغ. فالقمة العربية ينبغي، في عرف هذه الاصوات، ان تنعقد، ولو انتفى الموجب لعقدها، وقرار مصادرة الأراضي ينبغي ان يبقى بؤرة للتجييش والهيجان، حتى لو اثبتت التجربة ان في وسع السياسة ان تكيّف وتعدل.

ومشكلة عشّاق الحديد هؤلاء انهم لا يسعهم التفكير السياسي، كما لا يسعهم تخيّل انفسهم والعالم المحيط يجنحون للسلم، ويعيشون في كنفه، ولشدة امتلائهم بالحديد، يبدون عاجزين عن التقاط المعاني التي تصدر عن خارج ذواتهم، والدلالات التي تحملها التجارب.

فقد سبق لهؤلاء ان نعوا السلم مراراً، كما حدث مثلاً يوم مجزرة مسجد الخليل، ليكتشفوا ان المنطقة انما أحكم ربطها بالعملية السلمية؟ وان النكوص الى ما وراء ذلك ليس بالأمر الارادي البحت.

بطبيعة الحال، لا يعني هذا ان العملية السلمية قوية، او انها شعبية. والحق ان ضعفها الشعبي، حتى الآن، هو ما يمنح الدور الدولي فيها حجمه الكبير والمتضخم. ما يعنيه الكلام، في المقابل، انه آن الأوان للمعارضين، في الأطراف العربية والاسرائيلية، ان يدخلوا القرار الدولي في حساباتهم. هذا اذا قرروا المضيّ في عدم ادخال العنصر الانساني!

فالواضح، اليوم، ان لغة المعارضة، بابتزازها الليكودي الاسرائيلي وبتشنّجها العربي، أقرب الى مقدمة عرجاء لا تأخذ العالم الخارجي في اعتبارها، وخلاصة عدمية تبشر بأخذ الجميع في طريقها!

حازم صاغيّة

الحاجة الى فهم جديد

■ بعد «لقاء الرباط» اصبحت المسألة في مدى التزام الاسرائيليين ما يدّعونه من احترام للاتفاقات التي يوقّعونها. فوساطة العاهل المغربي قد لا تتكرر اذا لمس ان التفاوض بـ «حسن نية» مفتقد عند الاسرائيليين، وانهم يناورون في اطار «عملية السلام» اكثر مما يسعون الى سلام حقيقي. ففي النهاية حلّ «لقاء الرباط» محل قمة عربية كانت ستنعقد في المغرب، وفي هذا اللقاء سمع شمعون بيريز مباشرة ما كان سيبلغه وحكومته لو عقدت القمة. أي ان «عملية السلام» هذه، بمسارها الفلسطيني على الاقل، باتت بحاجة الى عملية انقاذ. وعندئذ، اذا تعذر الانقاذ، سيصبح السلام البارد مع مصر اكثر برودة، والسلام الدافئ مع الاردن اقل دفئاً، ويغدو التقدم الحاصل على المسار السوري أقل تقدماً. وكل ذلك، بدون اي تنسيق عربي جاد وفاعل، لكن الواقع هو الواقع.

واضح ان العرب يتعلمون على مضض، وبمرارة، كيفية التحادث مع الاسرائيليين، والاكيد ان جهداً مماثلاً مطلوب من الجهة المقابلة، خصوصاً اذا كان الطرفان يعملان على تأسيس علاقة جديدة – طبيعية – لا تستند الى اي رصيد او سوابق في تاريخهما معاً. ومهما بلغت اعتراضات اسرائيل على حال السلام مع مصر، فقد آن الاوان لتدرك انها حصلت فعلاً على الحد الاقصى والامثل من هذا السلام. لكنها لم تؤسس لعلاقة طبيعية مع مصر، بل لعلها ليست الآن في صدد تأسيس علاقة طبيعية مع أي من «دول الطوق»، بدليل تمسكها بسياسات تنم عن ذهنية سلطة احتلال لا شريكة سلام.

لا بد لأي تحليل سياسي ان يظهر ان الاسرائيليين لم يربحوا شيئاً من «بهدلة» المسار الفلسطيني والتلكؤ في تطبيق الاتفاقات. اذ بات من مسؤوليتهم (لكن احداً لا يحاسبهم!) هذا الوضع الذي نشأ من جراء التلاعب باتفاق أوسلو والسعي الدائب الى تسخيفه وجعله اكثر إجحافاً. فإلى أين يمكن ان تؤدي هذه الحذلقات والبهلوانيات التي موِرست وتُمارس سواء لإضعاف السلطة الفلسطينية او للاعتماد عليها في حفظ امن اسرائيل او للتعامل معها كأنها غير موجودة. وأي هدف يكمن وراء هذه الممارسات التي لا يمكن ان توصف في أي حال بأنها ممارسات دولة، بالاحرى دولة في صدد إقامة سلام؟ هناك شراكة فرضت على الطرفين، ولا يمكن ان تنجح أي شراكة اذا استمر أحد طرفيها في التصرف وفقاً لقانون القوي والضعيف، وإلا فإن «عملية السلام» ستنقلب الى جحيم مفتوح. عندئذ، لا أحد يستطيع الحؤول دون انفجار يلحق اذاه بالجميع.

تقع على عاتق اسرائيل مسؤولية تخريب «عملية السلام» بجانبها الشعبي – التطبيعي. فهي تملأ الفضاء كلاماً عن «اختبار النوايا» لدى العرب، وليس لديها، في صفوف شعبها، نواة ولو صغيرة لثقافة سلام.

في المقابل كانت هزيمة العرب كافية لتعليمهم قبول السلام واستيعابه أمراً واقعاً قد لا يخلو من ايجابيات، لكن الاساءات الاسرائيلية المتواصلة لهذا السلام لم تقتل زخمه فحسب وانما حالت وتحول دون بلورته كثقافة، وهو ما يقال ان اسرائيل ترغب فيه من قبيل هجسها بأمنها. وكما يطلب الى العرب نزع العسكريتاريا من انظمتهم، فالأولى ان يبتعد عسكريو اسرائيل خصوصاً الارهابيين الموصوفين منهم عن التعاطي بشؤون السلام.

لا شك ان تنفيذ التزامات «لقاء الرباط» لا تكفي لإعادة الحرارة الى «عملية السلام»، لكنها يجب ان تؤسس لفهم جديد في التعامل بين الشريكين يفترض ان ينعكس ايضاً على مختلف المسارات وعلى العلاقة مع الشركاء كافة. واذا لم يكن في الإمكان المراهنة على دور تاريخي للراعي الاميركي – فهو اضاع الفرصة ليكتفي بالبروتوكولات والمزايدات الانتخابية الرخيصة – فليكن الرهان على هذه الشراكة في محله، وبعد المحك الاول على المسار الفلسطيني، هناك المحك الآخر المهم على المسار السوري. ينبغي لهذا السلام ان يولد اخيراً، ومن اجل ذلك لا بد لاسرائيل ان تختار.

عبدالوهاب بدرخان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١١١ – ٠٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ – ٠٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أحداث ١٥ أيار ١٩٧١ وصراع السادات مع التنظيم الطليعي (١ من ٢)

كيف استطاع السادات خداع مجموعة ايار؟

☐ القاهرة – من إيهاب إمام:

■ لا بد من قراءة جديدة في اوراق الأحداث التي شهدتها مصر يوم ١٥ أيار (مايو) ١٩٧١، وكانت قد بدأت تصحيحا، ثم تحولت إلى ثورة مستقلة عن ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، وعلى رغم مرور كل هذه السنوات عليها، فقد ظلت أوراقها مطوية ووقائعها مجهولة. هل كانت مؤامرة، أم خلافا، أم صراعا، أم انقساما داخل السلطة انتهى باعدام عدد من رجال ثورة تموز (يوليو) وسجن عدد كبير منهم؟

في الصفحات الآتية نحاول فتح هذا الملف للمرة الأولى، اعتمادا على وثائق القضية وشهادات عدد من المعاصرين الأحياء، ولقاءات مسجلة مع عدد من الشخصيات التي شاركت في صنع الأحداث.

بدأت الأحداث في حياة جمال عبدالناصر، إذ كانت هناك خلافات عميقة بين المجموعة التي أطيحت في أيار ١٩٧١ وعلى رأسها علي صبري، وبين انور السادات، حتى قبل قرار عبدالناصر بتعيينه نائبا له.

إذا صح ما ردده الرئيس الراحل السادات من أن الذين أطلق عليهم مجموعة أيار تآمروا عليه في انتخابات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨، حتى لا يكون الأول في ترتيب الفائزين، إذا صح ذلك، تكون الأحداث قد بدأت قبل رحيل عبدالناصر بعامين.

وذكر السادات اكثر من مرة، إنه أثناء انتخابات اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي، زوروا النتائج ليحتل علي صبري المركز الأول (١٣٤ صوتا) والثاني حسين الشافعي (١٣٠ صوتا)، ومحمود فوزي (١٢٩ صوتا)، والرابع السادات (١١٩ صوتا) وبعده كمال رمزي استينو (١١٢ صوتا)، وتساوى ضياء الدين داود مع عبدالمحسن ابو النور (١٠٤ اصوات).

ولم يفز في هذه الانتخابات السيد علي، وكمال رفعت، وحسن عباس زكي، وسيد مرعي، وعزيز صدقي، وخالد محيي الدين، وأحمد فهيم رئيس اتحاد العمال، إذ حصل كل منهم على اقل من نصف اصوات أعضاء اللجنة المركزية وعددهم ١٥٠ عضوا.

احدثت هذه النتائج جروحا في اشخاص عديدين، من بينهم السادات نفسه. وعلى حد رؤية صديقه محمد عبدالسلام الزيات، قرر الاعتكاف، واعتزال العمل السياسي احتجاجا على تلك النتيجة. لكن الزيات – بطلب من السيدة جيهان السادات – اقنعه أن يواجه الأمر بروح رياضية، وألا تؤثر إرادة الناخبين على مسيرته السياسية.

شكا السادات للرئيس عبدالناصر، فرد قائلا «إن عليه ان يشكر شعراوي جمعة، فلولاه لما فاز نهائيا». وكان الرئيس قد التقى قبل الانتخابات بامناء لجان الاتحاد الاشتراكي في المحافظات، وشكوا اليه من رئيس مجلس الأمة (البرلمان) انور السادات الذي «يعاكس» التنظيم السياسي بواسطة اعوانه من اعضاء المجلس.

بعدها حصلت سلسلة حوادث وسعت الهوة بينه وبين المجموعة، أبرزها ما سجله السادات في كتابه «البحث عن الذات»، عندما أوفده عبدالناصر بدلا منه لحضور مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب إذ ارسلوا شخصا «ليكون جاسوسا عليّ».

وسرت شائعات في الاتحاد الاشتراكي عن محاولة السادات الاستيلاء على قصر اللواء صلاح الموجي في ضاحية الهرم، بذريعة ان السيدة جيهان زارت القصر اثناء اصلاحه واعجبت به. ووقع خلاف آخر عندما أعلن السادات اثناء زيارة عبدالناصر لموسكو «اننا نرفض مبادرة روجرز لوقف اطلاق النار» في وقت كان عبدالناصر قد اعلن قبولها لاسباب تكتيكية ما وضع السادات في موقف حرج.

لم يكن السادات اذن على وفاق مع هذه المجموعة، كما انها لم تكن ترتاح اليه.

عقب رحيل عبدالناصر، اجتمع اعضاء مجلس قيادة ثورة تموز، واعدوا مذكرة ارسلوها الى السادات بصفته نائب رئيس الجمهورية، جاء فيها انه «في هذه المحنة القاسية لم يكن ضميرنا الوطني نحن الباقين من اعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ تموز، الذين اشتركوا في تسليم أمانة قيادة الثورة في شكل دستوري عام ١٩٥٦ للزعيم الراحل جمال عبدالناصر، لم يكن ضميرنا الوطني يسمح لنا ان نقف متفرجين في لامبالاة لما يحدث او يُنتظر حدوثه للوطن في محنته». وانتهوا الى ان «معركة الحياة التي نخوضها تحتاج إلى تعبئة حقيقية لطاقات الشعب لذلك نرى ان تضرب مثلا لشعبنا ان تتوحد كلمتنا وان تتكاتف جهودنا في تحمل مسؤولية قيادة جماعية تقدر الخطوات الأولى لخلاص امتنا من المحنة التي تجتازها، وتكون الوظيفة الأولى لوحدة القيادة ان تهيئ الفرصة لكل مواطن لكي يتحمل مسؤولية معركة الحياة، وان تنتخب انتخابا حرا جمعية وطنية تمثل سيادة الشعب، وتعمل على وضع الدستور الدائم، ويكون نصف أعضاء هذه الجمعية من العمال والفلاحين، ويشرف على انتخابها جهاز قضائي ويتم تشكيلها خلال ستة شهور وتكون السيادة في هذه الفترة للقيادة الجماعية التي يراس جلساتها الرئيس الموقت للجمهورية».

وعهدوا الى عبداللطيف البغدادي بتسليمها للسادات. وفي اللقاء قال له السادات: «انتم تتكلمون في مسائل قديمة. عبدالناصر اجرى اكبر استفتاء في ٩ و١٠ حزيران (يونيو) عندما خرج الناس يعلنون التمسك بقيادته. والثاني يوم وفاته عندما خرجت الملايين لوداعه».

كان السادات يخشى زكريا محيي الدين لعدد من الأسباب، فعندما تنحى عبدالناصر سنة ١٩٦٧، ترك له المسؤولية، وكان اختاره ليوفده الى جونسون يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ لحل الأزمة قبل بدء القتال، وهو يحظى باحترام الناس وثقتهم بعد تجربته الناجحة التي لم تستمر طويلا في الوزارة.

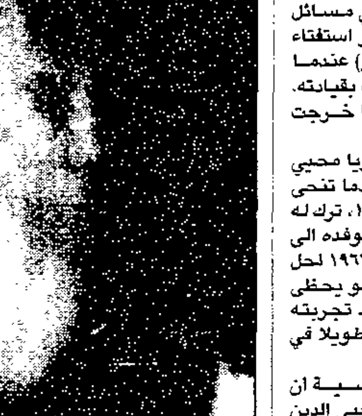
ضاعف من هذه الخشية ان التلفزيون ركز على زكريا محيي الدين خلال جنازة عبدالناصر، كما نشرت «الاهرام» اطارا في مكان واضح يحمل تعزية زكريا محيي الدين منفردا عن زملائه اعضاء مجلس الثورة.

لم يكن السادات وحده الذي خشي من تحرك اعضاء مجلس الثورة، إذ انتقل الخوف الى مجموعة ايار التي عملت مع عبدالناصر.

يقول وجيه اباظة انه حضر اجتماعا لقيادة «التنظيم الطليعي» لبحث مسالة الخلافة، وكان شبح تحرك أعضاء مجلس الثورة يسيطر على الاجتماع، لذلك حسم الأمر وطالب بترشيح انور السادات ليكمل مشوار عبدالناصر، فهو الذي اختاره ليكون نائبا له. وانتهى الاجتماع بالموافقة على ترشيح السادات رئيسا لسد الطريق أمام أعضاء مجلس الثورة.

الوحيد الذي اعترض على ترشيح السادات حسين الشافعي، وانفرد بأن تغيب عن حضور اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي التي وافقت بالاجماع على ترشيح السادات رئيسا، كما تغيب ايضا عن جلسة البرلمان التي تم فيها الترشيح.

وشرح حسين الشافعي لـ «الحياة» موقفه: «ليس صحيحا ان السادات كان النائب الوحيد لرئيس الجمهورية في ذلك الوقت كما هو شائع، فقد كان هو ايضا نائبا – عقب هزيمة ١٩٦٧ – للرئيس، اذ قدم نواب الرئيس استقالاتهم بعد ان قدم الرئيس استقالته، ولكنه لم يقدم هو (اي الشافعي) هذه الاستقالة، والسادات لم يكن من قبل أحد نواب الرئيس».



علي صبري

السؤال المحير حتى الآن، ولا يجد إجابة مقنعة يدور حول اسباب اختيار عبدالناصر للسادات نائبا له، وسوف يظل مطروحا على رغم التفسيرات المختلفة، ابرزها ما رواه محمد حسنين هيكل من ان عبدالناصر وصلته تقارير امنية من البعثة التي سبقته الى المغرب لحضور مؤتمر القمة، بان الجنرال أوفقير اعد مؤامرة لاغتياله، فسارع قبل سفره باستدعاء السادات في الصباح الباكر ليعينه نائبا له على ان يكون التعيين مؤقتا، إلا ان عبدالناصر انشغل بأمور كثيرة ولم يفكر في إعادة النظر بقراره.

ويقدم عبداللطيف البغدادي تفسير آخر، إذ يقول إنه سأل عبدالناصر في الأمر فقال له «إن القرار اتخذ لتجنب الخلافات بين السادات والشافعي أثناء غيابه، وكان هناك تنافس شديد بين الاثنين».

يقول البغدادي لـ «الحياة»: «إنه كان هناك قرار بتعيينه نائبا للرئيس قبل وفاة عبدالناصر، لكن هذا القرار اختفى».

وكان على عبدالناصر آنذاك ان يختار احد اثنين من اعضاء مجلس قيادة الثورة، هما الشافعي والسادات. ويبدو ان عبدالناصر لم يكن مرتاحا لبعض مواقف الشافعي، خصوصا بعد النكسة، إذ تحدث الشافعي ناقدا كل الاوضاع، وسأله عبدالناصر «إذا لم تكن مرتاحا لما يحدث، فلماذا لم تقدم استقالتك؟». ورد الشافعي على عبدالناصر قائلا: «وهل اتركك في هذا الوقت؟ حتى ولو كنت على وشك الموت، سوف اتحامل على نفسي وأسير معك»، وانتهى الأمر عند ذلك. وكان قد حدث تقارب في الفترة الاخيرة بين عبدالناصر والسادات، الذي انتقل للسكن على النيل وكان عبدالناصر يزوره احيانا. وربما حاول وزوجته في هذه الجلسات زيادة الهوة بينه وبين الشافعي.

وهناك رأي اخير يقول إن عبدالناصر اتجه الى تعيين السادات في محاولة منه للضغط على السوفيات للحصول على اسلحة وكنوع من الغزل مع الغرب.

مع ذلك، وعلى رغم كل هذه الآراء، التي لم تتفق، فإنها لا تصنع إجابة شافية للسؤال المطروح عن اسباب اختيار عبدالناصر السادات نائباً له.

قال لي محمد عبدالسلام الزيات، الذي كان قريبا جدا من السادات في هذه الفترة، انه لو كان مكان عبدالناصر لاختار السادات، لأنه كان يبدو اشد الناس ولاء له وكان يبدو الاكثر حرصا عليه، وعلى تجربته. وكان حماسه شديدا الى درجة تفوق التصور.

تنظيم سري

انشيء داخل الاتحاد الاشتراكي تنظيم أطلق عليه «طليعة الاشتراكيين».

وتحدث عبدالناصر عن وجوده في مؤتمر المبعوثين وشرح اسباب السرية الموقتة، واسباب قيام التنظيم الذي نص عليه «ميثاق العمل الوطني». وبدأ التنظيم نوعيا بمعنى ان يكون للصحافة تنظيمها، وللصناعة تنظيمها وهكذا، ثم تحول في مرحلة تالية الى تنظيم جغرافي. لم ينضم اليه اعضاء مجلس الثورة، وبذلك لم يكن السادات عضوا فيه. وبينما انضمت اليه قيادات الصحافة آنذاك حتى الذين انقلبوا على الثورة أساسا ومن بينهم جمال بدوي رئيس تحرير جريدة «الوفد» حاليا. وأشرف على تنظيم الإعلام محمد فائق، الى عدد من وجوه التلفزيون والإذاعة بينهم صلاح زكي، وفاروق خورشيد، وسيد الغضبان، وحسين شاش، وسميرة الكيلاني، وهمت مصطفى، وطاهر ابو زيد، وغيرهم.

ويلاحظ ان القيادات التي عاونت السادات في أحداث ايار وبعدها كانوا جميعا اعضاء في تنظيم «طليعة الاشتراكيين»، من بينهم مصطفى كامل مراد، وكمال الشاذلي، وحافظ بدوي، وعبدالقادر حاتم، كما كان من بين اعضاء التنظيم ابراهيم شكري وكمال الحناوي وعبدالمعبود الجبيلي وأمين عزالدين والمستشار علي نور الدين والمستشار بدوي حمودة رئيس المحكمة العليا، وعضو المحكمة الخاصة التي حاكمت مجموعة أيار (مايو).

اصاب هذا التنظيم الكثير من التشهير حتى انه اتهم أثناء احداث ايار انه كان تنظيما مسلحا، وقيل ان مهمته كتابة التقارير والتجسس، وكان الهدف تشويه سمعة التنظيم الذي لم يكن السادات عضوا فيه، وأصدر قرارا بحله بعد ان حاول معرفة التفاصيل عن التنظيم، لكن شعراوي جمعة المسؤول عنه رفض. ومن المفارقات ان مسؤول الاسكندرية في التنظيم كان ممدوح سالم الذي بدأت احداث أيار الساخنة بتعيينه وزيرا للداخلية خلفا لشعراوي جمعة.

مسألة خلافة عبدالناصر عرضت على مجموعات التنظيم الطليعي، وطلب اليهم إبداء رأيهم، وكانت المفاجأة ان معظم المجموعات رفض ترشيح انور السادات.

ووفقا لرواية وجيه اباظة مسؤول التنظيم في محافظتي البحرية والغربية، وقطاعي الطلاب والعمال في القاهرة وجزء من محافظة الشرقية فوجئ بالاجماع الرافض لترشيح السادات الى الرئاسة. فعقدت قيادات التنظيم اجتماعات مكثفة وحملة ضخمة للاقناع ضمانا لاستمرار مسيرة الثورة. وكان السادات سعيدا بهذه التعبئة التي قام بها رجال عبدالناصر الذين كانوا على خلاف شديد معه.

وتلاقت الأهداف. هو يريد الرئاسة ويسعى اليها. وهم في يدهم كل السلطات (الجيش، والشرطة، والمخابرات، والإعلام والتنظيم السياسي) ويستطيعون عن طريق هذه الاجهزة وغيرها، ان يمنعوه من الترشيح، وان يحجبوا عنه الثقة التي تدفعه الى هذا الموقع.

لا شك انه كان في ذهن هذه المجموعة، ان السادات رجل ضعيف، وانها يمكن ان تسيطر عليه وان تحكمه فيكون مجرد رمز او صورة شكلية في المراسم بينما يترك لها كل السلطات والمسؤوليات.

وأعطى السادات هذا الانطباع بمهارة شديدة، فكان دائم الاتصال بها فردا فردا طالبا ان تزوره وتجلس معه، ولا تتركه وحده، وكل ما يطلبه ان يكون على علم بما يدور.

وساعد على ترسيخ هذا الفهم، معرفة المجموعة بطبيعة الرجل فهو ليس مؤهلا للعمل. ففي كل المواقع التي تولاها، كان لا يهتم بالتفاصيل، ولا يطيق مواصلة العمل، ويكره القراءة، ويحب الانغماس في حياة ناعمة، مهتما بنفسه وبصحته واناقته، وهي طبيعة لازمته منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢.

وهكذا قررت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي، وكانت أعلى سلطة سياسية في البلاد، ترشيح انور السادات رئيسا وجاء القرار بالغالبية ورفض حسين الشافعي الموافقة على الترشيح المذكور. واعلن عضو اللجنة ورئيس مجلس الامة (البرلمان) لبيب شقير قرار اللجنة في بيان طويل لمح فيه الى «ان تحرك بعض العناصر يؤدي الى تفتيت الجبهة الداخلية، وتمزيق صفوف الشعب».

اجتمعت اللجنة المركزية يوم ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٠ واصدرت بيانا باجماع اعضائها، بعد ان تغيب حسين الشافعي، اكدت فيه كل المعاني التي اشارت اليها اللجنة العليا، واعلنت انها ترشح السيد محمد انور السادات لرئاسة الجمهورية. وحولت الامر الى مجلس الامة. ودعي المجلس الى اجتماع عاجل يوم ٧ تشرين الاول ١٩٧٠ للموافقة على ترشيح رئيس الجمهورية الجديد على ان يجري عليه استفتاء طبقا لنص الدستور.

عبد الناصر وهيلا سيلاسي والسادات

مجلس قيادة ثورة تموز ١٩٥٢

إسرائيل والجاليات اليهودية (٢ من ٢)

بعض يهود العالم يرفض العودة ويفضل خدمة إسرائيل من الخارج

جعفر هادي حسن *

■ إلى جانب التيار الذي يدعو يهود العالم للتجمع في فلسطين، هناك راي آخر يقول بان هذه الجاليات اليهودية خصوصاً تلك التي في الغرب ليست معرضة للضغط والاضطهاد او متهمة بانها اجنبية بل على العكس انها تعيش حياة مرفهة ومريحة وتشترك بشكل قوي ومؤثر في الحياة العامة لتلك الاقطار وانه لمن المضحك محاولة اقناع هؤلاء اليهود بالهجرة إلى اسرائيل بدعوى ان حياة الشتات في خطر. ويؤكد هؤلاء على الحفاظ على الهوية القومية لهذه الجاليات عن طريق التركيز على النشاطات الثقافية وعلى ان يكون بينها وبين إسرائيل تعاون وطيد وتكون إسرائيل ذات مركزية لهذه الجاليات. وأكثر من يتبنى هذا الراي هم من أعضاء الجاليات لكن أيضاً هناك من الإسرائيليين من يرى هذا الرأي مثل يهوشفاط هاركابي ومردخاي بار – أوز وأشهر من يتبناه من اعضاء الجاليات ويدافع عنه هو الحاخام جونثان ساكس رئيس الحاخامين الارثوذكس للمملكة المتحدة ودول الكومنولث. وقد عرض رايه هذا بقوة وصراحة في كتاب صدر له في العام الماضي بعنوان (Will we have Jewish Grandchildren?) فهو يقول إنه على رغم انشاء الدولة ومرور هذه الفترة الطويلة على وجود الجاليات في الشتات، فإن هذه الجاليات ما زالت باقية ومستمرة في العيش، بل ان عدد نفوسها قد ازداد وأصبح اكثر بكثير من اليهود في إسرائيل إذ يصل عدد اعضائها إلى ٩ ملايين وهي موجودة في اقطار لا يسبب العداء للسامية فيها خطراً عليها. إلى ذلك انها محتفظة بهويتها. وان وجود الدولة هو الذي جعل وجود هذه الجاليات ممكناً وآمناً لانه قد اصبح كما يقول الشاعر روبرت فروست «ان الوطن هو الذي إذا اردت ان تذهب إليه يستقبلك». ان ظهور الدولة لم يلغ الشتات وينفيه، بل انه جعله ممكناً بعد المذبحة النازية، ان وجود إسرائيل قد حرك عند يهود الشتات أشياء كانت نائمة فإنشاء اليشيفوت (المدارس الدينية) في إسرائيل في الستينات كان احد أسباب الصحوة الدينية عند يهود الشتات، وان النهضة العلمية في الجامعات الإسرائيلية اثر على المؤسسات الثقافية اليهودية في الولايات المتحدة وغيرها. واستعمال اللغة العبرية في إسرائيل جعلها لغة عالمية لليهود واخذت تحل تدريجياً محل اللادينو (خليط من الاسبانية والعبرية) واليديش (خليط من الألمانية القديمة والعبرية). وان الفن والموسيقى في إسرائيل قد اثرا كثيراً على يهود الشتات.

ويقول ايضاً إن آراء هرتزل بالنسبة إلى الدولة والشتات لم تتحقق فقد تنبأ بان انشاء الدولة سيضع حداً لما يسمى بالعداء للسامية حين اعتقد ان هذا العداء هو نتيجة طبيعية لعدم وجود دولة يهودية مستقلة، بينما خلق وجود الدولة نوعاً جديداً من العداء للصهيونية ليس فقط نحو إسرائيل بل نحو الجاليات اليهودية أيضاً، إذ ينظر إليها على أنها حليفة لهذه الدولة. كذلك لم يتحقق ما تنبأ به من أن اليهود الذين يريدون الابقاء على هويتهم سيهاجرون إلى إسرائيل والذين يصرون على البقاء خارجها سيختفون بالاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه عن طريق الزواج المختلط وغيره. وان اليهود الذين يريدون الحفاظ على هويتهم لم يهاجر الكثير منهم إلى الدولة اليهودية وبقوا في الشتات وهم محافظون على هويتهم.

كذلك لم يحقق وجود الدولة الهجرة ذات الاتجاه الواحد، إذ أن الهجرة قد أصبحت ذات اتجاهين. فاليهود لا يهاجرون إلى إسرائيل فقط بل يهاجرون منها كذلك. وعلى رغم ان عدد الذين هاجروا من إسرائيل في العقود الماضية غير معروف على وجه الدقة، إلا انه عدد كبير إذ هاجر هؤلاء إلى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واستراليا وغيرها من البلدان. والظاهرة التي تميز بها هؤلاء اليهود الذين هاجروا من إسرائيل هي اندماجهم وذوبانهم في المجتمعات التي هاجروا إليها، لانهم في غالبيتهم غير متدينين ولا ينضمون إلى الكنس ولا ينشئوا تجمعاً خاصاً بهم وليست لهم خطة للبقاء كيهود لان معنى اليهودية عندهم هو ان يعيشوا في دولة يهودية فقط وعندما يتركون هذه الدولة فإنهم يتركون يهوديتهم فيها ويخلفونها وراءهم.

وهو يرى كذلك بأن الصراع بين القديم والحديث في إسرائيل هو ظاهرة شديدة الوضوح وربما كانت اكثر تجلياً ووضوحاً عما هي عليه في الجاليات اليهودية. وان خلق ثقافة مستقلة لسكان هذه الدولة اثبت بانه وهم وسراب، إذ ان إسرائيل اليوم متاثرة بالحضارة الغربية كتاثر الجاليات اليهودية لا فرق في ذلك (كان رواد الصهيونية يأملون بعد انشاء الدولة أن يكون لليهود ثقافة مستقلة فريدة ومتميزة وأصيلة بعيدة عن المؤثرات الخارجية).

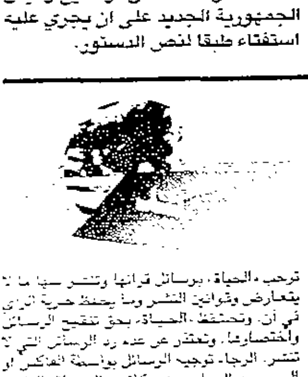
وهو يؤكد على أن الجاليات اليهودية يجب ان تهتم بمستقبلها وإذا لم تهتم بذلك فإنه ليس لها مستقبلاً وليس من الضروري التخطيط لبعض ابناؤها في المستقبل في إسرائيل. وعليها كذلك أن لا توجه طاقتها نحو إسرائيل على حساب نفسها لانها حينئذ ستجد نفسها قد ضحت بابنائها من اجل إسرائيل. فالجالية اليهودية في جنوب افريقيا عندما انشات مجموعة من المدارس اليهودية على الأسس الصهيونية لم يهاجر خريجوها إلى إسرائيل لكنهم هاجروا إلى استراليا وكندا وبريطانيا.

وفي المستقبل يجب ألا يكون هدف الجاليات ارسال الأموال إلى إسرائيل لدعمها، فإسرائيل تتلقى مساعدات كثيرة خصوصاً من الولايات المتحدة التي تعتبرها حليفتها في المنطقة، لكنها في الوقت نفسه يجب ان تجعل لإسرائيل مورداً مالياً بأن يكون من أهدافها دعم التجربة الإسرائيلية حيث يخطط لكل شاب من الجاليات أن يقضي بعض الوقت في إسرائيل وان يخصص وقت من تدريب المعلمين في الجاليات لإسرائيل حين ينذهبون لقضائه هناك. كذلك يكون هذا الوقت جزءاً من تدريب الحاخامين وان يكون هناك برنامج تبادل خبرات تعليمية بين إسرائيل والجاليات، وهو يؤكد على التجربة الإسرائيلية ويعطيها أهمية كبيرة في إدامة الجاليات اليهودية. وهو يستشهد بما ذكره رئيس مؤسسة التربية اليهودية الصهيونية ديفيد هرمان من أن نسبة الزواج المختلط بين الطلاب المتخرجين من المدارس اليهودية الذين زاروا إسرائيل هو ٤ في المئة (نسبة الزواج المختلط بين اليهود في اميركا وصل إلى أكثر من ٥٠ في المئة). وعلى هذا يجب ان تكون العلاقة بين إسرائيل والجاليات علاقة تبادل وليست علاقة اعتماد ويقول إن الأجيال المقبلة من اليهود سينظرون بتعجب إلى ما يحدث من جدل بين إسرائيل والجاليات وسينظرون بحيرة إلى حاجة إسرائيل لإلغاء الجاليات وتهجيرها وسيعجبون كذلك مما تقوم به الجاليات حيث توجه طاقاتها نحو إسرائيل بطريقة تضعف مصادرها أكثر مما تقويها وبالنهاية تخاطر بدعمها – على المدى البعيد – لإسرائيل. وأمل أن هذه السياسة التي تجلب التحطيم الذاتي قد وصلت إلى نهايتها. إن إسرائيل – يقول الدكتور ساكس – هي قدرنا النهائي لكن السؤال الآن ليس عن مكان سكنانا هل هو في لندن او في القدس، لكن السؤال هو هل تمكنا من الحفاظ على يهوديتنا؟ وهذا السؤال سيكون الهم الأول في المستقبل لكل اليهود في إسرائيل وبين الجاليات.

* باحث وأستاذ جامعي عراقي يقيم في بريطانيا.



مهاجرون يتفقدون موقعاً في الضفة الغربية لبناء مستوطنة جديدة (أ ف ب)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

نصيحة

☐ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة،

■ «ربما كان كاتب الفاكسات «سايس خيل سايس طير سايس نسوان» الا انني لست كذلك...».

هذا المقطع جاء رداً انفعالياً على رسائل من القراء في زاويتكم «عيون وآذان» يوم الخميس في ٢٥/٥/١٩٩٥. ولا ادري ما علاقة الخيل والطير بالنسوان حقيقة، صدمني التعبير بل جرحني.

تم ختمت مقالك بعبارة «لا أريد فليس الغرض من هذه السطور معاداة أحد أو الاساءة الى أحد، وانما تسجيل بعض الحقيقة...».

ألا تشعر بانك اسأت الى السيدات بتعبيرك السابق. ام انك لا تعتبر صنف النساء «احد» ممن لا ترغب في معاداته او الاساءة اليه.

ومع تقديري لك وللكثير مما تكتب. انصحك بأن لا تكتب وانت منفعل لكي لا تقع في خطأ قد يسيء الى من لا تود الاساءة اليه.

مروة حمر

المحرر: رئيس التحرير يقول انه لم يكتب وهو منفعل، وانه لا ينفعل أصلاً. وإذا كانت هناك من اساءة فهي حتماً غير مقصودة ويعتذر عنها بحرارة. ولكن الاخت القارئة رقيقة زيادة عن اللزوم، فالعبارة ليست من اختراع رئيس التحرير وانما هي مثل متداول قديم، يعرفه الشوام والمصريون. وينتقد مدعي معرفة كل شيء من الخيل الى الطير الى النساء (او الى الرجال لا فرق).

تصور تاريخ ما بين الحربين ونظمه الكلانية بصورة الحتم، ومهمة التأريخ تحميل المجتمعات تبعاتها عن صنيعها

على من انتصر المنتصرون على النازية؟ ومن هم المنتصرون عليها؟؟

وضاح شرارة*

■ حين خرج «الحلفاء» من الحرب العالمية الثانية، وكان خروجهم المعلن منها في اليوم السابع واليوم الثامن واليوم التاسع من ايار (مايو) ١٩٤٥ وتوقيع بقية الحكم الألماني الهتلري بمقر الأركان الأميركي برانس الفرنسية وبمقر الأركان السوفياتي ببرلين المحتلة على التسليم، باغتهم سؤال قلما يطرح على منتصرين، ساحقي الإنتصار على نحو ما كان الإنتصار الحليف على هتلر، ومن قبله على موسوليني الإيطالي، ومن بعده على الميكادو الياباني. فهم انتصروا، من غير ريب ظاهر، على النازية، او على الفاشية، إذا حملت النازية على نوع من انواع الجنس الفاشي وعلى فرع من فروعه. ويجمع الجنس تحته انواع الأنظمة وانواع الحكام، التي انتشرت بإيطاليا اولاً (في ١٩٢٢) ثم بالمانيا (١٩٣٣)، وانتقلت عدواها الى إسبانيا (١٩٣٦ - ١٩٣٩) والبرتغال (١٩٣٧)، بينما كان لفيف الأركان الياباني يطبق على مقدرات اليابان متوجاً حكم «مايجي»، منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

وحيث انتصر محور العواصم الثلاثة، الذي تتصدره برلين، بسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا واليونان، نصب رجلاً على رأس البلد «الصديق»، والنظام الشقيق، عرف النظام به: فكان هوري على رأس رومانيا الفاشية، وتيسو على رأس سلوفاكيا، وميتيكساس على رأس اليونان، شأن موسوليني نفسه على رأس إيطاليا، وهتلر على رأس المانيا، وفرنكو على رأس إسبانيا، الخ. فالتلازم بين الأنواع الفاشية، إذا صح ان الفاشية جنس سياسي أمّ وواحد، وبين القادة الأماجد، فوهرر او دوتشه او جنراليسيم (خينراليسيمو)، قوي وعام ولا شواذ عنه.

لكن هذا التلازم، وهو قد يكون سمة على الفاشية وعلامة، يفرق ولا يجمع بالضرورة. فإذا كانت النازية الألمانية هتلرية اولاً، وكانت نسبتها الى الرجل المسمى ادولف هتلر، كثرت الفاشية بكثرة الرجال الذين تصدروا الأنظمة المنسوبة إليهم وعصيت وحدةُ هذه الأنظمة، او قرابتها بعضها من بعض، الفهم والتقصي. وإذا اقتصر الفهم والتقصي على تعقب آثار الرجل المتصدر في الحوادث التاريخية والإجتماعية، المجتمع منها إسم النظام وصفته، لم يبق ثمة ما يفهم او يعلل، بل حصر الفهم على سرد الوقائع وردها الى محركها الأول والأوحد، هتلر او موسوليني او هيروهيتو. وادى ذلك الى تجريم رجل فرد وإدانته وتحميله المسؤولية والتبعة عن كل الجرائم. ونظير حصر التجريم والتبعة يُبرّأ كل الأعوان المقربين، وأعوان الأعوان، والمواطنون انصياعاً، والمنفذون وظيفةً وانضباطاً، والساكتون اعتياداً، والمغمغمون خوفاً...

وليس النظر في هذه المسألة من اختصاص المختصين بالتاريخ، حيث يتميز الإختصاص وتتميز «صناعة» التاريخ من الدعاوة الفظة ومن المواعظ والأهاجي. فهو شأن للمواطنين العاديين وأعيان أهل السياسة، سواء بسواء. ومن الأدلة المتأخرة والجديدة على عموم الشأن هذا الإختلاف على تأويل نهاية الحرب الثانية، في الأسبوع الأول من شهر أيار المنصرم. فسأل بعض الصحافيين الألمان: بماذا يحتفل الشعب الألماني اليوم إذ يدعى الى الإحتفال بالذكرى الخمسين على نهاية الحرب العالمية الثانية؟

هل يُحتفل بانتصار الحلفاء على النازية، على ما يقول الحلفاء - وهذا الإنتصار كان ثمنه الألماني حوالي سبعة ملايين جندي ونظيرهم من الألمان المدنيين الذين هربوا قبيل وصول القوات السوفياتية الى حيث كانوا يقيمون في بلاد «استعادها» الجيش الألماني ووقفها على العرق الألماني (سيليزيا ببولندا، السوديت بتشيكوسلوفاكيا، بروسيا الشرقية...) فقتلوا انتقاماً لضحايا القوات الألمانية المحتلة او ماتوا جوعاً ووهناً؟ ام يحتفل الشعب الألماني بتحرره من النازية الهتلرية، ومن تسلطها على عقول الألمان وأفئدتهم، وسوقها إياهم متحمسين في معظم الأوقات، الى حرب اوروبا واميركا الشمالية افظع حرب عدوانية عُرفت الى يومها؟

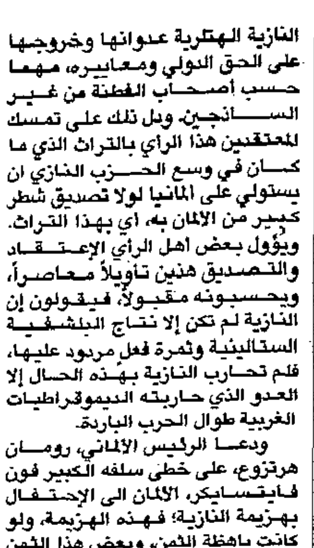
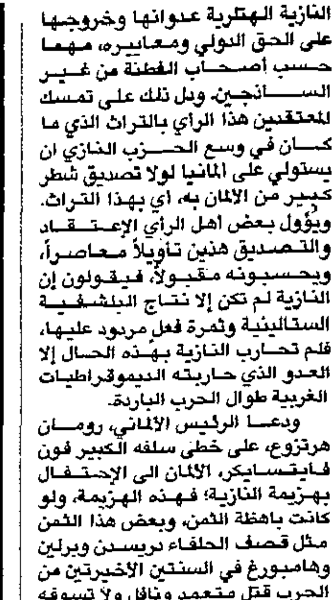
في الحالين سدد الألمان الثمن، ودعا عشرات الشعوب وأولها الروسي الى تسديد ثمن باهظ لكنّ معنى هذا الثمن يختلف بحسب الإجابة. فإذا احتفل الألمان بهزيمتهم على ما يدعوهم إليه يمين قومي لم ينبذ نوازع حادة الى التسلط والغلبة والقوة، كان معنى ذلك انهم (أي الألمان المحتفلون) لا يذكرون، اليوم، على النازية الهتلرية عدوانها وخروجها على الحق الدولي ومعاييره، مهما حسب أصحاب الفطنة من غير السذّج. ودل ذلك على تمسك المعتقدين هذا الرأي بالتراث الذي ما كان في وسع الحزب النازي ان يستولي على المانيا لولا تصديق شطر كبير من الألمان به، اي بهذا التراث. ويؤول بعض أهل الرأي الإعتقاد والتصديق هذين تأويلاً معاصراً، ويحسبونه مقبولاً، فيقولون إن النازية لم تكن إلا نتاج البلشفية الستالينية وثمرة فعل مردود عليها، فلم تحارب النازية بهذه الحال إلا العدو الذي حاربته الديموقراطيات الغربية طوال الحرب الباردة.

ودعا الرئيس الألماني، رومان هرتزوغ، على خطى سلفه الكبير فون فايتساكر، الألمان الى الإحتفال بهزيمة النازية؛ فهذه الهزيمة، ولو كانت باهظة الثمن، وبعض هذا الثمن مثل قصف الحلفاء دريسدن وبرلين وهامبورغ في السنتين الأخيرتين من الحرب قتل متعمد ونافل ولا تسوقه أعمال الحرب، إنما هي باب الألمان على تاريخهم غداة الحرب. وهم دخلوا، من هذا الباب، الى الديموقراطية، والى أوروبا، وقرّوا فيهما، وعاهدوا انفسهم على التمسك بهما والإطمئنان إليهما. ويتشكك احد كبار الروائيين الألمان المعاصرين، غونترغراس، في صدق معاهدة الألمان انفسهم على هذا، ويتخوف، في رسالة الى نوبل الياباني الأخير، كونزا بورو اويه، من تسلط قوى سياسية واجتماعية غير ديموقراطية على المانيا. وكان قلق الألمان على مناسبة الديموقراطية وأوروبا «عبقرية» الشعب الألماني، وخصوصيته، باعثاً قوياً على مشيهم وراء دعاة الفرادة الألمانية والإمتياز الألماني.

والحق أن الحيرة ليست شأناً ألمانياً لا يشاطره الألمانَ غيرُهم. فذهبت أصوات فرنسية وبريطانية وأميركية مأذونة الى أن المشاركة الغربية في احتفال روسيا، اليلتسنية والشاشانية، بالذكرى الخمسين للنصر على النازية، خُلُق لا يستقيم. فالدولة الخالفة على النظام الستاليني والشيوعي لم تزل تحمل في كثير من أوجه سياساتها، اليوم، ندوب السياسات الستالينية، من عقاب جماعي وتشريد قومي وكنب وتكبيل للهيئات القضائية والصحافية، وهي اشبه بالسياسات النازية؛ فلا يجوز ان يجزى يلتسن عن سياساته هذه بمشاركته في الإحتفال، بموسكو، بالنصر الكبير. فتخلف بعض الرؤساء الغربيين عن حضور العرض العسكري، منكرين نصف إنكار بعض أفعال الرئيس الروسي. وذهب الرئيس الفرنسي السابق، السيد فرنسوا ميتران، ببرلين، الى مديح بطولة الجنود الألمان وشجاعة تصديهم، في أشهر الحرب الأخيرة، للكارثة الماحقة النازلة بهم. وزعم ميتران، في رده على عاصفة التنديد التي اجابت مديحه، انه أراد الإسهام في تبديد كل تحفظ ألماني عن المشاركة في النصر الأوروبي على النازية؛ كان الشجاعة فضيلة تمدح لنفسها، ولا تختلف عن الهَوَر او الإستماتة بشيء. وكانت زيارة الرئيس الأميركي الأسبق، رونالد ريغان، الى مقبرة جنود المان قضوا في الحرب الثانية، في ١٩٨٥، أدت الى مثل اللغط الذي أدت إليه خطبة الفرنسي.

فهذه كلها، وغيرها كثير، قرائن على كون السؤال عن ماهية ما انتصر عليه الحلفاء في الحرب الثانية سؤالاً غير نافل ولا متقعر. وقد راودت الشكوك القوية بعض المنتصرين غداة وفاة روزفلت، الرئيس الأميركي، وخلافة ترومان له. فعلى الضد من روزفلت، لم يرَ ترومان الى ستالين رجلَ دولة يعد العدة لإخراج الإتحاد السوفياتي ودول شرق أوروبا، حيث ترابط قواته اللجبة منذ اسابيع او اشهر، من سجن الإستبداد الثقيل. فلم تكد الحرب العظيمة تلفظ انفاسها حتى ظهرت نذر حرب افظع من سابقتها القريبة، السبب فيها تمسك ستالين بغنائم حربه وسومه أوروبا التي حررتها جيوشه للتو، المصادرة والقتل الجماعي والتصفيات والتسلط، وعقوبته بعض الروس من سجناء القوات الألمانية (ويعدون مئات الآلاف) بالإعتقال والموت.

وعلى هذا تنتقل عدوى الإشتباه من المهزومين: على من انتصر الحلفاء حين انتصروا على النازية او الفاشية؟ الى المنتصرين: من انتصر على الفاشية؟ هل انتصرت الديموقراطية، بإطلاق، على الإستبداد الفاشي، على زعم الدعاوة الستالينية والدعاوة الديموقراطية الى حين؟ فإذا انتصرت الديموقراطية فلماذا تؤذن النذر بانقسام حلف الديموقراطية وباندلاع حرب عالمية ثالثة وشيكة على ما ظن معظم المعاصرين؟ وإذا انفجرت الحرب فهي حرب الديموقراطية على من؟ على «الفاشية الأميركية»، على زعم ستالين واجهزته واحزابه؟ ام على الشيوعية المتربصة بالديموقراطية، على ما قال معظم رؤساء الدول الغربية؟



ادولف هتلر: المحرك الاول للوقائع وسردها.


بنيتو موسوليني: استيلاء على الكلمة.

لم يهدأ السؤال عن النازية، ولو مهزومة هزيمة ماحقة، منذ آخر الحرب الثانية. وهو لم ينتظر الهزيمة ليثور او يثار، على رغم ضيق الوقت بين ١٩٣٣ وبين صيف ١٩٣٩. فالفاشية الإيطالية كانت تتسلط على إيطاليا منذ ١٩٢٢. وكانت البلشفية اللينينية تتحكم في روسيا منذ خريف ١٩١٧ وتبعث العداء الصريح في صفوف اليمين الأوروبي، والتخوف والتشكك في صفوف شطر من اليسار العمالي والإشتراكي. ولم تغرب عن بال قلة من المراقبين السياسيين والمثقفين وجوه شبه بين الفاشية وبين الشيوعية، اولها تشارك اليمين واليسار الكلانيين (او الكليانيين) في الحرب، الفكرية والسياسية، على الديموقراطية. وسبق هذا النقد تشخيصُ الهيئة الشيوعية الدولية، الأممية الثالثة (كومنترن)، الفاشية عرضاً من اعراض أزمة الرأسمالية الموشكة على الإحتضار. فساوت الدعاوة السوفياتية، واللينينية الستالينية المعروفة الى الأمس القريب بالماركسية - اللينينية ليست إلا دعاوة مبتذلة بلباس فكري شأن خمينية اليوم، الرأسمالية بالبورجوازية والبورجوازية بالديموقراطية وهذه جميعاً بالفاشية.

وعلى نقيض النازع الدعاوي والتحريضي الى تقريب الظاهرات السياسية والتاريخية بعضها من بعض، ودمجها بعضها ببعض، توفيراً على الأفهام والأذهان جهدَ الإعمال والتمييز، ينزع المؤرخون الى التفريق والى تقصي الخواص قبل تقصي القواسم المشتركة والأنماط الجامعة. فيتناول بعض المؤرخين الألمان، من غرب المانيا قبل التوحيد الأخير، النازية، ومسألة حملها على نوع من انواع الفاشية او على نوع من الكلانية (التوتاليتارية) من جهة الإقبال الألماني على الحداثة والتحديث وخواص هذا الإقبال. فألمانيا، من بين كبرى الأمم الأوروبية، تنفرد بجمعها التحديث الصناعي والتقني والفني والثقافي الى رعاية تقاليد وأبنية إجتماعية وسياسية متسلطة وإقطاعية موروثة من عصر سبق الصناعة الكبيرة والحواضر العظيمة.

فحال هذا، على زعم المؤرخين، دون اصطباغ المجتمع الألماني بصبغة رأسمالية وبورجوازية صريحة. فلما انهار الإقتصاد الرأسمالي، وسبق انهياره غداة الحرب الأولى وطوال العقد الثالث نماؤه نماءً عاصفاً ومقاومةُ الطبقات الإجتماعية القديمة له، غذى انهياره احتجاج الطبقات الإجتماعية هذه، وولد حركات سياسية واجتماعية وثقافية قوامُ تعريفها نفسها الإحتجاجُ والمناهضة والضدية. ويحلل المؤرخون قوة الحركات الإجتماعية وانعقاد مطاليبها ونزعاتها على بعث أحوال سبقت الرأسمالية، ببنية الرأسمالية الألمانية، وجمعها ضدين اجتماعيين، على نحو إيطاليا، من وجه آخر.

يعارض فريق آخر من المؤرخين تعليل النازية، وتعريفها بفاشية تامة، بخصائص النماء الرأسمالي والإجتماعي الألماني، بالتنبيه على انصرافه الى اصول النازية الألمانية وأوائلها، وعلى صحته ربما قياساً على احوال العهد القيصري والبسماركي دون الرايخ الثالث الهتلري. الى ذلك، قد ينفع هذا التعليل في إدخال المانيا وإيطاليا تحت باب الفاشية وتسويغ هذا الإدخال، لكنه قليل النفع في التفريق بين المانيا وبين الديموقراطيات البرلمانية الغربية.

يذهب فريق ثالث من المؤرخين الى تعريف الأنظمة الفاشية والنازية والشيوعية بالكلانية وجمعها بباب واحد. ويؤرخ يان كيرشاو، المؤرخ البريطاني وصاحب كتاب «ما هي النازية ووجوه تأويلها ومذاهب هذا التأويل»، للكلمة ودلالتها فيقول إنها استعملت اول ما استعملت بإيطاليا، في أيار ١٩٢٣. وجاء استعمالها على وجه الإنكار والطعن. فلم يكن من موسوليني إلا ان استولى على الكلمة، في حزيران (يونيو) ١٩٢٥، فنسب الى حركته الحاكمة «إرادة كلانية جامحة». ومذ ذاك جرى موسوليني نفسه وجرى من بعده الفاشيون الإيطاليون والنازيون الألمان من خطباء ودعاة وحقوقيين، على تعريف انفسهم بالكلانية ومديحها بهذه الصفة.

ثم عمد منظّر الفاشية الإيطالية، جانتيليه، الى معارضة الديموقراطيات، القائمة على كثرة القوى الإجتماعية والسياسية وعلى منازعاتها، بالدولة الكلانية، الواحدة والمتسلطة على مرافق المجتمع كلها. وفي الأثناء صنع الكاتب الألماني إرنست يونغر (بلغ المائة عام منذ أشهر قليلة واحتفل هلموت كول وفرنسوا ميتران بمئويته... الأولى فزاراه وهنّآه) عبارة «التعبئة الكلية»، على مثال عبارة لوندندورف، الجنرال الألماني، «الحرب الكلية»، دلالة على نازع تاريخي محدث الى غلبة حركة متعاظمة لا تترك خارجها، ولا خارج تماميها وإحاطتها، جزءاً من البشرية او جزءاً من الحياة الإجتماعية. ولم يلبث كارل شميت، الحقوقي الألماني البارز، ان عارض، بدوره، الدولة الليبرالية المتعددة المباني بدولة من طرز نقيض هي والمجتمع واحد.

ويعزى توحيد الدولة الفاشية والدولة الشيوعية على أنموذج سياسي واحد هو الدولة الكلانية، او التوتاليتارية، الى رئيس الوزراء الإيطالي، نيتي، قبل ان يدرج التوحيد بإنكلترا، في ١٩٢٩، ويفشو في كتابات بعض اليسار الألماني (بوركناو، لوينتال، هيلفريدينغ، فرانتزنيومان) دلالة على جديد الحركة النازية وغير المسبوق منها وهو، بحسب نيومان، توثبها «الكلاني»، وسعيها المحموم في التوسع والفتح الداخليين والخارجيين. وجمع كارل فريدريش خصائص الدولة الكلانية في ست: الإيديولوجية الرسمية، والحزب الواحد الجماهيري، والمراقبة الأمنية الإرهابية، واحتكار وسائط الإعلام والإتصال، واحتكار آلات القوة والقتال، والمراقبة المركزية على الإقتصاد. وكانت حنة أرانت عينت جدة النازية، والكلانية من ورائها، في نازع الى الغلو والى الدمار لا لاجم له ولا كابح.

لم يلبث مؤرخون، مثل كارل ديتريش براشير وهو تمرس بالعلوم السياسية قبل انْ يحترف التاريخ، ان طعنوا على ثبات الأنموذج الذي صاغه فريدريش وعلى دستوريته وإرساله وقصوره عن الإلمام بما تبين به الكلانية من غيرها من الأنظمة السياسية المتسلطة، وهو ديناميتها الثورية. فالكلانية، بحسب براشير ومن تابعه على رأيه، سائقُها الأول إرادتُها التحكم في كل شيء، كبر او صغر، وتنصيبُها القائد ركناً وأساساً، وإيديولوجيةً تقف على نفسها الفتوى في الشاردة والواردة، وتوهمُ وحدة الحكام والمحكومين. وتنتهي بها هذه السمات، المترتب بعضها عن بعضها والمتشابكة، الى سياسات «مغلقة» ومتحجرة على ما تقوم به، بخلاف السياسات «المشرّعة»، التي تنهض عليها الديموقراطيات على اختلافها. والرسم الكلاني إنما غرضه تمييز ضربين عريضين من السياسات ومن النظم السياسية، الديموقراطي وخلافه الأول والأشرس.

اقام المؤرخون الماركسيون غداة الحرب على تناول النظم الفاشية وهي واحدة على مذهب معظمهم، على النحو الذي تناولتها عليه الأممية الثالثة بين الحربين. فعلى حسب هذا التناول تتبع السياسة الإقتصاد وتخدم أغراضه ومقاصده، وليست الحركات الجماهيرية الفاشية إلا نتاج إرادة رأسمالية قديرة ونافذة؛ أما قادة هذه الحركات فهم صنائع الطبقة الرأسمالية المسيطرة وعمالها (عملاؤها)، واوكلت إليهم هذه الطبقة زيادة أرباحها. وهذا التشخيص هو الجواب الشافي عن السؤال المنهجي، المفترض السؤال الركن في كل معالجة ماركسية على ملة الأحزاب الستالينية والشيوعية، وهو (السؤال المنهجي): من ينتفع من النظام (السياسي)؟ ولما كان الحكام الفاشيون حاشية تافهة في بلاط كبار الصناعيين لم يشكل الجواب ولم يشتبه.

لكن بعض الخارجين على الماركسية الجهازية والسوفياتية، مثل اوغست تالهايمر، الألماني، وأوتو بووير، النمساوي، لم يغب عن بالهم أن رسوم التعليل المتاحة أقل آلية. فميزوا الغلبة الإجتماعية من الغلبة السياسية، وأثبتوا دوراً مستقلاً إضطلعت به قاعدة الفاشية الجماهيرية، على زعمهم. وخلصوا من هذا الى أن الفاشية ليست «أعلى مراحل الرأسمالية»، قبل إفضائها المحتوم الى الإشتراكية، على ما كانت تردد من غير كلل دعاوة الأحزاب الشيوعية وما زال يردد نظّارها الأوفياء. فالسلطة التنفيذية الفاشية، أي الجهاز الحاكم، تتمتع ببعض الإستقلال عن الطبقة البورجوازية وليست اداتها الصماء والطيّعة. فإذا استوت القيادة في السلطة، وجمعت في يديها مقاليد الحكم، تجاوزت بعض المصالح الرأسمالية التي كانت سلّمها الى السلطة، وانحازت الى اشد الفئات شراسة وعدوانية.

(اما التيار الغرامشي، نسبة الى الإيطالي أنطونيو غرامشي سجين موسوليني منذ منتصف العقد الثالث والمستقل تالياً عن التأويل الشيوعي الرسمي، فأبرز عوامل الأزمة السياسية حين تنكص الدولة عن توحيد الطبقة الحاكمة وجمع مختلفها، فتخسر هذه شرعيتها الشعبية، وتظهر الفاشية على وجه الحل الشعبوي والمتطرف لأزمة «هيمنة» الطبقة الغالبة.

بقيت الفاشية موضوعاً موقوفاً على الشيوعيين والماركسيين، وعلى اجتماعياتهم، الى أوائل العقد الثامن. فلم تخلّف أثراً دائماً ملاحظات إيطالية والمانية على «الأزمة الخلقية» والمعنوية الأوروبية، صدرت عن بينيديتو كروتشه، رفيق درب الفاشية طوال سنتين او ثلاث، او عن غولومان، شقيق الروائي الألماني الأشهر بين الحربين، ولا شقت طريقاً إشارة إريك فروم الى «خوف الحرية»، الذي يسكن الفاشية. فكانت مقالات تالكوت بارسونز في تقوض الأبنية الإجتماعية المحدثة، ونشأة اختلاط القيم والمعايير عن هذا التقوض، وتآلف القيم التقليدية والبائدة مع اطوار إقتصادية واجتماعية متجددة ومتقدمة، وكانت هذه المقالات باكورة معالجة اجتماعية وتاريخية للفاشية لا تدين للإجتماعيات الماركسية: الجهازية او المستقلة، بشيء. فاستقت الدراسات الجديدة ثلاثة مصادر: استقى أرنست نولته «علم الظهور» (فينومينولوجيا)، مصدراً أول، واستلهم غيره التناول البنيوي للتحديث على خطى بارسونز، وأقام تيار ثالث على التحليل الإجتماعي السائر وقوامه إحصاء المنابت الإجتماعية للقيادات الحزبية والمراتب التنظيمية الدنيا.

يحمل نولته على محمل الجد ما يقوله الفاشيون والنازيون في أنفسهم. فيخلص من النظر في كتاباتهم وخطبهم الى أن الفاشية حركة مدافعة عملية لرغبة البشرية (الأوروبية، او الجزء الأوروبي من البشرية) في التقدم والتحرر، وحركة مقاومة لهذه الرغبة. وعلى هذا فالفاشية مناهضة للحداثة الأوروبية. وتوسلها الى مناهضتها بالعنف والقوة يخرجها من صنف القوى الرجعية او القوى التقليدية والمحافظة. فهي نقيض الشيوعية وشَبَهُها المعكوس، ومن هذه الطريق تتهدد المجتمع البورجوازي برمته بالدمار. لكن نولته يقصر تقصيه على السمات المشتركة التي عمت الحركات الفاشية الأوروبية في وقت من الأوقات، ويترك تفاوت هذه السمات قوة وبروزاً وفعلاً بحسب المجتمع الأوروبي، وبحسب الوقت. وما يتركه المؤرخ الألماني المعاصر ليس قليلاً. فهو مناط المصائر المختلفة التي صارت إليها المجتمعات الأوروبية: فمهد بعضها للفاشية سبل التسلط عليه وأوطأها، وماشى بعضها الآخر الفاشية الى مرحلة من طريق التسلط ثم نكص على عقبيه او أسلس القياد من غير حماسة، وانتصب بعض ثالث معانداً. وهذه الفروق لا يحصيها نولته، ولا يعرضها على التأويل والتعليل، تالياً. والتاريخ إنما كانت هذه الفروق مادته ومبانيه وسبله.

ويصطفي أصحاب المذهب البنيوي والتحديثي، ويمثّل عليه يان كيرشاو بأعمال كلاوس هيلدبيراند، من العوامل التي ائتلفت الفاشية منها مدافعة النخب «المترسبة»، وهي النخب المتربعة بصدارة الجماعات المتخلفة عن التحديث، نازعَ المجتمع الصناعي الى مساواة الناس، مواطنين ومنتجين، بعضهم ببعض. ويقع البنيويون على نواة الفاشية، وهذه النواة قد تنعقد ثمرتها وقد لا تنعقد بحسب الظروف، في مجتمعات يتنازعها نازعان: واحد، زراعي، الى المحافظة، وآخر، مديني وتقني وصناعي، الى الحداثة والتغيير؛ ويغلب على هذه المجتمعات اضطلاع سلطة مركزية بتبعات تجديدها «من فوق»، متعاونة مع طبقة فلاحية مصيرها الى الأفول والإنقراض. وجلي أن المعالجة البنيوية تقدم عامل المقاومة والمدافعة على عوامل التجديد والتحديث ومسايرتها؛ والفاشية، ولا سيما فاشية الحرب، نفخت في هذه العوامل روحاً قوية صبغت بصباغها الفاشية حتى لازمتها وعُرفت بها.

وانصرفت طريقة ثالثة الى تقصي اقتراع الناخبين الذين مهدوا سبيل الفاشية، الألمانية على وجه التخصيص، الى السلطة. فعرف سيمور ليبسيت الفاشية، ومعظم انصارها من الطبقة المتوسطة الدنيا، بـ «تطرف الوسط». فالطبقات الوسطى، بإزاء أزمة إقتصادية حادة وعامة، تخوفت طغيان رأس المال الكبير وتضحيته بها على قدر تخوفها على نفسها ومرتبتها العالم العمالي المنظم. فانحازت الى اليمين المتطرف، وتخلت عن الأحزاب الوسطية الليبرالية، وهي كانت تناصرها من قبل. غير إن تعقب اقتراع الطبقة المتوسطة الدنيا الألمانية، عشية تربع الحزب النازي في السلطة، لا يحقق زعم ليبسيت او جزءه الأول. فناخبو هذه الطبقة لم يقترعوا، في الدورات الإنتخابية المتعاقبة في العقد الثالث، لأحزاب الوسط الليبرالي، بل محضوا ثقتهم احزاباً يمينية تجمع برامجها ودعاواتها التسلط الى النازع القومي المتزمت والعرقي. وعلى هذا توّج الإقتراع للحزب النازي، في ١٩٣٢ و١٩٣٣، انحيازاً يمينياً متصلاً. الى ذلك دلّ تحليل اقلام الإقتراع على ان أنصار الحزب الهتلري جزء كبير منهم من سكان الأحياء الميسورة في المدن الكبيرة وليسوا من الشرائح المتوسطة الدنيا والمأزومة، وجزء آخر من الطبقة العاملة، غير الحزبية والنقابية.

يأخذ الناقدون على مفهوم «الكلانية»، وتجمع على التوسل به مذاهب مختلفة كتلك التي تقدم الكلام عليها، صوغه وصنعه في أثناء الحرب الباردة، غداة الحرب الثانية، وعن يد الدول الغربية والرأسمالية، وبغية دمج الدول والحركات السياسية المناهضة الشيوعية في حزب واحد متكاتف ومتماسك. والحق أن هذا النقد يغفل قِدَمَ المفهوم وسبقَ استعماله الهجومَ السوفياتي والستالينيَ على (مفهوم) الفاشية وتسمية الدعاوة الشيوعية به كل مخالف لها في صغير الأمور وعظيمها. ويغفل، من وجه ثان، إفراط الدعاوة الشيوعية في تهمة الفاشية هذه، من غير أن يحمل الإفراط المؤرخين على إنكار المفهوم او التهوين من دلالته.

ويبطل النقاد جدوى مفهوم «الكلانية»، بدعوى خلطه الصورة بالمضمون، وظاهر النظم السياسية بماهيتها الإجتماعية والتاريخية. فلا يجوز، على ملة هؤلاء النقاد، مقارنة مقاصد النازية الهمجية والسالبة بمقاصد البلشفية الإنسانية والموجبة، ولا الموازنة بينها. ويرد مؤرخون لا يرون هذا الرأي، بل يرون جواز المقارنة والموازنة وجدواهما في ميزان التاريخ، بأن النقاد إنما يحتجون لدعواهم بالآتي، ويبنون على الآتي ما يجب ان يكون عليه الحاضر، والصورةَ التي يراه المؤرخون عليها. فيجب، على هذا، ألا يحتسب المؤرخون معسكرات الإعتقال السوفياتية، وضحاياها الذين يعدون بملايين البشر، نظير معسكرات الإبادة النازية، بذريعة أن المعسكرات الشيوعية مقصدها بناء «الإنسان الجديد» على حين أن مقصد المعسكرات النازية استئصال أعراق «منحطة»، من يهود وغجر وبولنديين ومفوضين سياسيين شيوعيين (وهؤلاء تعرفهم النازية «عرقاً»). ويفترض الإحتجاج هذا تخليص الصورة من المادة او المضمون تخليصاً لا يستقيم في ميزان الجدل التاريخي والمادي المزعوم، الى خفته في ميزان الأخلاق وأحكام العمل.

أما مطاعن بعض من لا ينفون جدوى مفهوم «الكلانية»، لكنهم يتحفظون عن استعماله في مواضع دون مواضع، فمن ضرب مختلف. فيحتفظ مؤرخ «الدولة الهتلرية»، الألماني مارتن بروسزات، عن إنزال الكلانية منزلة النظام السياسي، او منزلة الباب الذي يصف نظاماً سياسياً، حين تتعمد النازية، او يتعمد منشئها وقائدها، حلّ كل الأبنية الثابتة التي ترسو عليها صورة الدولة وتنبئ بنوع الدولة السياسي. فلا يستقيم بهذه الحال إدخال «الكلانية» تحت باب «النظم» السياسية، وهذه تفترض قدراً من الإستقرار والثبات والإنتظام تعمدت السياسة النازية إبطاله والحؤول دون ابناه (ادنى القدر من الإستقرار).

ينكر مؤرخون آخرون على مفهوم «الكلانية» قصوره عن تعقب أطوار مختلفة يمر بها سلطان كلاني. فتضمين المفهوم الواحد الطور الستاليني ثم الطور الذي خلفه، وأفضى الى «أنظمة» بريجنيف وكادار وكيم إيل سونغ ودينغ هسياو بينغ وياروجلسكي، يمتنع، وإذا لم يمتنع التضمين هذا تحول المفهوم الى كشكول لا يُنتفع به في دراسة دقيقة. كذلك يطرح المفهوم، على النحو الذي استعمل عليه في أواخر العقد التاسع، علاقات الإنتاج.

فليس التصنيع الستاليني، والشيوعي عامة، سمة نافلة من سمات النظام الإجتماعي والسياسي السوفياتي في أطواره الأولى، وليست صلة معسكرات العمل القسري بهذا الضرب من التصنيع من غير دلالة. وأخيراً، يقول المؤرخون المنكرون، يجمع المفهوم في معنى واحد ما تحقق من نزعات السلطان الكلاني، وما يرهص به هذا السلطان. ففي العالم المعاصر ما لا يحصى من الحكومات، او السلطات، او الأنظمة (ما يسمى انظمة اختصاراً)، تنم كلها بنزعات تسلطية كلية لكن بعضها تسعفه «آلاته» الإدارية والتقنية والثقافية وبعضها الآخر لا تسعفه. فإذا ضُمّنت كل هذه الوقائع السياسية والإجتماعية مفهوماً واحداً ضعف المفهوم عن التقاطها والإلمام بها.

ادى هذا ببعض المؤرخين، منهم بورسزات وكيرشاو نفسه، الى استبدال «الكلانية» بمفهوم اكثر تواضعاً هو مفهوم «السلطان الكلي»، والى قصر الأول على الطور المتطرف والمأزوم من اطوار السلطان الكلي مثل الطور الستاليني في الأعوام ١٩٢٨ - ١٩٣٩، وطور ١٩٤٠ - ١٩٤٤ من السلطان الهتلري. وادى بآخرين الى إبراز الفروق بين أطوار السلطان الواحد، وبين الأنظمة المتشابهة. فالإيديولوجية القومية والإجتماعية (الإشتراكية) النازية، العرقية، تنفرد بنازع الى التوسع والى تجاوز الإطار القومي لا نظير له في الفاشية الإيطالية. وعلى حين تحل النازية الألمانية الشعب المحمول على معنى العرق (فولك) مكان الدولة، وترفعه فوقها، تلزم الفاشية الدولةَ، على وجهها الحقوقي والإداري والمؤسسي. ولا تتخفى الحركة النازية على سعيها في تحقيق صور إجتماعية خرافية، بائدة ومطوية، العرق و«الأمة»، علمان عليها، بينما رسمت الفاشية الإيطالية الحداثة الصناعية غاية تصبو إليها. وقصرت الدولة الفاشية الإيطالية في استدخال المجتمع ومرافقه قياساً على الإستدخال النازي. وانتهجت إيطاليا الموسولينية سياسة إستعمارية تقليدية، بخلاف الإجتياح الهتلري وتنصيبه عرق «أسياد» فوق أعراق «أشباه بشر».

لا تحمل هذه الفروق وغيرها على ترك السعي في تخليص السمات المشتركة والأحوال المتقاربة، شريطة تعقب الفروق قبل تقصي وجوه الشبه. فلا ريب في تشارك كثير من الحركات، المسماة فاشية، في غلبة نازع قومي حاد وعصبي عليها، مشفوع بنازع الى التوسع والتسلط يلازمه؛ ولا ريب في مناصبة هذه الحركات العداء للمنظمات العمالية المستقلة، نقابية كانت او سياسية، وفي محاولتها الحثيثة تدميرها؛ وأرست هذه الحركات كلها نفوذها وسطوتها على منظمات حزبية جماهيرية ضمت المحازبين والأنصار من مناشئ إجتماعية مختلفة تصدرتها الطبقات الوسطى الى جماعات مقتلعة وغير مستقرة؛ وأجمعت الحركات هذه، قبل الإستيلاء على الحكم وبعده، على قائد فذ وباهر ركن شرعيته علاقته المباشرة بالجماهير وآلته الإستفتاء بصيغته القانونية او بصيغة المبايعة؛ وسلطت الحركات الفاشية، على انواعها، على حركات المعارضة عنفاً لم يلجمه القانون ولا كبحت الدولة الذاوية جماحه المدمر؛ ومجدت الحرب والأعمال الحربية وانزلتها منزلة الدين؛ وكان سلّم الحركات الفاشية الى الظفر بالحكم حلفها مع النخب الإجتماعية والإقتصادية والعسكرية والإدارية؛ وتصدر برامج الحركات جميعاً تلويحها بقدرتها وحدها على إقرار الأمن والإستقرار، وعلى قمع الإضطرابات التي يعود بعضها الى سياسة هذه الحركات.

ولا تخلو المجتمعات التي مكنت للحركات الفاشية من نفسها من قسمات مشتركة كذلك. فالنخب الحاكمة بإيطاليا والمانيا يحدوها سائق واحد الى التوسع والفتح استجابت نداءه طبقات حاكمة، بورجوازية، امضّها استبعادها من اقتسام العالم، واشبه البلدان واحدهما الآخر في جمعهما، على تضاد شديد اشكال النماء المحدثة والجديدة الى بقايا أبنية إجتماعية قديمة وقيم بائدة، في سياق اندماج وطني، الدولة البورجوازية والدستورية عنوانه وإطاره، وتصنيع متسارع. وغالباً ما ادت حدة المنازعات الإجتماعية، الإقتصادية والإقليمية والقومية، الى الإيقان بأن سلطاناً قوياً، شعبوياً، يقدر وحده على ضبط المنازعات هذه وتوحيد الدولة والمجتمع الممزقين.

إذا لم يغفل المراقب عن ان الحقبة التي سبقت الحرب الثانية، وطبعت القرن كله بطابعها الى اليوم، إنما هي من صنيع مجتمعات وجماعات وأفراد، صنعوها يوماً بعد أيام على نحو ما يصنع البشر تاريخهم، وليست حتماً نزل على الناس وحل بهم، لم تخلُ العودة الى هذه الحقبة من المحاسبة وصورها الكثيرة. والمؤرخون، وإن لم تكن المحاسبة مهنتهم وليسوا ربما اقدر الناس عليها ولا أكثرهم أهلاً بها، يضطلعون بقسطهم من المحاسبة. فتاريخهم لا ينفك من أحكام معيارية ضرورة. وحين تثير زيارة الى مقبرة، ويثير مديح أموات قضوا قبل نصف قرن، ما أثارته زيارة ريغان الى بيتسبيرغ وأثاره مديح ميتران الشجاعة، فهذا قرينة على ان أخذ الموتى بتلابيب الأحياء لا يحسم إلا بدفن الموتى الدفن الذي يليق بهم وبالأحياء.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ أيار (مايو) ١٩٧٢

فدائيون يابانيون يرتكبون مذبحة في مطار اللد

■ حدث ذلك في الزمن الذي وصل فيه ما سماه البعض بـ «العنف الثوري» والبعض الآخر بـ «الارهاب» الى ذروته، أي في الوقت الذي بدأت فيه شتى ضروب العمل السياسي الثوري تبدي واهية غير قادرة على تعبئة الجماهير التي من الضروري تعبئتها لكي تكون وقود الثورة وتخلف بؤراً ثورية في كل مكان، حسب التعابير الضيقة والصارمة لمنظري ثورات تلك المرحلة.

حدث ذلك في وقت كانت فيه عدالة القضية الفلسطينية تستقطب شتى أنواع الثوار الغاضبين واليائسين، يتحركون بصرف النظر عن المكان الذي سوف يوصلهم اليه تحركهم. كان نوعاً من «الفعل الثوري» سيسود طوال سنوات السبعين ويمارسه رهط من اناس اعتقدوا أنفسهم «آخر الأبرار» دون ان يدركوا، أن افعالهم تلك كانت هي التي باتت في طريقها للقضاء عليهم وعلى احلامهم.

طبعاً، ليس هذا المكان هو المكان الأصلح لمحاكمة تلك الأفعال الثورية، ولكن يمكننا ان نقول ان معظمها كان مجانياً، غير مدروس، وغالباً ما أدى الى عكس ما هو مطلوب منه. لأن النتيجة كانت على الدوام سقوط الأبرياء ضحايا، وتمسك الاعداء الحقيقيين بمواقفهم، بل ازدياد صلابتهم فيها.

الى هذه الطائفة من «الأفعال الثورية» تنتمي تلك العملية التي شهدها مطار اللد، في فلسطين المحتلة (اليوم لم يعد هذا التعبير على الموضة، بالطبع، ولعلنا لا نكون مخطئين كثيراً ان نحن أشرنا، على الهامش، الى ان العديد من افعال «العنف» الثوري هي التي أدت في نهاية الأمر الى تكريس تسمية اسرائيل نهائياً بدلاً من فلسطين المحتلة). ففي مثل هذا اليوم من ١٩٧٢، شهد مطار اللد مذبحة حقيقية، سقط ضحيتها ٢٧ قتيلاً و٧٥ جريحاً، وكان الفاعلون «مناضلون يساريون يابانيون» يعملون بالتنسيق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (كما جرى الاجماع آنذاك). وكان اليابانيون قد استولوا على طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية قادمة من مطار باريس خلال وجودها في الجو. واليابانيون الثلاثة عمدوا يومها، ما أن وصلوا الى مطار اللد، الى فتح نيران رشاشاتهم ما أسفر عن عدد القتلى والجرحى الذي أشرنا اليه، كما أن اثنين من الخاطفين قتلا خلال اطلاق النار مع قوات أمن المطار. أما الثالث فقد اعتقل وحوكم.

اللافت بالنسبة الى هذه العملية كيف ان الصحافة الغربية، حين تحدثت عنها في اليوم التالي ووصفت الرعب والدماء التي أثارتها، عادت وبعد ان كرست لها فقرات معتبرة، لتذكر بعملية اخرى حدثت قبل ذلك بثلاثة اسابيع واسفرت يومها عن مصرع خاطفين واعتقال الثالث داخل الطائرة، من دون ان يسقط أي قتيل أو جريح في صفوف الاسرائيليين أنفسهم. ففي الثامن من أيار (مايو) من العام نفسه كان ثلاثة فدائيين تابعين لمنظمة ايلول الأسود قد خطفوا طائرة تابعة لخطوط سابينا البلجيكية وعلى متنها ٩٠ راكباً. وحين حطت الطائرة في مطار اللد، طالب الفدائيون باطلاق سراح اسرى فلسطينيين في اسرائيل مقابل الافراج عن الطائرة والرهائن. ولكن في الوقت الذي انعقد فيه مجلس الوزراء الاسرائيلي برئاسة غولدا مائير لدراسة الأمر، بادر موشي دايان وزير الدفاع بالذهاب الى المطار. ولما تبين له ان الخاطفين بحاجة الى عون تقني للطائرة لكي تستأنف رحلتها، بادر بإرسال ١٢ من رجال الكومندوس متنكرين في زي تقنيين تتقدمهم سيارة للصليب الأحمر. وهؤلاء التقنيون، سرعان ما تمكنوا من القفز الى داخل الطائرة وأطلقوا الرصاص على الفدائيين قاتلين اثنين منهم معتقلين الثالث، ومفشلين العملية كلها.

يقيناً ان حظ ركاب طائرة سابينا كان أكبر من حظ ركاب طائرة الخطوط الجوية الفرنسية. الذين تمكن اليابانيون من ارداتهم بين قتيل وجريح. في عملية اصابت الأمن الاسرائيلي يومها في الصميم وأثارت نقاشات حادة وواسعة بين المسؤولين الاسرائيليين. والحال ان هذه النقاشات هي التي دفعت الاعلام، يومها، الى التركيز على العملية الناجحة التي قام بها دايان من «تلقائه» (كما قيل)، في محاولة للتعويض المعنوي على الهزيمة التي مثلتها، بالنسبة الى الأمن الاسرائيلي، مذبحة مطار اللد التي سيتذكرها الاسرائيليون طويلاً بعد ذلك.

ابراهيم العريس



معرض في هامبورغ يعتمد المقارنة مع معاصري الفنان

بورتريهات فان غوغ شخصية لتوفير إيجار الموديل

□ هامبورغ – من نجم والي:

■ أنجز فانسان فان غوغ في باريس بين عامي ١٨٨٦ و١٨٨٨ ٢٦ لوحة من بورتريهاته الشخصية الـ ٣٥ بالكامل. كان مسحوراً بالمدينة: «هناك فقط باريس، ولا فرق، حتى لو كانت الأمور صعبة... الهواء الفرنسي يجعل الرأس رائقاً ويجعل المرء مرتاحاً... مرتاحاً بشكل قوي». هذه الصورة المثالية التي رسمها فان غوغ الذي كان قادماً للتوّ من هولندا سرعان ما تتبدد، اذ بعد سنتين من كتابته تلك السطور يغادر الفنان الهولندي المولود عام ١٨٥٣ باريس لينتقل الى الريس في الاقليم الفرنسي الجنوبي.

٢٢ بورتريهاً شخصياً من المرحلة الباريسية يعرضها هذه الايام متحف الفنون لمدينة هامبورغ الالمانية. ١٨ منها استعيرت من متحف فان غوغ في امستردام، ورسم على معظمها من الجانبين (المقدمة والمؤخرة) بحيث يرى المرء الجهتين. بعضها يحمل آثار صور قديمة، فالفنان بسبب ندرة مواد الرسم والافلاسه لم يجد غضاضة من الرسم فوقها، مثلما هي الحال في «بورتريه مع الغليون» (١٨٨٧) والتي نرى فيها بوضوح خطوطاً هاربة لصورة امراة.

البورتريهات ترينا انتقال فان غوغ من الرسم التقليدي الى المعاصر، كما نعثر من خلالها على انطباعات الرسام الشاب وانفعالاته في المشهد الباريسي. لذلك عرض منظمو المعرض لوحات لمعاصري فان غوغ من المشهد الباريسي، لكي يفهم المشاهدون التاثيرات بصورة واضحة.

إن نظرة مستفحصة على البورتريهات القليلة واللوحات التي رسمها فان غوغ في البداية، ترينا كيف ان الرسام وقبل ان يغادر بلده ويطا باريس كان واقعاً تحت سحر المدرسة التقليدية للقرن التاسع عشر، وبالذات تحت تاثير باريسزون، داو بيسغني، دوبريه، وميليت، الذين اشتهرت رسومهم بسيطرة اللون البنّي الداكن.

في باريس وبالتدريج يتلمس فان غوغ طريقاً جديداً. فمن خلال البورتريهات نستشف تاثيرات الانطباعيين القوية، خصوصاً بيسارو، سيسلي، تولوز، لوتريك وغيرهم ممن نعرف اعمالهم في القاعة ايضاً.

مع باريس ترتبط ايضاً – كما تشهد رسائل الرسام الى أخيه الأصغر تيو – الآمال الوهمية لامكانيات جيدة لبيع اللوحات: «لقد عثرت على أربعة تجار للوحات عرضوا أربع بورتريهات لي. كما انني تبادلت الدراسات مع الكثير من الرسامين».

كتب فان غوغ الى الرسام الانكليزي ليفينز ان الرسائل تعطينا الانطباع بأن «عالم الرسام والفن» الذي افتقده في الاقليم الفلاحي الهولندي قد بدأ ينفتح على آفاق جديدة في باريس.

والرحيل الى باريس جعله يتخلى عن مواضيع رسم سابقة. البورتريهات التي كان يرسمها في هولندا والتي كانت تمثل فلاحين اقوياء الاجساد اختفت لتحل محلها مواضيع المدينة وبورتريهات شخصية. هذا التغيير لا يعني تبدلاً سيكولوجياً. فالفنان لم يرسم البورتريهات لنرجسية مفتعلة، انما كان مجبراً بسبب حاجته المستمرة الى المال. لم يستطع فان غوغ الحصول على موديل، لذلك اضطر لأن يرسم نفسه، وهو امر لم يكن مقبولاً آنذاك في مجال الرسم الاكاديمي: «تعمدت شراء مرآة جيدة، لكن أرسم نفسي لعدم وجود موديل، واذا ما نجحت في رسم رأسي الشخصي باللون الصحيح المعطى، وهو امر غير سهل بالتاكيد، فإنني سوف استطيع رسم رؤوس رجال ونساء طريفين بالتاكيد». هكذا كتب عام ١٨٨٨ – اذن، لولا افلاسه المزمن لما كنا حصلنا على هذه البورتريهات الاستثنائية: «إنني حزين بأن الرسم لا يجلب للمرء أي نفع، حتى لو حصل المرء على شيء فلا يعادل تكاليف ما استثمره في الرسم».

من المعرض. (الحياة)

«علي ومهرة الريح» لفوزية العلوي

رواية اولى تحتفي بلغة غنائية رعوية مكانية

□ تونس – من محمد علي اليوسفي:

■ يبرز في كتابات فوزية العلوي، مع باكورتها القصصية «علي ومهرة الريح»، الصادرة حديثاً عن «دار الرؤى» في تونس اهتمامها باللغة التي تاتي متدفقة، محتفية بتسمية الأشياء من حولها. وكثيراً ما يتولى ذلك التدفق اللغوي مهمة السرد الشعري المتستر عما يجعل القصة قصة، بالمواصفات التقليدية المعهودة، أي بما هي نقل لحدث معين ومحدود في فترة زمنية محدودة.

وهكذا تاتي بعض القصص وكان البطولة فيها للغة المحتفية بذاتها وبتسمياتها، في حين يغيب الحدث او يكاد، وتبهت ملامح الشخصيات وراء أسمائها الغريبة والمنتقاة عادة. وفي الاثناء يتولى السرد مهمة نقل الحالات الانفعالية، او رصد بعض العادات والتقاليد المحلية، او مجاراة الأساطير ومحاولة اعادة كتابتها (قصة «وللأسود عشقها»، ص ٥٦ وكذلك «الورق الرحمن»، ص ١٠٩).

تعمد فوزية العلوي الى الكتابة بلغة غنائية، رعوية، تعيد اكتشاف المكان وقراءته بلغة نابضة، متدفقة، برّاقة. وتميزها ايضاً تلك الروح الموسوعية العابقة بالاعشاب (بل باسماء الاعشاب، بعيداً عن التعمية والتعميم الناجمين عن الجهل بمسميات العناصر) والحيوانات والمأكولات والعادات، ضمن أجواء شاعرية كثيراً ما تتكئ على الاسلوب الغنائي وادواته (النداءات، كثرة التشابيه، قلب الجملة الخ) «هلّلي يا شرائط العيد الملوّنة، وأركضي يا طفلة مجنونة... باكف تحني وقلب راقص كالشجر، واستمرئي الحياة اقراصاً من الحلوى يوشيها اللوز وحبّ الصنوبر» («صخب الذاكرة»، ص ١٨) ومن القصة نفسها، هذا الوصف الانتشاري للسوق الشعبي كما يتراءى من خلال الذاكرة «ومع الشمس ننط كضفادع الغدير ونهيم في السوق الفسيحة وننتشي للروائح المنبعثة من كل مكان: فول بالكمون، وامعاء مشوية، وبخور جريديّ وعصير ليمون، وروث بهائم، ومناجل تحترق تحت لفح الكير، وشاي بالنعناع، ونحن نجري.. نجري.. نتسلل بين الحشود المتدافعة. تسبينا اكداس البضاعة: فلفل احمر ورمان ولوز وثوم وسمك مجفف وأحذية مطاطية وسلال واغطية من صوف ومرايا وحكايا وصور لعبدالحليم حافظ وعبدالقادر الجيلاني ورأس الغول، وكتب لابطال السحر والحصن الحصين، ودلائل الخيرات، ورجل ابرص يبيع ابر «البابور»، ومبيد الحشرات، وآخر يدّعي ان له مادة عجيبة تصلح كل مكسر: صحوناً او كؤوساً او رؤوساً، وحرباء تتدلى من عنق شيخ وصدفة لسلحفاة فيها مادة عجيبة يلعقها نساء متحلقات.. و.. ونحن نجري» (ص ٢٣ – ٢٤).

وفي قصة «علي ومهرة الريح» التي حملت المجموعة عنوانها «يا عسيراً كم كان هذا المخاض شدّي الحزام وثيقاً يا «شرابة» حول حوضي ولفي..» وهي قصة امرأة ريفية تعيش طلق الولادة متزامناً مع طلق فرسها! وتمني النفس بولد تسميه علياً إذا كان ذكراً، او «لينة» إذا كانت بنتاً «كم راقها هذا الاسم عندما علمت انه يعني النخلة الفتية الغضة».

هذا التدفق اللغوي ياتي بصوره النادرة ايضاً «برد حمى ثقيل يسري في الجسم فيتكور ليصير بلا رأس، يبعث في القلب عصيراً حامضاً، ينتابني الدوار، التفّ على نفسي في لحافي، عقرباً استاعت لذيلها فزارت قطعه. آه.. منْ يصبّ عليّ ماء حارقاً لأستعيد شكلي العمودي» (صخب الذاكرة) وكذلك «اصرت يوماً ذبابة وسبحت في قعر فنجان من القهوة» وايضاً «مالي كحباحب الحقل كنت جذلى بلا مال ولا عطور ولا فساتين».

وإذا كانت اللغة عند فوزية العلوي تسمي الأشياء من حولها فإنها لا تستوي مكتملة الشخصية في اختيار تراكيبها وتجديد شحناتها، فهي تجمع بين القديم والحديث، بين البلاغة العربية المستعادة ومحاولات رسم الصورة النادرة.

وتتحرك المضامين نفسها ضمن ملمحين اساسين يجعلان القصص تنوس بين نقل احداث العالم الخارجي، ونقل انفعالات الأنا الساردة، وفي حين تتنوع الحكايات في الملمح الأول، تبقى الذات، في الملمح الثاني، عالقة بشروطها الاجتماعية والثقافية، حتى لنجد انفسنا أمام ما يشبه نقل التجربة الشخصية، عبر سيرة ذاتية مموهة جزئياً. تسقط اهتمامات الكاتبة على شخوصها، او تجعلهم وسائل لسرد تلك الاهتمامات (الدراسة الجامعية، الأدب العربي، الهموم الثقافية، اسماء الكتاب والشعراء وعناوين الكتب الخ...) «دخلت الساحة تختال كعروس وفي عينيها من الشعر ما لم يقله لبيد» (قصة «الرقصة الأخيرة»، ص ٣٥) ويتكرر هذا الجانب الثقافي للبطلة او الساردة في اكثر من قصة («بحيرة البطء» و«الحكاية»، مثلاً).

غير ان شكل القصة عند فوزية العلوي ياتي بدوره ضمن نوعين او اسلوبين: فمن جهة هناك السرد الواقعي المحايد ظاهرياً في بعض الأحيان، بما يشبه عين الكاميرا، كما في قصة «لا مبالاة» التي تحقق نجاحاً لافتاً في هذا النوع الأول من الكتابة، وبنسبة اقل، في قصص أخرى مثل «الورطة» التي تقترب من الكوابيس الكافكاوية وربما «الهيتشكوكية» ايضاً، وكذلك «احلام الكنز الضائع»، في حين تنطلق اللغة جامحة، في قصص النوع الثاني من السرد، كما في «علي ومهرة الريح» وكذلك القصص ذات الصلة بذكريات الطفولة «صخب الذاكرة، الوصية، الحكاية».

والشكلان، إذ يتعايشان ويتجاوران في المجموعة، قد يفتحان المجال أمام الكاتبة لإيجاد المفتاح السحري للكتابة الذهبية، اي ايجاد التوليفة الناجمة عنهما: اغناء الحدث باللغة وجعلها موقعة له، من جهة، وملء صخب اللغة بايقاع الحدث والشخصيات من اجل جعلها تنبض لحماً ودماً، بعيداً عن هيمنة السرد الشعري الذي كثيراً ما يجرّ الكاتبة الى تكرار موضوعاتها.

أخبار

«مرايا الانتلجنسيا»: مناقشات بشير السباعي

● كتاب «مرا١صة لانتلجنسيا» لبشير السباعي الصادر عن دار النيل في الاسكندرية، مختارات من المقالات والبحوث التي ظهر أغلبها بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣، وتتناول جوانب من تاريخ الانتلجنسيا الابداعية والمفكرة، وتأخذ غالبا شكل سجال مع عدد من الكتّاب المصريين والاجانب.

واحتلت المقالات التي تتناول الشاعر الراحل جورج حنين ودوره في الحركة اليسارية والسوريالية حيزاً كبيراً، الى جانب مناقشة البيروقراطية السوفياتية، والستالينية المصرية، وماركس ودوستوفيسكي، وكافافي واحمد راسم، وما يسمى بالتروتسكية المصرية بين عامي ١٩٣٨ و١٩٤٨.

طبعة جديدة لقصص معمر القذافي

● صدرت عن دار رياض الريس للنشر طبعة جديدة من كتاب العقيد معمر القذافي «القرية القرية، الأرض الأرض، وانتحار رائد الفضاء».

كانت الطبعة الأولى صدرت منذ أشهر في العاصمة الليبية طرابلس وأشارت اليها «الحياة» في حينه. والكتاب يضم نصوصاً قصصية وتأملية تهدف في ما تهدف الى تنزيه الحياة الريفية ورذل الحياة المدينية.

عدد ثالث من «علامات»: الترجمة

● صدرت العدد الثالث من الفصلية المغربية «علامات» التي تهتم بالابحاث الأدبية والسميولوجية. وبخلاف العددين السابقين، هيمنت الدراسات المترجمة عن الفرنسية والانكليزية على محتويات العدد الجديد. فترجم محمد الخطابي فصلاً من كتاب: نظرية الأدب بعنوان الظاهراتية والهرمنطيقا ونظرية التلقي، وسعيد بنكراد دراسة عن «الرمزية والمخيال الواقعي» لنيكول ايفرات دسمدت، كما نقرأ ترجمات اخرى لصمويل لفين. «هل الصور الذهنية صور لفظية؟»، وعن جويل رضوان بصدد «قضايا خاصة ببعض انواع الترجمة». كما تضمن العدد ابحاثاً في «توجهات ومسار النظرية النقدية العربية الحديثة» لمحمود ميري، وعن مفهوم «الملكة الشعرية: الوضع اللانطولوجي واشكال التمثيل» كتبه عز الدين البوشيخي. تشرف على المجلة هيئة من اساتذة كلية الآداب في مكناس – المغرب.

شعر «فراغات مرقعة بخيط شمس»

● عن منشورات «الفنك» في الدار البيضاء صدرت لعبدالله زريقة مجموعته الشعرية السادس متضمنة نصين كتبهما ضمن تجربته الشعرية في «قصيدة النثر». تحمل المجموعة عنوانين. الأول: فراغات مرقعة بخيط شمس، والثاني: جرذان تقرض بعضاً من روحي.

تلتقي في النصوص الفرعية صور سوريالية يستمدها الشاعر من عالمي القبر – والشارع باحثاً عن لحظة الفراغ التي يقول منها شعره، والتي يمكنه من خلالها رؤية علاقات الناس وسيطرة الخراب.

حديث مستطرد

عباس محمود العقاد: البيت والكتابة والخصومات

وديع فلسطين *

■ أطلق الزعيم المصري سعد زغلول باشا على عباس محمود العقاد لقب «الكاتب الجبار». ووقف العقاد في مجلس النواب قائلاً انه «يحطم اكبر رأس»، فانطبعت في ذهني صورة منفردة للعقاد، ولا سيما لانني كنت عرفت صديق عمره ابراهيم عبدالقادر المازني (١٨٩٠ – ١٩٤٩) فالفيته على النقيض من ذلك تماماً، فهو رجل ودود خفيض الصوت لا يتعالى ولا يتشامخ، فيه كثير من التواضع ودعة النفس. ولهذا طردت الرغبة في غشيان ندوة العقاد الاسبوعية التي كان يعقدها في منزله في ضاحية مصر الجديدة خشية ان يعمل في جبروته او يحطّم رأسي – وإن لم يكن اكبر الرؤوس! بل تعمدت في احدى المناسبات ان امدحه بأسلوب الذم، او انمه في قالب المدح، فوصفته في مقال منشور بأنه «دودة في القراءة» book worm، وهي «دودة» تجهز على كل كتاب تلقاه في طريقها. وكان العقاد بالتالي محنوفاً من اهتماماتي بشخصه وان تابعت كتاباته المنتظمة في «رسالة» الزيات وغيرها من المجلات الادبية، كما تابعت احاديثه الاذاعية التي كان يبدأها بقوله «حضرات السادة والسيدات» مخالفاً العرف المتّبع في تقديم السيدات على السادة. وقرأت كتبه السيارة مثل «في بيتي» و«سارة» و«اللغة الشاعرة» و«هذه الشجرة» وغيرها، وتابعت معركته مع مصطفى صادق الرافعي الذي وضع العقاد «على السفّود» وقرأت كتاب «رسالة النقد» للدكتور رمزي مفتاح الذي اخضع فيه العقاد للتحليل النفسي واستنبط من التحليل نتائج تنتقص من العقاد، كما تابعت معارك العقاد مع الشيخ امين الخولي وزوجته الدكتورة بنت الشاطئ التي خرجت عن نطاقها العلمي الى نطاق التجريح الشخصي. وكنت قبل ذلك قد قرأت كتاب «الديوان» الذي وقفه العقاد على هدم الشاعر أحمد شوقي، ومن هنا التمست السلامة في البعد عن هذا الجبار العملاق الذي دأبه التحطيم والبطش بلا هوادة! ولم أقنع بزيارة ندوته الاسبوعية إلاّ بعد الحاح من صديقي الشيخ محمود أبي ريّة الذي تواعد معي على حضور الندوة ذات يوم جمعة. ولما ابديت له مخاوفي شجّعني بقوله ان العقاد يعرف عني تعصبي لمصطفى الرافعي الذي نشرت رسائله وهو مع ذلك يحتفي بي ولا يعاملني بمودة.

وكانت صورة بيت العقاد ما زالت مرتسمة في ذهني منذ ما قرأت كتابه الجميل «في بيتي» وأحببت ان أتبين بنفسي مدى الصدق في هذه الصورة، فجاء الواقع من خلال زيارتي الأولى مصداقاً للصورة. وقفنا بالباب – وكان مفتوحاً – فتقدم العقاد بنفسه بقامته الفارعة هو مرتد ثياب البيت (البيجامه – او المنامة كما كان محمود تيمور يسميها) وعلى رأسه قلنسوة وحول عنقه الكوفية العتيدة، فرحب بنا، وقدمني ابو ريّة اليه فكرر المصافحة والتحية بحرارة. وجلسنا في قاعة صغيرة متواضعة الأثاث، امتلأت بالحاضرين – وأغلبهم من شبيبة الجامعات والازهر – ودرت بعيني في القاعة فلمحت ادباء اعرفهم بأشخاصهم وآخرين اعرفهم بأسمائهم، منهم: علي ادهم وعبدالرحمن صدقي ومحمد طاهر الجبلاوي والدكتور عثمان امين والدكتور زكي نجيب محمود والدكتور نظمي لوقا وزوجته الاديبة صوفي عبدالله والعوضي الوكيل ومحمد غنيم ومحمد خليفة التونسي وأنيس منصور وعبدالحي دياب (ولم يكن قد «تكتّر» بعد) والشاعرة روحية القليني. وكان العقاد يجلس على أريكة في صدارة القاعة تتسع لاثنين آخرين يدعوهما الى الجلوس الى جواره. يوجه اليه الحاضرون اسئلتهم او استفساراتهم في اي موضوع، فيتبسط في الرد على كل سؤال في تدفق معجب والكل مصيخ لهذا الاستاذ الذي يرتجل الحكمة في غير افتعال او ادّعاء. وفي هذه الاثناء كان خادمه يطوف بالحاضرين يوزع عليهم اقداح العصير، ثم يثنّي باقداح القهوة والعقاد يهش ويبش لضيوفه جميعاً حتى الأصاغر من الطلاب وناشئة الأدب. والحقيقة انني خرجت من هذا اللقاء الاول وأنا في ذهول من أمر هذا «الجبار» الذي يعامل الناس بهذه الرحابة وسعة الصدر مع رقّة غير متكلّفة.

كان هذا اول لقاء لي مع العقاد «بشحمه ولحمه» في بيته، وعلى سجيته، فتهاوت الصورة القديمة التي انطبعت في ذهني عنه، ولا سيما بعدما تكررت زياراتي لندواته، وصار يعرفني بالاسم ويجاملني بعبارات كريمة اذ كانت كتاباتي في الصحف من جملة مطالعاته.

ومع هذه الرقة التي يالفها في العقاد في كل من اقترب منه، فقد كان عنيداً في رأيه لا يغيره مهما تغيرت الظروف. سألته ذات مرة: هل غير رأيه في الشاعر شوقي بعد كل هذه السنين؟ فنجاب: لم أغيّره ولن أغيّره. لقد كان شوقي – برغم ارستقراطيته – رجلاً يفتقر الى الخلق، إذ كان يستأجر من يهاجمونني في الصحف عوضاً عن ان يبارزني بنفسه. وأنا لا افصل بين ادب الشخص وخلقه. وما دامت تلك هي صفاته، فهو يستحق كل ما كلتُه له من انتقادات بل اكثر منها.

والحقيقة ان العقاد لم يكن يخوض معارك الادب الا بعدما يستفز والا إذا كان المستفزّون من ذوي المكانة الادبية، اما الشبان الذين كانوا يهاجمونه في الصحف الخارجية – لاطمئنانهم الى ان العقاد لن يطّلع عليها في حين انني كانت أوافيه تباعاً بجزازات منها! – فكان يصفهم بقوله «انهم عيال ادب» وهو لا يحفل بـ «العيال» كما انه يستنكف الرد عليهم.

استهدف العقاد في فترات متقاربة لناقدين ثلاثة، هم محمد عبدالغني حسن والدكتور عمر فرّوخ وعبدالله المشنوق. فكتب في مجلة «الرسالة» (العدد ٦٨١ بتاريخ ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٤٦) مقالة في الردّ عليهم بعنوان «حقوق المناقشة». اخذ عليه عبدالغني حسن انه يعقد شبهاً بين كبار الشعراء في العالم وشعراء العربية واستهول من العقاد هذه المقارنة. فرد عليه العقاد بقوله: «ان تحقيق الملكة الشعرية لا يكون بالرجوع الى صغار الشعراء ولا اوساط الشعراء.. ولا سبيل الى التحقق من الملكة المطبوعة الا اذا غرضناها على كبار الشعراء في العالم كله». اما الدكتور عمر فروخ فقد نعى على العقاد انه في حديثه عن الشاعر ابن الرومي غفل عن طبيعة علم الاجتماع وفاته كثير من حقائق التاريخ واساس الادب. فقسا العقاد في ردّه عليه قائلاً عن الدكتور فروخ «لعله من اصحاب العلم والادب بالرخص الأمريكانية او الفرنسوية (يعني شهادات الدكتوراة) التي ابتلي بها الشرق العربي في الزمن الاخير.. لقد افترى علينا ذلك الفروخ بما شئت لاسمه من تقديم او تأخير في الحروف... هذا الغرّ قد رفع مقرعة المعلّم على رؤوسنا... هذا الفروخ الجهول معلّمنا نحن المتأدبين...» الى آخر هذا الاسلوب الساخر. اما عبدالله المشنوق، محرر جريدة «بيروت المساء» والوزير اللبناني الأسبق، فقد كتب مقالاً قال فيه «اذا بعباس محمود العقاد يترك ابن الرومي ونتشه والعبقريات ليكتب في كل موضوع كخادمة المنزل التي تصلح لجميع الغرف»! وقد رد عليه العقاد بقوله: «العقاد ملوم اذا كتب في موضوع واحد. والعقاد ملوم اذا كتب في اكثر من موضوع. والعقاد مكذوب عليه لأنه لا يزال يكتب عن ابي الشهداء.. الخ. لا يا عبدالله، ما هكذا تكون الاشياء، ليس العقاد خادمة في كل غرفة حائمة، بل هو سيد في نعمة دائمة، له في كل غرفة مائدة، وعلى كل مائدة حلوق طاعمة، ولكنه لا يفتح حلوق الشانيق. لأنها حلوق صائمة، ليس لها في القائمة حساب، ولا لها في الحساب قائمة»! وهكذا أخذ العقاد بثأره من مهاجميه.

مضت على نشر هذا المقال اربعون سنة كاملة عندما قابلت الدكتور عمر فرّوخ للمرة الاخيرة اثناء المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة وكان قد انتخب عضواً فيه الى جانب العقاد. فقلت له: هل تغضب مني. اذا ذكّرتك بحكاية قديمة؟ فقال: كلا.. ما هي؟ فقلت: أتذكر ما كتبه العقاد عنك في مجلة «الرسالة» كان من جملة ما قاله عنك «ذلك الفروخ بما شئت لاسمه من تقديم او تأخير في الحروف»؟ فقال: نعم أنكره ولم انسه. ثم استطرد فقال: عندما اختارني اخواننا المصريون عضواً في مجمعهم، كان اول ما تبادر الى ذهني هو العقاد وكيف يكون لقائي معه وتعاملي واياه. وخشيت ان اصطدم به بسبب هذا الثأر القديم، او ان يعاملني بجفوة وخشونة متذكراً ما كان من انتقادي له في الماضي. ولكن العجيب ان العقاد عاملني بمنتهى الود، وأظهر لي التقدير دائماً، وجاملني في مواقف كثيرة، وكان في كثير من الاحيان ينحاز الى رأيي في المناقشات، فإن خالفه توخى الرفق. ولم يحدث مرة واحدة ان تجهم في وجهي او حمل في نفسه ضغينة بإزائي. فقلت للدكتور فروخ: هذه هي الاخلاق الاصيلة للعقاد المأثورة عن «الصعايدة» ولا سيما ابناء أسوان.

وكنت نشرت في مجلة «الرسالة» (العدد ٧٩٥ بتارخي ٢٧ ايلول/ سبتمبر ١٩٤٨) مقالاً عنوانه «الجامعة والاساتذة» رويت فيه ان معهد التحرير والترجمة في جامعة فؤاد الأول بعمادة الدكتور محمود عزمي فكّر في الاستعانة ببعض كبار الصحافيين من الخارج للاشتراك في موسم محاضرات المعهد. وأعد العميد قائمة بأسماء الأعلام الصحافيين الذين يود دعوتهم ومنهم عباس محمود العقاد وفؤاد صروف وكريم ثابت وسلامة موسى وغيرهم. فاعترض المسؤولون على هذه الأسماء قائلين أن أصحابها لا يحملون مؤهلات جامعية معترفاً بها. ثم قلت ان العقاد يكفيه ان يقدم كتاباً من كتبه – بغير اختيار – الى الجامعة لينال عليه درجة الدكتوراة.

وكان الزيّات يقضي معظم وقته في ضيعته في المنصورة تاركاً مجلة «الرسالة» في عهدة محررين فيها هما أنور المعداوي – الذي كان يحرر باباً أسبوعياً عنوانه «تعقيبات» – وعباس خضر – الذي كان يحرر بدوره باباً منتظماً عنوانه «الأدب والفن في اسبوع». وكان من عادة هذين الأديبين التحرش بكبار الأدباء، مما ينشء وقيعة بينهم وبين الزيات بوصفه صاحب المجلة. ورغب عباس خضر في التعليق على مقالي المذكور فكتب فذلكة في بابه عنوانها «اجتماع بجوار كشك الموسيقى»، نشرت في العدد ٧٩٧ في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨، قال فيها «أذكر ما رأيته بعدد من جريدة (المؤيّد) يقع تاريخه قبيل سنة ١٩٠٨، فقد كنت أتصفح أعدادها منذ سنوات بدار الكتب المصرية، فلمحت هذا التوقيع (عباس محمود العقاد) تحت أسطر تتضمن دعوة الراسبين في الشهادة الابتدائية الى الاجتماع بجوار كشك الموسيقى بحديقة الأزبكية! وقال خضر: لعل التلميذ عباس محمود العقاد كان يريد بهذا الاجتماع أن يتزعم زملاءه للمطالبة بعقد امتحان ملحق لهم، وقد يكون الأمر غير ذلك. ولكن المعروف في تاريخ الأستاذ الكبير أنه لم يستمر في دراسة مدرسية بعد التعليم الابتدائي لحسن حظه! وحاول خضر بعد ذلك أن يسترضي العقاد، فنقل عنه عبارة قال فيها «ومما أحمد الله عليه أن أساتذتي جميعاً قد اخترتهم بنفسي ولم يفرضهم عليّ أحد يملك سلطة التعيين والفصل. كانوا جميعاً مؤلفين مشهوداً لهم برسوخ القدم... أقرأ منهم من أشاء، وأعرض عمن أشاء، وأطلبهم حين أريد وحيث أريد».

قرأ العقاد هذه الكلمة، فغضب، فكان هذا آخر عهده «بالرسالة» فلم يكتب فيها الى أن احتجبت بعدما كان ينشر في صدارتها مقالاً كل اسبوعين.

وكانت بين العقاد وطه حسين صداقة، لعل أدقّ وصف لها هو أنها «صداقة حذرة». صحيح أن طه حسين نادى في وقت من الأوقات بأن يستظل الشعراء بلواء العقاد – أي أن يعدوه أميرهم – لكنه تناسى هذه الدعوة عندما سئل بعد وفاة العقاد عن رأيه في كتب «العبقريات» فأجاب بقوله انه قرأها ولم يفهمها! ولو أن طه حسين صرح بهذا في حياة العقاد لكان له معه وقفة عنيفة كدأبه. وكانت تجمع بين العقاد وطه حسين عضوية مجمع اللغة العربية وعضوية المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. وكان من المقرر عقد اجتماع للمجلس الأعلى برئاسة الوزير المختص، فتوجه الأعضاء الى مقر المجلس في الزمالك قبل الموعد المحدد ليكونوا جميعاً في استقبال الوزير. ولكن الوزير تأخر عن موعد الاجتماع فنظر العقاد الى ساعته وقال: لقد أزف الموعد ووجب افتتاح الجلسة، فليرأسها الدكتور طه حسين ويدير الأعمال. فوجئ الدكتور طه بهذا الاقتراح، فتلبّث قليلاً ثم طلب من العقاد الانتظار برهة، فلعل كظّة المرور عطلت الوزير. فما كان من العقاد إلا أن حسم الأمر بقوله: إذن أتولّى أنا الرياسة وافتتح الجلسة. وشرع في تسيير أمور المجلس حتى اذا وصل الوزير متأخراً تنحى له عن كرسي الرياسة. لقد كان العقاد رجلاً منضبطاً لا يهاب، وكان دقيقاً في مواعيده، يغلق بابه في وجه أي زائر – أياً كان – إذا تأخر عن الموعد المضروب.

ومن آيات انضباطه بل جرأته أن مجمع اللغة العربية درج على اقامة حفلة تأبين تقليدية لكل عضو ينتقل الى رحمة الله، فيعهد الى عضو من أعضائه في القاء كلمة التأبين باسم المجمع. وكان من أعضاء المجمع المؤسسين حايم ناحوم أفندي حاخام الطائفة اليهودية (١٨٧٣ – ١٩٦٠). فلما عرض موضوع تأبينه بعد وفاته في جلسة المجمع، اعتذر جميع الأعضاء من عدم القيام بهذه المهمة إلا العقاد الذي قال ان الرجل كان زميلاً لنا في المجمع، بل كانت عضويته التأسيسية سابقة على عضويتنا، ولا يصح للمجمع أن يتخلّف عن تأبينه لأن المجمع ليس هيئة سياسية بل هيئة علمية، وسأضطلع بهذه المهمة بنفسي. وقد كان.

سألت العقاد ذات يوم – وكان يزورني في مكتبي – عن المنهج الذي يتبعه في تأليف كتبه، فقال انه يختار موضوع الكتاب أولاً، وقد يقترح عليه ناشر موضوعاً يلقى منه قبولاً فيعكف عليه. ثم يقوم بجميع المطالعات اللازمة المرتبطة بموضوع الكتاب حتى تكون حاضرة في ذهنه. ويقسم الكتاب الى فصول مخصصاً لكل فصل مظروفاً. فاذا شرع في الكتابة، لم يتقيّد بترتيب الفصول، فقد يكتب الفصل العاشر قبل الفصل الأول، وقد ينجز الخامس قبل الرابع، حتى اذا ما اكتملت الفصول داخل مظاريفها استخرجها ورقمها ترقيماً مسلسلاً بعد مراجعة المتن كله تحقيقاً لوحدته وتداركاً لأي نقص أو تكرار في مادته، ثم يضع للكتاب مقدمة مناسبة ويتوجه به الى الناشر.

كان العقاد يقضي أشهر الشتاء في أسوان ذات الجو الدافئ الجاف خشية أن يعاوده مرض ذات الرئة الذي أصيب به في السجن، وكان يقضي فصل الصيف في الاسكندرية ويقضي بقية العام في بيته في القاهرة. وكان يرفض السفر الى الخارج قائلاً أنه رأى الدنيا كلها من خلال مطالعاته، فلا حاجة به الى زيارة معالمها. لكنه مع ذلك سافر الى خارج مصر مرتين: مرة أثناء معركة العلمين عندما هددت قوات روميل الألمانية الاسكندرية. ورددت اذاعات برلين أن رأس العقاد مطلوب لأنه تهجم على هتلر في كتابه «هتلر في الميزان»، وفي احاديثه الاذاعية التي تنبأ فيها بهزيمة المحور في الحرب، فسافر بالطائرة الى الخرطوم ولم يعد الا بعدما دحرت قوات روميل. أما المرة الثانية التي سافر فيها العقاد الى الخارج فكانت في بعثة رسمية الى المملكة العربية السعودية على متن اليخت الملكي المحروسة، وكان من أعضاء هذه البعثة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية في مصر والصحافي كريم ثابت. وقد التقت البعثة العاهل السعودي الراحل عبدالعزيز آل سعود (الواثق بالودود) كما كان يحرص دائماً على توقيع رسائله الملكية. وقد كتب العقاد فصلين عن هذه الرحلة في مجلة «الرسالة» في كانون الثاني / يناير وشباط / فبراير ١٩٤٦.

أعود الى بيت العقاد الذي كان بيتاً يليق بأسرة متوسطة الحال، اذ ليس فيه من أسباب الترف إلا ثلاجة وفرن ومروحة كهربائية وجهاز تليفون، وكل أثاثه شديد التواضع. وكانت الكتب تملأ جميع غرف البيت ويتراص بعضها فوق بعض. كما كان يحتفظ في بيته بتماثيل نصفية لشخصه وللممثل نجيب الريحاني، ويزين غرفه ببعض صوره التذكارية القديمة وبلوحة رسمها فنان بتوجيه منه، تمثل كعكة مشتهاة يحطّ عليها صرصور، وقد رمز بها الى تجربة حب فاشلة ولعله استمد تصميم اللوحة من قول الشاعر:

اذا عفّ النباب على طعام
رفعت يدي ونفسي تشتهيه

وكان العقاد يستعين بخادم اسمه «العم حمزة» جاء به من اسوان وكان يتسم بالطيبة والامانة، لكنه كان غليظ الفهم. يبعث به العقاد الى السوق لشراء فاكهة معينة، فيعود وقد اشترى سواها مؤكداً «للاستاذ» – كما كان يسميه – بأن هذه هي طلبته الحقيقية. وكان يتلقى المكالمات الهاتفية في غياب العقاد فينقلها اليه على هواه. ومن الفكاهات التي كان العقاد يرويها عن «العم حمزة» ان الهاتف دق في غياب العقاد، وكان المتحدث هو الاديب محمود تيمور، فرد عليه الخادم قائلاً ان الاستاذ غير موجود. فقال له تيمور بك: عند عودته اخبره بانني اتصلت به وهو يعرف رقم هاتفي. فلما جاء العقاد استفسر من العم حمزة عما اذا كان احد قد اتصل به، فقال الخادم: نعم لقد اتصل بك الفونس بك وقال انك تعرف رقم هاتفه. وعجب العقاد عند سماعه هذا الاسم، لأنه لا يعرف شخصاً اسمه الفونس بك، ولم يحاول بالتالي مهاتفته. وبعد هنيهة دق الهاتف، وكان المتحدث هو تيمور بك الذي عاتب العقاد على عدم الاتصال به. فاعتذر له العقاد قائلاً ان الرسالة بلغته خطأ. وعندما أخذ العقاد خادمه على غفلته، جاوبه بقوله: «كلّهم بتوع منجة»! ذلك ان تيمور بك كان قد استنبت في مزارعه الواسعة نوعاً فاخراً من ثمرة المانجو صار يعرف باسم «تيمور». وفي الوقت عينه كان الفونس جريس بك قد استنبت نوعاً آخر فاخراً من المانجو صار يعرف باسم «الفونس» ويحوّر احياناً الى «فونس»! فاختلط الأمر على العم حمزة ما داموا جميعاً باعة مانجو!

وبعد وفاة العقاد في ١٢ آذار (مارس) ١٩٦٤ احتفظت أسرته ببيته بعدما نقلت مكتبه الى دار الكتب الوطنية، وكان ابن شقيقه عامر يقيم مع اسرته في شقة متقابلة لها. وارتأى الاستمرار في عقد ندوة العقاد الأسبوعية في موعدها المعتاد، ولكن بعدما تحولت الندوة الى جمعية رسمية مشهرة باسم «جمعية العقاد الأدبية» وتم تسجيلها لدى وزارة الشؤون الاجتماعية لتكون خاضعة لاشرافها وتفتيشها. وكان عامر يحتفل في كل عام بالذكرى السنوية لميلاد العقاد فيدعو اصدقاءه للتحدث في هذه المناسبة، وكنت من المثابرين على المشاركة في هذا الاحتفال السنوي. وفي احدى المرات فوجئنا بالرئيس الأسبق محمد نجيب وقد جاء – بعدما استردّ حريته – لحضور هذه الحفلة، وجلس في الصف الأول الى جوار الدكتور محمد صلاح الدين وزير الخارجية الأسبق. وكان مما جاء في كلمتي ان العقاد عرف كيف يحترم نفسه وقلمه وكبرياءه ففرض احترامه على الطوال والعراض والقصار من ذوي السلطان، وهي عبارة استوحيتها من مقال للزيات وردت فيه عبارة «الطوال من ذوي السلطان». ولما فرغت من القاء كلمتي، نهض اللواء محمد نجيب وصافحني بحرارة، فقلت له: إنما قصدتك بالعراض!

وكان الشارع الذي يقيم فيه العقاد يحمل اسم السلطان سليم، ورغبت اسرة العقاد الى رياسة حي مصر الجديدة في تغييره واطلاق اسم العقاد عليه. لكن الرياسة المذكورة اطلقت عليه اسم شفيق غربال بك مع انه لم يكن من سكان هذا الشارع، بل كان يقطن على مقربة منه. اما العقاد فقد أطلق اسمه على «بوليفار» تجاري واسع في مدينة نصر، فصارت المتاجر المقامة فيه تعلن عن احذية عباس العقاد، وحلوى عباس العقاد، وبقالة عباس العقاد، وبرج عباس العقاد – والعقاد طبعاً بريء من كل هذا النشاط التجاري!

وما زال صاحب المبنى الذي يقع فيه بيت العقاد يسعى في سبيل هدمه لاقامة ناطحة للسحاب في مكانه تدر عليه الملايين. وقد اقام دعاوى أمام المحاكم لاخلاء البيت. فاستنجد عامر العقاد بالمسؤولين لتحويل هذا البيت الى متحف بعد ترميمه وجعله لائقاً لهذا الغرض. ولكن لم تحدث استجابة لهذه الرغبة، وما زالت الدعاوى تتداول في المحاكم، وبات مصير بيت العقاد على كف عفريت!

ولد العقاد في اسوان في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٨٨٩، وعند وفاته نقل جثمانه الى هناك حيث اقيم له ضريح يطل عليه تمثال شامخ للعقاد فصار الضريح مقصداً لزوار أسوان ولا سيما من رجال الفكر والأدب.

* كاتب مصري.



العقاد كما رسمه جمال قطب. (الحياة)

حررها صلاح الدين لكنها لم تستمر في يد المسلمين

أوضاع مدينة القدس بين شدّ الحملات الصليبية وتراخي الايوبيين

عبدالعظيم رمضان *

■ يعتقد الكثيرون انه بعد إسترداد صلاح الدين لبيت المقدس، ظلت المدينة في يد المسلمين حتى نهاية الحروب الصليبية! وينسى هؤلاء ان صلاح الدين استرد القدس في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١١٨٧، بينما انتهت الحروب الصليبية في ١٢٩١، اي انه بين الحدثين الكبيرين توجد قرابة المئة عام، وهو ما يتعذر معه استمرار المدينة في يد المسلمين طوال تلك المدة، خصوصا بعد ان وفدت على الشرق خمس حملات صليبية منذ ذلك الحين، هي الحملات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة.

وفي الحقيقة ظلت المدينة تتداول بين المسلمين والصليبيين مرات عدة منذ ذلك الحين، وكانت اول مرة تطرح فيها قضية القدس بعد انقسام امبراطورية صلاح الدين اثر وفاته سنة ١١٩٣م، ومجيء الحملة الصليبية الخامسة إلى مصر في سنة ١٢١٨، وحصارها دمياط ولاحتلالها في الفترة من شباط (فبراير) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٢١٩.

فقد قامت حسابات السلطان الكامل في ذلك الحين على ان ضياع مصر سوف يتبعه بالتالي ضياع القدس وكل ما في يد مصر من بلاد في فلسطين والشام. وكانت حسابات السلطان الكامل في ذلك هي نفس حسابات الصليبيين، ذلك ان الحملة الصليبية الخامسة لم تتجه في ذلك الحين إلى القدس لاستعادتها، على رغم انها كانت اقرب إلى القدس منها إلى مصر - إذ كانت القوى الصليبية كلها متجمعة في عكا - وانما اتجهت الى قطع ينابيع القوة الاسلامية ضد الصليبيين في فلسطين، وهي مصر، فاخذت في غزوها في حزيران (يونيو) ١٢١٨، منتهزة انتهاء الهدنة التي ابرمت بين ملك عكا والسلطان الايوبي في ١٢١٢ لمدة خمس سنوات.

كان سلطان مصر في ذلك الحين هو السلطان العادل محمد، الذي كان يقيم في دمشق، منيبا عنه ابنه السلطان الكامل، وقد فوجيء بوصول القوات الصليبية من عكا بحرا إلى الشواطيء المصرية قبالة دمياط القديمة، فسارع إلى إعداد جيش بالشام بينما زحف السلطان الكامل من القاهرة شمالا الى فارسكور، ثم إلى بلدة العادلية على فرع دمياط.

على ان الصليبيين تمكنوا من الاستيلاء على دمياط بعد مضي تسعة اشهر من حلولهم بمصر، وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٢١٩ بعد مقاومة باسلة من المدينة، ووضع الصليبيون السيف في قلب اهلها، واسرفوا في قتلهم وفي الاستيلاء على اقواتهم.

وفي هذه الظروف، وبتقدير ثاقب من السلطان الكامل لخطورة الموقف، وادراكا منه ان ضياع مصر سوف يترتب عليه ضياع فلسطين وكل شيء، أراد انقاذ مركز القوة الاسلامية الرئيسي وهو مصر، مقابل التنازل الموقت عن القدس، فسعرض على الصليبيين عرضا غريبا، وهو إبرام الصلح على اساس جلاء الحملة الصليبية عن مصر تماما، في مقابل رد صليب الصلبوت اليهم، ورد مدينة القدس نفسها ومعظم البلاد الصليبية التي استردها منهم صلاح الدين، ماعدا الكرك والشوبك اللتين رأى ضرورة بقائهما في يده لتأمين الاطراف البرية من المعتدين، حتى يحين وقت تحرير فلسطين عند توفير القوة اللازمة.

على ان الصليبيين ادركوا في سهولة عرض السلطان الكامل، فرفضوا هذا العرض السخي، اذ رأى المندوب البابوي ان مفاوضة المسلمين لا تكون الا بعد الانتصار الكامل عليهم، لإملاء شروط ذلهم وخضوعهم. وبناء على ذلك لم يعد هناك مفر من القتال، وكان السلطان الكامل في ذلك الحين انسحب الى موقع مدينة المنصورة الحالية، فاخذ في بناء التحصينات على مدى ثمانية عشر شهرا في الوقت الذي اخذت تصل اليه النجدات من دمشق بقيادة اخيه المعظم عيسى واخيه الأشرف موسى بعده.

وفي شهر تموز (يوليو) ١٢٢١ بدأ الصليبيون هجومهم الكاسح فتحركوا من دمياط على الجيش الاسلامي لدفعه الى القاهرة.

على ان الجيش الاسلامي كان في ذلك الحين قد سيطر على ضفتي النيل الرئيسي، بما في ذلك جوجر وطلخا، متحصنا بمواقعه وراء بحر اشموم طناح. وكانت الارض التي يجري الاشتباك عليها ذات قنوات وترع كثيرة تعرفها القوات المصرية ولا يعرفها الصليبيون. وامر السلطان الكامل بقطع جسر النيل شمال طلخا، فضلا عن الجسر الفاصل بين النيل وبحر المحلة، ففاض الماء، وغطى مساحة كبيرة من الارض شمال مواضع الصليبيين عدا طريق ضيق سده بقوات برية.

وبهذا انحصر الصليبيون وشدت عليهم المنافذ وادركوا يأس موقفهم فاحرقوا خيامهم ومجانيقهم وسائر ادواتهم الثقيلة وارادوا الانسحاب في الظلام ليلة ٢٦ آب (اغسطس) ١٢٢١، ولكن الماء والقوات البرية المصرية حالت دون تقهقرهم الى دمياط وباتت تصفيتهم مسألة وقت.

عند ذلك انقلب المندوب البابوي الى مفاوضة السلطان الكامل، يلتمس السماح للجيش الصليبي بالعودة الى دمياط للجلاء عنها دون قيد ولا شرط. وقد انقسم مجلس حرب السلطان الكامل، فقد رأى البعض الاستمرار في حصار الصليبيين حتى تنفد اقواتهم وقواتهم وتتفشى فيهم المجاعة فيأكل بعضهم بعضا او يأكلهم الطاعون، بينما اشار البعض الآخر باعطاء الصليبيين الامان من باب العفو عند المقدرة.

وهنا رأى السلطان الكامل ان اكتساب معركة دبلوماسية اجدى عليه من نصر معركة حربية قد تعقبها هزيمة على يد نجدات اوروبية يحتمل وصولها، فمنح الصليبيين امانه وانتهى الطرفان الى هدنة مدتها ثمانية اعوام، بشرط موافقة الامبراطور فردريك الثاني عليها واطلاق سراح الاسرى من الطرفين.

وفي ٨ ايلول (سبتمبر) جلا الصليبيون عن دمياط وتخلتها القوات المصرية وذلك بعد ان شهدت مدينة المنصورة احتفالا عظيما حضره الامراء المسلمون وعلى رأسهم السلطان الكامل كما شهده الزعماء الصليبيون وعلى رأسهم الملك حنا برين والنائب البابوي ودوق بافاريا وتبادل الطرفان التهاني وتبارى الشعراء في قصائد المديح.

على هذا النحو انتهى الدور الاول من ادوار الصراع بين المسلمين والصليبيين حول القدس بعد صلاح الدين، وقد دار حول فرضية تقول ان الطريق الى القدس يمر بمصر ولذلك لم تتجه الحملة الصليبية الى القدس لاستردادها على رغم انها كانت اقرب لهم - وهم في عكا - من مصر، وانما ارادوا استردادها عن طريق هزيمة مصر اولا. ولذلك عندما عرض عليهم السلطان الكامل رد مدينة القدس في مقابل جلائهم عن دمياط رفضوا على امل احتلالهم مصر فتسقط القدس في ايديهم غنيمة سهلة، ولكنهم فشلوا وهزموا ولم يستطيعوا ان يحققوا هدف احتلال مصر او استرداد القدس.

وقد سخرت اوروبا من الحملة الصليبية الخامسة وهالها رفض زعماء الحملة عرض السلطان الكامل بتسليم معظم مملكة القدس في مقابل الانسحاب من دمياط، وتندر المتندرون بغفلة زعماء الحملة، واخذ دعاة الفكرة الصليبية في اثارة اوروبا لاعداد حملة اخرى.

في ذلك الحين كان فردريك الثاني هوهنشتاوفن امبراطورا على الدولة الرومانية الغربية، وكان نذر عند اعتلائه العرش الامبراطوري في سنة ١٢١٥ ان يذهب في حملة صليبية المانية الى الشرق. واستطاع ان يحقق للصليبيين ما عجزت عن تحقيقه الحملة الصليبية الخامسة إذ دخل في مراسلات مع السلطان الكامل اسفرت عن اتفاق يقوم على شروط مماثلة لما عرضه السلطان الكامل على الصليبيين في الحملة الصليبية الخامسة، وهي ان يتسلم مدينة بيت المقدس وبيت لحم، وان يكون للصليبيين ممر من الارض يصل بين عكا وبيت المقدس، بما في ذلك اللد ويافا والناصرة والجليل، على ان يبقى المسجد الاقصى وقبة الصخرة وقرى بيت المقدس في يد المسلمين، وذلك في مقابل هدنة تستمر عشر سنوات يتعهد فيها فردريك بمنع اية حملة صليبية اوروبية جديدة عن السواحل المصرية والشامية، وتم توقيع هذه الهدنة في ايلول (سبتمبر) ١٢٢٨ في فلسطين عند مدينة عكا.

واعقب هذه الهدنة زيارة قام بها فردريك بإذن السلطان الكامل الى المسجد الاقصى حيث يذكر المؤرخون انه كان يستفسر عن مزاراته باللغة العربية الفصحى، اذ كان يجيد - الى جانب اللغة العربية - ست لغات كتابة وكلاماً، ولم يكن ذلك غريبا عن سامعيه الذين تعودوا سماع كثير من الصليبيين في الشام يتكلمون العربية. ثم رحل فردريك الى عكا بعد ان توج نفسه في كنيسة القيامة ملكاً على مملكة بيت المقدس.

على ان تلك الاتفاقية اغضبت كلا من الصليبيين والمسلمين على السواء. فقد حنقت البابوية على فردريك لانه صالح المسلمين بدلا من مقاتلتهم حتى النهاية، ولكنها ادركت بعد ذلك ان حملته الصليبية السلمية حققت للمسيحيين ما لم تحققه الحملة الصليبية الخامسة فاعلنت عودته الى رحمة الكنيسة.

اما بالنسبة الى المسلمين فقد امتلات المساجد في القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها بالناقمين على السلطان الكامل الذي سلّم بيت المقدس في مقابل هدنة عشر سنوات قابلة للتجديد، ولم يفلح السلطان في اقناع احد بمزايا تجنيب مصر والشام ويلات حملات صليبية جديدة لمدة عشر سنوات.

على ان الامور اخذت تتهيأ مرة اخرى لعودة بيت المقدس الى يد المسلمين، وذلك بعد وفاة السلطان الكامل في دمشق في آذار (مارس) ١٢٣٩ وانفراط عقد الدولة الايوبية للمرة الثالثة، ونشوب الصراع بين ملوك البيت الايوبي. فقد انتهزت البابوية فرصة دنو اجل الهدنة التي عقدت بين الكامل وفردريك لارسال حملة جديدة الى الشرق، وهو ما تم في العام ١٢٣٩ بقيادة تيبالد ملك نافار وانضمت اليها جيوش فرنسية اخرى من برغندي ونيفر وبريتاني وغيرها، ووصلت الى عكا. وقد انقسم امراء الحملة بين الاتجاه الى غزو مصر او غزو دمشق، ورأى الملك تيبالد الجمع بين الفكرتين وذلك بالهجوم اولا على الاطراف المصرية عند عسقلان وغزة لتأمين الارض الصليبية من ناحية الجنوب، ثم التحول في سرعة الى دمشق لمهاجمتها.

على ان الملك تيبالد لم يكد يقترب من غزة حتى كان في انتظاره جيش مصري يكمن في المدينة، ولذلك عندما ارسل الى المدينة فرقة لاحتلالها عند الفجر سقط معظم رجالها اسرى وانقلب الزحف الصليبي الذي كان مقررا نحو الجنوب الى تقهقر عام الى عكا.

وفي تلك الاثناء انتهز الملك الناصر داود حاكم الكرك وعموم فلسطين الفرصة، فزحف على بيت المقدس بغتة واحتلها بعد تسليم حاميتها له في السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١١٣٩ وهدم تحصينات بيت المقدس الجديدة ثم رجع الى عاصمته في الكرك، وتحول الملك تيبالد شمالا نحو امارة طرابلس الصليبية، حيث بقيت قواته حائرة فيها حتى صيف العام ١٢٤٠.

في تلك الاثناء كان الصالح ايوب تمكّن من اعتلاء السلطنة في القاهرة في حزيران (يونيو) ١١٤٠ متحالفا مع الناصر داود صاحب الكرك الذي رأينا تسليم بيت المقدس له في العام السابق. وشعر الملك الصالح اسماعيل في دمشق بخطر هذا التحالف عليه، فطلب محالفة الملك تيبالد لمساعدته في مقابل تسليم صفد وما حولها من الحصون للصليبيين.

على ان الصالح ايوب استطاع بالدعاية الدينية تأليب اهل دمشق ضد هذا التحالف ووعد الملك تيبالد باطلاق سراح اصحابه من اسرى وقعة غزة اذا نكث بعهده مع الصالح اسماعيل. وقبل تيبالد هذا الاتفاق، الامر الذي اغضب الصليبيين المحليين عليه فاضطر الى العودة بحملته من عكا الى اوروبا في اواخر ايلول (سبتمبر) ١٢٤٠.

وسرعان ما اخذ المسرح يتهيأ لتحالفات جديدة في ظل الخوف من مصر تحت حكم الصالح ايوب، فتكون تحالف جديد - اسلامي - صليبي ضد مصر، يتكون من الصالح اسماعيل في دمشق والملك الناصر داود في الكرك والملك المنصور إبراهيم في حمص والفرسان الداوية في عكا وفلسطين. وفي مقابل هذا التحالف مع الصليبيين تنازل الصالح اسماعيل في دمشق للصليبيين عن منطقة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المنصوص في الهدنة التي عُقدت بين السلطان الكامل وفردريك على بقائها في يد المسلمين، وقام فرسان الداوية باحتلال هذه المنطقة في اواخر سنة ١٢٤٣.

على ان الصالح ايوب واجه هذا الحلف بحسم، ووجه اليه ضربة قاصمة إذ امر الخوارزمية الذين ادخلهم في خدمته منذ سنة ١٢٤٠، بالاستيلاء على بيت المقدس ودمشق فعبرت جيوشهم نهر الفرات الى الشام في حزيران (يونيو) ١٢٤٤، وعدتها عشرة آلاف من الفرسان تريد الاستيلاء بسرعة على دمشق، ولكنها اكتشفت ضرورة حصارها وليس لديها ادوات الحصار، فزحفت نحو بيت المقدس واحتلت طبرية ونابلس، وتمكنت من دخول القدس يوم ١١ حزيران (يونيو) ١٢٤٤، واعطت الأمان لاهلها فخرجوا منها الى يافا في اواخر آب (اغسطس). وبذلك فقد الصليبيون مدينة القدس مرة اخرى.

كانت تلك هي المرة الاخيرة في تاريخ الحروب الصليبية، فقد ظلت القدس في يد المسلمين لمدة سبعمئة عام، حتى دخلها الجنرال اللنبي في عام ١٩١٧.

* مؤرخ مصري.

من الحياة

الجولان و«العربي» (٢)

أكمل اليوم عملية قطف بعض المعلومات المهمة عن مرتفعات الجولان السورية المحتلة من التحقيق الاستطلاعي الذي نشرته مجلة «العربي» الصادرة في الكويت، تأكيداً على أهمية هذه الأرض العربية الطاهرة وحتمية عودتها حرة الى وطنها الأم بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الصهيوني الغاصب. وهذه بعض النقاط:

● من الجولان تبدأ الحروب، ومنها ينطلق السلام، فهي عقدة مواصلات مهمة بين دمشق ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن، وفيها مرتفعات مبركنة ومليئة بالتشققات. وتنحدر من الشمال نحو الجنوب فبيت جن. وترتفع عن سطح البحر ١١٥٠ متراً فيما تهبط القنيطرة الى ٩٣٥ متراً وتتبعها الخشنين الى ٧٠٠ متر، بينما يبلغ ارتفاع فيق آخر قضاء في الجولان من الجنوب ٣٣٠ متراً. اما القنيطرة - عاصمة الجولان المحررة - فهي تقع في سهل سطحه الطوبوغرافي أفقي تماماً تشكل من لحقيات بركانية قذفتها فوهتا تلي «أبو الندى» و«العرام» البركانيتان لتغمر بحيرة كانت الى الشرق منهما.

● تلعب الينابيع الغزيرة المعلقة في شرقي المدينة دوراً مهماً في تغذية وادي الرقاد الأعلى، الذي يصب مياهه في نهر اليرموك فيقوم هذا بدوره بصبها في نهر الأردن، وبهذه الصورة تماماً يهب الجولان كل مياهه للأودية التي تنحدر من السفح الغربي، كما يذهب مخزون جبل حرمون (الشيخ) من المياه في شكل ينابيع تغذي أنهار بانياس، واللدان، والحاصباني التي تشكل نهر الأردن.

● سكان الجولان الأصليون عرب، من قبائل غسان والأزد ومنهم من قبيلة لخم من اليمن تسربوا من الجزيرة العربية قبل الاسلام بقرون، أما الذين ينتمون منهم الى قبيلة «طي» فقد استوطنوا الجولان بعد الاسلام.

وقد حافظ هؤلاء وهم الأغلبية العظمى على لغة عربية صافية ليس فيها أي تأثير غريب، خاصة ان غير العرب الذين تسربوا في ما بعد الى الجولان بفعل عوامل سياسية وفي فترات مختلفة مالوا الى حياة منعزلة في البداية، لكن المصالح المشتركة وتفاعلات التموضع والشروط الطبيعية والتعريب السريع والعميق ذوبت كثيراً من التباينات لصالح الاكثرية العربية سواء في اللغة أو في اللباس أو في العادات والتقاليد.

لكن العامل الذي لعب الدور الحاسم في تحويل الموزاييك العرقي (أكثرية عربية وشراكسة وتركمان وأكراد وسود ذوو أصول افريقية) الى موزاييك اجتماعي هو ظهور الحركات الوطنية لتوحيد الجهود وتحسين العلاقات بين مختلف فئات الشعب السوري وفي الجولان بشكل خاص.

● في العام ١٩٦٧ كان عدد سكان الجولان ١٥٤بلغ الف نسمة توزعوا على مساحته البالغة ١٨٦٠ كم٢. وفي حين تجمع في مركز القنيطرة ٥٤ ألفاً من السكان فإن المئة الف الآخرين توزعوا على ما يقارب ٣١٠ مراكز عمرانية.

● من وجهة النظر العنصرية الصهيونية فإن الجولان أرض لا بد منها فهي «جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل الكبرى» من جهة ومن جهة ثانية فإن إشرافها على معظم الأراضي السورية من الجهة الشرقية والفلسطينية من الجهة الغربية (ارتفاع جبل حرمون ٢٨١٤م) يعطيها قيمة استراتيجية استثنائية.

هذه اللقطات اخترتها للقراء من أصل معلومات مفصلة عن المرتفعات السورية المحتلة، ونأمل أن نقرأ المزيد عنها استعداداً لعودتها لأحضان أمها حتى تنعم بالسلام ونفخر بتحرير جزء غال من وطننا العربي الكبير.

●●●

● خلجة

الى أمسي ويومي وغدي
وماضي وحاضري ومستقبلي
الى...
غذاء الروح واكسير الحياة
الآن وكل أوان
الى أبد الآبدين!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
القدس المحتلة	٢.٥٥	٤.٣١	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤٠	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٢	٢١.٤١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٢
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٢
الرباط	٣.٣٤	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٧
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤١	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤١
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
بيروت	٢.٤٦	٤.٣٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٤	٢٠.١٨
بغداد	٣.١٢	٤.٥٩	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٤٠
تونس	٣.١٣	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١٢
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٤	٤.٢٤	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤٠	٢٠.١٢
دبي	٣.٥٩	٥.٢٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.١٩	٤.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٢
عمان	٢.٥٣	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٢٣	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢.٠٠
طهران	٣.٠٠	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٤٩
[illegible]	٤.١٢	٦.٠١	١٣.٣٤	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٢٥
برلين	٢.٤٦	٤.٤٧	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.١٨	٢٣.١١
بروكسيل	٣.٢٥	٥.٣٢	١٣.٤١	١٧.٥٩	٢١.٤٥	٢٣.٤٢
باريس	٣.٢٨	٥.٤٩	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٥	٢٣.٤٧
جنيف	٣.٢٨	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٢	٢١.١٨	٢٣.٢٦
روما	٣.٣٠	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٣٨	٢٢.٣٣
سراييفو	٢.٥٢	٥.٠٤	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.٢٥
ستوكهولم	٢.٠٦	٣.٤٣	١٢.٤٦	١٧.٢١	٢١.٤٧	٢٣.١٥
كوبنهاغن	٢.٣٩	٤.٣٢	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٤١	٢٣.٢٣
لندن	٢.٤٢	٤.٤٦	١٢.٥٨	١٧.١٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٣
مدريد	٤.٤٦	٦.٤٥	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٨	٢٣.٢٩
نيقوسيا	٣.٤٧	٥.٣٠	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٥٠	٥.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٢٧	٢٢.١٢
اوتاوا	٢.٥٧	٥.١٥	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤٤	٢٢.٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أخبارة كرة القدم المصرية

مشكلة بين الاتحاد وفيردر بريمن

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقدم الاتحاد المصري لكرة القدم بشكوى رسمية الى نظيره الدولي (الفيفا) ضد نادي فيردر بريمن الالماني بسبب رفض الاخير السماح للاعب المصري هاني رمزي بالمشاركة في مباراة اثيوبيا ومصر الدولية في ٦ حزيران (يونيو) المقبل في اديس ابابا في تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٦.

واكد المصريون في شكواهم ان العقد المبرم بين بريمن ورمزي يتيح للاخير المشاركة في ٧ مباريات دولية رسمية خلال الموسم الواحد. ولم يلعب رمزي مع المنتخب المصري إلا مباراتين حتى الآن. واصرّ مسؤولو بريمن على عدم تحرير رمزي بداعي حاجتهم الماسة اليه في المرحلتين الاخيرتين من الدوري الالماني الذي يتصدر بريمن ترتيبه بفارق نقطة واحدة عن دورتموند.

ويغادر المنتخب المصري القاهرة فجر اليوم الى اديس ابابا لاداء المباراة. وحرص المصريون على السفر قبل خمسة ايام من موعد المباراة لضمان التاقلم مع المناخ الاثيوبي علماً ان نسبة الاوكسيجين تقل في اديس ابابا لارتفاعها عن سطح البحر اكثر من الفي متر.

يراس البعثة سمير زاهر وكيل الاتحاد ومعه محسن صالح مديراً فنياً وعلاء نبيل وحسن شحاته مدربين و١٩ لاعباً هم نادر السيد وعصام عبدالعظيم وحسن نصر وياسر رضوان واحمد نخلة وسامي الشيشيني ومحمود ابو الدهب وسمير كمونة وطارق العشري وفوزي جمال وهادي خشبة وطارق فهيم واشرف عبدالحليم وعبدالله الصاوي واحمد ساري ووليد صلاح الدين وهيثم فاروق وابراهيم المصري واحمد الكاس كابتن الفريق.

وكان الفريق المصري فاز اول من امس في بوخارست على تفاهم مقاطعة بشتان (٢/٤) في مباراة ودية وسجل اهدافه عبدالله الصاوي واحمد الكاس ومحمود ابو الدهب واحمد ساري. وانتهى الشوط الاول بالتعادل (١/١) ولم يلعب وليد صلاح الدين بسبب اصابته التي قد تحول دون لعبه امام اثيوبيا.

حسام حسن

وعلى الرغم من عقوبة الوقف لمدة ستة اشهر التي ينفذها حسام حسن لاعب الاهلي ومنتخب مصر، وافق الاتحاد على تحمل نفقات سفره وعلاجه في انكلترا من اصابته المتكررة بخلع في مفصل المرفق الايمن. وجاء القرار بعدما اصيب اللاعب مرتين خلال مباراتين لمنتخب مصر امام مالي في القاهرة في آب (اغسطس) ١٩٩٤ والسودان في الاسكندرية في نيسان (ابريل) الماضي.

ورفض المسؤولون في الاهلي الاعلان عن حجم العقوبة المالية التي وقعتها الادارة على حسن بسبب الوقف الطويل بعد خروجه عن السلوك الرياضي ابان وجوده مع منتخب مصر.

حكام مصريون

على صعيد آخر قررت لجنة الحكام العليا في الاتحاد اختيار الحكام جمال الغندور وجابر مرسي ومحمد توفيق لادارة مباراة الاهلي والزمالك في ختام الدوري الممتاز في ١٩ حزيران (يونيو)، وهي المرة الاولى منذ ٤٠ شهراً التي يتولى فيها حكام محليون قيادة القمة الحساسة.

وكان رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اصدر قراراً ينص على اسناد قيادة المباراة الى حكام اجانب لكن عدم اهمية المباراة هذه المرة دفع لجنة الحكام الى اختيار مصريين لادارتها بعد موافقة النائبين. وسيعفى الحكام الثلاثة من ادارة اي مباراة محلية حتى موعد لقاء القمة.

اللقاءات الدولية في العاب القوى

جبريسيلاسي يُسقط رقم الميلين

■ لاهاي، ديجون (فرنسا) - ا ف ب - حقق العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي رقماً عالمياً جديداً في سباق الميلين ضمن لقاء كيركراده الهولندي الدولي في العاب القوى.

وقطع جبريسيلاسي مسافة ٣.٢١٨ آلاف متراً في ٨.٠٧.٤٦ دقيقة محطماً الرقم القياسي السابق المسجل باسم الكيني موزس كيبتانوي (٨.٠٩.١ دقيقة) في هيشتيل (بلجيكا) في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

يذكر ان جبريسيلاسي يحمل الرقم القياسي العالمي ايضاً في سباق الـ ٥ آلاف متر والذهبية الاولمبية في سباق الـ ١٠ آلاف متر.

واعتبر جبريسيلاسي ان تحطيمه الرقم خطوة صحيحة واستعداد ناجح في سعيه الى تحطيم الرقم القياسي في سباق الـ ١٠ آلاف متر في لقاء هنغلو الهولندي في ٥ حزيران (يونيو) المقبل.

ديجون

سجلت الروسية تاتيانا ميتكوفا ٢.٠٢ متراً في الوثب العالي في لقاء ديجون الفرنسي الدولي، وهو ثاني افضل رقم للمسابقة خلال العام الحالي. وحلت ثانية الاوكرانية اينغا بابكوفا (٢.٠٠ م).

وحلّ المغربي نور الدين بحار اول في سباق الـ ٣ آلاف متر مسجلاً ٧.٥٠.٠٤ دقيقة امام الفرنسي عبدالله بيهار (٧.٥٠.١٠ د) والمغربي خالد سكاح (٧.٥٠.١٥ د) بعد سباق رائع حسم في الامتار الاخيرة.

وفاز الاميركي مايكل غرين بسباق الـ ١٠٠ م (١٠.٢٤ ث)، والسلوفيني ايغور كوفاتش بسباق الـ ١١٠ م حواجز (١٣.٥٩ ث)، والبريطاني مارك ريتشاردسون بسباق الـ ٤٠٠ م (٤٤.٩٢ ث)، والفرنسي برونو كونغزلو بسباق الـ ٨٠٠ م (١.٤٦.١٣ د)، والروسي دينيس كابوستين بالوثبة الثلاثية (١٧.١١ م)، والروسي سيرغي ماكاروف برمي الرمح (٨٤.٤٢ م)، والروسي ايغور ترانديكوف بالقفز بالزانة (٥.٩٠ م).

ولدى السيدات، فازت الروسية مارينا ترانديكوفا بسباق الـ ١٠٠ م (١١.٣٩ ث)، والروسية ناتاليا يوداكوفا بسباق الـ ١٠٠ م حواجز (١٣.١٩ ث)، والبلغارية دانيسيلا جورجييفا بسباق الـ ٤٠٠ م (٥٠.٤٦ ث)، والبيلاروسية ناتاليا شيكولينكو برمي الرمح (٦٦.٣٨ م)، والبريطانية بولا رادكليف بسباق الـ ١٥٠٠ م (٤.١١.٩١ د).

غراف في مباراتها مع الارجنتينية غوروشاتيغي. (ا ف ب)

بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب

عبور سهل لغراف الى الدور الثاني

■ باريس - ا ف ب - تخطت الالمانية ستيفي غراف المصنفة ثانية الدور الاول في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس، احدى دورات الغران سلام الاربع الكبرى، اثر فوزها على الارجنتينية اينيس غوروشاتيغي (٦/١، ٧/٥) في اليوم الاول امس الاثنين.

وفازت والهولندية كريستي بوغيرت على الارجنتينية باتريسيا تارابيني (٦/٢، ٦/٣)، والرومانية روكساندرا دراغومير على الفنلندية بترا تورن (٦/٣، ٦/صفر)، والكندية باتريسيا هاي على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا (٦/٣، ٦/صفر)، والايطالية ناتالي بودوني على الفرنسية اميلي موريسيمو (٦/١، ٣/٦، ٦/١)، والاميركية آن غروسمان على الاسبانية نوس افيلا (٦/٤، ٦/١)، والبلجيكية الس كالنس على الاندونيسية يايوك بازوكي (٤/٦، ٣/٦، ٦/١).

وتغلبت الاميركية باتي فنديك على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤، ٦/٣)، والاميركية ليندا هارفي وايلد على الفرنسية اميلي كوشتو (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣).

وتفوقت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الالمانية سيلكه فرانكل (٦/صفر، ٦/٤)، والرومانية ايرينا سبيرليا على الاميركية اوديرا كيلر (٦/صفر، ٦/١)، والالمانية انكه هوبر الحادية عشرة على النمسوية بربارا شيت (٦/٣، ٧/٥)، والبلجيكية نانسي فيبر على السلوفينية تينا كريزان (٦/٢، ٧/٥)، والبلجيكية دومينيك مونامي على الفرنسية اليكسيا دوشوم (٦/٢، ٦/٣)، واليابانية كيوكو ناغاتسوكا على الجنوب افريقية ايلنا رايناك (٧/٦، ٦/٣).

رجال

وفي فردي الرجال، فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف تاسعاً على الهولندي يان سيميرينك (٦/١، ٦/٢، ٦/٧، ٦/٣)، والفرنسي تييري شامبيون على الاميركي تومي هو (٤/٦، ٦/١، ٣/٦، ٦/٢، ٧/٥)، والاميركي ديفيد ويتون على الهولندي بول هارهوس (٦/٣، ٤/٦، ٦/٤، ٦/٤)، والسويدي ماغنوس غوستافسون على الالماني ديفيد بريزونيل (٥/٧، ٦/١، ٦/٢، ٦/١).

وتغلب ايضاً الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الايطالي جانلوكا بوتزي (٦/٢، ٦/٣، ٤/٦، ٦/٣)، والنروجي كريستيان رود على الفرنسي ليونيل بارتيز (٤/٦، ٦/٣، ٦/٣، ٧/٦)، والاسباني اميليو سانشيز على الاسترالي جايمي مورغان (٦/١، ٦/٤، ٦/٢)، والتشيكي بوهدان اوليسراخ على الروسي الكسندر فولكوف (٦/صفر، ٦/٣، ٦/١).

وتفوق الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف ثامناً على الفرنسي ليونيل رو (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥)، والاميركي جيم كوريير المصنف ثالثاً عشر على مواطنه جف تارانغو (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣)، والدنماركي كسينيث كارلسن على الالماني ماركوس تسوكه (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٢).

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

اياكس ينهي الدوري الهولندي من دون ان يتذوق طعم خسارة

■ روما، لاهاي، بون - ا ف ب - سقط يوفنتوس امام روما بثلاثة اهداف سجلها البرازيلي ألداير (١٠) والاوروغوياني فونسيكا (٧٠ من ركلة جزاء) والارجنتيني بالبو (٧٥)، اول من امس الاحد، في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة ايطاليا في كرة القدم.

وكان يوفنتوس ضمن احراز اللقب في المرحلة الثانية والثلاثين الاسبوع الماضي نتيجة فوزه على بارما الثاني (٤/صفر).

ووقف رصيد يوفنتوس عند ٧٠ نقطة مقابل ٦٣ لبارما الذي تغلب على فيورنتينا بثلاثة اهداف سجلت في مدى ٨ دقائق من الشوط الثاني بواسطة برانكا (٧٥ و٨٣) وزولا (٧٩ من ركلة جزاء).

وانفرد لاتسيو بالمركز الثالث نتيجة فوزه على مستضيفه فوجيا بهدف سجله سينيوري (٣٦) وخسارة اي سي ميلان امام ضيفه باري صاحب المركز الثاني عشر بهدف واحد سجله توفاليري (٦٤).

وحقق تورينو اعلى نتيجة عندما سحق ريجيانا الذي هبط الى الدرجة الثانية باربعة اهداف سجلها ريتزيتيللي (٣) وبرنارديني (١٥) والغاني عبيدي بيليه (٢٦ و٤٣).

وتعادل سمبدوريا وانترناتسيونالي (٢/٢). سجل للاول فييركوود (٢٥) وبيلوتشي (٦٥) وللثاني فيستا (١٥) وبيانكي (٨٦).

وسقط كالياري امام نابولي بهدف احرزه بيكيا (١٥)، وبريشيا امام كريمونيزي بهدف لنيري (١٢) مقابل هدفين سجلهما تنتوني (٢٩) وكييزا (٥٣ من ركلة جزاء).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٧٠ نقطة
٢- بارما ٦٣
٣- لاتسيو ٦٠
٤- ميلان ٥٧.

هولندا

سجل اياكس امستردام بطل اوروبا رقماً قياسياً في بطولة هولندا اذ تمكن من انهاء مشواره لموسم ٩٤-٩٥ من دون خسارة اثر تغلبه على تونتي انشكيده (١/٣) في المرحلة الرابعة والثلاثين. وسجل اهداف اياكس النيجيري فينيدي جورج (١٣ و٤٨) وداقيدس (٧٩)، وللخاسر بروغينك (٥٦).

وكان اياكس توج بطلا لهولندا قبل اسابيع لتصدره بفارق شاسع عن منافسه المباشر رودا كيركراده مفاجاة الموسم. كما احرز كاس ابطال الاندية الاوروبية للمرة الرابعة في تاريخه الاربعاء الماضي اثر تغلبه على اي سي ميلان الايطالي حامل اللقب (١/صفر).

وتمكن اياكس من الفوز في ٢٧ مباراة من اصل ٣٤ مباراة وتعادل في ٧ فقط، وسجل لاعبوه ١٠٦ اهداف ودخل مرماه ٢٨ هدفاً.

وشهدت المباراة اعتزال المدافع فرانك رايكارد، وقد خرج من الملعب في الدقيقة الـ ٧٥ وسط تصفيق حاد من الجمهور الذي وقف له، ثم حمل على الاكتاف اثر انتهاء المباراة وفي يده كاس ابطال الاندية الاوروبية.

المانيا

لم يتمكن بوروسيا دورتموند من انتزاع صدارة بطولة المانيا بفارق الاهداف عن فيردر بريمن لسقوطه في فخ التعادل امام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ (١/١) في ختام المرحلة الثانية والثلاثين.

وسجل فروند (٧٢) هدف دورتموند بعدما كان مونشنغلادباخ متقدماً بهدف لهيرليتش (٤٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بريمن ٤٦ نقطة
٢- دورتموند ٤٥
٣- فرايبورغ ٤٢.

لبنان: نصرالله يفتتح موسم سباقات السرعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدو ان جان بيار نصرالله في طريقه الى احراز بطولة لبنان للسرعة في سباقات السيارات (تسلق الهضبة) موسماً سادساً، وذلك من خلال النتيجة التي سجلها في السباق الاول هذا الموسم الذي خاضه عشرة مشاركين من اصل ١١ تسجلوا.

بلغت مسافة الحلقة (منطقة نهر ابراهيم) ٣,٣٠٠ كيلومتر، واحتسبت النتيجة على اساس مجموع الوقت المسجل في جولتي المنافسة. وسجل نصرالله (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي) ٣,٠٦,٠٦ دقيقة، وجاء فيليكس باغي (داتسون ٨٠ اس تربل اس) ثانياً (٣,١٦,٣١ د)، ونبيل كرم (سوبارو اميريزا) ثالثاً (٣,١٨,٤٩ د)، ومنصور زكا (ب ام دبليو ٣٢٥) رابعاً (٣,٢٦,٦٩ د)، وعادل متني (ب ام دبليو ام ٣) خامساً (٣,٣٣,٤٠ د).

ويقام السباق الثاني ضمن البطولة في ٣٠ تموز (يوليو) المقبل، والسباق الثالث والاخير في ٢٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

الكارتنغ

وفي بطولة «الكارتنغ» احرز حامل اللقب بيار حنينه المركز الاول في السباق الاول وتلاه شقيقه ناجي ثم نسيبه ميشال عرمان ثالثاً.

وتتالف بطولة الموسم الحالي من سبعة سباقات، وسينظم السباق الثاني في ١١ حزيران (يونيو) المقبل... والاخير في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ولاية اميركية عاصمها هارتفورد.

ح	د	ء	ا	م	ر	د	ر	ش	ي	ف	ن	ح
ن	ل	غ	ا	ب	د	م	م	ت	ت	ة	ك	ج
د	ف	م	ش	ط	د	ج	ن	هـ	ل	ا	م	ر
ق	ي	و	ح	ت	ت	ب	ذ	و	ر	ج	ج	ي
و	ن	ج	ب	ا	ك	ف	م	ا	ح	ب	ج	د
ق	ة	غ	ض	م	ل	ا	ر	ا	م	ر	ن	ة
ك	ل	ي	خ	د	ح	ت	ف	ة	م	د	ج	ت
د	ج	د	ة	ن	و	ؤ	م	و	م	ح	ج	ي
ع	ؤ	ب	م	ط	ي	ة	ق	ج	ع	ب	ع	ة
ث	ج	و	ج	ز	د	ا	ن	ح	ل	ش	ب	ن
و	ؤ	س	ح	ن	ذ	ي	ذ	ش	م	ي	ة	ا
ر	ح	و	ي	س	ا	ء	ح	و	ذ	ا	ن	ح
ك	ح	د	ي	د	ت	م	ص	ا	ص	د	ج	ن

ت: تاج، تخت، تدمر، تفرة، تنبك
ج: جب، جحش، جذام، جرموق، جريدة، جزدان، جعبة، جؤجؤ
ح: حال، حامولة، حانة، حبشي، حديد، حندقوق، حنديد، حنفيش، حوذان، حويصلة
د: دباغ، دبوس، دجن، دخيل، درماء، دعثور، دلقين
م: مجحاف، مشط، مصاص، مضغة، مطية، معلم، مهرب، مؤونة

حل العدد السابق: ارنولد توينبي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■				■			
٣				■					
٤							■	■	
٥						■			
٦			■		■				■
٧	■								
٨				■					
٩								■	

افقياً
١- من اعضاء الجسم - ثلثا خبأ
٢- رداءً - نوع
٣- كامل - وصلنا معروف
٤- ارشاده
٥- سيّره - اكلة شعبية لبنانية
٦- من الحبوب - بدأ
٧- متشابهة
٨- حرف هجاء - مرشدي
٩- معهد دراسات عليا

عمودياً
١- لتقاد - للنبة
٢- اسود الليل - للتعريف
٣- آلة موسيقية - ذروة
٤- عجز - مدينة فلسطينية
٥- حكمت عليه - من الانبياء
٦- للتاوه - ضد نازل
٧- متشابهان - ما يغني عن غيره
٨- مسافة - بائع الخضار
٩- حسن واعجاب - علامة

حل العدد السابق
افقياً: ١- هندوراس ٢- وا - وجل - جل ٣- لوط - سجود ٤- تلقح - وديع ٥- ماعز ٦- يا - تسارع ٧- وهم - يلمره ٨- نا - در - اين ٩- تسع - كلنا.
عمودياً: ١- هولنديون ٢- ناول - امات ٣- طقم ٤- و و - حان - دع ٥- رجس - عسير ٦- الجوزاء ٧- ود - رمال ٨- جدي - عرين ٩- قل - عن - هنا.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هفواتك تتوالى وكانك لم تتعلم شيئا من التجارب الصعبة والسقطات الموجعة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): مشروعك الجديد سيكون مثمرا على الارجح ويعوض خيبات سابقة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اثبت لكل من يحاول جرك إلى «حظيرته» استقلاليتك وتميزك وقوة شخصيتك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): خططك ومشاريعة قد تتعرض لهزات ونكسات، لكن هذا لا يعني وجوب التخلي عنها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتحقق قريبا امنية غالية ظننت انها ستبقى حلما مستحيل المنال.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إذا تغيرت الظروف جذريا قد تتمكن من السير في مشروع عمل متوقف حالياً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستنعم باجازة قصيرة مليئة بالعذوبة والأحلام الوردية الرومانسية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يراقبك تتخبط في الموقف الصعب الذي سقطت فيه... ولعله يفكر في مد يد العون.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لستتاكد اليوم ان الاجوبة التي تبحث عنها موجودة في حوزة شخص غير بعيد عنك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تقبل بان تربط نفسك بمشروع عمل مع شخص له تاريخ طويل من الفشل!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مشكلة بسيطة قد تتحول خلافا جديا يطول إذا لم تعالج في سرعة وحسم.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لماذا السعي إلى إعادة وضع إلى ما كان عليه، مع انك تعلم ان كل شيء تغير؟

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ ضحك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً»... وظيفة هانم شويكار وابوبكر عزت، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ابتسامة في عيون حزينة» عبدالمنعم مدبولي ووفاء سالم، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة) ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ منبرة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لنبه فاكر، ٧,٤٥ عاملون على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ نغم، ١٠,٠٠ مجلة الأغاني، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,٢٥ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتاخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج للمال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٠٩ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ انتصار الاسلام، ٤,٠٠ بطرس الاول (روسي)، ٦,٠٠ كذب في كذب، ٨,٠٠ The Dummy Talks، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ لن ابكي ابداً، ١٣,٠٠ Stage Coach، ١٥,٠٠ الصبر في الملاحات، ١٦,٣٠ من حواء، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الاخ الكبير، ٢١,٠٠ Vengeance is Mine، ٢٣,٠٠ البلطجية، ٣,٠٠ No Wanted on Voyge.

* توقيت غرينيتش

الأنصار يدافع عن لقبه امام الصفاء في نهائي كأس لبنان لكرة القدم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي الانصار مع الصفاء في الدور النهائي لمسابقة كاس لبنان - بيبسي كولا لكرة القدم الثالثة والعشرين الاحد المقبل اثر تفوقهما في لقاءيهما في الدور نصف النهائي. وهي ثالث مرة يلتقي الطرفان في المباراة النهائية علماً انهما تواجها في نهائي العام ١٩٨٦ وفاز الصفاء (١/صفر)، وثار الانصار العام ١٩٩٠ (٢/٣).

وسيسعى الصفاء الى احراز لقبه الثالث في المسابقة بعدما حقق لقبه الاول العام ١٩٦٤. اما الانصار فبلغ الدور النهائي للمرة السابعة في الاعوام العشرة الاخيرة، وحمل اللقب خمس مرات آخرها في الموسم الماضي.

وفي الدور نصف النهائي جدد الانصار فوزه على حركة الشباب، للمرة الثالثة، وهزّ شباكه مرتين من دون رد على ملعب برج حمود. وكانت المباراة تكتيكية متكافئة المستوى والفرص، ونجح الانصار في تجيير النتيجة لصالحه بفضل هدفي فادي علوش في الدقيقة الـ ٢٩ وبفيفيد ناكيد الذي سدد ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٦٥.

وبذل لاعب الانصار محمد المسلماني جهداً كبيراً واضاع اكثر من فرصة كما تالق الناشئ حسين الحاج علي (كيبا). وفي الجانب الآخر، اهدر المهاجم شعبان حمادة اهدافاً اكيدة.

وخاض الهومنتمن والصفاء «مباراة الموسم» وتحطمت طموحات الطرف الأرمني في المسابقة للعام الثالث على التوالي امام مجهود الصفاء الذي اراد تعويض تراجعه في بطولة الدوري.

التقى الفريقان على الملعب البلدي في بيروت امام جمهور كبير وتناقلا كرة سهلة واظهرا مستوى رفيعاً علماً ان قليلاً من الخشونة تخللت بعض فترات المباراة خصوصاً من جانب الهومنتمن فطرد منه الحكم الدولي نبيل عياد الظهير الايسر كوركين والجناح الايمن غارو في الشوط الثاني.

تبارى الفريقان في تبادل الهجمات والضغط ولم يبخل الصفاء بنقطة عرق واحدة فكان الاخطر واظهر انه احد فرق واجهة كرة القدم اللبنانية. وقد تاهل الى الدور النهائي بفضل هدف وليد بحروج (هداف الدوري موسم ٩١ - ٩٢) الذي سجله في الدقيقة الـ ٥٠ حين ارسل الحارس بلال هاشم الكرة الى شادي كرتيب ولعبها الاخير هوائية طويلة الى غسان ابو دياب حلقة الوصل بين الدفاع والهجوم الذي احسن استقبالها براسه ثم مررها الى بحروج من فوق هاريس وكيفورك، فلحق بها واخترق منطقة الهومنتمن بعدما رفعها لوب فوق الحارس احمد الصقر ثم تابعها براسه على رغم المضايقة المتعمدة التي تعرض لها من مدافع الهومنتمن فاسكين فدخل الاثنان منبطحين في المرمى.

وعلى ملعب المنارة استضاف النجمة الحكمة في لقاء ودي واشرك ١٦ لاعباً للوقوف على جهوزيتهم. وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي على رغم ان الحكمة كان الاخطر واهدر فرصاً بالجملة. ويلتقي النجمة والهومنتمن بعد ظهر السبت المقبل على ملعب برج حمود.

أبو شبكة

من جهة اخرى، نفى رئيس نادي الاهلي صربا سليم ابو شبكة ما اشيع عن استقالته. واوضح ان اللجنة الادارية في النادي دعت الى جمعية عمومية في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل لإجراء انتخابات جديدة.

وكان ابو شبكة ابدى رغبته في ترك المسؤولية ليتفرغ لأعماله الخاصة لكنه اعلن انه في حال لم يجد الشخص المناسب لمتابعة العمل لن يترك الساحة شاغرة...

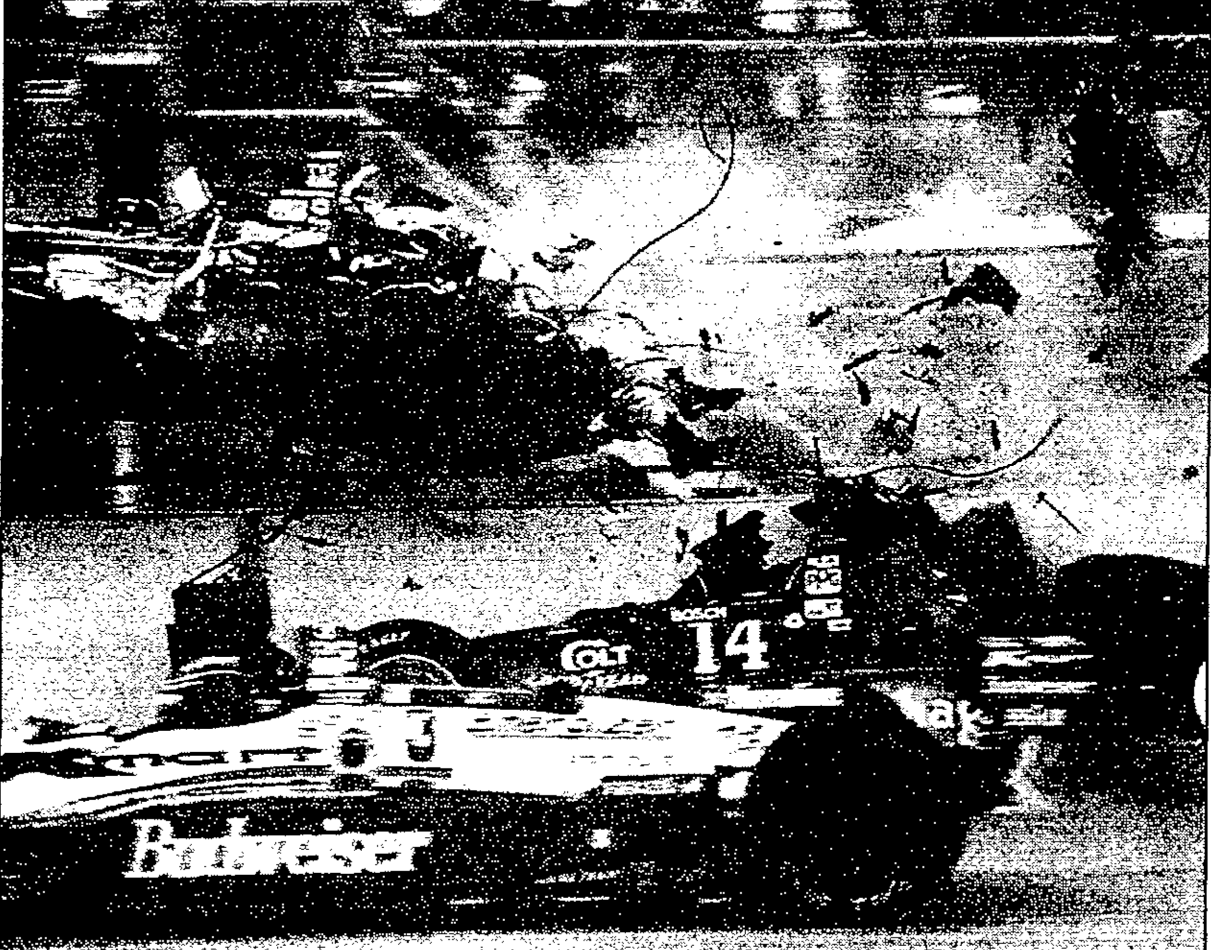
إندي كار: فيلنوف بطل انديانابوليس

■ انديانابوليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز السائق الكندي جاك فيلنوف في سيارة راينارد - فورد بطولة سباق انديانابوليس الاميركي التاسع والسبعين لمسافة ٥٠٠ ميل ضمن بطولة إندي كار مساء اول من امس الاحد في حضور ٤٠٠ الف متفرج احاطوا بالحلبة البيضوية الشهيرة البالغ طولها ٤ كيلومترات.

وقطع فيلنوف المسافة الموزعة على ٢٠٠ لفة في ٣.١٥.١٧.٥ ساعة، وجاء بعده زميله في فريق راينارد - فورد البرازيلي كريستيان فيتيبالدي بفارق ٢.٤ ثانية، والاميركي اللبناني الأصل بوبي رحال (لولا - مرسيدس) بفارق ٢.٩ ثانية، والتشيلي اليزيو سالازار (لولا - فورد) بفارق ٤ ثوان، والاميركي روبي غوردون (راينارد - فورد) بفارق ١٤ ثانية. ولم يشر فيلنوف اذا كان سيدافع عن لقبه في الموسم المقبل ام انه سيتحول الى بطولة فورمولا واحد.

وتوقف السباق في اللفة الـ ٣٠ اثر الحادث التي تعرض له الاميركي ستان فوكس وادى الى اصابته بجروح خطيرة لان سيارته ارتطمت بحائط الامان قبل ان ترتطم بسيارة الاميركي ادي تشيفر وتنشطر.

وعند اعطاء اشارة الانطلاق تقدم الكندي سكوت غوديير (راينارد - هوندا) الى الصدارة ورأى منظمو السباق انه استبق اشارة الانطلاق، فطلبوا منه التوقف من دون ان يمتثل للامر. ومع انه اجتاز خط الوصول قبل اي سائق آخر فإن المنظمين وضعوه في المركز الرابع عشر في الترتيب العام.


ستان فوكس يطير مع حطام سيارته. (أ ف ب)

عرب ساسيان أول الناشئين في بطولة لبنان للدراجات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نجح فيكين عرب ساسيان (هومنتمن بيروت) في احراز بطولة السباق الثالث الاخير من بطولة لبنان للناشئين في الدراجات فضمن الفوز بلقب البطولة علماً انه حلّ رابعاً في السباق الاول الذي احرزه ارا طوسيان (هومنتمن برج حمود)، وثانياً في السباق الثاني الذي كان من نصيب محمد درويش (هومنمن بيروت).

جمع عرب ساسيان ٩٥ نقطة في السباقات الثلاثة وتفوق بافضلية الوقت الذي سجله على ارا طوسيان الثاني. وبلغ زمن عرب ساسيان ٣,٣٨,٣٤ ساعة، وتقدم على طوسيان بـ ٢,٠٣ دقيقة، وكان حلّ ثالثاً في بطولة العام الماضي.

اما ارا طوسيان فقد حلّ ثالثاً في السباق الاخير الذي انتهى على مشارف بلدة عنايا الجبلية (قضاء جبيل) على بعد نحو ٤٥ كلم شمال بيروت. وجمع داني هاغوبيان (هومنتمن بيروت) ٩٠ نقطة وحلّ ثالثاً، وقد وصل ثانياً في السباق الاخير.

وفي ضوء النتائج المسجلة، احتفظ هومنتمن بيروت ببطولة الفرق وبلغ رصيده ٢٥٦ نقطة، مقابل ٢١٤ نقطة لهومنتمن برج حمود، و١٣٥ نقطة للسان جورج الزلقا.

على صعيد لخر، تتواصل سباقات بطولة الدرجة الاولى ويتصدر ترتيبها العام مكسيم شعيا (بطل لبنان ١٩٩٣) الذي احرز المركز الاول في السباقين الاول والثاني.

وسيقام السباق الثالث من اصل خمسة سباقات الاحد المقبل.

نقطة واحدة بين الاول والثاني في صدارة الدوري الارجنتيني

■ بوينس ايرس - ا ف ب - انفرد سان لورنزو بصدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم (بطولة الاياب) بفارق نقطة عن جيمنازيا اسغريما.

وفي المرحلة الخامسة عشرة فاز سان لورنزو خارج ارضه على تاليريس بثلاثة اهداف سجلها غونزاليس (٢٨ و٧٩) ومونتسيرات (٧٠) مقابل هدف واحد لرويز دياز (١٤)، في حين تعادل روزاريو سنترال وجيمنازيا اسغريما (١/١) وسجل للاول سكوتو (١٩) وللثاني سانغينيتي (٩٠).

وتغلب فيليز سارسفيلد الثالث على فيروكاريل اويستي بثلاثة اهداف سجلها بومباي (٥٧) وفلوريس (٨٧ و٩٠)، وبوكا جونيورز الرابع على انديبنديينتي بخمسة اهداف نظيفة سجلها ماكاليستر (١٤) وبيكو (٢١ و٥٣ و٦٩) ومارتينيز (٦٤)، وديبورتيفو مانديو على بانفيلد بهدف لكافيليا (٨٢)، وراسينغ كلوب على نيولز اولد بويز بهدفين لزاكانتي (٥٣) ودي فيسنتي (٥٥)، وبلغرانو على مستضيفه هيوراكان بهدفين لبروسكو (٤٢) ومركادو (٦٦).

وتعادل بلاتنسي وريفر بلايت (صفر/صفر)، ويونيون اسبانيولا وجيمنازيا دي خوخوي (١/١) وسجل للاول زانيتي (٥٨ من ركلة جزاء) وللثاني بياجيو (٧٩). وتبقى مباراة واحدة بين لانوس وارجنتينوس جونيورز.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان لورنزو ٢٤ نقطة
٢- جيمنازيا اسغريما ٢٣
٣- فيليز ٢١
٤- بوكا جونيورز ٢٠.

بيبيتو مع لا كورونا حتى ١٩٩٧

■ مدريد - ا ف ب - علم من مصادر موثوق بها ان مهاجم منتخب البرازيل حامل كاس العالم في كرة القدم خوسيه روبرتو غاما دي اوليفيرا «بيبيتو» سيبقى في صفوف فريق ديبورتيفو لا كورونا الاسباني حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بعد التوصل الى اتفاق بينه وبين رئيس النادي سيزار اوغستو لندويرو. وسيجدد بيبيتو بالتالي عقده لمدة سنة واحدة مقابل مليوني دولار.

وكان بيبيتو (٣١ عاماً) تلقى عروضاً من اندية برازيلية ويابانية لكنه فضل البقاء موسماً آخر في اسبانيا. وهو كان قد انتقل الى فريقه الحالي قبل ثلاث سنوات من فاسكو دي غاما وتوج هدافاً لبطولة اسبانيا في موسمه الاول معه.

يذكر ان المدرب الويلزي جون توشاك سيتولى الاشراف على ديبورتيفو في الموسم المقبل.

ويحتل ديبورتيفو المركز الثاني في بطولة اسبانيا بفارق اربع نقاط عن ريال مدريد.

فلامينغو بطل قمة كرة القدم في ريو دي جانيرو

■ ريو دي جانيرو، ساو باولو - ا ف ب - فاز فلامينغو في غياب مهاجمه الدولي المصاب روماريو على فاسكو دا غاما (٢/٤) في المرحلة العاشرة من بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم.

وسجل مازينيو (١٠) وفالبير (١٢) وجورج لويس (٣٦) وسافيو (٥٤) اهداف فلامينغو، وفالدير (٤٠) وبيمنتل (٨٨) هدفي فاسكو دا غاما.

ويحتل فلامينغو الصدارة برصيد ٢٣ نقطة على غرار فلومينتزي الذي فاز على بانغو بهدف واحد سجله ايزيو (٣٦).

ساو باولو

وفي بطولة ساو باولو بقيت اربع نقاط (٥٣ مقابل ٤٩) تفصل بين ساو باولو وبورتوغيزا في الصدارة، ويملك سانتوس في المركز الثالث ٤٦ نقطة. وفي المرحلة الـ ٢٧ تعادل كورينثيانز وبورتوغيزا (صفر/صفر) ونوفوريزونتينو وساو باولو (١/١). سجل للاول اليساندرو (٧٤) وللثاني جونيور باهيانو (٦٢).

وفاز اراتشاتوبا على بيراسيكابا بهدف سجله هيلينيو (٧١)، وتعادل يوفنتوس واميركا (صفر/صفر).

النادي المكناسي وحده في صدارة الدوري المغربي

■ الرباط - ا ف ب - انفرد النادي المكناسي بصدارة بطولة المغرب لكرة القدم في نهاية المرحلة الثامنة والعشرين التي جمعت بين اكثر من فريق ينافس على اللقب.

وتغلب المكناسي على الكوكب المراكشي الذي صار رابعاً (١/٣)، وصعد الاولمبي البيضاوي الى المركز الثاني نتيجة فوزه على الجيش الملكي الخامس (١/٢). اما الوداد البيضاوي فهبط الى المركز الثالث لتعادله خارج ارضه مع القرض الفلاحي السادس من دون اهداف.

وفاز ايضاً الفتح الرباطي على اتحاد طنجة (١/٣)، والحسني الجديدي على المغرب الفاسي (٢/صفر)، ونهضة سطات على مولودية وجدة (١/صفر)، وتعادل شباب المحمدية والقوات المساعدة (صفر/صفر)، والرجاء البيضاوي والقنيطري (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- المكناسي ٦٢ نقطة
٢- الاولمبي ٦١
٣- الوداد ٦٠
٤- الكوكب ٦٠
٥- الجيش الملكي ٥٩.



الثلثاء ٣٠ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٨٦

AL HAYAT TUESDAY, 30 MAY, 1995 ISSUE NO 11786

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعـر «ابراهيم الصولي»:

– إن الكرام إذا ما أيسروا عرفوا
من كان يألفهم في الموطن الخشن!!

●●●

● جمّدت اسرائيل – الى فترة – قرار مصادرتها للأراضي العربية في مدينة القدس!

ثم... ماذا بعد؟!

لم يكن هذا «التجميد» من اسرائيل الارهابية: من أجل سواد عيون العرب، ولا حتى من أجل بياض قلوبهم دائماً معها... ولم تُجمّد اسرائيل قرارها «بأمر» من سيدة القوة في العالم، فهذه القوة تريد إذلال العرب، وآخر ما فعلته بنا «الفيتو» الذي استخدمته من أجل قرار المصادرة وضد العرب!

طبعاً – كالعادة – ثار العرب بالكلام، وبجّوا أقوى التصريحات، ومنها: «استخدام الفيتو خطوة غير أخلاقية تعكس ازدواجية ونفاقاً متعدد الأصعدة»/ صح... ولكن أميركا لا يهمها الجانب الأخلاقي في تعاملها مع العرب وغيرهم، بل جانب مصالحها... وأغلب هذا الجانب يأتي – بكل أسف – غير أخلاقي!!

ومن تلك التصريحات: «أن هذا الفيتو... قد يجعل الولايات المتحدة تفقد مصداقيتها وثقة الشعب الفلسطيني»!!... فمن قال: ان سيدة القوة لم تفقد حتى الآن مصداقيتها ليس مع الفلسطينيين فقط بل ومع العرب جميعاً... وليس مع العرب فحسب، بل مع من تخذله هذه «الولايات»!

● ثم... ماذا بعد قرار التجميد؟!

بادر العرب الى (فرملة) خطوتهم الى الاجتماع في مؤتمر قمة محدودة يجمعهم، والأمل قبل ذلك: أن يجمع كلمتهم!!

لقد كانت (الفرملة) العربية: مدروسة، وعقلانية، و... منطقية، فالنتيجة المعروفة والمتوقعة، كما يحدث دائماً، أن يجتمع هؤلاء القادة في قمة تضمهم. ويصدرون القرارات الاعلامية الحماسية، ولكن... هل تُنفّذ... هل هناك من يملك إرادة تنفيذها... هل في قدرة هذه القرارات أن يلتزم العالم بها، وأميركا واسرائيل في المقدمة؟!

إذن... السؤال الذي يفرض نفسه بعد قرار التجميد الذي فرضه «الكنيست» الاسرائيلي، وليس الخوف من العرب... هو:

– ماذا تخبئه اسرائيل للغد العربي؟!

● في واقع هذه الخلخلة العربية، ومراوحة خطوات السلام المزعوم، أو السلام الأميركي/ الاسرائيلي... تواصل اسرائيل مخططها الاستعماري الاستيطاني، وتُقيم المستعمرات الجديدة بعد أن تُصادر المزيد من الأراضي بتكتيك آخر... وأعلنت المملكة العربية السعودية – في أصداء الأحداث – دفاعها عن القدس، وقلقها البالغ واستنكارها للمحاولات المتكررة لنقل بعض السفارات في اسرائيل للقدس، ومصادرة الأراضي العربية هناك.

وهذا الاعلان من الدولة التي تخدم الحرمين الشريفين وتصونهما وتسهر على أمنهما، يأتي بعيداً عن المزايدات السياسية والممارسات الصهيونية.

صدقنا اسرائيل المخادعة دائماً، أو لم نصدقها... «فرْملنا» خطواتنا أو لم نفرملها... فاسرائيل – المعتدية طوال تاريخها – تتكئ على كتف سيدة القوة/ أميركا: الآمرة الناهية اليوم في مصير شعوب العالم... وليست هذه المشكلة، لكنّ المشكلة المزمنة ما زالت تراوح أو يراوح بها العرب منذ احتلال اسرائيل لفلسطين... وهي: مشكلة ضعف العرب صفاً، وفعلاً، وقدرة... وبالتالي: تبعيتهم للقوة المسيطرة... يا أمان الخائفين!!

عبدالله الجفري



«الحياة» في مهرجان كان السينمائي
فوز مستحق لـ«تحت الأرض» ودورة عنوانها الاكتشاف

□ كان (فرنسا) – من محمد رضا:

■ كما في كل عام اصطف المصورون بالمئات على جانبي سلم القاعة الكبرى «لوميير» في قصر المهرجانات في كان، وأخذوا يرشقون النجوم المتقدمين لدخول الصالة بالصور. رئيس المهرجان جيل جاكوب كان موجوداً مع عدد من الرسميين للترحيب بالقادمين من سينمائيين أميركيين وأوروبيين وعالميين. والجمهور كان محتشداً بالآلاف، من باحة فندق المارتينيز الى الرصيف الكبير لقصر المهرجانات، مروراً باولئك الذين أحاطوا بفندقي كارلتون وماجستيك من اجل مشاهدة النجوم والنجمات.

لكن الموقع الأفضل لمشاهدة كل ذلك، ثم لمشاهدة حفلة الختام وتوزيع الجوائز على المنصة، هي القاعة المقابلة «بيبوسي» المخصصة للنقاد والصحافيين والمزودة شاشة متلفزة تنقل ما يحصل في القاعة الكبرى امام جمهور الصحافة غير المطالب بكبت ردات فعله والتصفير حين لا تعجبه احدى النتائج او التصفيق اذا دعت الحاجة. وعلى سبيل المثال عندما فاز فيلم «لا تنس انك ستموت» بجائزة لجنة التحكيم علا التصفيق الوقور في قاعة الرسميين بينما عبر الصحافيون عن غضبهم بفورة من الصياح والصفير الحادين.

لكن الاحتجاج الأعلى ورد عندما عبر المخرج اليوناني ثيو انجولوبولوس عن عدم امتنانه لنيل «الجائزة الكبرى» مذكراً انه كان يريد ويستحق الجائزة الأولى «السعفة الذهبية». فقد استهجن النقاد الذين أحبوا فيلم انجولوبولوس «نظرة اوديسا» ان يتبرم صاحبه من الجائزة وان يعبر عن استيائه على هذا النحو. وهو لم يعد الى المنصة من اجل الصورة التذكارية التقليدية لكل الرابحين.

«السعفة الذهبية» كانت من نصيب المخرج أمير كوستوريكا الذي يريد عبر ملحمته الأخيرة «تحت الأرض» تلخيص الحالة الاجتماعية والسياسية في يوغوسلافيا في أيام الحرب العالمية الثانية الى اليوم، وينجح ايما نجاح في محاولته الصعبة مقدماً عملاً يحفل بالابعاد وبالشاعرية الخاصة والحس الكوميدي – التراجيدي الاسود.

الممثلة الاميركية شارون ستون كانت تحاول جذب انتباه كوستوريكا بعدما سلمته الجائزة. عبثاً، فهو كان مأخوذاً طوال الوقت بنجاحه الذي استحقه. وفي كلمته قال «اذا سألتموني عن السبب الذي من اجله اخرجت افلامي فجوابي هو لانني اريد حبكم، انا احبكم».

ولم يقلّ سعادة المخرج ماتيو كازوفيتش صاحب الفيلم الفرنسي «كره» الذي نال جائزة الاخراج. والفيلم بطولة ثلاثة أصدقاء «فرنسي ابيض، فرنسي من أصل عربي، فرنسي من اصل افريقي» نراهم في ٢٤ ساعة من حياتهم، في وقت يصل فيه التوتر بين المتظاهرين الشباب والشرطة الى الذروة. والمخرج الشاب يعرف موضوعه جيداً كما يعرف مفردات الاسلوب الذي يختاره لمثل هذا الفيلم. وهو صعد المنصة مع ممثليه الموهوبين ومن بينهم العربي سعيد تاجمادي الذي نراه على الشاشة للمرة الاولى.

وبعد ضياع الأوسكار من الممثل نايجل هوثورن عن دوره في «جنون الملك جورج» واجه خيبة امل جديدة عندما منحت جائزة افضل ممثل الى مواطنه جوناثان برايس عن دوره في فيلم «كارينغتون»، لكنه احتواها جيداً وصعد الى المسرح عوضاً عن هيلين ميرين التي نالت جائزة افضل ممثلة عن دورها (المحدود) في «جنون الملك جورج».

الفيلم ذاته «كارينغتون»، فاز ايضاً بجائزة لجنة التحكيم الخاصة. ومن النتائج المهمة ايضاً فوز الفيلم الايراني «البالون الأبيض» لصاحبه جعفر باناهي بالكاميرا الذهبية الممنوحة لمخرجين جدد يقدمون افلامهم للمرة الاولى. كذلك نال «عصابة شنغهاي» للصيني زانغ ييمو جائزة افضل انجاز تقني في الصوت والصورة.

ولوحظ استبعاد «الأرض والحرية» لكن لوتش و«زمن» للمخرج المالي سليمان سسي.

وكما كان متوقعاً، خرجت السينما الاميركية من دون جائزة على الرغم من اشتراكها بخمسة افلام هي «ادوود» و«ما وراء رانغون» و«ملائكة وحشرات» و«جفرسون في باريس» و«فتيان». كذلك توارى الفيلم الياباني «شاراكو» لماساهيرو شينودا والفيلم الفرنسي الذي قرعت الطبول حوله «مدينة الأطفال الضائعين» لجان – بيار جينو، ومارك كارو، وفيلم «انجيل النيون» البريطاني لتيرينس ديفيز.

عموماً لم تكن الدورة متميزة، لكن هذا لا يعني انها لم تحتو على عدد مهم من الأفلام الجيدة. ومثل كل دورة سابقة، فإن كان هذه السنة كان مهرجان اكتشاف: اكتشاف مواهب جديدة واكتشاف الجديد في المواهب القديمة.

أمس بدأت المدينة الفرنسية الجنوبية ازالة مظاهرها الاحتفالية، وابناء المدينة الذين فضلوا مغادرتها خلال المدة هرباً من الصخب بدأوا العودة اليها. أما اولئك الذين بقوا فيها فأصبح في وسعهم النوم لساعات كافية بعدما كانوا يفضلون الوقوف حتى ساعات الليل المتأخرة في انتظار ان تطل شارون ستون او ديمي مور او اندي ماكدويل او بياتريس دال صاحبة الثوب الذي اثار عاصفة في كان.

النقاد رحلوا بعدما سجلوا ذكرياتهم وبعثروا أوراقهم وملأوا حقائبهم بالصور والكتب والمنشورات.

«الى مطار نيس من فضلك» قلت لسائق التاكسي. سألني «الطريق القديم او الجديد؟» اجبته «الأرخص لجيبي»، فاختار طريق البحر... وكدت اتأخر عن موعد الطائرة!

شارون ستون توجه تحية إلى الجمهور، وفي الإطار أمير كوستوريتسا يحمل جائزته. (أ ف ب)

الجوائز الرسمية لمهرجان كان الثامن والأربعين

■ كان (فرنسا) – أ ف ب – هنا قائمة الجوائز الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي الثامن والأربعين الذي انتهى مساء أول من أمس الأحد في احتفال كبير شهده قصر المهرجانات:

– السعفة الذهبية: فيلم «تحت الأرض» (اندرغراوند) للمخرج اليوغوسلافي أمير كوستوريتسا.

– جائزة افضل ممثلة: هيلين ميرين عن دورها في فيلم «جنون الملك جورج» البريطاني.

– جائزة افضل ممثل: جوناثان برايس عن دوره في فيلم «كارينغتون» البريطاني.

– جائزة الاخراج: للمخرج الفرنسي ماتيو كاسوفيتز عن فيلم «الكراهية».

– الجائزة الكبرى للجنة التحكيم: لفيلم «نظرة اوديسا» اليوناني اخراج ثيو انجيلوبولوس.

– الجائزة الخاصة للجنة التحكيم: لفيلم «كارينغتون» اخراج كريستوفر هامبتون.

– جائزة لجنة التحكيم: لفيلم «لا تنس انك ستموت» الفرنسي اخراج كزافييه بوفوا.

– الكاميرا الذهبية (الفيلم الاول): لفيلم «الكرة البيضاء» الايراني اخراج جعفر باهاني.

– الكاميرا الذهبية – تنويه خاص: لفيلم «نداءات دنيس» الاميركي اخراج هارولد سالوين.

– السعفة الذهبية للفيلم القصير: لفيلم «غاغارين» الروسي اخراج اليكسي خاريتيدي.

– جائزة لجنة التحكيم للفيلم القصير: لفيلم «سوينغر» الاسترالي اخراج غريغور جوردان.

– الجائزة الفنية الكبرى: فيلم «عصابة شنغهاي» الصيني اخراج زانغ ييمو.

عيون وآذان

أما وقد تم تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة – القديمة بالشكل الذي نشرته «الحياة» في غير هذه الصفحة، فان اللبنانيين استأنفوا الاهتمام بالاستحقاق الرئاسي، والمراهنة على الفارس القادم (هل يكون الفارس فارس بويز؟).

تشكيل الحكومة نفسه أعطى مادة للجدل ازاء من خرج من الموارنة ومن دخل، وهل لذلك علاقة بالرئاسة تقارباً أو ابتعاداً. وقال مراقب، وكل لبناني مراقب، ان الموارنة الذين خرجوا فقدوا حظهم بالرئاسة. ورد مراقب آخر: هل تراهن؟ أعتقد ان فلاناً خرج ليعتقد الناس البسطاء مثلك انه استبعد، ثم تفاجأ بكلمة السر في آخر يوم ترشحه رئيساً.

ولا أعرف اذا كان المراقب الأول قبل الرهان، ولكن أعرف ان ثمة رهاناً بمئة الف دولار بين صديقين، قال أحدهما ان الرئيس الياس الهراوي لن يمدّد له أو يجدد، وقال الآخر انه سيمدّد أو يجدد.

قلت لهذا الأخير انني أعتقد ان الصديق الأول سيكسب الرهان، لأن الرئيس الهراوي لن يمدد أو يجدد. ورد عليّ بحدة: هل تراهن على مئة الف؟ سألته مئة الف ماذا؟ ورد قائلاً: مئة الف دولار. وقلت له انني لو كنت ممن يراهنون بمئة الف دولار، لكنت على ظهر يخت في البحر الكاريبي، بدل ان أضطر الى متابعة انتخابات ليس فيها سوى ناخب واحد لا يعطي سره احداً، وليس طرفاً في الجدل الدائر.

قلت للصديق انني لا أراهن، ولكن أقبل ان أدخل معه «رهان جنتلمان» على ربطة عنق (كرافات) مع «بوشيت» لزوم الوجاهة.

وهكذا فاذ مُدّ للرئيس الهراوي أو جُددت ولايته، فانني سأخسر كرافات «سينييه». واعترف بأنني أقبل خسارتها، فالرئيس الهراوي أفضل من غيره، وبالتأكيد أفضل من مرشحين كثيرين. وشهدت ولايته عودة السلام الى البلد، وعودة الأمل بالمستقبل بعد الحرب الطويلة، ومع ذلك فهو لا يلقى التقدير الذي يستحق.

المهم ان اللبناني يراهن، وهو يراهن اليوم على الرئاسة اللبنانية وربما مستقبله، الا ان الرهان ليس بالضرورة رهان فلوس بل مجرد عبارة مستعملة، على طريقة ما كنا نعرف صغاراً فقد كان بيننا ولد لا يختلف مع ولد آخر حتى يصرخ «بتراهن من مليون لمليون». ويتراهنان، ثم يقضيان بقية النهار يبحثان عن نصف ليرة لحضور فيلم سينمائي.

المليون هذه الأيام هان أمرها، طالما انها مليون ليرة لبنانية، يعني انها أقل بكثير من الف دولار. ولكن الدولار لا يزال عزيزاً رغم «دعوسته» أخيراً. والسيدة البارزة التي راهنت مع أصدقاء، كثيرين على ألف دولار، قد تخسر كثيراً اذا حصل التمديد أو التجديد.

قررت ان أفتح باباً جديداً أمام اللبنانيين، فالواحد منا لا يحب ان يخسر، ولكنه أيضاً لا يحب ان يربح من أصدقاء، وبما انني أعرف ان مكاتب المراهنة الانكليزية قبلت رهانات على الانتخابات الأميركية والفرنسية، فقد أرسلت من سأل ان كانت تقبل رهانات على الانتخابات اللبنانية. واعتذرت شركة وليام هيل لأنها لا تعرف ما يكفي عن الانتخابات اللبنانية، أما شركة لادبروكس فقالت انها ستقبل دراسة الانتخابات اذا جاءتها طلبات رهان كافية لتخصيص الجهد المطلوب.

واللبناني لن يّصدق ان الانتخابات اللبنانية أقل شهرة أو ذيوعاً من الانتخابات الأميركية والفرنسية، فكيف يقارن بيل كلينتون وجاك شيراك بطوبيا مارون؟ ومع ذلك فهذا هو الواقع المر.

والواقع والحقيقة والأخلاق تقول انه لا يجوز ان يراهن الناس فعلاً، وعلى فلوس، لأن هذا حرام، ولكن يمكن ان يتراهنوا رمزياً، بمعنى ان يتحدوا بعضهم بعضاً ليروا من سيصدق توقعه ويفوز مرشحه بالرئاسة، ولعل الرهان يكون على كبة نية مع توابعها في زحلة.

والفائز بالرهان هنا ليس بالضرورة أذكى من الخاسر، فالفوز سببه الوحيد ان حظ المراهن طيب، وفي طيب حظ الفائز بالرئاسة. لأن الاختيار لن يكون على أساس الأصلح بل الأسلس قياداً.

جهاد الخازن

«سجن ٥ نجوم»
RECEPTION
لو سمحت.. ابعتولي الفطار على الجبل
٩٠٠٤٣

عمليات استخراج النفط أدت إلى تضاعف حجم الدمار
وزير روسي يقدّر عدد ضحايا الزلزال بألفين

■ موسكو – أ ف ب – اعلنت وكالة «ايتار – تاس» للانباء ان وزير الحالات الطارئة الروسي سيرغي شويغو قدر امس الاثنين حصيلة الزلزال العنيف الذي ضرب شمال جزيرة ساخالين بالفي قتيل على الاقل. ووصل الوزير امس الى بلدة نفتيغورسك التي دمرها الزلزال تدميرا كاملا والتي كان عدد سكانها يبلغ ٣٢٠٠ شخص.

وقال نائب حاكم المنطقة فيكتور غوريفيتش ان نحو ثلاثة آلاف شخص لا يزالون تحت الانقاض في نفتيغورسك، فيما اعلن المكتب الصحافي التابع لوزارة الحالات الطارئة انه تم حتى ظهر امس انتشال ٦٠٠ شخص فقط من اصل اكثر من ٣٠٠٠ طمروا احياء.

وقد بلغت قوة الزلزال الذي ضرب شمال ساخالين في بحر اوستوك ليل السبت – الأحد ٧,٥ درجة على مقياس ريختر المفتوح.

واعتُبرت اصابات عشرات الجرحى خطرة. ونقل المصابون على متن طائرات او مروحيات الى كاباروفسك وفلاديفوستوك، المرفأ الروسي الكبير على المحيط الهادئ، وتوفي عدد كبير منهم قبل وصولهم. كما اضطر الاطباء الى بتر اعضاء عدد آخر من الجرحى.

وفي فلاديفوستوك اعلن مدير المستشفى المدني الطبيب الكسندر ساليانيكوف ان معظم الجرحى مصابون بكسور عدة ويعانون صعوبة في التنفس.

ووجهت نداءات عبر الاذاعات في كل انحاء المنطقة للتبرع بالدم.

اما المصابون بجروح طفيفة فيعالجون في البلدة المدمرة حيث يحاول اكثر من ٥٠٠ مسعف اخراج الاشخاص المطمورين تحت الانقاض.

وارسل مستشفى فلاديفوستوك فريقا من سبعة اطباء وخمس ممرضات متخصصين في حالات الطوارئ. ويضطر الاطباء الى اجراء جراحات في مكان الزلزال والى تقديم المساعدات الأولية الى الجرحى الذين يتعذر نقلهم.

ورأى اختصاصيون في المعهد الجغرافي في فلاديفوستوك ان الزلزال اسفر عن هذا الحجم الهائل من الاضرار بسبب عمليات استخراج النفط التي خلفت ثغرات فارغة تحت الارض.

وتلقى الروس اقتراحات مساعدة من قبل منظمات دولية عدة لا سيما هيئات الامم المتحدة المتخصصة في العمليات الانسانية واللجنة الدولية للصليب الاحمر وجمعية الاغاثة البريطانية. كما اقترحت اليابان تقديم مساعدات.

ويعيق الضباب الكثيف الطائرات والمروحيات الوصول الى هذا المكان المعزول علما ان البحر شمال الجزيرة ما زال مغطى بطبقة سميكة من الجليد.

وعرض التلفزيون الروسي بعض الصور عن نفتيغورسك حيث شوهد المسعفون ينقلون المصابين على حمّالات. وارسلت وزارة الحالات الطارئة خيما كما يجمع المسؤولون بطانيات وثيابا من المنطقة ليتقي الناجون البرد، لا سيما ان الحرارة تنخفض ليلا الى ما دون ثلاث درجات مئوية.

وكان يقطن نفتيغورسك اكثرية من العمال في مجمع سخالينفتغاز الذي يستخرج سنويا ١,٥ مليون طن من النفط و١,٥ بليون متر مكعب من الغاز. وبينما لم يتضرر انبوب نقل الغاز من الزلزال توقف استخراج النفط بعد إصابة انبوب النقل بثقوب في ١٧ موضعاً.


إمرأة ناجية تبكي فوق الانقاض. (أ ب)

أسبوع المخرج الإيراني
كيوروستامي في «مسرح بيروت»

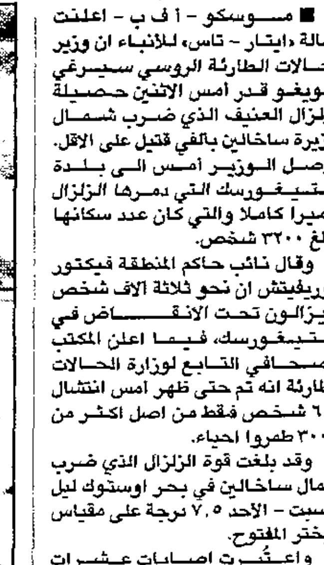
□ بيروت – «الحياة»:

■ باشر «مسرح بيروت» (عين المريسة) احياء اسبوع المخرج الايراني عباس كيوروستامي ويستمر الى الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٥. ويتضمن الاسبوع افلاماً روائية وتسجيلية هي: «اين منزل صديقي؟» «المسافر»، «فرض مسائي»، «وتستمرّ الحياة»، «لقطة قريبة».

والمخرج معروف عالمياً وحاز جوائز عدة في مهرجانات كان ولوكارنو (سويسرا) وبروكسيل ومونتريال (كندا) وهو من مواليد طهران ١٩٤٠. شارك بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٨ في وضع افكار لقرابة ١٥٠ فيلماً اعلانياً، كما عمل على مقدمات افلام روائية. ساهم في العام ١٩٦٩ في تأسيس قسم السينما في معهد التطور الفكري للاطفال والشباب وتحول هذا القسم الى احد اهم استديوهات السينما الايرانية.

وقال عنه المخرج الياباني الكبير اكيرا كوروساوا: «اعتقد ان افلام المخرج الايراني عباس كيوروستامي ممتازة. لا تستطيع الكلمات ترجمة مشاعري، لذلك انصحكم بمشاهدة افلامه».

حول المدينة

● الدكتور ادوار صوما المدير العام السابق لمنظمة الفاو وصل الى نيويورك للمشاركة في لجنة التنمية العليا المنبثقة من مؤتمر «قمة الأرض» في ريو دي جانيرو.

● احتفلت جمعية الثقافة العربية في الامم المتحدة في فيينا بمرور تسع سنوات على تأسيسها، في حضور السيد حسام أبو غزالة سفير الأردن في فيينا، والسيد موفق العلاف الأمين العام لغرفة التجارة العربية النمسوية رئيس الوفد السوري الى مفاوضات السلام، والدكتور سمير حمزة مدير مكتب الجامعة العربية في فيينا، وممثلين عن السفارات العربية المعتمدة لدى النمسا والمنظمات الدولية.

● كامل سليم بن صالح من الهيئة الملكية (السعودية) للجبيل وينبع رقي الى المرتبة الخامسة عشرة وكيلاً لرئيس الهيئة التي تتولى الاشراف على المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع.

● تقيم جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية، كلية بيروت الجامعية سابقاً، حفلة على شرف متخرجي الجامعة منذ العام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٨٣، الجمعة ٢ حزيران (يونيو) المقبل من الخامسة الى السابعة والنصف مساء في مبنى الجامعة.

● السيد عبدالعزيز الثنيان وكيل وزارة الخارجية السعودية حضر حفلة الاستقبال التي اقامتها سفارة اذربيجان في فندق قصر الرياض في مناسبة اليوم الوطني الاذربيجاني.

● عقد مجلس ادارة نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون في لبنان جلسته الاولى برئاسة اكبر الاعضاء سناً الممثل صلاح تيزاني لتوزيع المناصب الادارية على اعضاء المجلس الجديد. وبنتيجة التصويت حل الدكتور نبيل ابو مراد رئيساً، سعد الدين مخللاتي نائباً للرئيس، رضوان حمزة اميناً للسر، انطوان حجل نائباً لأمين السر. صلاح تيزاني اميناً للصندوق، جوزيف جبرايل محاسباً مالياً، ميشال خطار اميناً للعلاقات العامة. عصام الاشقر اميناً للثقافة والاعلام، واختير ميشال ثابت ووفاء طربيه ووفاء شرارة وخالد السيد اعضاء مستشارين.

● انتهى هذا الأسبوع في اكرا (غانا) المؤتمر الدولي لشركات الاتصالات الهاتفية النقالة بمشاركة عدد كبير من ممثلي الشركات الاميركية والافريقية والشرق أوسطية. ومثل شركة «الموارد» السيد جورج مدور الذي عرض المشروع المتطور من شركة «موتورولا» لاجهزة التلفون الخلوي عبر القارات.

● يشارك الزميل وديع عبدالنور من اسرة «الحياة» في بيروت في الندوة الدراسية الدولية الثامنة للصحافيين الرياضيين التي تنظمها الاكاديمية الاولمبية الدولية في مدينة اولمبيا اليونانية من ٣١ أيار (مايو) الجاري الى ٤ حزيران (يونيو) المقبل وكانت جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين رشحت عبدالنور لهذه الندوة.